

مجموعه مؤلفات فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي (ع)

التفحار المسكية

في التعليق على الفتوى الحموية

عن تلميذ
عبد العزيز بن عبد الله الراجحي



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد . . .

فهذا الكتاب (الفتاوى المسكية للتعليق على الفتوى المحمودة)؛
تعليق على فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - المسماة
بـ (الفتوى المحمودة)، وهذه الفتوى كتبها شيخ الإسلام ابن تيمية جواباً
لأهل حماة من الشام في سنة ثمان وتسعين وستة مائة من الهجرة
النبوية عن سؤالهم له عن الآيات والأحاديث الواردة في صفات الله
تعالى، وقد كان تعليقنا هذا في مجالس علمية، ثم تم تحريرها
فخرجت في هذه النسخة المطبوعة.

نسأل الله عز وجل أن ينفع بها كل من قرأها أو اطالع عليها.

ونسأل الله تعالى أن يرزق الجميع الإخلاص في القول والعمل،
وأن يبارك في الجهود، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه

محمد بن عبد الله الرابحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُئِلَ شَيْخُ الْإِسْلَام أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ نَبِيحَةَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتْمِائَةَ، وَجَرَى بِسَبَبِ هَذَا الْجَوَابِ أَمُورٌ، وَمِنْهَا: وَهُوَ جَوَابٌ عَظِيمٌ الضَّعْفُ جَدًّا، فَقَالَ السَّائِلُ^(١):

مَا قَوْلُكُمْ فِي آيَاتِ الصِّفَاتِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْكَرْسِيِّ مُسْتَوٍ ۖ﴾ وَفِيهِ «هـ» ١٠ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَهٌ مِنْ دُونِكَ ۖ﴾ وَفِيهِ «هـ» ١١ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَأَعَادِيثِ الصِّفَاتِ كَقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّا قُلُوبُ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ۖ» وَقَوْلِهِ: «يَضَعُ الْجِبَارُ قُنُوتَهُ فِي الْكُرْسِيِّ ۖ» إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَعَادِيثِ وَمَا نَالَتْ الْعُلَمَاءُ وَاجْتَمَعُوا الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ فَأَجْمَعُوا عَلَى ذِيهِ اللَّهِ تَعَالَى^(٢).

(١) وَبُيِّنَ جَوَابُ هَذَا السُّؤَالِ: «الرسالة المحمودة» لِأَنَّ السَّائِلَ مِنْ بِلْدَةِ خُتَاءَ بِالنَّجَافِ.

(٢) قَالَ: «إِن شَاءَ اللَّهُ مِنْ بَابِ الْخَيْرِ، وَالْأَوَّلُ لَا يَسْتَحِقُّ فِيهِ كِتَابٌ فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَتَوَلَّى أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِذَا شِئْتَ. اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِذَا شِئْتَ لِيُغْفَرَ لِمَنْ شَاءَ» ثُمَّ لَا تَنْفَرُ لَكَ^(٣) وَجَدَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَا يَلْسَنُ ظُهُورُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ»^(٤) فَبُذِلَ مِنْ بَابِ الْخَيْرِ.

[١] أخرجه مسلم (٢٦٩٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

[٢] أخرجه البخاري (٤٨٤٨)، ومسلم (٢٨٤٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «يضع رب العرش على كرسى من ذهب».

[٣] أخرجه البخاري (٦٣٣٩) وهذا لفظه، ومسلم (٢٦٣٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

[٤] أخرجه البخاري (٢٦٩٦) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

فاجاب: الخشع لله رب العالمين، فزكنا فيها ما قاله الله وزكوة
 ﷺ والسايقون الأولون من المشاهير والأتنام والذين أبقواهم
 باختيار، وما قاله الله الهدي بعد هؤلاء الذين أجمع المشركون على
 جذاذتهم ومزاجتهم، وهذا هو الزواج على جميع الخلقي في هذا الباب
 وغيره، فإن الله بعث نوحا ﷺ بالهدى ومن الهدى، ليخرج الناس
 من الظلمات إلى النور يأتون زهيم إلى صراط العزيز الخبير، وهذا له
 بأنه بعثه فاجب إليه يأتون ومزاجا غيرا وأمره أن يقول: ﴿قل عبيد
 سبيلا أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾ يوسف ١٠٨-١٠٩

إحكام الرسول ﷺ باب الإيمان بالله اعتقادا وفولانا

فمن الخشع في الخلقي والذين أن يكون السراج الخبير الذي أخرج
 الله به الناس من الظلمات إلى النور وأزول عنه الكيف بالهدى
 ليخرجهم بين الناس فيما أحفظوا فيه، وأمر الناس أن يذكروا ما نزلوا
 به من دينهم إلى ما بعث به من الكتاب والحكمة، وهو يدعوهم إلى
 الله وإلى شهود يأتون على بصيرة، وقد أخبر الله أنقل له ولأئمة دينهم
 وأئمة عليهم بشفقة - نحل نفع هذا وغيره - أن يكون له ترك باب
 الإيمان بالله والعلم به فليكن شقيقها ولم يميز بين ما بعث الله من
 الأنعام النسي والمصاب الثاني، وما يجوز عليه وما يتفق عليه.

فإن نفعه هذا أصل الدين وأساس الهداية والفضل ما انجستة
 الملوثة، وعصاة النفوس، والفرقة المفقودة، فليكن يكون ذلك
 الكتاب وذلك الرسول والفضل خلق الله بعد التبيين لم ينجسوا هذا

الكتاب المجلد ١٢١٦

وَمِنَ الشَّجَلِ أَهْلًا: إِذْ يَكُونُ الشَّجَرُ ﷻ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا كُلُّ شَيْءٍ خَشَرَ الْجَزْءَ ١٢١٧.

وَاللَّهُ: أَمَرَكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لِبَلْبَاءِ كَتَبَارَعًا لَا يَزِيدُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا عَالِيكَ ١٢١٨.

وَقَالَ فِيمَا ضَخَّ عَنْ أَهْلًا: مَا بَقِيَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ إِذْ يَدُلُّ أَهْلًا عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ لَهُمْ، وَيَتَلَفَّضُ عَنْ شَرِّ مَا يَكُونُ لَهُمْ ١٢١٩.

(١) يعني: باب أصل الدين، وباب الأسماء والصفات.

(٢) حرارة: المراد بها الدلالة على أنه ﷻ عليهم حتى أحكام الاستجابة، وأحكام غسل الشجاسة، فكيف إذا لا عليهم باب أصل الدين، وباب الأسماء والصفات وهذا فيه الرد على أهل البدع الذين ينظرون بحقولهم، ويتأولون بحقولهم ويستقلون بها في باب الأسماء والصفات، ويقولون: إن هذا مأثورك للحقول، ومحال هذا، وكيف ذلك؟

فمرسول الله ﷻ علم أنه كل شيء، حتى أحكام الاستجابة، حتى الجبرادة. قال بعضهم لسلمان الفارسي رضي الله عنه: «عَلَّمَكُمْ لَيْكُم كُلَّ شَيْءٍ»، قال: «نعم». علمنا نينا كل شيء، حتى أحكام الاستجابة، وأحكام الرضوء، فكيف يُعَلِّمُ أحكام الاستجابة وأحكام غسل الشجاسة ولا يتكلم في أصل الدين؟ هذا غير ممكن.

(١٠) أخرجه أحمد (١٢٦/٨)، وابن ماجه (١٢٦)، وابن أبي حاتم في (١٨٠-١٨١)، والحاكم في (١٢٦/٩) من حديث الترمذي بن سارية رضي الله عنه. وصححه الشيخ الألباني في (الصحيح) (١٢٦).

(١١) أخرجه مسلم (١٨١٨) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما لكن بلفظ: «... (إن لم يكن شيء فليكن) إلا حقا عليه... الحديث». وله نسخة.

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ عِيسَى: «لَقَدْ نَزَّلْنَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» وَمَا مِنْ طَائِفٍ يُغْلَبُ
جَنَاحُهُ فِي السَّمَاءِ إِلَّا دَاخِرٌ لَنَا بِتَابِ جَلَّتْ^(١٧٤).

وَقَالَ حُضْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ع: «قَامَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَافَا فَدَاخِرُ
بَيْتِ الْخَلْقِ، حَتَّى دَخَلَ أَقْلُ الْخَلْقِ نَزَلَهُمْ وَالْقَلْبُ الْكَلْبُ غَلَزَلَهُمْ، خَیْطُ
ذَلِكَ مِنْ خَیْطِهِ، وَلَسِيَّةٌ مِنْ لَسِيَّةِ زَوَاةِ الْخَلْقِ^(١٧٥)».

سَمَاءٌ نَحْ تَغْلِيهِمْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ فِيهِ مُنْقَضَةٌ فِي الدِّينِ - فَإِنْ دَلَّتْ -
أَنْ يَتَرَكُوا لَعَلَّيْهِمْ تَابَ بِمَوْلُودَةٍ بِالْبَيْتِ^(١٧٦) وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْمَوْلُودَةِ فِي زَهْمٍ
وَمَعْلُودِهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ^(١٧٧) الَّذِي تَعْرِفُهُ عَابَةُ الْمُعَارِبِ، وَجَبَانَةُ
أَشْرَفِ الْمُتَقَابِدِ، وَالرُّسُولُ إِلَيْهِ طَائِفَةُ الْمُطَالِبِ.

بَلْ هَذَا خِلَاصَةُ الدُّعَاةِ الشُّرُوعِ وَزِيَادَةُ الرِّسَالَةِ الْإِلَهِيَّةِ، فَتُخَيَّفُ بِتَرْغُمٍ
نَحْ فِي قَلْبِهِ أَكْثَرُ مُنْقَضَةٍ مِنْ إِبْسَانٍ وَجَعْمَةٍ، أَنْ لَا يَتَكَلَّمُ بَيْنَهُ هَذَا
الْأَبَابُ لَمْ وَلَقِ مِنَ الرُّسُولِ ﷺ عَلَى طَائِفَةِ السَّمَاءِ^(١٧٨)، إِنْ كَانَ لَمْ وَلَقِ

(١٦) أي: وإن صغرنا، فكانت شيئا صغيرا أو شيئا قليلا.

(١٧) فَعَمَّ الْعَمْرُ يَقُولُ مَقَالًا: إِنْ لَمْ أَسْتَوِ عَلَى الْعَرْشِ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَيَحْتَفِدُ هَذَا بِقَلْبِهِ، فَلَا يُمْكِنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَرَكَ هَذَا الْأَمْرَ -
الَّذِي يَقُولُهُ الْإِنْسَانُ بِإِسْنَانِهِ وَيَحْتَفِدُ بِقَلْبِهِ - إِلَى مَحْضِ الْمَقُولِ.

(١٨) أي: باب أصل الدين والأسماء والصفات.

(١٧) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤/ ١٦٢، ١٥٣)، وَالطَّيْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٢/ ١٥٥-١٥٦)، قَالَ
الْقَائِمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٨/ ٢٦٦): «وَرَجُلٌ الطَّيْرَانِيُّ رَجُلٌ الصَّحِيحُ غَيْرُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الطَّرِيقِ وَهُوَ ثَقَلٌ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ مِنْ لَمْ بِسَمٍ».

(١٨) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣١٩٢)، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٦٠٤)، وَمُسْلِمٌ (٢٢١٧) كَلَامًا =

ذلك بله فمن الشكالي أن يكون غير أمين وأفضل فزرونها فقصروا في هذا الباب والدين فيه أو تافهين عنه.

ثم من الشكالي أيضا: أن تكون القزوين القاصلة - القزوين الذي يمت بهم رسول الله ﷺ ثم الذين يتلونهم ثم الذين يتلونهم - كما هو غير خالصين وغير فاضلين في هذا الباب بالحق الشبه، لأن عبد ذلك إذا عذب الجلم والقول، وإنا أيقنا ليقضي الحق وقول جلاله الصديق، وإعلامنا مستحق^(١).

أما الأول: فإلا نرى في قلبه أدنى حياء وظلم بالجلم، أو نعلم في العبادة تكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه

(١) كلاهما مستحق، أي: كلا الاحتمالين، سواء كونهم يجهلون أملا من أصول الدين، أو يتكلمون فيه بغير الحق، فهذا مستحق، ومستحق أن يكون الرسول - عليه الصلاة والسلام - لم يبين أصل الدين.

وإذا كان هذا مستحقا، فيستحق أيضا أن يكون خير الأمة وأفضلها، ثم يحكموا هذا الأصل، أو تكلموا فيه بغير الحق، فعلى هذا: فيستحق جهلهم به، ويستحق أن يتكلموا فيه بغير الحق. كما سبق: لأن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْبَى ثُمَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ ثُمَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ»^(٢) فلا بد أن يكونوا قد أحكموا هذا الباب وتكلموا فيه بالحق - وعلى هذا: فكل آراء وأقوال أهل البدع الذين جاءوا بعد قرن النبي ﷺ - ويتكلمون فحصل هذا القرن - كلها آراء باطلة، وأقوال مردودة مناقضة لما عليه السلف الصالح.

من حديث حذيفة بن اليمان قال لما قال في «الفتح» (١/ ١٩٥): «هو قد سبقت في أول هذه الخلل، فمن روى نحو حديث حذيفة هذا من الصحابة...».

(٢) أخرجه البخاري (٢٩٥٢)، ومسلم (٢٥٢٣) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أَكْبَرُ مُطَاعِيهِ وَأَعْظَمُ مُطَاعِيهِ أَهْمِي: تَبَيَّنَ نَحْنُ بِتَبَيُّنِ الْفَيْدَةِ لَا نَعْرِفُهُ
كَيْفَتُهُ الرَّبِّ وَصِفَاتِهِ. وَكَيْفَتُ الْقَوْمِ الصَّحِيحَةِ إِلَى شَيْءٍ أَشَدُّ مِنْهَا
إِلَى نَعْرِفُهُ هَذَا الْأَمْرُ^(١).

وَهَذَا أَمْرٌ نَسْلُوكٌ بِالْفِطْرَةِ الْوَجْدِيَّةِ، فَكَيْفٌ يُتَضَوَّرُ مَعَ قِيَامِ هَذَا
الْمَقْصُودِ - الَّذِي هُوَ مِنَ الْقَوَى الْمُتَضَعِّاتِ - أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْهُ تَلَفُّظٌ
فِي أَوَّلِكَ الشَّأْنِ فِي نَحْوِ مَعْنَى هَذِهِ؟

هَذَا لَا يَتَخَلَّفُ بَلْ يَفْجُ فِي أَهْلِ الْخَلْقِ وَالْأَنْدَمِ وَفَرَسًا فِي اللَّهِ وَأَعْظَمِهِمْ
إِحْتِيَاجًا عَلَى طَلَبِ الدَّلِيلِ وَالْمُحَلِّلِ فِي دَامِ اللَّهِ، فَكَيْفٌ يَفْجُ مِنْ
أَوَّلِكَ^(٢)؟

-
- (١) هَذَا الْكَلَامُ مِنَ الْمَوَاقِفِ يَتَدَمُّ بِهِ وَيَهَيِّئُ بِهِ الْجَوَابَ، وَهُوَ كَلَامٌ جَلِيلٌ عَظِيمٌ.
- (٢) يَعْنِي: كَوْنِهِمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا الشَّيْءِ، وَلَا يُفَكِّكُونَ أَصْلَ الدِّينِ وَلَا
يَعْرِفُونَهُ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَبِهَذَا مَسْتَحِيلٌ أَنْ يَسْتَحِيلَ أَلَّا يَنْهَوُوا أَصْلَ
الدِّينِ، وَلَا يَحْكُمُوهُ وَلَا يَتَكَلَّمُوا بِهِ، ثُمَّ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا هَؤُلَاءِ
الْمُتَأَخَّرُونَ أَعْلَى مَسْتَحِيلٍ. وَالْأَمْرُ الثَّانِي: أَنَّهُمْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ
يَتَكَلَّمُوا بِغَيْرِ الْحَقِّ.

وَأَمَّا تَعْلُمُهُمْ فَهَلُوا مُتَعَلِّمِينَ فِيهِ حَيْرَ الْخَلْقِ أَوْ تَعْلِيمِهِ: فَهَذَا لَا يَتَقَبَّحُهُ
مُسْلِمٌ وَلَا عَاقِلٌ عَرَفَ حَالِ الْقَوْمِ.

ثُمَّ الْخِلَافُ عَنْهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ الْخَلْفُ مِنْ أَنْ يُشَكَّنَ سَطْرُهُ فِي غَلِيهِ
الْقَلْبِ أَوْ أَمْعَانِيهَا، يَخْرَفُ ذَلِكَ عَنْ طَلَبِ وَاقْتِنَةِ.

طريقة السلف أسلم وأعلم وأحكم

وَلَا يَخُورُ أَيْضًا: أَنْ يَتَّخِذَ الْخِلَافُونَ أَعْلَمَ مِنَ السَّابِقِينَ^(١) عِنْدَ بَيِّنَاتِهِ
بَعْضُ الْأَعْيَانِ بِمَنْ لَمْ يُعْلَمْ فَكُنْ السَّلَفُ، بَلْ وَلَا عَرَفَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَقِيقَةَ التَّعَرُّفِ فَتَأْتِيهِمْ بِهَا: مِنْ أَنَّ طَرِيقَةَ السَّلَفِ أَسْلَمُ
وَطَرِيقَةُ الْخَلْفِ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ^(٢).

فَهَذَا مُؤَلَّاهُ السُّبُوحَةِ الَّذِينَ يُتَعَلَّلُونَ طَرِيقَةَ الْخَلْفِ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ
إِنَّمَا أُنْزِلَ مِنْ خَيْثُ ظَنُّوا أَنَّ طَرِيقَةَ السَّلَفِ مِنْ شَجَرَةِ الْإِيمَانِ بِالْقَاطِعِ
الْمُزَانِ وَالْخَفِيَّةِ، مِنْ حَيْرِ قَلْبِهِ لِذَلِكَ، بِمُتَوَلِّهِ الْأَمْنِينَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ
فِيهِمْ: ﴿وَرَبُّهُمْ أَكْبَرُ لَا يَتَلَوَّنَا إِلَّا لَمَنْ أَرَادَ بِهِمْ أَعْيُنًا﴾.

(١) الْخِلَافُونَ: الْمَتَأَخِّرُونَ، وَمَعَ الْخَلْفِ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ.

(٢) يَحْيَى: هَذِهِ الْمَقَالَةُ بَدِيعَةٌ، مَقَالَةٌ أَنَّ: طَرِيقَةَ السَّلَفِ أَسْلَمُ وَطَرِيقَةُ الْخَلْفِ
أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ، فَهَذِهِ الْمَقَالَةُ بَاطِلَةٌ، وَالْحَقُّ الَّذِي لَا مَرِيَّةَ فِيهِ: أَنَّ طَرِيقَةَ
السَّلَفِ أَسْلَمُ وَأَعْلَمُ وَأَحْكَمُ، وَأَنَّ الْخَلْفَ لَيْسَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ، حَتَّى يُقَالُ:
إِنَّمَا سَيِّئُوا بَلْ وَلَيْسَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، وَإِنَّمَا غَلِيَّةٌ عَنِ
عَنْدهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ جَهْلٌ وَعَصْيَانٌ عَلَى الطُّغْيَانِ وَالْأَرَاءِ وَالْأَدْعَاءِ وَوَحْدَتِ
الْأَفْكَارِ.

وَأَنَّ طَرِيقَ الْخَلْفِ مِنْ اسْتِخْرَاجِ مَعْنَى التَّصَوُّصِ الْمَشْرُوعَةِ عَنْ عَاطِفِهَا بِالتَّوَجُّعِ الشَّجَازَاتِ وَالْغَرَائِبِ الْفُتَاتِ.

فَهَذَا الطَّرِيقُ الْقَادِمُ لَوْجِبَ بَلْكَ التَّمَثُّلَةِ الَّتِي تَعْمَلُهَا تَبْدُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ الظُّهْرُ. وَلَقَدْ كُنْزُوا عَلَى طَرِيقَةِ السُّلْبِ. وَضَلُّوا فِي تَصَوُّبِ طَرِيقِ الْخَلْفِ، لَمَعَمُوا بَيْنَ الْجَهْلِ بِطَرِيقَةِ السُّلْبِ فِي الْكُذُوبِ عَلَيْهِمْ. وَبَيْنَ الْجَهْلِ وَالضَّلَالِ بِتَصَوُّبِ طَرِيقَةِ الْخَلْفِ.

وَسَبَبُ ذَلِكَ اعْتِلَادُهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ صِفَةٌ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الشُّعُورِ الْمَشْبُوهَاتِ الْقَائِمَةِ الَّتِي شَارَكُوا فِيهَا إِخْوَانُهُمْ مِنْ الْكَافِرِينَ^(١)، فَلَمَّا اعْتَلَدُوا أَنَّهُ الصِّفَاتُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ - وَكَانَ مَعَهُ ذَلِكَ لَا يَدُ لِلتَّصَوُّصِ مِنْ مَعْنَى - بَقُوا مُتَرَدِّدِينَ بَيْنَ الْإِيمَانِ بِاللُّغْطِ وَتَقْوِيهِ الْمَعْنَى^(٢) - وَهِيَ الَّتِي يُسَمُّوْنَهَا طَرِيقَةَ السُّلْبِ - وَبَيْنَ

(١) هذا هو السبب: أنهم قرروا في أنفسهم أن التصوص غير دالة على الصفات. فكذلك قالوا، فلما لم يروا هذا الأصل البدعي القاسد صاروا تجاه تصوص الصفات بين أمرين:

(١٠) وهذا من الشكوك الثلاثة: تصوص التصورة والتفويض لكلا من فروع الأمر أي: ربه، وحيث فروع تعالى: **وَيُكَلِّمُ الْكَوْنُ إِلَى كَوْنِهِ** (نور: الآية ١١)، أي: ربه وأمره. ومعه اصطلاحاً: رد العلم بالتصوص إلى الله تعالى. وهذا مفهوم مجمل:

• فإن كان المقصود: أن الكيفية أو الحقيقة التي يزول إليها التصوص غير معقولة، فهذا صحيح، وهو مذهب السلف.

• أما إن كان المقصود: هو تسليط التفويض على معاني التصوص، بحيث يُرغم أنها معجولة، لا يحل منها إلا الله، وأن هناك تصوصاً، لا يعلم أحد من المخلوق معناها فهذا هو حقيقة مذهب أهل التفويض.

صارت الشكوك إلى معنى سلبى نكثي - وهي التي يسمونها طريقة
الحيث - لهذا هذا الرجل تركه من هذه الحق وتكفر بالشيخ^(١)
فإنه ألقى إلى هذا الختموا فيه على أناس عظماء حلوهما بنبات وهي
شبهت. والشيخ عزفوا به التكميم عن مواضعه

هذا الذي أقره على عاتق الخدامين القفر يتي الكادش كانت
شبهة انتبهت لتمام الأتري. واستلهمه. واعتقد أنه كانوا
لأننا أقمنا بمطابقة الفاضل من القضاة. ثم يشعروا في خلافات العلم
بأنه وتم بمطابقة لمدقق العلم الأنهم. وأما الخلف الفضاة كانوا
نصب الشيخ في هذا كله^(٢)

الأمر الأول - أن يصير مؤيد إلى معاد اندمجه من عند نفسه. فكانوا حلاً
التي - بمعنى: استولى
والأمر الثاني - التوضيح - يقولون - مؤيده ولا يستند عليه مع أنه محرم
بأن الظاهر غير مراد
فأنت ترى أنهم من طريقة التوضيح. وبين طريقة التأويل والتحريره. سأل
الله العافية^(٣)

(١) فقد تكلموا بالتوضيح. وامتدوا على عقولهم الضعيفة
(٢) عهده. يقولون أنه السلف هو الشيخ. وأنه لم يجهوا إلا مجرد التلاوة -

- و توضيح مشترك مع الشرح في كره - يعني إلى التوضيح
و هو الحق والحق (١٩٥/١١). و صيغته الحق التوضيح لأحمد من عند التوضيح
بمعنى. و أضافه إلى التوضيح صيغته. و المعنى أضافه
(١١) هو التوضيح التوضيح التوضيح (١٩٥/١١). و شروح غيره. و هو عند شرحه
يقول المؤلف

وكل من أراد التوضيح التوضيح أضافه. أو هو. و هو التوضيح

ثم هذه المثلثة إذا اندلعت الأستار واحدة في غاية السهولة، بل هي غاية السهولة. كيف يتصور هؤلاء المشركون - لا سيما والأندلس بالجمع إلى ضرب من المتفكرين - الذين غلبت في تلك العصور غلبة لهم وعطف على معرفة الله سبحانه، وأخبر المؤلف على بداية إقامتهم في القصر إلى من مرادهم حيث يقول:

لعمري لقد خلق الله تعالى منزهة عظمى بل من تلك المتعالي
فلم أر إلا وأصفا صف عظيم على قدر أو قدره من تمام^(١١)
وأنزلوا على أنفسهم بدائله فتكلموا به أو تكلموا له فيما حلقوا
من قلوبهم ففعلوا نقصاً وأفسادهم

بنيابة عليهم ففعلوا صفات وأفضل مني المتعاليين خلقاً
وأزواجاً في أرضه من جنونه وأعلى ألباناً التي وزيناً
وأنهم تعلقوا من تحت طوق حمرنا سوى أن جنتا به قبل وأكلوا

- طعنا - ليست هذه حلال يهيمون بها العرب، ويعرفون بها اللغة، وإنما هم قوم مدح يؤمنون بغيره الحق، ولهذا قالوا: طريقة السلف أصح، أي العرب كما يسمونه إليهم، فالطريق في هذه السمة، وطريقة السلف أصح وأحكم، وطريقة السلف هذه هي في الحقيقة التعريف، الذي يسمونه طريقاً^(١٢).

(١١) أخرجه الأئمة المشهورون في ١٥ حيث ذكر الذين ولم يسموها لذلك وسموها من أي أمر السعي في شرح السعدية (١٦٤٤/١) للشمس في هذه الطريق: حمزة الباقري (١٦٠٩/١)، وأصحاب السمة (١٧٦/٥).
(١٢) أخرجه المصنف (١٧٥/٣) وفيه بيان الذين بدأ يعرفون أنه طريق السعي تعريفاً صحتاً.

وبقول الآخر منهم: فقد خُصتْ شجرة الحنظل، وشركت أهل الإسلام، وشُيِّمَتْ وخُصتْ في شيء مهزبي عنة، والآل إن لم يدر شيء، في برقية من فلولي القلاب، وهذا ما أثبت على حقيقة شيء.

وبقول الآخر منهم: القدر الذي نكث به الثغور أُنحلت ليلته^(١٩)

[استحالة أن يكون الخلف أعلم من السلف]

ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون لتسلسل هذا خطي غلبيهم الآخر ثم توجد عتقتهم من حقيقة العلم بالله وخالفوا المعرفة به عز وجل ولم ينفوا من ذلك على غير ولا شيء، كلف يكون هؤلاء المتكلمون المستوفون المستوفون الشهري المتكلمون العلم بالله واستدعيه وصحته، وانكسر في ذلك آياته وآياته من السابقين الأولين من النبوة، حريص والتمسك، والذين استوفوا باختيار من ورثة الأنبياء وخلفاء الرسل، وأعلام الهدى ونصيب الداعي الذين بهم قام

(١٩) هذه مقالة الجوهري، وهو من مؤلفي الأشعر^(٢٠)

(٢٠) أشعر شيخ الإسلام في موضع آخر إلى أن الذي هو أبو حامد الثوري^(٢١)

[١٩] آخر: «مكتبات الجامعة» لبيبي (١٩٦٠/٣)، و«المر» (١٩٦٦/١٨)، و«مصحح

الكتاب» (١٩٦٩/٥)، و«الكتاب» (١٩٧٢/١)

[٢٠] آخر: «المطبعة» (١٩٥٠/١٥)

الكلمات "وبه فاعرفوا" وهذه هي الكلمات وبه فاعرفوا الذين ومنهم الله من العلم والحققة فما يروا به على شائر الكتاب الألبان، لعلنا عرفنا باسم الأسماء الذين لا كانت لهم. (الحطوا) من حذرين لتتقدموا، وبوجهي المحدثين، بعد أن سمعت حكمة عرومة، بها لا تسلم من بقاء الحقيقة.

لقد كانت يكون حيز فزوة الأمانة النفس في العلم والحققة - لا سيما فيعلم بالله وأحكام الله وأسماءه - من هؤلاء الأصحاب والسنن، بهذه "ألم كيف يكون قرح الفلسفة والحق الله واليوما، ووزارة المومنين والعشركين، وضلال اليهود والنصارى والمسيحيين والكنائس، والحققة العلم بالله من وزنة الآباء وأهل القزاق والإيمان".

والد فحالت هذه الحقيقة، لأن في الحقيقة هذه الحقيقة حدة فهم طريق الهدى إلى فو في هذا الباب وغيره.

وعلم أن الضلال واليهود، بعد استولوا على كثير من المتأخرين، سدهم كتاب الله ورواه جهلهم، وخرجهت حدة تحت الله به فحلت من الحسنة والهدى، وتزكيت الحسنة عن طريقه المتأخرين.

-
- (١) قوله (الذين هم قدام الكتاب وبه فاعرفوا) يعني عموم الكتاب منهم وقدموه. وقوله (قدموا كتاب هذه) يعني قدموا الكتاب وعطوا به. والكتاب قدام هذه "أي يدهم والله عنهم" وقوله (الهم حق الكتاب) يعني يفسدهم وقوله (به فاعرفوا) يعني فاعرفوا وعلموا به.

- ﴿عَلَى رَأْسَةِ آفَةِ إِيَّاهُ﴾ [شاهد: ٤٥: ١٠٠].
- ﴿عَلَى الْقَلْبِ وَكَأَنَّ إِيَّاهُ﴾ [مخرج: ٤٥: ١].
- ﴿يَعْرِضُ الْأَمْرَ مِنْ الْقَلْبِ إِلَى الْأَمْرِ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِيَّاهُ﴾ [مخرج: ٤٥: ١٠٠].
- ﴿يَهْدُونَ رَأْسَهُ إِلَى قَلْبِهِ﴾ [سور: ٤٥: ١٠].
- ﴿ثُمَّ يَسْتَوِي عَلَى الْقَرْيِ﴾ [مخرج: ٤٥: ١٠١].
- في سنة مواضع ﴿الزَّحْنَ عَلَى الْقَرْيِ لَسْتَوَى ①﴾ [سور: ٤٥: ١٠].
- ﴿يَهْدُونَ رَأْسَهُ إِلَى سَمَاءِ لَسْتَوَى الْقَلْبِ الْأَمْرِ﴾ [مخرج: ٤٥: ١٠١].
- ﴿لَسْتَوَى الْقَلْبِ وَالْمَخِ إِلَى إِيَّاهُ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْقَلْبِ حَقْبَهُ﴾ [مخرج: ٤٥: ١٠٢].
- ﴿فَيَرْجِعُ إِلَى حَيْكَةِ حَيْوَةٍ﴾ [مخرج: ٤٥: ١٠٣].
- ﴿سَمَاءٌ يَرُودُ﴾ [مخرج: ٤٥: ١٠٤] ﴿فِي الْقَلْبِ ذَلِكَ بِمَا لَا يَكُونُ يَحْضُرُ إِلَّا بِكَلْبَةٍ﴾.

[أولاً: السنة على إتيان الطلوع والمغروب لله تعالى]

وفي الأحاديث الضعيفة والاحتجاج والاحتجاج ما لا يحصى، وفي فضل منراج الرسول ﷺ إلى رأسه^(١)، وتروى صلاة ركعة من جنب الله وضوءه

- (١) والعروج يكون من أسفل إلى أعلى.
- (٢) وتروى يكون من أعلى إلى أسفل، هذا على أن الله في السفل.

[١٠١] أخرجه البخاري (٢٥١٩)، ومسلم (١٠٢٣) من حديث أبي هريرة

وهذا الحديث مع أنه قد روي أهل السنة كأبي داود، وابن ماجه،
والترمذي، وغيرهم، فهو مروى عن طريقين مشهورين، فالفتح في
أحمد لا يفتح في الآخر، وقد روي إمام الأئمة ابن حريجة في
كتاب التوحيد الذي اشترط فيه أنه لا يفتح فيه إلا مع بقية العدل
عن العدل موصولاً إلى النبي ﷺ.

وروي في الحديث الصحيح بخبرية «أين الله؟» قالت: في
السماء. قال: «من أين؟» قالت: رسول الله. قال: «ألفظها فإشها
توبة» (١٠٦١).

- كذلك، ثم أيضاً لأن له شواهد من الكتاب والسنة كثيرة، ومن
المسندة رغم ذلك يقع في حديث الأمام روي مسنداه ضعف الحديث،
مخصوص المعنى - كما قال ابن القيم - تزيد على ثلاثة آلاف نص، ولو
فرع أن هذا الحديث لم يصح، فإن ذلك لا يضر بالصوم الأخرى.

(١) قال: «الجزية لك أعزبت بقولها» هي المسندة لك سألها: «أين الله؟»
على السؤال عن الله تعالى، وأين؟ «إني أسمعها عن المكان» ولهذا السأ
قالت: «هي السماء» أفردت عن ذلك عهداً من أولئك علو الله تعالى على
خلقه، وجواز السؤال عنه تعالى؟ «وأن أهل البدع منهم يخلون بخلهم
ورجلهم عن كلمة أين؟ ويقولون: هذا خطأ من الجارية، والرسول ﷺ
أفردا على الخطأ مراعاة لضعفها، أي الله حافظ على مقدار عقلها، وإلا
فلن تفهم الجارية مراد الرسول».

والحاصل أنهم يقولون: لا يسمع عن الله تعالى؟ لأن السؤال عنه
«أين؟» يقتضي أنه تعالى في مكان، وإذ كان في مكان، فيكون محدوداً؟.

[١٠] أخرجه مسلم (١٠٦١) عن حديث مروي عن العنبر السلمي رضي الله عنه.

ونزلة في الحديث الصحيح: **إِلَّا اللَّهُ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ تَنَبَّأَ بِمِي**
بَنَابِ مُوسَى جُلَّةَ نَوَاقِ الْعَرْشِ، إِذْ دَخَلَتْ تَنَبَّأَتْ عَظِيمًا [١٤٣].

«تَنَبَّأَ» - وعنه تَنَبَّأَ في حقه تَنَبَّأَ وَتَنَبَّأَتْ، بَلْ جَعَلَ أَعْيُ الدُّعَا هَذَا
الْقَوْلُ مِنْ قِبَلِ الْكُفَرِ - هُمُ الْكُفَرَاءُ مِنْ يَقُولُ «لَمَّا» فِي السَّيِّئَةِ، وَإِذَا رَفَعْتَ
أَمْرَكَ إِلَى السَّيِّئَةِ قَطَعَ لَمَسَتْ الْكُفَرِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا تَنَبَّأَتْ لَهُ، هُمُ
يَحْمِلُونَ الْحَرَامَ، وَهُوَ يُقَالُ: إِنَّ الرِّسُولَ ﷺ عَزَّاهَا بِسُوءِ الْعَمَلِ، وَأَقْرَبُهَا
عَنِ حَوَالِهَا الْعَمَلِ - مَرَادُهَا لَمَسَتْهَا، هَكَذَا تَهْمُوهَا السِّي ﷺ [١٤٤].

وَيُقَالُ: مَقْصُودُ الرِّسُولِ مِنْ السُّؤْلِ مِنْ اللَّهِ ﷻ لَيْسَ مَقْصُودُهُ «أَيُّ اللَّهِ ﷻ»
أَيُّ - عَنِ حَوَالِهَا بِحَسَبِ دَلَالَتِهَا الظُّمُودَ لَكِنَّهُ قَالَ: «أَيُّ اللَّهِ ﷻ» مَحْذُومَةٌ
لَهَا عَلَى مَقْدَارِ عَمَلِهَا

وَلَيْسَ مَا قَالُوا: أَلَيْسَ الرِّسُولُ ﷺ أَفْصَحُ النَّاسِ مِنْ أَنْ يَقُولَ: أَمْرُ
اللَّهِ ﷻ، أَلَيْسَ الْأَوْحَاءُ بِلَا الْأَكْثَرِ إِحْشَاءً؟ أَلَيْسَ أَمْرُ اللَّهِ ﷻ فِي حَرَكَةٍ - إِلَى
«أَيُّ» وَهِيَ ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ [١٤٥]

وَمَعْنَاهُمْ جَاءَتْ سَلَكُ لَعِبِيفِ الْحَدِيثِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ قَائِدٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ،
لَكِنَّ الْهَوَى - وَالْعَمَلُ بِاللَّهِ - وَمَنْجَعُ أَهْلِ الدُّعَا وَأَهْلُ الْفَضْلِ خَطْبُهُمْ عَلَى هَذَا
وَهَذَا الَّذِي قَالُوهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَثْرًا، لَكِنَّهُ لَا يَقَالُ: إِيَّاهُمْ مَقُولُونَ، وَأَهْلُ
كَثْرَةٍ، وَالْعَمَلُ كَثْرَتُهُمْ حَسْبَ دَلَالَةِ عَالِمٍ كَمَا دَاكِرُ فِي الْقِيمِ، وَالْمَحْذُومَةُ كَثْرَتُهُمْ
أَيْضًا جَمِيعٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، سَأَلَ اللَّهُ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ

وَمِنْ الْعَمَلِ مِنْ قَالَ: إِيَّاهُمْ مَحْذُومَةٌ وَإِيَّاهُمْ مَقُولُونَ وَلَا تَعْلَمُ بِهِمْ بِأَيِّ الْكُفَرِ
(١) قَوْلُهُ ﷺ: أَلَيْسَ نَوَاقِ الْعَرْشِ؟ قَالَ عَنْ أَبِي اللَّهِ عَزَّاهَا نَوَاقِ الْعَرْشِ.

[١٤٤] أخرجه مسلم (١٧٧٦) من حديث أبي هريرة (١٧٧٦)، وهو عند البخاري (٧٧٧٦) بسط
«إِلَّا اللَّهُ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ تَنَبَّأَ بِمِي بَنَابِ مُوسَى جُلَّةَ نَوَاقِ الْعَرْشِ، إِذْ دَخَلَتْ تَنَبَّأَتْ عَظِيمًا»

وقوله في حديث تشر الخراج - «عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي السَّامِ الْأَنْبَرِيِّ فِيهِمَا اللَّهُ»^(٢٩) إسناده على شرط الصحيحين.

وقوله عند الله بن ربيعة رحمه الله الذي تسمى بشي رحمه الله وأزواجه رحمهم الله سميت بك وأحد العلم رحمه الله والى الشار مشوى الضاحكينا والى المرحون فوق الفناء خاب - وقوله المرحون وبك الشاكينا^(٣٠) وقوله أمية بن أبي الصلت القمي الذي أشد بشي رحمه الله عز وخيرة من شرفه فاشتهته، وقال - «المر شجرة وتكفر قلبه»^(٣١) متفقوا الله فهو المنيخ لقل - وإنما هي السند التي تسمى قهيرا

- (١) أنت أن الله عز وجل العرش، والمرو التي رحمهم الله على ذلك^(٣٢).
ومجمل قصته مع زوجته - أنه كان لعبد الله رحمه الله حارية فأبصرته يوماً زوجته وقد حلا بها، فكانت - لقد احترت أمك على عزك^(٣٣) فأبكر ذلك، قالت - إن كنت قد دلتها فقرأ آية من القرآن - لأن الحب لا يقرأ القرآن - فقرأ عليها عدة الآيات، وهي لا تحفظ القرآن، فقلت أنه قرآن -

[٢٩] روى أحمد (٢٠٠٦١)، من حديث ثوري بن عمار، وابن ماجه (٢١٢٢) من حديث أبي هريرة، وصححه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه»، رقم (١٢٢٨)، ورواه عبد الصمد رحمه الله من حديث عائشة رضي الله عنها عبد الصمد (١٤١٢٢).
[٣٠] أخرجه عبد الصمد رحمه الله من حديث أبي هريرة (٢٠٠٦١) وفي نسخة أبو بكر الهذلي، وهو مروي، كما في «الترغيب» (١٤٠٠٦١)، ورواه النجاشي في «أشهر حكاية» (١٩٧٢) وفي نسخة، عنه من محمد النجاشي، وهو مروي، كما في «الترغيب» (١٤٠٠٦١)، وفي نسخة، عنه من محمد النجاشي، وهو مروي، كما في «الترغيب» (١٤٠٠٦١)، وفي نسخة، عنه من محمد النجاشي، وهو مروي، كما في «الترغيب» (١٤٠٠٦١).
[٣١] روى عبد الصمد رحمه الله (٢٠٠٦١)، ومسلم (٢٢٥٥) من حديث أبي هريرة رحمه الله.
[٣٢] أخرجه أمية بن أبي الصلت أبو شامة،

[٣٣] أخرجه ابن أبي الصلت (٢٢٥٥) من حديث أبي هريرة رحمه الله.

وَقَوْلُهُ: فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الشَّكِّ، يَا زَيْدُ يَا زَيْدُ... (١٣٩).

إلى أن يقال ذلك مما لا يخصه إلا الله، بما هو أبلغ المنزهات
الطهارة والمنزلة، التي توردنا بها من أبلغ العلوم الضرورية
أن الرسول ﷺ المنفرد عن الله القدر إلى أفتي المذبحين، أن الله
منزهة عن العز، وأنه فوق الشك، كما نظر الله على ذلك جميع
الأسباب غزيبهم وأغصهم، في الخديعة والإسلام، إلا في الشكالة
الشياطين عن فطرته.

ثم في الشك في ذلك من الأقوال ما لم يجمع فتاوى من أئمة
الرواية.

(١) هذه النصوص من الكتاب والسنة بعد المسلم العلم واليقين بأن الله -
تعالى- في السماء، وفي القلوب، إلا من احتالهم الشياطين عن فطرته،
ومسدت فطرته، بهؤلاء لا حرة بهم، وهذه النصوص كثيرة لا حصر لها
كما ذكر ابن القيم وأمراتها فيما يريد على ثلاثة آلاف.

- من أبي عثمان في إحدى الروايات عنه:

ذكر أصحاب المسح الإسلام ابن تيمية عن نقيب الاختلاف في الوقت والرفع في كتاب
«عصر الأسير» (٢١٠/٢١١)، قال شيخنا الحرادي: «لا يضر، لأنه إذا كان هو لرواية
على سبيلها، فمثل هذا الكلام لا يقال إلا تركها...»

(والحديث قال به الحافظ في «الفتح» (١١٠/١١١) - وسند جيد)

وفي معنى حديث طه بن أحمد: «من أصر، وأصر، ومن أصر، في أسبوعها صنف،
وفي بعضها صنف شديد، والله أعلم.

(٢١١) أخرجه مسلم (١٠١٠٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «ثم ذكر الرجل يخطئ
الشعر، فليكن يخطئ يده إلى السماء، يا زَيْدُ، يا زَيْدُ، وتخطئ خزام، وتخطئ خزام،
وتخطئ خزام، وتخطئ خزام، فأمر بطلان ذلك...»

[الحقول بنهي العلو ليس عليه دليل من الكتاب ولا السنة]

ولا قال به أحد من سلك الأئمة]

ثم ليس في كتاب الله، ولا في سنة رسوله ﷺ، ولا في أئمة من سلك الأئمة لا من الطحاوية، والشيعة، ولا في أئمة الدين الذين ائتمروا من الأئمة، ولا خلاف - حراف واحدة بخلاف ذلك لا نعت ولا طعنا

والله يقول الحق، إن الله ليس في السماء، ولا إن ليس على العرش، ولا إن يدانيه في كل مقام، ولا إن جميع الأئمة بالشيعة إليه سواء، ولا إن لا داعي لشعاع ولا ختمه، ولا شصير ولا شصير، ولا إن لا نعوذ إلا من الأئمة إلى الأمام، ونعوذ^(١)، قال فما كنت في «الصحاح» عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما خلت خطبة العظيمة يوم غزوة بدر، هي أنعم نعيم خيرة رسول الله ﷺ جعل يقول: «ألا هل بلغت؟» فيقولون: نعم. فيرتفع بصوته إلى السماء، ويختمها عليهم ويقول: «اللهم شهد غزوة بدر»^(٢)، وأنشأ ذلك الخبر.

والله يقول آمين يقول غلام الشاهين العنقون المصنفات الثانية

(١) وكل هذا من مقالات أهل البدع الكلامية.

(٢) أخرجه مسلم (١٢١٥) من حديث جابر بن عبد الله وهو الحديث المروي في نسخة نسخة أبي

في كتاب الله وسنة رسوله من غير اعتبار ونحوهما، فلو نما
 نفهم من الكتاب والسنة إننا نصا وإثنا خارجا، فكيف ينشأ على
 الله أن يرضى رسوله ﷺ ثم يرضى حيز الأئمة، أنهم يتكلمون دائما
 به غير مثل أو خارج في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده ولا
 ينشأ به قط، ولا يقولون عليه لا نصا ولا طائفا، حتى يجيء
 السط العرش والعرش، وقربح اليهود والفلاسفة، ينتهون للأئمة
 الشريعة الصحيحة التي يجب على كل مخلوق أن قبل فاصلا أن
 يتقدمها.

فمن كان ما يقول هؤلاء المتكلمون المتكلمون غير الاعتقاد أو اجبت
 ومنع ذلك أحيلوا في معرفة على منحرف عقولهم، وأن يتقدموا
 ببعض قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا أو طائفا - فلهذا
 كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة لغوي أنهم وألغى على هذا الظهور
 في كتاب وأخوة الكتاب والسنة صرنا نختص في أصل الدين^(١).

(١) إذا كانت الشريعة الصحيحة هي كما يقول هؤلاء المتكلمون وأنهم يقولون
 إن خواص الصومس فكر كلها، ولهذا يقولون قوله تعالى ﴿ثُمَّ
 اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ الآية (٢١) (٢١) يقولون: ﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾
 والآية (٢١) أي استوى على العرش، لأن من يأخذ بظاهر النص
 ويعتقد أن الله استوى على العرش حقيقة، هذا ينكر عدمه، ولذلك يجب
 أن نتأول هذه الصومس، ولكن كيف نتأول؟ ومن الذي يتأولها؟ قالوا:
 وكلنا إننا نحول، ونقصود بالحق، أنفسهم، فيكلمون ويقولون
 الصومس على ما يليق بالله برحمهم.

فإن حقيقة الأمر على ما يفرضه هؤلاء الكثرة لا يقتضي الجواب لا تعسرا
معرفة الله فقد وما يستحق من إعجاب قلبه وإشراقه، لا من الكبرياء
ولا من الشك، ولا من طريق سبب الأثر

والذي يفرضه الله، وما وحاشاؤنا أن نشك في من الأسماء والصفات
المصونة به - سواء كان موضوعه في الكبرياء والشك أو لم يكن وما له
محدودا مستحقا له في حقناكم فلا تصفوه به (١)

- يقول الشيخ: إن كانت صوم الكبرياء والشك لا يعتمد عليها، وأقوال
السلف لا يعتمد عليها، وأقوال السلف لا يعتمد عليها، والعقيدة المسيحية
في ما يفرضه هؤلاء، كان ترك الناس بلا كتب ولا شبه أحسن، مما القادة
من الكبرياء والشك إذا كنا متعاملين معهم بهذه الطريقة وعلى هذا،
فالكبرياء والشك صارا لا يبرهان الناس إلا صلافاً - على حد رهم هؤلاء -
حياداً بالله من سوء ظنهم

(١) يعني بأرائكم القديمة ورواية أفعالكم، ولكن أي عقل يعتمد؟
منصورية - يعني هذا بحدائق هذا، وعقل هذا بحدائق هذا، أي عقل يعتمد
عليه إذا؟

والحق أن هذه الطائفة وأعقابها تتداولون شجرة الزمان وقد اقتحموا كل
الحدود حتى الآدمية والعربية وهي رمت دستور الشريعة في الأدب واللغة
العربية، وأدخلوا فيها الإلحاد والحدائق

وهذا أحسن استخدام الموجود في إنشاء يسير على طريقة أوكست السجعية
داعياً إلى الصلابة والاعتدال، يعني: إنك وصلابة، ومن إنك أنه رهم أن
ثبتت العلو على مذهب فرعون.

[منهج النفاذ في نفي الصفات]

ثُمَّ هُمْ خَائِفَاتُ فَرِيقَانِ أَكْثَرُهُمْ يَقُولُونَ مَا لَمْ تَكُنْ تَقُولُكُمْ
فَانْفَرُوا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَلَى تَوَافُؤِهِمْ، وَأَنَا نَدَاءُ قِيَامٍ يَقُولُكُمْ - أَيْ
الَّذِينَ فِيهِ تَحْتَمِلُونَ تَضَرُّعَاتِ الْخَلْقِ مِنْ جَمِيعِ احْتِلَافِ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ - فَالْقَوْلُ، وَإِلَيْهِ عِلَّةُ التَّلَافُحِ فَارْجِعُوا، فَإِنَّهُ الْخَلْقُ الَّذِي
يَتَشَكَّلُ بِهِ - وَأَنَا نَدَاءُ قِيَامٍ فِي الْكَيْسِ وَالتَّشَكُّلِ بِمَا يَخَالَفُ قِيَامَكُمْ
هَذَا أَوْ يَلْتَمِثُ مَا لَمْ تَذْكُرْهُ يَقُولُكُمْ - عَلَى طَرِيقَةِ أَكْثَرِهِمْ - فَانْفَرُوا

(١) هذا في الصفات، فاندس عوا الصفات حكموا عقولهم وقالوا: نظر
بعضنا، فوجدنا الله ﴿لَمْ نَسْأَلْ عَلَى التَّوْفِيقِ﴾ [أعراف: ١٥١-١٥٢] - سطر إذا
كان العقل يرى أن هذه الصفة تصلح أن تكون له - فنتجها، وإذا كان يرى أنها
لا تصلح، وأن فيها تُلْعَافًا له، وأن فيها مشابهة للمخلوق، فنتجها -
ولا استواء يكون فيه مشابهة للمخلوق، ويحرم منه أن يكون الله معبودًا -
هكذا رعبوا -، وأن يكون متغيرًا فهذا فهو يعقلهم.

ولكن أَيْ عَقْلٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ؟ عَقْلٌ مِنْ؟ أَلَيْسَ الْعَقْلُ مُتَغَيِّرًا؟ ثُمَّ لِمَ إِذَا
أَرَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَبْنَى الْعَالَمَ: مِنَ الْكَلَامِ إِذَا كُنَّا شَكَّكَ فِي دَالِهِ؟
فَرَدَّ قَالَ اللَّهُ ﴿لَمْ نَسْأَلْ عَلَى التَّوْفِيقِ﴾ [أعراف: ١٥١-١٥٢] والمراد إِنْشَاءُ
هذه الصفة له تعالى، عَلَى التَّوْجِهِ اللَّائِقِ بِهِ.

قَالَ ثُمَّ هُمْ خَائِفَاتُ فَرِيقَانِ أَكْثَرُهُمْ يَقُولُونَ: مَا لَمْ تَكُنْ تَقُولُكُمْ فَانْفَرُوا،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بَلْ تَوَافُؤُوا بِهِ.

أَوَّلُهُمْ: أَنْ يَقُولَ: لَا يَذُوبُ الْعَقْلُ يَقُولُ: إِنَّ الْإِسْتِوَاءَ لَا يَلِيقُ بِهِ ۝

التي أقمتمكم بشرية، لا تأخذوا الهدى منها، لكن استخبروا من
الخراب على سورة السجدة، ووخشي لألفظ وخراب الكلام^(١)، وأن
تستخروا منه مفوضين بشعة إلى الله مع قبي دلالة على شيء من
الصدقات^(٢)، هذه حقيقة الأمر على رأي هؤلاء، تستكسبون.

(١) هذا حال أهل الكلام، وأكثرهم يقولون، ومعهم يتوكلون، ويقولون إن ما بعد العقل يجب فيه إذا صدق بعض الأشخاص^(٣)
ألفاظ أخرها على وجه السجدة، وتلخص لها وحرف شدة، ووحرف
غريبة، أو معاني محتلفة بعدة وتشرها بها.

(٢) يعتقد عدد من أحد أمرين إما محرفين، أو مؤولين، فمعهم يحرف
ويقول استوى، بمعنى استولى، لأن الاستواء لا يليق بالله، لأنه يرم
به أن يكون الله محدوداً، وأن يكون متغيراً، وأن يكون مشابهاً
للمخلوق، فبعضهم يقول إنما بعد استوى، فيقول لهم ولا يشبه
الشيء مرنم إليه كذلك، فالمخلوق يستولي أيضاً، ويلزم منه محذور
آخر، وهو أنه كان مخلوقاً ثم غلب أي أن العرش لم يكن محورة، فأن
إليه بالاستيلاء والمقالة^(٤) هذا معنى.

والمعنى الثاني الإيهام بالنقط فقط، والسيكوت عن اتعيس الحمص،
وتفويض العلم بالمعنى إلى الله.

فيقول له ما معنى كلمات خصوص الصدقات^(٥) فيقول ما أعرف معاد
اللفظ والمبين، وإنما كأنها حروف المعجمة، ما أفهم أي شيء معناه،
أو كأنها حروف لا تبيين ما يفهم معناه، فهكذا
المفوضة، ولهذا قيل المفوضة شر من المعطلة، فهم إما أن يقولوا
الصدقات ويعطونها ويعبروها ويعبروها بتفسيرات، ههنا، أو يقولوا
المعنى إلى الله ويكتفوا بالإيمان باللفظ.

وهذا الكلام قد رأيت صريحاً بمقتضى طائفة منهم، وهو لأمر
لحمدهم لزومه لا غيبة عنه، ومضمونه أن كانت الله لا يهلّي به
في معرفة الله، وأن الزموني ^(٢٢٠) مفرّج عن القلب والأحوال بمقتضى
من أمانة، وأن الناس بهذا المخرج لا يزعمون ما انتزعوا فيه إلى الله
والزمنون، بل إلى مثل ما كانوا عليه في الضالّة، وإلى مثل ما
يتخافون الله من لا يؤمن بالله، كالسراخمة والفلاصفة - وهم
الشرقيون - والشموس ونفس الضالين.

وإن كان هذا الزم لا يريد الأمر إلا شدة، ولا يرفع الخلاف به
بالكل شيء، فربما يزدون أن يتخافوا إليهم، وقد أمروا أن

هم بين حالي القهص، وهدس الناس، وهدس الناجين، إما تحريف،
وإما تعويض، وهذا الطريق الذي هو الذي يذكره بعض العلماء، ويذكره
الشوقي في شرح مسلم ^(٢٢١) وغيره ^(٢٢٢)، أن الناس في هذا الباب فريقان،
والمعتد، ولهم طريقان، طريقة السلف، وهي مذهبهم، من يؤمن بمعرفة
الله، ويؤمن بالله، والطريقة الثانية، طريقة الخلف، وهي التأويل، ولا
يذكرون مذهب السلف الصالح وإيمانهم الصادق، إثبات الألفاظ والمعاني،
وتعويض الكيفية إلى الله، بل يسبون الطريقة الأولى إلى السلف، ويقولون
أن هذا هو مذهبهم.

[٢٢١] انظر الشرح مسلم الشوقي (٣١ - ١٩ - ٢٠) عند كلامه على حديث أبي هريرة وغيره

(٢٢٢)، وكذا عند حديث: إن الله خلق آدم على صورته.

[٢٢٣] انظر الفتاوى المصرية (٢١ / ٢٢٢ - ٢٢٣ / ٢٢٤ - ٢٢٥)، وأما الفتاوى المصرية للرازي

(ص ٢٢٦)، والقرواح جوهرة التوحيد عند قول الناظم:

وكل من أوهى التشبيه أوله، أو هو، ورم نسبه

أمرؤا أن يكفروا بهم، مثل قلوبهم وفكرهم، أو من قال تكفروا بهم،
إنشأه قلوبهم

قال الله تعالى ﴿لَا وَهَبَ لَآ إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ بُعْدِكَ مِنَّا ذِكْرًا تَبَرَّأْنَا لَهُم مَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾
﴿١٣١﴾ ﴿وَبَرَّأْنَا لَهُم مَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾
﴿١٣٢﴾ ﴿وَبَرَّأْنَا لَهُم مَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾

﴿١٣٣﴾ ﴿وَبَرَّأْنَا لَهُم مَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾
﴿١٣٤﴾ ﴿وَبَرَّأْنَا لَهُم مَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾
﴿١٣٥﴾ ﴿وَبَرَّأْنَا لَهُم مَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾
﴿١٣٦﴾ ﴿وَبَرَّأْنَا لَهُم مَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾

ولأنهم عليه الشفاعة: أن لا يكون الكفارة على الناس، ولا بها ولا
شعاع لها من المصنوع ولا نوراً، ولا نوراً جنة الشفاعة، لأنهم
لا يصحرون أن ما بقولهم هؤلاء المصنوعون، أن المخل الذي يبعث
المصنوع، له يبعث عليه الكفارة والشفاعة لا نفاً ولا عافية، وإنما غاية
الشفاعة أن يستخرج هذا من قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾
﴿١٣٧﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾ ﴿١٣٨﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾
﴿١٣٩﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾ ﴿١٤٠﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾
﴿١٤١﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾ ﴿١٤٢﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾
﴿١٤٣﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾ ﴿١٤٤﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾
﴿١٤٥﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾ ﴿١٤٦﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾
﴿١٤٧﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾ ﴿١٤٨﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾
﴿١٤٩﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾ ﴿١٥٠﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صُلُوبٌ أَحَدٌ﴾

ولأنهم عليه الشفاعة: أن يكون ترك الناس بلا رسالة غيرهم في
أصل دينهم، لأنهم تركوا الله وتركوا ما بعده، وإنما الرسالة

(١) برعه المصنوع أن الله ليس فوق العرش، لأنه لو قال: فوق العرش، =

والله اعلم بحقيقته وحصلاته

به سبحانه شأنه كيف لم يلق الرسول بزفا من الغفر، ولا أحد من سبب الأمة، هذه الآيات والأحاديث لا تقتضونها ما دلت عليه لكن اضعفوا الشيء نفسه، فذهبتمكم لم تقتضوها كذا والهاء، والله اعلم، وما احاطت صاهرة ولا تقتضونها صاهرة، وانظروا فيها هذا وانظر قبس علم نكم ما علموه، وما لا تترقبوا فيه أم القرآن؟

[افتراق الأمة على ثلاث وسبعين فرقة وبين الفرقة الحاجية منها]

ثم الرسول ﷺ قد اعترى بأن أمة تتفرق ثلاثا وسبعين فرقة^[٣٨]، فقد علم ما سينتج ثم قال: «إني فارك فيكم ما إلى تستنكم به فن تعلموا»^[٣٩] بكتاب الله^[٤٠].

- انصار الله - في زعمه - مشاهدا لأحد الناس، وعبار مشاهدا للمخلوق الذي يكون موقفا محدودا على محدود، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ حِفْظُهُمْ لَكُمْ﴾^[٤١] (الاحزاب: ٩) وقوله: ﴿قُلْ تَكُونُوا لَكُمْ حِفْظُهُمْ﴾^[٤٢] (الاحزاب: ٩) على أنه ليس فوق العرش، فكذا: «أين يكون؟» يقول المعلق: «إن يكون في كل مكان، أو يكون لا داخل العالم ولا خارجه - يعود الله -

[٣٨] أخرجه أبو داود (٤١٥٩١)، والنسائي (٦٦٥٠) وقال: «حديث حسن صحيح»، وابن ماجه (٣٩٩١)، وأحمد (٥٢٢١٣) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تتفرق الأمة على إحدى أو اثنتين وثلاثين فرقة وتفرق الضال على إحدى أو اثنين وثلاثين فرقة وتفرق الكفا على ثلاثين فرقة».

وهو حسن صحيح ثابت وقد صححه شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٣١/٤٢٥) وقد روي من عدة كتب عن الصحابة، منهم: «تسوية الصحابة» (٣٦٤/١).

[٣٩] جزء من حديثه أخرجه في «صحة النبي ﷺ»، وقد أخرجه في «

الجمهورية من صفوف، وأظهرها فُسئت ثقتنا الجمعية إنه^(١١) وقد قيل
إن الحق أحد ثقتنا من أحد من مستعد، وأخلف أحد من طائفت
إن الحب ليه من الأخص.

وأخلف طائفت من ليه من الأخص اليهودي الساحر الذي سخر
النبي ﷺ

وكان الحق غدا - بينا قيل - من أقل عزاء وأقل منهم خلق كثير
من الطائفة والفاصلة بقايا أقل دين السوء والكلمة بين الدين صنف

من مستعد، وأحد أحد من طائفت، وطائفت أحد من حالة ليه من
الأخص، اليهودي الساحر الذي سخر النبي ﷺ وكان أيضا قد عاش في
أرض حران وفيه الصلابة، وفيها مشركون وثيرون، فيكون البعد أحد من
اليهود والصوري والونيين والصلابة قباء الكواكب، هذا أصل مدانة
التعطل، فستدنا يصل إلى هؤلاء^[١٢].

(١١) والذي استوعب عبدة في الصلابة هو البعد من دونه، والجمع من
صمون^[١٣] هو الذي شرعا وتوسع فيها، فُسئت إلى التطهير والتمتع
الجمع، والأصل إلى بذل الجمعية إلى أحد، لكن قيل الجمعية
لأن الجمع هو الذي أظهرها وشرعا وتوسع فيها، فُسئت الصلابة إلى
الجمع، ولم تُنسب إلى أحد.

[١٢] نظر القراء على الجمعية القراء في (ص ٣٧)، والمجموع القاري (١/ ٢٢٦ - ٢٢٧).

[١٣]

[١٤] هو الجمع من صمون، أو صغر الراسي، صلا صناع، رأس الجمعية، إمام الجمعية
صلا صناع، إمام الجمعية في القراء، التي صلا صناع وعشرين وحدة. (نظر صمون
الاعتدال ١/ ١٩٧)، والمجموع (١/ ٢٢٧ - ٢٢٨).

فصل المشركين في سفرهم - والسرور في ملك الضالين الكنعانيين
المشركين، كما أن كسرى ملك الفرس والشمس، ويزعزعين ملك
السفلى الكنعاني، والشمس ملك الحبشة المصري، هؤلاء هم جلي لا
منهم عليه^(١١)

كانت العصابة - إلا قليلاً منهم - إذا كان على شركاء ومقتضاهم
العبادة، وإن كان الضالين قد لا يكون شركاء، بل نواكب ياتون واليوم
لاسر، كما قال نوحى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالشَّكِرِينَ
وَالصَّابِرِينَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَالْغُلَامَ الْأَمِيرَ وَعَبِيدَ مَلِكًا لَهُمْ لَقَدْ كُنْتُمْ مِنْ
زِينَتِهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة النور: ٥٥-٥٦)

ولما نوحى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرِينَ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَالْغُلَامَ الْأَمِيرَ وَعَبِيدَ مَلِكًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ﴾ (سورة النور: ٥٥-٥٦)

لكنهم كانوا منهم، أو أكثرهم كانوا قتلوا قتلوا مشركين، كما أن قتلوا
من اليهود والنصارى قتلوا وحرقوا وحرقوا قتلوا أو مشركين،
وأولئك الضالين - الذين قتلوا إذا كان - قتلوا قتلوا مشركين وقتلوا
يقتلون القتل ويقتلون لها القتل.

وملأه الله من هؤلاء في الأرض أنه ليس له إلا صفات شبيهة أو

(١١) اسم حسن اسم ملك - ومن ملك مصر يقال له فرعون، ومن ملك اليمن،
يقال له كعب، ومن ملك الحبشة يقال له كنعاني، ومن ملك الروم يقال
له كسرى، ومن ملك العرب يقال له كسرى، وهو اسم حسن.

إحدى أو مرتبة منها، وقيل الذين نعت إبراهيم الخليل عليه السلام،
يقولون: أخذوا أحدها من الصائفة الفلاسفة^(١)

وقد كانت أبو نصر الفارابي دعي خراساني، وأخذ من فلاسفة المشائين
نظام فلسفته^(٢)، وأخذها أئمة الفلاسفة - فيما ذكره الأمام أحمد وعمره -

(١) هذا مذهب الصائفة: صفات سلبية أو إيجابية أو مركبة، فاصفات السلبية
هي المبدوءة بالفي: كقولهم: ليس يعوقه، ليس يحسم، ولا يعرض،
ليس بكذا ليس له كذا، هذه هي الصفات السلبية
والإيجابية هي الأمور المتصديقة التي لا يعلق معها إلا مع غيرها،
فكان وهذا كقولهم: هو مبدأ هذه الحركة، وهذه الحركة ليست،
هذه أمور متصديقة، فلا يشتون وجود الله إلا من جهة كونه محركاً لهذه
الحركة، هذا بالإضافة إليه إلى المطلق، أو مبدأ لهذه الحركة، لهذا مذهب
هؤلاء الفلاسفة

أو مرتبة منها من هذا ومن هذا أي من الشيء ومن لا شيء^(٣)
(٢) هذا أبو نصر الفارابي هو المعلم الثاني^(٤)، ومن رواية البيهقي الفلاسفة
المعلم الأول أرسطو، وهو أول من اشتهر بقوله: أقدم العالم، ثم جاء
المعلم الثاني أبو نصر الفارابي، ثم المعلم الثالث أبو علي بن سينا،
وكل هؤلاء ملاحدة، وابن سينا هو الذي عدون أن يقضه الفلسفة على

(١٥) نظر الحسن في شرح معاني كلمات الحكمة، والمكتسبة، ابن سينا، (١١١)، والمصنوع
الغزالي، (١١٣ / ١١٤ - ١١٥)

(١٦) وهو محمد بن محمد بن محمد بن أبي الرواح السمرقاني - القشيري السجستاني قال فيه
ابن سينا: «له تصانيف مشهورة» من بينها: «مبدأ حق وجود» - «مبدأ خروج ابن سينا»
- «كتاب الله الشوقي» - ٩، [نظر: السيرة (١١٤ / ١١٥ - ١١٦)]

لنا نأخذ الحسنة^(١٦) - نفكر في الفلسفة الهند - ونفكر الذين يمحضون
من العلوم ما سوى الحسنة - فلهذا السبب عنهم نزج إلى اليهود
والنصارى والمشرقيين، والفلاسفة المسلمين، إما من الضالين وإما من
المشركين^(١٧)

ثم أتت غزوات الفتن غزوية في علوم الحياة الدنية إذا أتت مع

الإسلام، ومع في محاولة التحديث لم يصب إلى ما وصلت إليه العجبة
العارفة في الجهل.

(١) الظرف السلبية - خاصة من فلسفة الهند لا يؤمن إلا بالحسنة^(١٨).

انظروا النعم وشكروها في رثه قالوا له إلهك هذا الذي تبعك على رثته؟

قال لا، قالوا هل سمعت بأهلك؟ قال لا، قالوا وهل تشكرك بأهلك؟

قال لا، قالوا هل أدته بأهلك؟ قال لا، قالوا هل تشكرك به؟

قال لا، قالوا إله هو معبود، هلكت في رثه وترك الصلاة أربعين يوماً

ثم تكلم الشيطان في دمه إلهك وهو في الدن، وأنت جرداً لربك في

الدن، وبني فيه جميع الأسماء والصفات - معونة بالله -

والقول، أقام العالم كقولاً ومعبداً أنه ليس له موجد، وهو إنكار

لوجود الله، وأن هذا العالم ليس له خالق، هذا معنى القول - أقدم

العالم - أي أنه معبود وليس له خالق، وهذا الذي قال به أرسطو هو

أول من قال - أقام العالم، وكان الفلاسفة قبله لا يقولون بهذا، بل

يقولون الشرائع، ويشنون حدوث العالم، ويقولون - «محدث العالم».

وعلى هذا أرسطو أول من قال - أقدم العالم فلهذا

(٢) وهم إما من هذا وإما من هذا.

(١٦) ويقولون بديع الأرواح، ويهدونهم - بحر - القول على الفرق (ص ١٢٤)

ما ألقى الشيطان في قلوب هؤلاء العرب من حشر ما ألقى في قلوب
الشاميين

[أد الألفة لبشر العربي واليه]

ولقد كان في حشوة الحالة الثالثة - نشرت هذه الحالة التي كان
استنف يسقونها طائفة الجهمية - سبب بشر في حديث العربي
وصفته^(١١١)، ولعلهم ألفتة مثل ما كان. وسفينة في حبيبة، وفي
العدوك، وفي يوسف، وفي شعبي، وفي العبد، وفي العبد، وفي العبد
في حبي، وفي الحادي، وفي حبي في هؤلاء، كثير في حبي
وتصنيفهم^(١١٢)

ولقد كانت الحالة الثالثة - نشرت هذه الحالة التي كان
استنف يسقونها طائفة الجهمية - سبب بشر في حديث العربي
وصفته^(١١٣)، ولعلهم ألفتة مثل ما كان. وسفينة في حبيبة، وفي
العدوك، وفي يوسف، وفي شعبي، وفي العبد، وفي العبد، وفي العبد
في حبي، وفي الحادي، وفي حبي في هؤلاء، كثير في حبي
وتصنيفهم^(١١٤)

(١) نسب إليه طائفة العربية، وهم جبهة العربية، طائفة العربية
جبهة، لكن الشعر بشر في حديث العربي، وطائفة الجهمية طست
إليه العربية^(١١٥).

(٢) ولهم مؤلفات في هذا^(١١٦)

[١١١] لم يشر في حديث في أي قرينة العبد في مؤلفات الجاهلي العربي، هناك منقول، هناك
هذا الثاني حشر، وهاكين، [الطريق: السيرة (١٠٠/ ١٩٩ - ٢٠٠)]
[١١٢] الشعر، [الطريق: السيرة في حبيبة على العربي الجهمي العبد حشر في حبي في
لهم حشر، إلا أنهم حشر في حبيبة على العربي]

الحسيني، وأحمد النجار في أحمد الهمداني^(١) وأبي الحسيني الضريفي،
وأبي القزويني، وأبي حامد الغزالي وغيرهم، من بعضنا
التأويلات التي ذكرها بشر المريسي التي ذكرها في كتابه، وإن كان
قد أخذ في كلامه نفس هؤلاء رد التأويل ونقضه أيضاً، ولهم كلام
حسن في إثباته، فوالله ما عثرنا تأويلهم من غير تأويلات
المريسي، وبذلك على ذلك. فكانت «الزوائد» التي منعت عن سعيهم
الدارمي، أخذ الأئمة المشاهير في رد تأويل الضريفي، منقذاً بذلك
رد عثمان بن سعيد عن أصحاب القميص فيما اقتضى على الله في
التوحيد، حتى يرد من التأويلات بأخبارها عن بشر المريسي بكلام
يقضي أن خير من أئمة الهدى، وأئمة بالتقوى والمنقول من هؤلاء
أئمة آخرين الذين أئمتهم من بعدهم، ثم رد عثمان بن سعيد
بكلامه على طائفة المعاصرين الذي علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبين له
مهموم الخلفاء لغيرهم، ومنقذاً خلقاً من خالفهم.

ثم يا ربي لأئمة - أئمة الهدى - قد أئمتهم على دم المريسية
والأئمة كفروهم أو منقذهم، وأعلم أن هذا القول الساري في هؤلاء

(١) «الهدامي» «الهداي» وإسكان «الهداي» سنة إلى قيلة همدان وإذا كان
«الهدامي» «الهداي» سنة إلى قيلة همدان وهي قيلة أخرى، والذي
تكلم به هو عبد الجبار الهمداني.

وهو عبد النجار بن أحمد بن خليل أبو الحسن الهمداني المشهور
بالفاشي، عبد الجبار من أئمة المعتزلة^(٢).

تسألم من من مدعت العريضة شئ القديس يوزف الذي هدايته
ولا حزن ولا قنوط إلا بالله^(١١)

والقديس لا تخلص السخط في هذا العالم، وإنما تفسر بشارة إلى
سوء الأمور، والمعلق يميز بين

[أيهما ببعض الكتب التي عنيت بنقل مذهب السلف]

ويكلام السلف في مد القباب تؤخذ من كتب كثيرة لا يمكن أن
تذكرها إلا قليلاً هنا. يقول كدب «نشر» لالكندي، والإمامة
لأبي بطي، و«ثلاثة» لأبي دكر الهروي، و«الأصول» لأبي غفر
لعلهمكي وقلام أبي غفر في غند الشر، و«الأشياء» والصفات
للبيهقي، وأقلى ذلك «ثلاثة» للضرمي، ولأبي الشيخ الأصمعي،
ولأبي غند الله في صمد، ولأبي أحمد الفيلال الأصمعي^(١٢)، وأقلى
ذلك «ثلاثة» لشمس الدين، و«شواهد» لأبي حريصة، وقلام أبي الفتح
في شواهد، «والفراد على الجمجمة» لشمس الدين، وأقلى ذلك «ثلاثة» لشمس

(١١) وعلى هذا يكون أكثر العلماء على تكفيرهم، وجهم من مدعاه، ومن
العلماء من كفر راسخهم، وأرجح مدعاه، والذين عدوا مدعاهم في القرون
المتأخرة من هؤلاء المتكلمين على مذهب العريضة، لأن العريضة كانوا
في القرون الثلاث، وهذا المذهب من مدعاه في القرون المتأخرة أي أن
أقوالهم في هي الصدقات هي من قول العريضة، فكل من أنكر أسماء الله
وصداته كفر، العلماء، بكل تعميل لا بد أن تقوم عليه المخدعة

(١٢) كل هذا السلف لشمس، يعني كتاب السلف لشمس وكتاب السلف لشمس

الله من الخمد، و«الثقة» لأي نكر من «الأكثري»، و«الثقة» ليعقل،
والشعوري، وأي دوز المحسني، ولأن أي ثقة، و«الثقة» لأي
نكر من أي فاصم، وكتاب «الرد على الجهمية» لعبد الله بن محمد
الجعفي شيخ البخاري وكتاب «خلق أفعال العباد» لأي عبد الله
شاذلي، وكتاب «الرد على الجهمية» لثقات بن سعيد الدارمي.

وكلامه عند تفسير «الخلق» ضد حب «الخينة» في الرد على
الجهمية^(١٠٠)، وكلامه عليه بن حنبل الحرابي وكلام غيره، وكلام
الإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وبخني بن نخعي
البيضاوري وأمثالهم، وقيل هؤلاء عند الله من الشاذلي، وأمثالهم،
والله أعلم.

وجاء في الملائكة الشنعوية والغيبية ما لا يسع هذا الموضع
تدقيقه. وإن أقنع أن المتكلمين لهم شبهات مؤخرها، لكن لا ينبغي

(١٠٠) كتاب «الجهمية» لعبد العزيز الشاذلي تحت السلسلة إليه، وبعض الناس يشكك
في كتاب «الجهمية»، ولكن شيخ الإسلام يرى أنه ثابت، والكتاب مصنف
في مناقرة الجهمية^(١٠١).

وهو يروى في الموطأ أن أسماء بنت أبي بكر في الجهمية وأنها كتبتهم وهو على
الجهمية والمعتقة، هذا يدل على عدم حملهم، وأن السلف أجمعين على
حلال مدحهم فتابع العلماء في الرد عليهم وتصيغهم في ذلك، والإكثار
منه يرى شيخ رحمه الله - كل ذلك - من أقوى الأدلة والتصحيح على
خطأهم.

(١٠١) انظر «الرد على الجهمية» لعبد العزيز الشاذلي، ١٤١ هـ - ١٢٩٤ هـ، و«معارف الأعلام» (١/ ١٣٩).

وأما من القوي، فمن نهر فيها وأمر دابة ما ذكرنا من الله موت
 من

ورد كـ: أصل هذه الدابة - هذه الدابة والشاوي - ما حوت من
 لا مدة المشرق والشمس والشمس فكيف نكتب نحن مؤمنين - أن
 نحن دليل - أن يأتى من هؤلاء المفسرين والفتاوى، وبعد
 من الذين نعم الله عليهم من المؤمنين والمؤمنين والشهداء
 والمؤمنين



فصل

إني مجمل اعتقاد السلف في صفات الله تعالى

ثم القول الثامن في جميع هذا الباب: أن يوسف الله بقا وصفه
به نفسا أو بما وصفه به رسول الله ﷺ وبما وصفه به السابقون

(١١) هذه القاعدة هي الأصل في باب الأسماء والصفات وهي: أن يوسف الله
به وصف به نفسه أو وصفه به رسول الله ﷺ ويعني به ما جاءه من نفسه أو جاءه
به رسول الله ﷺ، ولا يتصور الفرقان والحديث، وكذا كانت السلف الصالح
ساروا على هذا المنهج^(١٢)

هذه قاعدة في باب الأسماء والصفات، وهي أنه لا ثبت له إلا ما أتته
نفسه أو أتته به رسول الله ﷺ ونفسه به ما جاءه من نفسه أو جاءه به رسول الله ﷺ، وأما
الأسماء والألقاب التي لم تثبت لها نص ولا إثباتا فيقول فيها، مثل: الجسم
والعجز والعرض والجهة وما أشبه ذلك، فإن هذه الألفاظ لا تثبت ولا
تسمى، ومن أضلها ذلك أو إثباتا فيستمر وإن كان من طرفه فيها، فإن أراد
العلمي الحق قيل وثمة اللفظ فإذا أطلق - مثلاً - فقال: إن الله حسنة
مقولته ما مر ذلك من جسم؟ فإذا قال: إن المراد به متصف بالصفات،
فيقول: إن هذا التخصيص حق، لكن لا يخلو جسم، لأن هذا اللفظ لم يرد في
الكتاب والسنة، وإذا قال: ليس بجسم، فيقول: ما مر ذلك؟ فإذا قال: =

(١٢) انظر مجموع الفتاوى (٣١/ ٥٢)، ومنهج السنة (١١/ ٥٢٢)، وشأن القادة
للخطابي (ص ١١١ - ١١٢).

الْأَوَّلُونَ لَا يَتَخَوَّرُونَ الْقُرْآنَ وَالْمُحِبِّينَ^(١)

فإن الآية أخذت من **٥٥** ألا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو
بما وصف به رسوله **٥٥** لا يتخوَّر القرآن والمحبيات.

وتذهب الشكيب **٥٦** أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه
به رسوله **٥٦** من غير تعريب ولا تضييق. ومن غير تكبيف ولا
تشكيك^(٢)

ونظم أن ما وصف الله به من ذلك خير ليس فيه لغز ولا عتار.
على متناه يتعرف من حيث يترك المنصور المتكلم بكلامه لا سيما إذا

مرادى إما مراد من المتخصص، قلنا هذا حق، وإذا قال مرادى ليس
بحسب أي ليس له صفات، فيكون هذا خطأ، أي لا يصف بطول والشمى
بطل، وهكذا القول في الألفاظ التي هي من هذا الباب^(٣)

(١) أي لا يخشون الخطأ ولا يخشون التبعي، فلا يحفظون صفته، ولا
يعومها، ولا يكتمونها، فالتكليف كان يقول القائل إن الله على كعبة كذا، أو لا
تشك أو معنى قوله أي لا يشك شيء من معارفه كذا قال - سبحانه - من
عنه **٥٦** ليس كذلك، فمن **٥٦** وقد استوعب القول **٥٦** يتولى الله^(٤)

(٢) المتفق عليه، فالحق الحق ما يقول الشيخ، هو الرسول - عليه الصلاة
والسلام - فالرسول **٥٦** أصبح الناس، فالمستدعاة الذين يقولون إن
الرسول أراد معنى آخر، يقول لهم الرسول أصبح الحق، وتو الله
المعنى الآخر لشيء، ويكون كذلك أن يقول معنى (استوى) أي =

(٥٦) آخر، آخر، آخر من الطول والنعمة (١) ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠

كأنه أشككته ففهم الخلق بما يقول. وأقبح الخلق في سائر العلم. وأقبح خلق في الجسد والتقريب والقدرة والإلهام^(١)

وهو شحنة مع ذلك ليس كبقية شيء لا في نفسه المخلوقة المذكورة بأسمائه وصفاته، ولا في أقواله، فكما يقال أن الله سبحانه له ذات حفية، وله تعالى حفية، وكذلك له صفات حفية، وهو ليس كبقية شيء لا في ذاته ولا في صفاته، ولا في أقواله، وأقل ما أوجب علم أو حدوث من الله عز وجل حفية، فلو كانت صفاته مستحقاً للكون لكان لا غاية فوافقه، ويشتق عنه الحدوث لا يتبع القدم عنه، ويشترط الحدوث سابقة القدم، ولا يتقدم المحدث إلى محدث، ولا يجوز وجوده بغير صفاته وأفعاله.

• (استولى)، لكن على الرسول - كما ترجموا - أولاً من الناس أن يفهموا

ويتأمنوا بغيرهما معني أخرى^(٢) هذا من أصل الباطل.

وكذلك من يقول لم أعرف المعنى، فهو من المعنى إلى الله، فهذا القول

باطل أيضاً، لأن الله قال ﴿وَلَقَدْ نَزَّلَ الْحَزْنَ بِظُحَىٰ مِنْ لَدُنِّي﴾

يعني (١٠٠) وقال ﴿لَا يَذْكُرُونَ الْكَرْنَ﴾ يعني (١١) ولم يقل

لا أمة الاستواء فلا تدروها فالمعنى معروفاً، وكذلك الألفاظ

معروفاً، لكن الكيفية هي التي تعود إلى الله، مثل كيفية الاستواء وغيرها

من الصفات.

[مذهب المذهب وسط بين التمثيل والتعطيل]

وسمعت المذهب بين التعطيل والتمثيل فلا يُعقلون صفات الله
بصفات خلقه، كما لا يُعقلون ذاته بذات خلقه، ولا يقولون عنه ما
وصف به خلقه، أو وصفه به زبونه، فيعقلون الصفات الخلقية وصفاته
الخلقية ويحزقون الحكم عن موضوعه، ويُعقلون في أسماء الله وأفعاله

وقال رحمه من مذهب التعطيل والتشبيه فهو جامع بين التعطيل
والتشبيه

أما المُعقلون، فإنهم لم يفهموا من أسماء الله وصفاته إلا ما هو
اللائق بالمخلوق، ثم سرغوا في تلي تلك الصفات وصفات خلقه
بين التشبيه والتعطيل فقلوا أولاً، وعقلوا الحز، ولهذا تشبهوا والتشبه
منه يُنفقهم من الصفات وصفاته بأنفسهم من أسماء خلقه وصفاته،
وتعطيل له ينشئة هو متخذه من الأسماء والصفات الالهيّة بالله
متخذه ونعاني.

فإنه إذا قال القائل هو الله فوق العرش فمزمع إما أن يقول العرش
من العرش، أو العرش، أو كونه، وقال ذلك متعدياً، ونحو ذلك من
الكلام.

فإنه لم يفهم من قول الله عز العرش إلا ما يشك لأني جسم كذا
عز إلى جسم كذا، ولهذا الكلام نابع لهذا المنهج. أما الصفات التي
يعقل الله تعالى ويتعقل به فلا يترتب شيء من الكثر من القاطنة شيء

The figure consists of two separate line graphs. The left graph plots 'Rate of reaction' on the y-axis against 'Temperature (°C)' on the x-axis. The curve starts at a low rate at 10°C, rises to a peak at 30°C, and then declines at 40°C. The right graph also plots 'Rate of reaction' on the y-axis against 'Temperature (°C)' on the x-axis. This curve shows a steady, exponential increase in the rate of reaction as the temperature rises from 10°C to 40°C.

وصار هذا مثل قول المتنبي: إذا كان الإنسان حديق، فما أن يكون
خوفاً من غرسه، وعلاقت منحه، إلا لا يعقل موجود إلا غداً،
وقوله: إذا كان منسوباً على الترتي، فهو متعلق لا مشوب إلا
على الترتي أو الترتي، إلا لا يعقل إلا مشوباً، فإن بينهما مثل
وتلخيصاً على حقيقة ما وصف الله به نفسه، والحق الأول يتعطل كل
مسمى لا مشوب الحقيقة، والحق الثاني مميزات مشوب هو من
مظاهر المخلوقين.

وَالْقَوْلُ الْخَالِصُ، قَوْلًا عَنِ الْأَمَامِ الْوَاسِعِ، مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَشَبَّهَ عَلَى
عَرَفِهِ اسْتِثْنَاءً بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ بِهِ، فَكَمَا أَنَّهُ مُوصُوفٌ بِأَنَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَاعْلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّهُ سَمِيعٌ بِكُلِّ عَصِيٍّ وَتَعَزُّزٌ بِأَكْبَرِ
يُخَوِّرُ أَنْ يَنْتَهِي لِلْمَلَكِ وَالْقُدْرَةِ خِصَائِعُ الْأَعْزَاسِ الَّتِي تَجَلِّسُ
الْمُخْلُوقِينَ وَالْعَزَازَةَ، فَكَذَلِكَ هُوَ شَاحِنُ لَوْحِ الْعَرْشِ وَلَا يَلْبِثُ
لَوْحُهُ خِصَائِعَ قُوَّةِ الْمُخْلُوقِ عَلَى الْمُخْلُوقِ وَمَلَوْهُ مَانَهُ.

العقل الصحيح يوافق العقل الصحيح

والمسلم الذي ليس في فعله الشرع ولا في تقوى الصالحين فما يوجب
تجديده الطريق المستقيمة أصلاً، فكم هذا الموضع لا يسع الجواب في
الفتاوى الواردة، غير الحق، فمن قال في قلبه شيئاً وأحب قلبها
صالحاً لها يسر.

لَا تُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِهِمْ وَأَنْتُمْ مَسْكُوتُونَ - مِنْ أَقْسَامِ آيَاتِ الْهَدْيِ

البيان - في أمر مريح^(١) من ينكر الرزية، يزعم أن الغفل
يُحسب، وأنه مضطرب فيه إلى الشؤم^(٢)، ومن يحسب أن الله عفو
وقدرا، وإن يكون ثلاثة غير مخلوق ونحو ذلك يقول: إن الغفل
العلل ذلك، فاضطر إلى التأويل، في من ينكر حقيقة خطر الأخلاق

(١) يعني في أمر مريح من خريفة السلف، لأن خريفة سلف لا إشكال فيها،
في من واضعها، وذلك لأسباب والصفات له تعالى على الوجه اللائق به،
هو معجم التواضع، وأنه الحق المدح لهم في أمر مريح، مضطرب
متألمون ليسوا مطمئنين على شيء

(٢) يعني كل طائفة تدعي أن علمها مضطرب إلى التأويل، فنادي ينكر رزية الله
يوم القيامة، يقول الغفل يحسب أن يرى الله يوم القيامة، لأن الرزية لا
تكون إلا لعدم متغير، والله ليس حسبا ولا متغيرا، هذا كان كذلك
بمنحصر أن يرى، فهو الرزية كذلك، والذين يقولون ليس له علم ولا
قدرة ولا سمع، ومنحصر أن يوصف الله بهذه الصفات لأن عداية تشبهها
له بالمحسوسات، فكل طائفة تدعي أن علمها أحسن ذلك، فهم في أمر
مضطرب، ليس عديم شيء، مضطرب لأنه رجحوا إلى عقولهم، والعقول
متناهية، متضادة، متضاربة

ينكر الله سبحانه وتعالى لم يُعَلِّمهم إلى العقول وإنما أزل كنهه، وبث
الرسول ﷺ وأزل على منه الرمي الذي - الشبهة - أي لوحي إلى الله
الشبهة، يرجع الناس إليهما، ويعتبرا بهما، لا يرجعوا إلى عقولهم
وربما أذهبهم وحالة أمكاريهم، التي هي غير مضطربة.
فإنه تعالى لم يخليهم إلى أمر غير مضطرب، إنما أمرهم بالعلم بالكتاب
وسنة رسوله ﷺ حيث أزل الكتاب للهداية.

والأخر والشرف الضعيف في تحت يزعم أن العقل أحسن ذلك^(١)
والله متصرف في الأول، ومن زعم أن الله ليس فوق العرش يزعم
أن العقل أحسن ذلك، والله متصرف في الأول^(٢)

ويجوز دليلاً على صدق قول هؤلاء: أن ليس لواحد منهم فائدة
مستعمدة في حقيقة العقل، بل منهم من يزعم أن العقل خور أو
أحسن من باقي العقل الخلق^(٣)

(١) زعم الكفرة من خلاصة وغيره، فعلى الكفرة الذين يكررون البحث
والبحث - حشر الأعداء ويقتلهم - يقولون: العقل أحسن هذا، منكم في كل
شيء وغيره يقولون: لأعداء لا تباد، وكيف تعد الأعداء بعد أن ثبت
وحدة نوره؟ فهذا مستحيل برأيهم، إنما الذي تعد الروح، والمقصود
أنه إذا فتح هذا الباب - أي باب الأول - صاع الذين - والعباد بالله -

(٢) كذلك الذين يقولون الخفية والعلو يقولون: كونه فوق العرش مستحيلاً،
لأنه إذا صار فوق العرش صار متغيراً ومحدوداً وحسناً، وهذا يناقض له
تعالى. والله ليس من أن يكون حسناً، وأن يكون محدوداً، فإذا استحيل
أن يكون فوق العرش - ومن طوّل - إذ رتب هذه الشيعة الناطقة، على
تلك المقدمات الفاسدة، فإن يكون الله سبحانه؟

قال بعضهم: يكون في كل مكان، وقال آخرون: في القيوس
ففسلوا: لا داخل الصالحين ولا خارجهم، ولا فوقه ولا تحت، ولا
بين له ولا خارج له، ولا متصل به ولا منفصل عنه، ماذا يكون هذا؟
العدد؟ بل القدم كائن، فهو أعظم وأعظم - والعباد بالله - استحوذ عليهم
الشیطان فأوصلهم إلى هذه الحالة.

(٣) يسمي العقل متصارعة، فهذا يعني أن العقل يغير هذا، والآخر يهني -

فما لبثت شغوي ما لي غفلي نورث أنكدت وأنشئت* فمرصني الله من
 لأمام ممالك في لبي حيث قد* وأولئك جبال رغبتي الغدق^١ من
 (أجل كركنت لما جاء به حزقيال إلى شمعون^٢ ليعتد هؤلاء^٣؟^٤)
 وكل من هؤلاء منضمون به خصم به الآخر وغير من وغير
 أحدها من أن العقل لا يحيل ذلك^٥

- أن العقل يمتد مع الأشياء، واحد ومع غيره، فمعه يدمي أن العقل الحر،
 ومعه يدمي أن العقل معه، فأولاً، متصارعة، فمن أي غلي يرجع؟
 وهؤلاء يقولون: إن الله أحاط إلى العقول، فنقول: أي عقل يرجع؟^٦ (و)
 رجعا إلى عقول المشقة فأنزل: إن الله له صفات من صفات المصنفين،
 وإن رجعا إلى عقول السعة فأنزل: إن الله ليس له صفات، فما العقل الذي
 يرجع إليه؟ فله في أي ترجع مضطرب مضطرب
 فأنزل على أنهم متصارعون، فمعه يرجع أن العقل يرجع إلى صفات صفات،
 من صفات المصنفين، ومعه يقول: إن العقل يحيل إلى صفات صفات
 ما العقلين يرجع إليه*

(١) أنشد: يعني اللد جدلاً والآخر جدلاً، أي: كلما جدنا وجل جدلي نرك
 أنكدت وأنشد لحدود، ثم يأتي آخر أحسن منه، وأنشد جدلاً مشترك أنكدت
 وأنشد لحدود، وهكذا

(٢) يعني: عقل وعرفاء أن العقل يحيل ذلك ومنه أن العقل لا يحيل *

[١] أخرجه ابن خلد في (١٤١٠-١٤١١)، والبيهقي في الشعب (١٤١٠-١٤١١)، والعقل
 (١٤١٠-١٤١١)، وأبو العري في (١٤١٠-١٤١١)، والبيهقي في الشعب
 (١٤١٠-١٤١١)، وأبو حيد في (١٤١٠-١٤١١)، ومحمد بن عيسى في (١٤١٠-١٤١١)
 (مختصر الطول) (ص/ ١١٠)

والثاني أن الموضع نورد لا نختل الأول

والثالث أن غاية هذه الأمور قد قيل أن الموضع ١٠٠ خذ بها
الاعتراض كما قيل أن خذ بالمشوات الخمس وضوء شهر رمضان
والأول الذي يحيلها من هذه المشوات فأوردت المراجعة
والثانية في الخبز والفضة والعموم وإنما ما كانت به

- ذلك، أي كونه تعالى فوق العرش؟ هو المقصود من هذا، أي كونه
تعالى فوق مخلوقاته، وقد قلنا أن المصنفات بها فيها مطلب عرش
الرحمن، فانه فوق العرش، مضع على عذاه محيط بهم تعد فيهم قدرته
ومشيئته، بعد أن هو الهيم وراهم، وهو مع كل مؤمن، ومع كل إنسان يعلمه
وراحته وإصلاحه، وهو مع المؤمنين نصرة وهوى وتأييد، وهو مع ذلك
فوق العرش سبحانه وتعالى، فأى إثارة في هذا؟

(١١) مني لو فتح باب التأويل فيسقط المراجعة والباطنية على العهدة
والمعترلة، فالمعتمدة والمعترلة قالوا بعون الصدقات، كالعلم والسمع،
والنصر، والاستواء، ويحذرون أن ينصف الله شيء من ذلك، فإذا استلوا
من ذلك أحد من آل الصادق بهذه الصدقات مما يحيل العقول ولا تفعلها،
قد حولوا تفسير معانيها، فألوا المراد بها المعاني المخالفة، فمعنى
استوى أي: استولى وهكذا.

ومن هذا الباب - أي باب التأويل - ولحق المراجعة (١٢) -

(١٢) قد أصبح حديث الترمذي، وكان رجلاً من رجاء أصحابه الحديث، وهو إلى
مطعمه خلق الدماء، ثم صار يدعو الناس إلىه، وحمل سنة خلق كثير، وكان
مؤيداً من جده ٢٩١ في خلافة المصنف، ودخلوا مكة سنة ٣١٧ هـ، والظاهر التفسير
الأسود، وهو المصنف في العمدة، وقد أعيد التفسير الأسود إلى مكة سنة ٢٢٩ هـ -

وإذا كان غفلاً قالوا: أحيى تلقى عليه ذلك من الثورات غنى
ما هو عليه

(الرسول ﷺ أعلم الأمة والصحيح لها)

ومن المنقوشون لشؤمهم أن الله نعمت نعمة ﷺ بالهدى وغير
الحناء، تطهروا عن الدين كله وكل من بالله شهيداً، والله من يشاء ما
الطريق به من أمور الإيمان بالله واليوم الآخر
والإيمان بالله واليوم الآخر، بعض من الإيمان بالنعمة والنعمة وهو
الإيمان بالحق والحق كما خلق بينهما في قوله تعالى ﴿وَمَنْ كَذَّبَ
مَنْ يَقُولُ قَوْلًا يَلُوكَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾ رِسْمُ الْأَمَانَةِ

« بأن العقل لا يمكن أن يدرك تفاصيل ما جاءت به الشريعة، والأساطين من
الخلاصة والتفصيل، فبهم بعض الشرائع والآلهيات ويقولون: إن الرسول
حدث بهذا، ونحن نختلفها بالآلهيات والطبيعات، ولا ندخل في
هذا، وهم في الحقيقة يسلمون للرسول بالآلهيات.

حتى جاء الرسول والخلاصة المشتملة... ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في
جسد، فاستدعوا الرسول عليه السلام وقالوا: إن العالم قد بدد... وهذا بعد ذلك
لوجود الله

قال: وعلى أن الرسول، الأساطين من هؤلاء، القول معقول، بأن العقل لا
يسئل له إلى الدين في عامة المطالبات الإلهية.

والعقل أن العقل لا يصل إلى الدين في عامة المطالبات الإلهية، وربما هذا
من خواص الوحي، ومما جاء به الوحي.

والإيمان فهو العادة في كمال العلم، والعادة هي كمال الإرادة والخلق
الطيب، والثبات في كثرة على البلاغ الطيب وقع وجمود الطلقة الثابتة
والإرادة العبدية بحيث تعود الإرادة، فكلها لفظاً أن ما يثبت من أمر
الإيمان بالله والتوكل الأخير حصل به تفرقة بين التثبات، وما الإرادة من
التي هي غير متصلة بنفسه، وثبتت بذلك هو العمل الغنوم. فكل من حل
أن غير الرسول أعلم بهده منه، أو العمل بهده، أو الخراس على
فداهي الخلق بهده. فهو من المتحدين لا من المؤمنين^(١)

والضخامة والثبات قول الله في كتابي وأنك سبيل السلف هو في

وأصعبهم، وعنده قدرة على اليقين، والله تعالى علمه وسنده، وعنده قوة
وإرادة ورغبة في تبليغ رسالة ربه

(١) كما يقول هذا العلامة، فإن بعضهم يقول إن الرسول ما فهم، وبعض
المتحفظين يقولون إن الرسول لا يعلم معنى الصفات، ولكن العلامة
يعلمونها وكذلك الأولياء، وبعضهم يقول فمتى ولكن ما بينها، بل
كتبت، لأن مصلحة الناس هي أن يكتبها، لأنه يعلمهم من باب الحفاظ
لجمهوري، وهو ما يصلح للجمهور، وإن كان كذا^(٢)
بعضهم يقول الرسول كذب، وأنه من الحفاظ، مع أنه كان يعلمها لكنه
من مصلحته، لأن مصلحة الناس تقتضي ذلك، فهو - وإن كان كذب لكن
كذب لهم ولم يكذب عنهم، فهو كذا مصلحتهم هكذا يقول بعض
العلامة، سأل الله العبدية فالتبليغ هو ربه عليهم، فوضوح أن الرسول
﴿أكمل الخلق﴾، وأعطى تحقيق وأصبح الخلق، وأندرجهم على اليقين،
وأنهم إرادة - عليه الصلاة والسلام -

[٥٧] انظر: سورة تبارك الطل والفل (١/ ١٩).

هذا كتاب عن طريق الاستقراء^(١)

[الطوائف المنحرفة عن طريقة السلف]

وإن الشارحون عن طريقه هم ثلاث طوائف أقل الشيعية،
وأقل الثاويل، وأقل الشهابية.

(١) يعني في باب الأسماء والصفات، وباب العدد والحراء والحساب، على
سبيل الاستقراء بمعلوم، المصنوع، ويشتق منه ما أتت به، أو أتته
رسالة من الأسماء والصفات، ويعرف عنه ما يقى عن هذه، ويشتق
العدد والعدد والحراء والنسب، وأما العدد والم - أعداد الرسل - فهم على
طوائف ثلاث: أقل الشيعية، وأقل الثاويل، وأقل الشهابية.

أما أقل الشيعية - كما سيأتي - يقولون: إن ما ذكره الأسماء من الله وعن اليوم
الآخر والعدد والعدد، كل ذلك من باب الخيال، لا حقيقة له، لكن الأسماء
يحتويون للناس هذه الأمور من باب الخطاب الجمهوري، ويحاطونهم بهذه
الأمور الشخصية من أجل إصلاح أحوالهم، ولا فلاح ولا ناز ولا بحث، ولا
كذا، لكن الذي رجع عن طريقه يتوسل الناس بخطه لهم من أجل سعادتهم
نفساً، فيؤلف الفلاسفة كفروا بسبب هذه المقالة وغيرها.

وأما الثاويل فهو الشريف، وهذا قد ارتكبه الشيعة وغيرهم من معرفة
صفات، وأما أقل الثاويل والشهابية فهم الذين يتجهلون الأسماء، ويقولون
إن الأسماء جعلت للمصنوع، يعني جاعلين صفاتها، ويقولون إن من
الفلاسفة من يتفهمها، فيجعلون الفلاسفة أفضل من الأسماء^(٢).

ومنه من يقول - كما مضى - إن الرسول جعلها لكن ما فيها للناس،
وكذا لأن المصلحة للناس هذه - سبحانه الله السلامة والرفاهية -

(الطائفة الأولى: أهل التخليط)

لأهل التخليط قد اشتغلتهم ومن سلك سبيلهم من فتنهم ونصبهم. فقلوبهم يملكون إذا ما ذكرنا الرسول من أقر الإيمان بالله واليوم الآخر إنما هو نخب من نخبتي يتبع به الجنود، لا أنه يشبه الحق، ولا عدي به الحق، ولا أومح به الحقائق^(١)

ثم هم على شغلي

منهم من يقول: إن الرسول ﷺ قد يقسم الحقائق على من عتبة ويقولون: إن من الفلاسفة الأنبياء من قبلهم، وقد كانت من الأشخاص الذين يستوفون أولياء من قبلهم، ويترقبون أن من الفلاسفة أو الأولياء من هو الحق بالكلية واليهوم الأخير من التزمين، وفيه مدخل فلاه المنحسين من الفلاسفة والناطقة بحقيقة

- هؤلاء هم أعداء الرسل^(٢)

(١) يعني أن هذه الحقائق المذكورة، هي من باب التخليط والاشتباه - برأيهم - بحيثها قدس كمالها حقائق على تنظيم أمورهم وتعليق أمورهم، ولا عدي بعضهم على بعض، لأنهم لا يبل لهم هناك حجة وعندها من وحدت بحث ونسب، حادوا، فلا يعتدي بعضهم على بعض، ولا على الحقيقة، لا عدي ولا من ولا بحث - يعود ذلك - هؤلاء هم أهل التخليط، وهم ملاحدة قد كبروا وأبعدوا عنهم إلى أي ركن عكري، موهوب، والتواضع، وأنه يسوس الناس، يعود ذلك منهم

(١) انظر: سورة الطلاق (١١)، (١٢)، (١٣)

الشيعة وباطنية الطوائف

ويعتقد من يقول من الرسول عليه تكريم ثم يبتها، وإنما تكلم بها
لنفسه، وإرادته من الحق قد ما يتألفه، لأن متعلقة الحق في
قدم الاعتقاد التي لا تطابق الحق^(١)

ويقول هؤلاء: بحث عن الرسول أن يتألف الحسن إلى اعتقاد
التسليم مع الله تعالى، وإلى اعتقاد معناه الأتقان مع الله تعالى،
ويخبره إلى الحق فحقه بالكون ويخبرون، مع أن ذلك تعالى، لأنه لا
يشك دعوة الحق إلا بهذه الطريق التي تتصلب الكون بتصلبه
ليبدأ^(٢)، فهذا قول هؤلاء في خصوص الإيمان بالله واليوم الآخر.

(١) فوق أهل التمسك وباطنية الطوائف طائفة تقول: الرسول ﷺ لا يعلم
الاعتقاد، لأنه حائل بها، ولكن الذي يعلمها هم الفلاسفة والأولياء،
والرسول بها جاعل أي شيء لا يعلمه.

والطائفة الأخرى تقول: الرسول ﷺ علم معناه لكن ما يشاء، وكتم الحق،
لأن متعلقة الناس إنسان في الكلام، وإخبارهم بغير الحقائق، وبغير
الواقع، فهم حاكمان، كقوله ملاحدة الذين يعطون الرسول يقولون: لم
يعلم الحقائق، والذين يقولون إنه خلفها وكتمها، تعود بالله.

وحاكمة من هؤلاء يقولون: إن الرسول ﷺ إنما قرأ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿١﴾، ولم يعرف معناه، وإنما قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا
يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢﴾، ولم يعرف أي شيء يعنى، ولا
يعرف معنى سوى: لكن الذي يعنى هذا الفلاسفة والأولياء، الذين يعطونهم
أعلم بالله من الأنبياء والرسل.

(٢) يقولون: الرسول ﷺ، لكن يكذب لهم، لم يكذب عليهم، *

والطائفة الثانية: أهل القانون

وتقول بين من يكذب لك ومن يكذب عليك، إلاخذ الذي بالمعاد وهو كذبت بكالك - كما يرعون - فيه مصيعة للناس، بل المصلحة تقتضي أن يحرمهم بحلف الخليفة، والخليفة عدم نكاح شيء من ذلك أو وجوده، سواء أصرهم بعد الأيمان، والحد، والشر، أو مصحات الله تعالى، فليس هذا من حسن الخليفة أصلاً، وإنما يذكره الناس، ليوسعهم، ويضعف أحوالهم فهذا إنما كذب لمصلحتهم، هكذا يقولون - والعيب بالله وهذا من أفعال الباطل، ومن أعظم الكفر.

(١) **الاعتناء** مثل **الصلوات**، **والصيام** **والزكاة**، **صنعهم** من **يُفْعَلُ** بالامر بها، **ومعهم** من **يُفْعَلُ** **الصلوات**، **والزكاة** **إِذَا** **يُزَمُّ** بها **المُتَعَدِّ** - **عامة الناس** - **أما الجوامس** **والأولياء** **فلا** **يُزَمُّونَ** بها، **فلا** **صلوات** **ولا** **زكاة** **عليهم**

شَرِّهَ مِنْ ذَلِكَ^(١)

والذين نقصت الرتبة عليهم في هذه الصفات، فَمِنْ هَؤُلَاءِ^(٢)، إِذْ كَانَ
تَقَوُّرُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ شَهْوَرًا^(٣)، بِجَلَالِ هَؤُلَاءِ، فَإِنَّهُمْ نَظَّافُونَ
سَطْرَ السُّلَّةِ فِي مَوَاصِعَ كَثِيرَةٍ وَغَنَمٌ - فِي الْخَفِيفَةِ - لَا لِلْإِسْلَامِ

(١) هذا قول أهل الكلام ويسمون أهل التأويل - وهم أهل التخريف -
للجهمية، والمعتزلة، وغيرهم، ويقولون: إذا الرسول ﷺ لم يبين معاني
مصوص الصفات، كقوله تعالى ﴿لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ (الأنعام: ١٠٠)
لكن ذكرناها في القول، وإلى من يأتي بعده من أهل الطوائف ليدخلوها بغيرهم، ثم
يدخلونها حتى يدخلوها معادها الباطن.

مصدقهم - مثلاً - إذا قال الرسول: (استوى)، فمقصوده (الاستيلاء)، ولكن
السلف لم يبين لهم مقصوده، حتى جاء علماء الكلام بعد ذلك وأتموا المعاني
وكدواها حتى استخرجوا نكت المعاني الباطنية، وقالوا: معنى استوى، أي: استولى،
ومعنى اليد: القدرة وهكذا، فهذا قول الجهمية والمعتزلة، والأشاعرة، وغيرهم، نحن
بحرهم مصوص الصفات ويدخلونها بأدوات باطنية.

(٢) يعني الذين قصد الشيخ الرتبة عليهم هم: الجهمية، والمعتزلة والأشاعرة،
الذين بحرهم مصوص الصفات ويقولون - معنى استوى استولى، هذا هو
الذي قصد، فالجاء أن هذه الفتوى تتعلق بالرد على هؤلاء المؤولين
للصفات الإلهية.

(٣) المقصود: (الأولياء) أهل التخلي، هؤلاء كثرة ملاحدة، والناس
بحرهم هذا، فأمرهم واضح لا يلتبس لكن النصية في الجهمية
والمعتزلة والأشاعرة الذين بحرهم مصوص الصفات، وينظرون -

تصروا، ولا تفلاسفة كسروا^(١)، وتكفر أولئك الفلاسفة الرموه في
نصوص النجاة طيرة في الدعوة في نصوص الصفات فقالوا اللهم سنر
بفتنهم لا مضرور إل الرائل عاتت بفتنة الأعداء، وقد غلبت الشك
للمدينة من^(٢).

• نعرهم على كثر من الناس، ويضربون لهم أهل الحق

(١) يعني هؤلاء النجدة والمعتزلة تطهروا بصر البص، يقول الشيخ ثقة
في الحقيقة لا يصروا الإسلام، ولا كسروا أهل الشرك، فلا للإسلام
يصروا ولا للفلسفة كسروا، فالعلاقة الملاحظة لم يكسروهم ولا
يطروهم، ولا أطلقوا حجبهم، ولا يصروا الإسلام، لا هذا ولا هذا، [ما
تصروا الإسلام ولا تعرف عنهم العبادة].

وهؤلاء النجدة والمعتزلة لا يعرف أن منهم علماء، وأهل عمل حنية وأهل
نقى، ولا أيضا استبد بهم في ردعهم على الفلاسفة، بل إذا أخذوا من
الفلاسفة، فلا للإسلام يصروا ولا للفلسفة كسروا، فلا فائدة منهم
والحال على ما وصفت.

(٢) أي أن الفلاسفة تسلطوا على أهل الكلام من النجدة والمعتزلة ونحوهم
لما سزموا بصر الصفات، فقالوا - مثلاً - (استوى) معناه استوى،
(اليد) في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ معناه السبل
والطرق، فدخل من هذا الباب الفلاسفة فقالوا وكذلك فإن النجدة
والصلاة بحث الأرواح، لا الأبدان، فبها لا تمت، إنما تمت الأرواح
والصلاة أيضًا معناه أسماء لبعض الأشخاص هم: علي وفاطمة والحسن
والحسين ومحمّد، لهذه هي الصلاة. وأما القيام فهو كتمان سر.

- المشايخ - يقولون: مشايخهم -، والحق: أشرف إلى شيوخهم، وهكذا
قوله: قالت لهم الصهباء والمنزلة: هذا النوع من التأويل محرم، وتأويلكم
ليس من الصهباء والمنزلة، بل منكم، وكذلك جعلكم إياها من جنس الصهباء،
لا منصفين، ومن هؤلاء الغلاة الملاحدة يجهلون قولهم: وأنتم أيضاً
أنتم الاستواء، والاستواء، واليد، والقدر، فكيف حازتكم أن تقولوا
الصوم، ونحن لا يجوز لنا أن نزيل الصوم والمشايخ؟ فإذا كان - في
الأصل - التأويل حراماً، فبحرمة علينا وعليكم، وإن كان - في الأصل -
جائزاً، فيجوز لنا ولكم.

فكيف نسقط عليهم هؤلاء الملاحدة لما فتحوا لهم باب (التأويل)،
وقالوا لهم: كما تقدم - أنتم الآن تقولون ولا تقول! إن كان تأويلنا
مسموحاً فتأويلكم مسموح، وإن كان تأويلكم حراماً فتأويلنا حرام، فما الفرق
بين هذا وهذا؟ أنتم تقولون: استوى، أي: استولى، ونحن نقول: البعث
بفتح الأرواح، وأنتم تقولون: الصلاة عبادة، وهي صلوات حسن الخشعة
بالتكبر وصحتمة بالتسليم، ونحن نقول: كل هي أسماء لخمسة أشخاص.
والعباد: كتمان سر المشايخ، فإن قالوا لهم: هذا تأويل محرم، قالت لهم
الغلاة: وأنتم أنتم، وما الذي يبيح لكم التأويل ويحرمه علينا؟ فتسلطوا
عليهم بسبب التأويل، وفتحوا لهم به باب الشر... فلما استظهرت
الغلاة على هؤلاء المتكلمين، لجأوا إلى الاحتجاج عليهم بالضرورات
المعروفة من دين الرسل، فقالوا: نحن نعلم بالاضطرار أن الرسل جاءت
بالنعم والنعمة، فتأويلكم هذا باطل، لأن هذا ضرورة جاءت بها الرسل
فكان احتجاجهم على الغلاة بهذا الأمر، هو عين احتجاج أهل السنة
عليهم، فيما تأولوه من الصفات، كالاستواء واليد، ونحوه، كما يشير
إليه المصنف بعد هذا.

وأقل الشئ يقولون بهذا. ونحن نعلم بالاضطرار أن الرسول
حدث بأشياء الصفات. ونصوص الصفات في الكتب الأربعة أكثر
وأعظم من نصوص المبدأ^(١)

ويقولون أنهم متفقون أن مشركي الغرب وغيرهم كانوا يتكلمون
بالمبدأ. وقد اتفقوا على الرسول واتفقوا عليه. بخلاف الصفات،
فإن لم يتكلم عنها أيها أحد من الغرب^(٢).

لكنهم أن إقرار القول بالصفات: أعظم من إقرارها بالمبدأ. وأن
إنكار المبدأ أعظم من إنكار الصفات، وذلك يعود مع هذا أن يكون

(١) يعني أن أقل الشئ نقروا عليهم الجمعية، أي أن الشبهة التي احتجوا بها على
الفلاسفة الملاحدة، احتج بها أقل الشئ عليهم في تأويل الصفات، فإن
الفلاسفة لما أزلوا نصوص البعث والمبدأ والنحة والدار، وقد عليهم
الجمعية والمعتزلة وقالوا: نحن نعلم بالاضطرار - من دين الرسول - أن
المبدأ ثابت، وأن النحة والدار ثابتان، وأنه أمر ضروري لا يجادل فيه.
فقال لهم أقل الشئ: ونحن نعلم بالضرورة أن الرسول ﷺ جاء بالأسماء
والصفات، وأن إيمانها في جميع الكتب، وأن الشبهة التي تدل على تأويلها
باطلة، فاحتجوا عليهم بمثل ما احتجوا هم به على الفلاسفة.

(٢) يعني: نصوص الصفات:

أولاً: أكثر من نصوص المبدأ.

ثانياً: أن المشركين كانوا يقولون بها. وإسما كانوا يتكلمون بالمبدأ ولا
يقرونه، فكيف يتبع لكم أن تأولوا الصفات، وهي في الكتب أكثر من
من نصوص البعث والمبدأ، ولم يتكلمها أحد حتى من المشركين.

ما أكثر به من الصفات التي فيها أكثر به، وما أكثر به من الصفات التي
على ما أكثر به^(١١)، وإنما قلنا قلنا الله ﷻ قدّم أهل الكتاب على
ب حزموا، وبذلوا، وعقلوا أن التوراة مخلوقة من وهم الصفات،
منه كان هذا بما تذكّر وخبرك فكان ذلك غلبهم ألقى^(١٢)،
فكيف وكشوا إذا فكروا بين يدي الصفات تصحك تعجباً منهم

(١١) هذا به رد على الحزمة والمعتزلة، فإذا كانت مصوص الصفات أكثر
مصاد أن إقرار العقول بها أكثر من إقرارها بالبعث والمعاد، فكيف
يسوع لكم أن تأثروا الصفات مع أن إقرار العقول بها أكثر، وأتم
تصرفه بأن مصوص البعث والمعاد لا يمكن أن يكون، فإذا كان لا يتوحد
ولا يجوز تأويل مصوص المعاد، فلا يجوز من باب تأويل مصوص
الصفات، لأن مصوصها أكثر، وإقرار العقول بها أكثر، حتى المشركين
لم يتكروها.

فحاصل ما تقدم أن الإقرار بالصفات أعظم من الإقرار بالمعاد، وهم
تبعوا من إنكار مصوص المعاد، فإذا منعوا من تأويل مصوص المعاد
مع أن إقرار العقول به أقل من الإقرار بالصفات، لمهم ألا يقولوا
مصوص الصفات.

(١٢) يعني أن أهل الكتاب حزموا التوراة والآجيل وأنكر الله عليهم هذا
التحريف، ولم يذكر أنهم حزموا الصفات، بل كانوا حزموا
الصفات لأنكره الله عليهم، فإذا كان المشركون يكفرون بالصفات،
وأهل الكتاب يكفرون بالصفات، من الذي يدعوكم إليها المؤولون إلى
تأويل الصفات؟ مع أن إقرار العقول بها أكثر، وقد أقر بها
المشركون واليهود.

ونصبها^(١١٩)، ولم ينههم قط بما تعبت السماء لأجل الأنثى بشر
لفظ التشبيه ونحو ذلك^(١٢٠)، بل غابهم بقولهم ﴿يَا أَيُّهَا
مُتَّقُوا﴾ [سورة آل عمران: ١٠١] وقولهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الْوَحْيَ الْبَيِّنَاتِ﴾ [سورة
آل عمران: ١٠١] وقولهم: استخرج لنا خلق السموات والأرض فقال تعالى:
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا يَسْتَأْذِنُ
بِشَيْءٍ مِنَ الْعَرْشِ﴾ [سورة البقرة: ٢٩]

(١) كما في قصة الخضر الذي جاءه النبي ﷺ فقال: «يَا خضر إنا نحب في القلوب
أن الله يخلق السموات على قبة، والارض على قبة، والأرض على قبة،
والسماء والارض على قبة، والمجال على قبة، والسموات على قبة، غسنة أمانيهم ثم
يقولون: يا خضر، أيا الله، أين تترك الأرض؟ تعجبك الأرض على
يحدث تواجدها تعديدا لقول الخضر^(١٢١) لهذا دليل على إقرار أهل الكتاب
بالصفات فيكونون أحسن حالا من الجهمية والمعتزلة المنكرين لهذه
الصفة وغيرها.

(٢) يعني أن النبي ﷺ لم يحب على اليهود إثباتهم الصفات كما تعبت بدأ
الصفات أهل السنة إثباتهم الصفات، يعني أن الرسول لم يحب اليهود
إثبات الصفات ولا سماعهم محبة ولا مشقة، وإنما جاءهم لكرمهم
وتلصصهم للرب، وما نسوه إليه من الأوصاف التي لا تليق به لقولهم:
﴿إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى﴾ [سورة آل عمران: ١٠١] وقولهم: ﴿يَا أَيُّهَا مَعْزُومٌ﴾ [سورة آل عمران: ١٠١]
نحوه والله.

[١١٩] هذا الحديث رواه ابن مسعود - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ - هذا البخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٦٨)
بالمعنى مطروحة.

وَالْقُرْآنُ تَنْقُلُهُ مِنْ الصَّغَاتِ الْمُتَقَابِلَةِ لِلصَّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ
وَالْحَقِيقَةِ، وَلَيْسَ فِيهَا تَضَرُّعٌ بِالشُّكْلِ قَدْ فِي الْقُرْآنِ. هَذَا جَزْءٌ أَوْ
أَوَّلُ الصَّغَاتِ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا الْكِتَابِيُّ فَتَأْتِي الصَّغَاتُ الَّتِي الْفَرْدُ بِهِ
احْتَقَتْ أَوَّلَى، وَالثَّانِي مِمَّا يُعْلَمُ بِالْأَسْطُورِ مِنْ دُونِ الرُّسُولِ ﷺ أَنَّهُ
بِأَعْلَى، فَالْأَوَّلُ أَوَّلَى بِالصَّغَاتِ^(٦١).

والطائفة الثالثة: أعمل التَّجَهُّلِ

وَأَمَّا الصَّغَاتُ الثَّلَاثُ وَفِيهَا أَعْلَى التَّجَهُّلِ: فَهِيَ تَجَهُّلُ مِنَ الْمُتَجَهِّلِينَ إِلَى
الشُّعْرِ وَأَتَانِ السُّبْحِ. يَقُولُونَ: إِنَّ الرُّسُولَ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعْنَى
مَا أَتَى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَهَابِ الصَّغَاتِ، وَلَا جِبْرِيلُ يَعْرِفُ مَعْنَى تِلْكَ
الْآيَاتِ وَلَا السَّاطِرُونَ الْأَوَّلُونَ عَزَمُوا ذَلِكَ^(٦٢).

(٦١) إذا كانت الصفات المذكورة في القرآن هي أيضاً مما اتفقت التوراة مع
القرآن عليها، مع العرفاء القرآن بذكر المعاني، ولم يحز مع هذا تأويل،
المعاد وهو مما عرّف به القرآن، فما اتفق عليه الكتابيان - وهو الصفات -
من باب أولى أنه لا يجوز تأويله.

(٦٢) هذا سبق شرحه، وبما يسمى (أعمل التأويل) و(أعمل التَّجَهُّلِ) وأن أعمل
التَّجَهُّلِ هم الذين يقولون: إن الرسول ﷺ يحفل للناس أموراً ليست صادقة،
كما يقول من يقول من الملائكة، وأما أعمل التأويل فهم كالتجهمية
والمعتزلة المتأولين خصوص الصفات، والمعتزلين لها، وهناك صنف
ثالث من أعمل التَّجَهُّلِ يحفلون الرسول - عليه الصلاة والسلام - ويعلمون
جبريل ويقولون: إن الرسول ﷺ لا يعرف معاني الصفات، وجبريل -

وذلك قوله في الحديث المشفيع: **إِنْ نَفَقْنَا لَا يَنْفَعُنَا إِلَّا اللَّهُ**،
مع أن الرسول تكلم بها ابتداءً، فعلى قولهم فكلمهم بكلام لا يعرف
منه.

وهؤلاء يقولون أنهم الشوا قولهم تعالى: ﴿وَمَا يَسْمَعُ الْيَوْمَ إِلَّا اللَّهُ﴾
[سورة آل عمران: ٨٠] فإنه وقف كثير السلف على قوله: ﴿وَمَا يَسْمَعُ الْيَوْمَ إِلَّا اللَّهُ﴾. وهو وقف صحيح لكن لم يقرؤوا تبيين معنى الكلام
وتفسيره. ومن التأويل الذي اقترحه الله تعالى عليه: وعلمه أن التأويل
المتداول في كلام الله عز وجل التأويل المتداول في كلام المتأخرين
وقيلوا في ذلك^(١).

[معاني التأويل في اصطلاح المتأخرين، واصطلاح جمهور المفسرين،

ومعناه في التصوص الواردة في القرآن والسنة]

فإن التأويل يرد في ثلاث مقامات: فالتأويل في اصطلاح كثير من

كذلك لا يعرف معنى الصفات، ويقولون إن النبي ﷺ إذا قرأ: ﴿الزُّمَرُ نَحْنُ
الْقُرَى الْمُنْتَوَى﴾ [سورة آل عمران: ١٠٤] لا يدري معنى استوى، ولا حبريل يعرف
معناها هؤلاء هم المنتول أهل السجدة، لأنهم يحتضنون النبي ﷺ
ويحيطون بحبريل بمعاني نصوص الصفات.

(١) يعني طوا أنهم لما قرأوا العلم بالصفات إلى الله، وحفظوا النبي ﷺ
والسابقين الأولين بمعانيها، حشا أنهم بذلك قد حفظوا طوله تعالى: ﴿وَمَا
يَسْمَعُ الْيَوْمَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: ٨٠] تأويل على معاني عبد المتأخرين -
كما سيأتي بيانه - حفظوا الرسول وحفظوا حبريل وحفظوا إلهما لا يعرفان
معاني آيات الصفات.

الْمُتَأَخِّرِينَ هُوَ: صَرَفَ اللَّفْظَ عَنِ الْإِحْتِمَالِ الرَّاجِحِ إِلَى الْإِحْتِمَالِ الْمَرْجُوحِ لِذَلِيلٍ يَقْتَرِنُ بِذَلِكَ^(١) فَلَا يَكُونُ مَعْنَى اللَّفْظِ الْمُوَافِقِ لِدَلَالَةِ ظَاهِرِهِ تَأْوِيلًا عَلَى اضْطِلَاحِ هَؤُلَاءِ؛ وَظَنُّوا أَنَّ مُرَادَ اللَّهِ بِلَفْظِ التَّأْوِيلِ ذَلِكَ، وَأَنَّ لِلتَّصْوَصِ تَأْوِيلًا يُخَالِفُ مَذْلُولَهَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ أَوْ يَعْلَمُهُ الْمُتَأَوِّلُونَ.

ثُمَّ كَثِيرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: تُجْرَى عَلَى ظَاهِرِهَا، فَظَاهِرُهَا مُرَادٌ مَعَ قَوْلِهِمْ: إِنَّ لَهَا تَأْوِيلًا بِهَذَا الْمَعْنَى لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ. وَهَذَا تَنَاقُضٌ وَقَعَ

(١) وهو معنى حادث من المتأخرين: فادّعاء أن التأويل يأتي في الشريعة على هذا المعنى، الذي هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح بدليل يقترب به أمرٌ باطل، واصطلاح مُبْتَدَعٌ. فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ - مثلاً، بناءً على هذا الاصطلاح الحادث - نصرف معنى استوى، الدال على العلو والارتفاع، والصعود، والاستقرار عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجوح، وهو استولى للدليل يقترب به وهو العقل، الذي دلّ على أن الاستواء لا يليق بالله - بزعمهم - فهذا باطل لا شك في بطلانه.

وإنما التأويل له معنيان عند السلف: المعنى الأول: التأويل بمعنى التفسير، وهو كقول ابن جرير: «القول في تأويل قول الله تعالى» أي في تفسير قول الله تعالى، والثاني بمعنى الحقيقة التي يؤول إليها الكلام كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْأَلُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: الآية ٧] يعني: الحقيقة التي تؤول إليها، حقائق الصفات، وحقائق الجنة، وما أخبر الله به في الجنة من النعيم ونحوه، كل هذا لا يعلمه إلا الله^[٦٠].



وه كبر من هؤلاء المتكلمين إلى شئ من أصحاب الأئمة الأربعة وغيرهم^(١)

والضمنى الثاني: أن الشارح هو تفسير الكلام سواء كان ظاهرة أو
تحت يواظفة وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المتكلمين وغيرهم^(٢)
وهذا التأويل يقتضى أن يكون في العلم وهو هو الذى لا يفتى من ذلك
من السلف على قوله تعالى ﴿وَمَا يَسْمَعُ قُلُوبُهُمْ﴾ **إِلَّا قُلُوبُ الْأَبْصَارِ** في
ألفهم **إِلَّا مَرَدُّهُ** كما نقل ذلك في أبي عيسى، وشعاعه، وشعبد في
علمهم في الزمير، وشعبد في إشعاق، والى قتيبة وغيرهم وبكلام القوم على
بالجزم. كما قد تفسر في مواضع أخر^(٣) ولهذا نقل في أبي عيسى هذا
وقد وبكلامه على^(٤)

والضمنى الثالث: أن الشارح هو الحقيقة التي يؤيد الكلام بإنها -
وإن وقعت ظاهرة، فتأويل ما أحترز به في الشئ من الأقل والشرب

(١) كيف يقولون نحوي على ظاهره، ثم يقولون إن لها تأويلاً لا يعلمه إلا الله؟ هذا ما نقله من.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْمَعُ قُلُوبُهُمْ﴾ **إِلَّا قُلُوبُ الْأَبْصَارِ** يعني تفسيره **إِلَّا قُلُوبُ الْأَبْصَارِ** في ألفهم **إِلَّا مَرَدُّهُ** كما نقل ذلك في أبي عيسى، وشعاعه، وشعبد في علمهم في الزمير، وشعبد في إشعاق، والى قتيبة وغيرهم وبكلام القوم على بالهجوم. كما قد تفسر في مواضع أخر^(٣) ولهذا نقل في أبي عيسى هذا وقد وبكلامه على^(٤)

[١٦٦] انظر «مجموع الفتاوى» (٢١: ١٨٦-١٨٧)، (٢٢: ٢٢٢)، و«الفتاوى» (٢٢: ٢٢٢).

[١٦٧] - ١٦٨

[١٦٩] انظر «مجموع الفتاوى» (٢٢: ٢٢٢)، «الفتاوى» (٢٢: ٢٢٢).

والتقاسم والشكران وتقديم السابعة وغير ذلك من الصفات الموصولة لنفسها، لا ما يفتور من ماضيها في الألفاظ ويغتر غنة باللسان^(١) وهذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام أنه قال ﴿يَكُنْ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْتَ رَبِّي عَلِيمًا﴾ يوسف ٢١... ٢٢. وقال تعالى: ﴿قَدْ يَنْصُرُونَ إِلَا تَأْوِيلُهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الْغَايِبُ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ لَمْ يَكُنْ رُؤْيَايَ إِلَّا تَأْوِيلُ﴾ الأعراف ١٨٥ - ١٨٦ وقال سبحانه: ﴿إِنْ تَرَوْهُ فَقَدْ تَرَوْهُ بِأَنَّ الْوَعْدَ وَالْإِيمَانَ فِي كَلِمَةٍ يُفْعَلُونَ وَإِلَهُ تَأْوِيلِهِ الْأَخِيرُ فَكَيْفَ حَبْرٌ وَتَأْوِيلُهُ الْأَوَّلُ﴾ النساء ١٠١.

وهذا التأويل هو الذي لا يفتله إلا الله.

فتأويل الصفات من الحقيقة التي افترده الله بجلوبها، وغز الخفية المستعقولة الذي قال فيه السلف كما لك وغيره: «الاستبصار منقول»

(١) يعني تأويل ما أخبر الله به في السعة من الأكل والشرب هو نفس الأكل والشرب، إذ ادخل المؤمنون الجنة وباشروا الأكل والشرب، فهذه هي الحقيقة، وكذلك تأويل ما أخبر الله به من قيام الساعة هو قيام الساعة نفسها.

(٢) ومن الشواهد على هذا المعنى قصة يوسف، وقوله: ﴿إِنْ دَأْبُ اللَّهِ فَتَنَزَّ كَذَابًا وَإِنَّا فَتَنَنَاهُ فِي سَبْعِينَ لَيْلَةً أَلَا أَرَأَيْتَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّرِينَ﴾ يوسف ١٠١ ثم قوله: ﴿كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ﴾ بعد ذلك ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾ يوسف ١٠٠ أي: هذه حقيقتها وتفسيرها الواقعي، حيث وقع قطعها ومضمونها في التوابع، فذلك هو تأويلها، أي أن هذا التأويل هو معنى الحقيقة التي يقول فيها الكلام، يعني: وقوع تأويل الرواية، حيث سجلوا له.

والكُتُبُ مَكْنُوزٌ ١٠ فلا تتوزع مكشورة بتعلم مقيدة وتفسر وتترجم بتعلم
أخرى. وأما جملة ذلك الاستنود، فهو الشاويل الذي لا يخلقه إلا الله
تعالى

وقد زوي عن أبي غسان ما ذكره عند الزواقي وغيره في «التفسير»
عنه أنه قال: «تفسير القرآن على أربعة أوجه: تفسير لغة العرب من
كلامها، وتفسير لا يتفرع أحد بينهما وتفسير بطلقة التعليل، وتفسير لا
يخلقه إلا الله ١١، من أغنى علمه فهو كتاب» ١٢.

وقد أضاف قال لغسان: ﴿لَا تَقْلَمُ قَلَمٌ لَمْ أَتَيْنِ عَنْ يَدِ قُرْآنٍ أَوْ
عَرَفْنَا بِمَا كَانُوا يَسْتَوُونَ﴾ ١٣. رحمه الله ١٤. وقال الشيخ ١٥: «يقول
الله: أَعَدَدْتُ لِمَنْ يَتَّبِعُ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ».

وكذلك علم السابعة وتغزو ذلك، فهذا من الشاويل الذي لا يخلقه

[١٢] أخرجه العراقي في «المصنف» ١١١٨٥، والطبري في «معجم التفسير» (١٣٨٨).

ولاحظنا من طريق محمد بن حرب، عن أبي سلمة، صاحب كتاب سليم، عن أبي شعيب
الطبري، عن أبي صالح مولى أحمد بن محمد، عن أبي جعفر، وأخرجه الطبري في «التفسير»
١١١٨٥-١١١٨٦. «تعلق أحمد بن محمد بن طريف، الكاتب عن أبي شعيب، وهذا
إسمه وأبى، ثم إمام بن محمد لما سأل عن هذا قوله قال: «هو في إسناده خطأ» وأشار
إلى كثير في «التفسير» ١١١٨٦ إلى أنه مكلف قد وهم في وجهه

ولاحظ الطبراني «قول الخراف على أربعة أوجه: حلال وحرام لا يصح أحد جهلها،
ووجه عربي تعرف العرب، ووجه يتولى بهجه الجهل، ووجه ذليل لا يخلقه إلا الله
تعالى» ومن اشتمل فيه جهلاً فقد كلفه.

وجه الطبري «التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرف العرب من كلامها، وتفسير لا
يترد أحد جهلها، وتفسير بطلقة التعليل، وتفسير لا يخلقه إلا الله تعالى» ١٦.

إِلَّا إِلَهًُا^(١٢٢). وَإِنْ فَكَّ عَنْهُمْ تَعَالَى مَا خَوَّلَهُ بِهِ وَأَنْفَعَهُمْ مِنَ الْخَلْقِ مَا أَصْدَقَ إِنْهَادًا إِنَّهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَنْفَعُهُمْ ظَرْفُكَ أَوْ عَنَى قُلُوبِ الْغَالِيَةِ﴾^(١٢٣) بِسَمْعِ مَا^(١٢٤)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ يَنْفَرُ الْقَوْمُ﴾^(١٢٥).

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْعِيُّ: مَخْلَقُ الَّذِينَ كَانُوا يَفْرِدُونَ الْقُرْآنَ فَخَشَنَ بَيْنَ عَدُوٍّ، وَخَبَذَ اللَّهُ بَيْنَ مُشْفِقٍ، وَخَبَرَ عَمَّا: أَلْهَمَ كَانُوا إِذَا تَخَلَّفُوا مِنْ الشَّيْءِ^(١٢٦) عَشَرَ آيَاتٍ لَمْ يَنْجِأُوا مِنْهُ حَتَّى يَتَخَلَّفُوا مَا بَيْنَهَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ. قَالُوا: فَخَلَّصْنَا الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا^(١٢٧).

(١٢٢) وقد تفسر هو الذي لا يعلمه إلا الله، أي الحقيقة التي تقول إنها الصفات، أي حقائقها، وكيفياتها، كل ذلك لا يعلمه إلا الله، وكذلك لا يعلم حقائق ما يكون في الأسرار إلا الله^(١٢٨)، ولا يصح هذا أن معانيها غير مفهومة، بل هي مفهومة، تكن حقيقتها وكيفها هو الذي لا يعلمه إلا الله، ولا شك أنها عقل وعهد ما أعرفنا الله به مما يكون في الحجة من ما، وليس وحده وحده عهد به القدر المتواضع المشترك الذي لا بد منه لهم الخطاب، لكن الحقيقة التي عليها هذه الأشياء، وكيفياتها، عهد لا يعلمه إلا الله.

(١٢٣) أخرجه أحمد (١٥١/١)، والطبري في تفسيره (١٥١/٢٥، ١٢٦)، والحاكم في المستدرک (١٥١/١)، وصححه ابن أبي عمير. وقال أحمد: «هذا من أن يترك من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقرءون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأتون من الشئ الآخر، حتى يمشوا ما في عهد من العلم والعمل». قالوا: فمضت العلم والعمل. والله الطبري: «حدثنا عن ابن أبي عمير: أنهم كانوا يقرءون من النبي ﷺ مائة وعشرون آيات، ثم يمشوا حتى يمشوا ما فيها من العمل، فمضت العلم والعمل». وأخرجه أحمد (١٥١/١)، والطبري في تفسيره (١٥١/٢٥)، والحاكم في المستدرک (١٥١/٢٥).

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «غَزَاكَ الْمُضْطَرَفُ غَنَى فِي غَنَاهِ» ﴿١٩٩﴾ مِنْ غَانَتْهُ
بَنِي خَالَتِهِ أَفْكَ عَنْهُ قَالَ أَيْ أَتَانَهُ غَنَاهُ ﴿٢٠٠﴾

وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: «مَا أَسْرَعَ أَحَدٌ مَخَافَةً إِلَّا وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَبَاهُ» ﴿٢٠١﴾
وَقَالَ نَسْرُوقٌ: «مَا قَدْ أَسْرَعَتْ مُخْتَلِمٌ» غَلَّ شَرُّهُ إِلَّا وَخَلْفَهُ فِي
الْفَرْقِ. وَلَكِنْ جَلَسْنَا فَغَطَّرَ غُفَا ﴿٢٠٢﴾ وَهَذَانِثٌ وَاسِعٌ قَدْ بَسِطَ فِي
مُؤَصَّعَةٍ ﴿٢٠٣﴾

(١٩٩) يعني المقصود أن لا يسرع بهم القرآن ويذهب ما عرفوه به وهو مع كونه
بهم القرآن ويعطين الحطاب، غير أنه لا يعلم عفاق ما أضر الله به من أمور
الأخرة، وما أضر به كذاث من صفاته، فهذا مما احتض الله بعلمه

في الصفة في القرآن ﴿٢٠٠﴾، والمضطرب في التكملة ﴿٢٠١﴾، لكن أصرح الظري
في التفسير ﴿٢٠٢﴾ - تعطين أعمدات في أن من مضطرب حاله كان له حاله
تعليم علمه أن الله لا يضره حتى يعرف مضطربا وتعلمه من قبل الشيخ أعمدات في
هذا التفسير صحيح، وهو معروف على أن مضطربا، ولكنه مرفوع على أن مضطربا
بما مضطرب القرآن من رسول الله ﴿٢٠٣﴾ - هو يعني به الله في ذلك العهد النبوي، لمضطرب
﴿٢٠٤﴾ أضر به القرآن في التكملة ﴿٢٠٥﴾، والظري في التفسير ﴿٢٠٦﴾ - وضع في
بعض الروايات: «أضر به القرآن» أضر به من مضطرب في التكملة ﴿٢٠٧﴾ - وضع في
والتكملة ﴿٢٠٨﴾ - مضطرب مضطرب مضطربا، والظري في التكملة ﴿٢٠٩﴾
﴿٢١٠﴾ - وأمر أن تسمى في التكملة ﴿٢١١﴾، وأمر مضطرب في التكملة ﴿٢١٢﴾
﴿٢١٣﴾ - وأمر في بعض الروايات أنه عرض القرآن سبع مرات، وفي بعض الروايات
عرضاً لكن قال الظري في التكملة ﴿٢١٤﴾ - أضر به القرآن ﴿٢١٥﴾ - أضر به القرآن
على أن مضطرب ثلاث مرات، والظري صحيح أنه قال: «أضر به القرآن» على أن مضطرب
ثلاث مرات.

﴿٢١٦﴾ أورد ابن القيم في الصواعق المرسلة ﴿٢١٧﴾ ﴿٢١٨﴾

﴿٢١٩﴾ أضر به المضطرب في التكملة ﴿٢٢٠﴾ - وضع في التكملة ﴿٢٢١﴾ - وضع في التكملة ﴿٢٢٢﴾
الثلاثة الأخرى في التكملة ﴿٢٢٣﴾ ﴿٢٢٤﴾

والمقصود هنا كتابة على أصول المذاهب الفاسدة التي أوزعت
 الضلال في باب العلم والآيات بما جاء به الرسول ﷺ، وأن من
 خفى الرسول غير عالم بمعاني القرآن الذي أنزل إليه، ولا يجرب
 معه غير عالم بالمشيقات، ثم يخفى القرآن على ولا يباين الناس^(١).
 ثم هؤلاء يتكبرون الملقبات في هذا الباب بالثقة، فلا يخطئون عند
 الرسول ﷺ وأتبعه في باب معرفة الله ﷻ لا علموا غلبة ولا سلبية،
 وهم قد ضلوا في هذا الملاحدة من وجود شدة، وهم يخطئون
 فيما نسبوه إلى الرسول ﷺ وإلى الشلف من الخفي، فبما أخطأ في
 ذلك أقل الضمير والتميلات الفاسدة، وسائر أصناف الملاحدة،
 ونحن نذكر من أخطاء الشلف بالآيات والآثار من قبل قد علمتم بحسب
 ما يخلبه هذا التوضيح ما تعلم به تلافهم.



(١) سأل الله تعالى: كيف يصح أن يقال: إن الرسول لا يعلم معاني ما أنزل
 إليه؟ وكذلك حري^١ فإنهم يخطئون بهذا التباين، وعلى قولهم
 فلا يكون القرآن الذي نزل به حري على محمد عدي الناس، ولا
 يباين. وعلى هذا فالحاس يروون كلاماً لا يعرفون معناه، بل يجهلون
 أنفسهم محرومين لا يخطئون لها معنى^٢ وهذا - لا شك - من أخطأ الماخذ،
 ونراة هؤلاء الملاحدة من القرآن من أن يستدل به في مثل هذه
 المعادلات، فلا يكون عدي ولا يباين سوء في هذا الباب، لم في غيره.

[أقوال أئمة السلف في صلوات الله تعالى]

وروى أبو بكر السهني في «الأسماء والصفات» ما ورد في صحيح أبي
الأورام قال: «كُنَّا وَشَاعُونَ مَتَوَاعِزُونَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَكَرَّمَ
مَوْلَى عَرْشِهِ وَتَوَاضَعُ بِهِ الشُّعْبَةُ مِنْ صَفَاتِهِ» (١٩٨).

فقد حكى الأورام - وهو أحد الأئمة الأربعة في عصر أبي
الشافع - الذين كُنَّا مَعَهُ: إمام أهل الجعفر، والأورام، وإمام أهل
السوم، والثلث، إمام أهل معسر، والثوري، وإمام أهل الجعفر - حكى
شهرة القول في زمن الشافعي بالإسماء بالله الله تعالى مَوْلَى عَرْشِهِ
وَصِفَاتِهِ الشُّعْبَةُ.

وروى أبو بكر السهلي في كتاب «السلوك» عن الأورام قال: «سئل
مَنْ يَقُولُ وَالرَّافِعِيُّ عَنْ تَفْسِيرِ الْأَخْبَارِ فَقَالَ: أَمْرُهَا كَمَا
خَلَقَتْ» (١٩٩).

وروى أيضاً عن الزبير بن عتيق قال: «سألت عاتك بن أبي
الثوري، والثلث بن سفيان، والأورام: عن الْأَخْبَارِ الَّتِي خَلَقَتْ فِي
الْعَالَمِ؟ فَقَالُوا: أَمْرُهَا كَمَا خَلَقَتْ. وَفِي رَوَايَةٍ: قَالُوا: أَمْرُهَا كَمَا

[١٩٨] (٢/ ٣٠٤) تحقيق: المحمدي، وهو إسناده صحيح في «المعجم» (١٣٧/ ١٠٦).

[١٩٩] «أمره السهني في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٠٤) تحقيق: المحمدي، وهو
إسناده صحيح. وأما الأحاديث على ما ذكرته، والاحتكاك في السنة (١٣٧/ ١٠٦) فخطأ
والمراد بالأخبار كَمَا خَلَقَتْ.

حدثت بلا كلفة (٢٠٠٢).

مقولتهم في (أمروها كما حدثت) ^(٢٠٠٢) ردًا على الشبهة، ومقولتهم
بلا كلفة ردًا على الشبهة (٢٠٠٢) ونقول: هنا أقدم التابعين
في زعمهم، والأدلة القاطنة هم أدلة الدنيا في عصر تابعي التابعين.
ولما قال الأوزاعي: هذا بعد ظهور أمرهم المتكبر بحسن الله فوق
عزته وشمسه لبعثه، يتعرف الناس إلى مدخل الشك في جلال
ذلك ومن صلتهم خشة من زعيم وحشة من خليفة وأئمة لها.
وأي أبو القاسم الأرحي ^(٢٠٠٢) بإسناده عن شعيب بن عبد الله قال

(١) يعني قوله (أمروها كما حدثت بلا كلفة) بلا تأويل للكيفية وليس
المراد، بمعنى المعنى، بل المراد: فهم المعنى، وعدم التوضيح في
الكيفية، وتوضيح العلم بها - أي بالكيفية - إلى الله.

(٢) مقولتهم (أمروها كما حدثت) يدل على أن لها معاني، جاءت ليفهمها الناس
وعدهم ردًا على المعطلة الذين يعطلون الصفات، وردًا على المعطلة الذين
يشبهون ويعطلون.

(٣) هو أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد العدادي الأرحي، صاحب
حديث وشيخ له مصنف في الصفات، توفي سنة ١١١٤ هـ. (تاريخ بغداد
١٠ / ١٦٨) و(السير: ١٨ / ١٨).

[٢٠٠] سنة ١٠١٠ هـ، وأخرجه العراقي في (الصفات: ١٩١) و ابن مند في
(الترغيب: ١٠١) وأخرجه أيضًا البيهقي في (الأسنة والصفات: ٢١ / ٢٧٧) لحظي
الحديث، و(الترغيب: ١٠١) سنة ١٠٢٠ هـ، وأخرجه في (الترغيب: ٢٢ / ١١١) -
لحظي (البيهقي)، وابن حبان في (الأسنة: ٢١ / ٢١١) - وصحح إسناده الشيخ
الحافظ في تعليقه على (الأسنة والصفات: ٢٢ / ٢٧٧).

سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ إِذَا قُبِلَ بِعَدَّةٍ مِنْ بَدَلِغِ أَحَادِيثِ الصَّحَابَةِ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ غَمَزَ نَبِيَّ عَبْدِكَ الْحَرَامِ مِنْ رَسُولِكَ ﷺ وَوَلَّاهُ الْأَمْرَ بَعْدَهُ ثُمَّ
 أَخَذَ بِهَا تَصْدِيقَ الْكِتَابِ الْقَدِيمِ، وَاسْتَشْدَادَ لِعِظَامَةِ اللَّهِ وَلِقَوْلِهِ عَلَى رِيسِ
 اللَّهِ أَنَسٍ الْأَخِيرَ مِنْ حُلُقِ اللَّهِ تَعَالَى تَقْبِيزُهُ وَلَا تَقْصُرْ فِي شَيْءٍ خَلْقَهُ،
 مِنْ أَعْدَى مَا قَبُولُ مُقَاتِلِهِ، وَمَنْ اسْتَقْبَلَ بِهِ فَهُوَ مُقْتَبَرٌ، وَمَنْ خَالَفَهَا
 وَاتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْحَقِّ سَبِيلَ الْوَلَاءِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَتْ وَأَحْلَاهَا خَلْقُهُ وَتَمَّتْ
 حَقَّقُهُ ١٢٢

[١٢٢] أخرجه بطريقه عن معمر بن عمار في «المعرفة والتاريخ» (١٢٨٩)، و«الأسرى في الشريعة»
 (٩٨، ١١١٦)، و«اللائحة» (١٢١)، وابن بطّة (٢٢٠، ١٢٦)

[قولهم رحمهم الله في الاستواء والموافقة]

وروى المحققون بإسنادهم أثبتهم بقاءً عن شقيقات في حبيبة قال.
«سئل زبينة بن أبي عبد الرحمن عن قوله تعالى: ﴿الزَّحَرْنَ عَلَى الْقَزَحِ﴾^(١)
أشعر؟» «نه لا»، «كيف أشعر؟» قال: «الاستبصار غير متجهول
والثبوت غير متفق»، ومن الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ الأمين،
وأخيراً المصطفى^(٢).

وهذا الكلام مرادف عن ما ذكر في أنبياء بلجيكا زبينة من غير
زحوا^(٣).

بما نرى في قوله أبو الشيخ الأصبهاني وأبو بكر البجلي عن يحيى بن
يحيى قال: «كنت جالساً في أنبياء، فقلت: «وَجَلَّ قَدْرُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: ﴿الزَّحَرْنَ عَلَى الْقَزَحِ﴾^(٤)»
«نه لا»، «كيف أشعر؟» قال: «الاستبصار غير متجهول
والثبوت غير متفق»، والأستاذ أبو واجب والسؤال عنه بداهة وما أزال

(١) الزحوا - العرق الذي أصابه من شدة هذا السؤال، استنكره له.

(٢) روى البجلي في الأسماء والصفات (١١١) - ٢٠٦ - تحقيق الأستاذ، واللاتفي
في السنة (١١١)، وصححه الألباني في «مستدرج القراء» (١٢٢)
(٣) أخرجه النجاشي في «أورد على الصبيحة» (١١١-١٢) - تحقيق: «مدرسة البدر»، البجلي
في الأسماء والصفات (٢١) - ٢٠٥ - ٢٠٥ - تحقيق: «الألباني»، وأبو حليم في
التحفة (١١١-١٢٢)، واللاتفي في «السنة» (٢٢) - ٢٢٨، وجود إسناد العاصم
في «الصحاح» (١٢٢) - ١٠٦-١٠٦، وقال النجاشي في «الفتاوى» (١٢٢) تحقيق: «الفتاوى»
عبد المصطفى، أعادته من «الفتاوى» وصححه الألباني، إسناد كذا في «مستدرج
الفتاوى» (١١١).

لَا تَتَّبِعُوا، فَأَمَرَ بِدَلِّ بِخَيْرٍ^[١٢٠]»

فَقَوْلُ رَبِّهِ وَأَمَّا هَذِهِ «الْأَسْتَوْذَعُ فَيُرْ مَعْقُولاً»، وَالْكَتِفُ فَيُرْ مَعْقُولاً
مُؤَافَقٌ لِقَوْلِ الْبَاقِينَ: «أَمَرُواكَ كَمَا جَاءَتْ بِهَا كِتِفُهُ» فَأَمَّا لَعْنُوا بِكُمُ
الْكِتِفَةُ^[١٢١]، وَلَمْ يَقُولُوا حَقِيقَةُ الْعَصَةِ^[١٢٢]

(١٢٠) وَقَوْلُهُ «الْأَسْتَوْذَعُ» مِمَّنْ مَعْقُولٌ بِمَعْنَى مَعْلُومٍ مِمَّنْ فِي الْعَصَةِ الْحَرِيَّةِ
فَاسْتَوْذَعْتُ، أَيْ: اسْتَغْرَ وَعَلَا وَصَدَّدَ وَارْتَفَعَ^[١٢٣]، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «الْكَتِفُ
مِمَّنْ مَعْقُولٌ» أَيْ: كِتِفَةُ اسْتَوْذَعْتُ الرِّبَّ مِمَّنْ مَعْقُولٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ «الْإِيمَانُ»^[١٢٤]
وَالْحَبْ، أَيْ: الْإِيمَانُ بِهَذِهِ الْعَصَةِ وَالْحَبْ، وَقَوْلُهُ: «السَّوَالُ» هَذَا مَعْنَاهُ
أَيْ: وَالسَّوَالُ عَنِ الْكَتِفَةِ بِدَعَا^[١٢٥].

هَذِهِ قَاعِدَةٌ تَحْرِي فِي كُلِّ صَدَقَاتِ الرِّبِّ، فَيُقَالُ مَثَلًا - فِي صِفَةِ «الْبَيْدَةِ»^[١٢٦]
مَعْلُومَةٌ، وَكِتِفَتُهَا مَعْقُولَةٌ، وَالْإِيمَانُ بِهَا وَالْحَبْ، وَالسَّوَالُ عَنْهَا بِدَعَا
وَهَكَذَا فِي جَمِيعِ الصَّدَقَاتِ^[١٢٧].

(١٢١) فَلَوْلَهُمْ «أَمَرُواكَ كَمَا جَاءَتْ» بِمَعْنَى أَمَرُوا الصَّدَقَاتِ كَمَا جَاءَتْ، بَلَا تَعْبِيرُ
لِلْكِتِفَةِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يُقَرُّ كَمَا جَاءَ هُوَ الَّذِي يُقَرُّ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ
مِنَ الْمَعْنَى مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ كَمَا جَاءَتْ، وَالْمَعْنَى أَمَرُواكَ أَنْ تَقُولَ لَا تَقُولَ
فَإِذَا قِيلَ «الْأَسْتَوْذَعُ» مَعْلُومٌ، وَيُقَرُّ عَلَى مَعْنَاهُ، فَمَرَدًا إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَقَوْلُ
الْأَسْتَوْذَعُ مَعْنَاهُ: الْاسْتِغْرَارُ وَالْمَقَرُّ وَالْمَقَرُّ وَالْمَقَرُّ وَالْمَقَرُّ، هَذَا هُوَ مَعْنَى (أَمَرُواكَ
كَمَا جَاءَتْ)

(١٢٢) أَيْ: كَمَا يَقُولُهُ الْمُفْرَغَةُ، الَّذِي يَقُولُ مَعْنَى الْعَصَةِ وَيَقُولُونَ «لَا يَكْرِهُ»

[١٢٣] اسْتَغْرَ: مَرَجَعَتْ إِلَى الْقِسْمِ (١٢٠/١٢١) شَرَحَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ

[١٢٤] اسْتَغْرَ: مَرَجَعَتْ إِلَى الْقِسْمِ (١٢٠/١٢١) شَرَحَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ

[١٢٥] اسْتَغْرَ: مَرَجَعَتْ إِلَى الْقِسْمِ (١٢٠/١٢١) شَرَحَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ

وَلَوْ كَانَ الْقَوْدَةُ قَدْ انْشَرَا بِالنَّقْطِ الْمَشْرُوعِ مِنْ غَيْرِ فَنَهْمِ لِمَنْشَرَةٍ عَلَى مَا
يَقْبَلُ بِالنَّقْطِ لَمَّا قَالُوا: «الاستبصار» غير منقول، والكَيْفُ غير منقول،
وَلَمَّا قَالُوا: «أَمْزُوجًا» لَمَّا خَالَفَتْ بِلَا كَيْفٍ، فَإِنَّ «الاستبصار» جَبِيدٌ لَا
يَكُونُ مَقْلُوبًا، بَلْ مَقْلُوبًا بِشَرْطِ حُزُوبِ الْمُشْتَبَهِ^(١).

وَأَيْضًا: فَإِنَّهُ لَا يَخْتِاجُ إِلَى نَهْمٍ جُلْمِ الْكَيْفَةِ، إِذَا لَمْ يَنْهَمِ مِنَ النَّقْطِ
مَقْلُوبًا، وَلَمَّا يَخْتِاجُ إِلَى نَهْمٍ جُلْمِ الْكَيْفَةِ إِذَا أَثَبَتِ الصِّفَاتُ^(٢).

- معنى الاستبصار، يشترط معرفة النقط أما المعنى المقلوب لا تدري
ويحتملونه، فمادة الكلمات الأصحبة، التي لا يهمون معانيها مع أن القراء
مركب لغتان عربي من، لكنه عند هؤلاء في هذا الباب يمزلة الكلام
الأصحبي، الذي لا يعرفون له معنى، على مراد طائفة^(٣)

وهذا - لا شك - أنه غلط، فالتعويض كما قال بعض العلماء: شر من
التعطيل، ومقصودهم بذلك من يفرس المعاني، أي معاني الصفات،
فإنه قد تقدم قول هؤلاء المجهلة بأن الرسول، وخيريل - عليهما السلام - لا
يجهلان معنى قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى)، ولا غيرها من
آيات الصفات!! ولهذا كانوا شرًا من المعطلة.

(١) القوم الصافات عند هؤلاء المنوعة، بمرزلة الكلمات الثلاثية، لا
تعرف معانيها، وهذا مذنب باطل إلى معانيها معروفة.

(٢) وهذا صحيح، لأنه إذا أثبت المعنى احتج إلى نهي الكيفية، أما إذا كان
المعنى غير معلوم فلا يحتاج، أن يقال، فلا كيف أو كيف غير منقول،
لأنه يقال حينئذ: كيف غير منقول والنقط أيضًا غير مفهوم، والمعنى =

[٢٧٧] بحر، الجزء الخامس (١٥٥)، ٢٧٦، ٢٧٧، (٢١)، ٢٧٨، وبان ليس المعجزة الجديدة

واكتفاً فإن من يفي الصفات المحررة لو الصفات ثقلًا لا يحتاج أن يقول بلا كيف^(١) فمن قال: إن الله سبحانه وتعالى ليس على العرش، لا يحتاج أن يقول بلا كيف، فلو كان من صفات السلف من الصفات هي على الأمر لنا قلوا: بلا كيف.

وأما: فقولهم: أمروا: فها كانت يقتضي إلهه دلالتها على ما من عليه، قولها جلت ألقاها دالة على تعالى^(٢)، فلو كانت دلالتها تنسبة لكان الواجب أن يقال: أمروا العاطية مع العطف أن المفهوم بها غير مزمع، أو أمروا العاطية مع العطف أن الله لا يوصف بما دلت عليه خلقه، وجب فلا تكون له أمرت لما جئت، ولا يقال جئت بلا كيف، إذ هي الكيفية غائبة ليس بآية لقول من القول^(٣).

وزاد الأئمة في «الشدة» وأما عند الله فن حجة في «الإنابة» وأما غمر الظلمة وكيفية إنساك صحيح عن عند الغمر في عند الله في أي سلكه الماحشود - وهو أخذ أئمة الشريعة الثلاثة الذين هم من تلك

« غير مفهوم، والمعامل أن المعنى لو كان غير مفهوم لما احتج إلى معنى الكيفية، علما معنى الكيفية دل على أن المعنى معلوم

(١) الصفات المحررة هي التي ليست من طريق السمع، أي: من السمع عليها، والصفات العقلية هي التي دل عليها العقل مدغم.

(٢) أمروها، مع إلهه دلالتها على ما دلت عليه من المعاني.

(٣) إذ كيف يعني الكيف والمعنى غير مفهوم^(١)، لأنه لو كان هذا مقصودا، فلا حاجة - حيث - إلى معنى الكيفية، علما معنى الكيف دل على أن المعنى معلوم.

الله الخلق المسمى^(١) لا خلق آخر منه، ولا شيء آخر منه

الذي خلق على غير الكون من خلق صفة، غير ما خلق لخلق صفة
أشهر خلقه، لا تكاد تراه صغراً بحول وزور، ولا يرى له شفع ولا
نصر^(٢)، لما ينفك به ويخلف من غيبه، انفصل بك والحق غلبك
من طهر من شفعه ونصره، فتلك الله أفضل الخلقين، وحاصلهم
وسنة المسادات زلزلتهم ﴿يَسِّرْ كَيْفَهُمْ شَيْءٌ﴾ وفقو التبع الصبر^(٣)
الفرق^(٤) الآية (١١).

أقوالهم رحمهم الله في رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة

اعرف - راجعت الله - هناك من تكلف صفة ما لم يعجب الزمان
من نفسه بفكره من معرفة ظم ما وصف به^(١) إلا لم تعرف قدر ما
وصف فما تكلفك بلم ما لم يعجب^(٢) قبل لتفكر بذلك على شيء
من طغره لو تسحر به عن شيء من تعجبته^(٣) فاما الذي سمعنا ما

يذكر قوله عليه السلام ﴿إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَأَى رُؤُوسَ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهَا كَوْكَبَاتُ الدُّجَى﴾

(١) على أنه أي الرب هو الحق المبين كما قال تعالى ﴿وَيَسِّرْ لَكَ رَبُّكَ الْقُرْآنَ﴾

التي^(٢) ﴿يَسِّرْ لَكَ رَبُّكَ الْقُرْآنَ﴾

(٢) مثل القدرة والنعمة وهي من أصغر مخلوقاته، ما تستطيع أن تصنعها أو

تعرف كلها وصنعها مع أنها تزلزل وتخلل وتضيء ولها منج ولها المصاعب

وأصعب وأصعب وهكذا، ما هو أقوى من النعمة من مخلوقاته الخيرة

المتابعة في الصغر.

(٣) يعني علم الله - مثلاً - هل تستطيع أن تحيط به لا تستطيع، والله تعالى -

وصف الزم من نفسه تعلُّقاً وتعلُّقاً فقد ﴿تَسْتَوِي السَّمَاوَاتُ فِي الْأَرْضِ حَزَازًا﴾ (البقرة: ٢٢٠) فصار يستدل - برأيه - على تحلُّقها وصف الزم من نفسه بأن قال: لا شك إن كان له هذا من أن يكون له كذا مضمين من الشيء بالحق^(١)، وخذلنا ما منى الرب من نفسه بصفته الزم^(٢) فما لم يتم منها، فلم يزال يُظهِر له الشيطان حتى أخذ قول الرب هذا ﴿وَقَدْ وَفَّيْتُهُمْ نَبِيًّا ﴿١٠٠﴾ يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ﴾ (البقرة: ١٠٠) فقال: لا يزال أخذ يؤم القيانة، فيخذل - وأكله - أنضل ثمانيه الله التي أقرم بها أوليائه يؤم القيانة^(٣) من الظم إلى وجهه

= وصف نفسه بالقدرة، فهل تستطيع أن تحيط بقدرة؟ لا تستطيع ذلك.

(١) الحق من بين بالحق: يعني أن الله تعالى وصف نفسه بالعلم والقدرة والسمع فهذا هو واضح، فكيف يعنى من هذا الشيء الواضح شيء بغيره من نفسه؟

(٢) القادة في الأسماء والصفات أنها توفيقية، فلا يجوز إطلاق شيء منها إلا بدليل فما ورد به المعنى أثبتناه، وما لم يرد فلا^(٤)، وما عداها من إطلاق القصة في عام الله هو من باب الإخبار إذ ليس عليه دليل صريح، وباب الإخبار فيه سعة^(٥)، وأما وصف الله بالسكوت فقد ورد به نص صريح من ذلك حديث أبي ثعلبة الغنصني - سكنت عن أثبه - علواً منه سبحانه^(٦)

(٣) يعني قوله: أجمع أصل كرامة الله... إلخ: الزيادة، قوله لم يزل =

[١٥٨] انظر: «توابع الأثر» للشيخ أبي (١/ ١٢٢)، و«مجمع الفتاوى» (١/ ١٦٦).

[١٥٩] انظر: «مجمع الفتاوى» (١/ ١٦١).

[١٦٠] انظر: «الدر المنثور» (١/ ١٨٣ - ١٨٤)، وأسبغ صيف للاشفاق من مكحول =

ومضونه **إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْيُنُهُمْ أَغْمِضْتُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ﴿١٠٧﴾
وقد نفسى الله لا يعولون، فهم بالنظر إليه يتفكرون إلى أن قال
وإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْيُنُهُمْ أَغْمِضْتُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
فقد عرفوا إذا لم يكن لهم يوم القيامة وأذا كانت ما يشاء به فقل ذلك

« يجمع ما وصف الله به نفسه من صفات، أحدها من الخلق، حتى وصلت به
الحال إلى أن أنكر الربوبية

(١) وأعظم تعجب يمتد أهل الحق - رؤيتهم لوجه الله - ومع ذلك فقد أنكرنا
التمهيد، فإن الله يكرم أولاده، فيكشف لهم السموات ويرى وجهه الكريم
سبحانه وتعالى، حتى يسئلهم ذلك ما هم فيه من التعجب، هذه أعظم كرامة
تكون لأهل الإيمان في الجنة قد سمعوا هؤلاء - والعباد بالله -

• وأما تعلية الغشبي

ذكر له شاهد حسن يقوى به أمره الشر ١٢٣٦، ١٢٣٧ - كشف العبداء والحق
١٢٣٨ (١٢٣٩)، والشهيد (١٠٠ / ١٠١)، والدارقطني (٢١ / ١٢٣٩) من حديث أبي البركات
الشرقي - كتاب في مختصر روايته على الكتب الستة - رقم (١٢٨٨٦) - وإسناده
صالح، وقال الغشبي في صحيح الرواة (١٦ / ١٢٩٦) - بعد أن مررت لشرقي والقطراني
في الكفر - فوجدت حسن، ورواه موتوفوف وقال البخاري - بعد أن روى هذا
حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه

فقد نسخ الإسلام في صحيح الحديث (١٥١ / ١٢٩٨) - تحت كلمة والإصحاح الحديث
بوصف بالسكون وأورد الحافظ في المطالب العبداء (١٢٣ / ١٢٩٨) من رواية
سند، وفي أبي شيبه، ثم قال: رواه ثقات إلا أنه منقطع، وأمره أيضا الشهيدي في
«النسب الكبرى» (١٠١ / ١٢٣٠-١٢٣١)، والقطراني في «المعجم الكبير» (١٢٨٨٦)، وأسنده
الشامي (١٢٩٨٦)، وأشار الإمام الدارقطني في «المنهاج» (١٢٣ / ١٢٩٨) إلى الاختلاف في
رواه ووجه، ثم قال: «الآلة بالصور مرفوعة، وهو الكفر» وقال الحافظ في
«المعجم» (١٢٣ / ١٢٩٦) قوله شاهد من حديث مطهر، أمره القرمي، وأخر من
حديث ابن عباس، أخرجه أبو داود ١٠٠٠

شواهدهم وكان له شاهد^(١).

وقال المشركون يا رسول الله، علف نرى رؤيتك فقال رسول الله
ﷺ «علف نضارون في رؤيتك الشمس ليس حولها سحاب»^(٢). قالوا لا.
قال «فهي نضارون في رؤيتك القمر ليلة البدر ليس فوقه سحاب»^(٣)
قالوا لا. قال «فإنكم ترون وأنكم تعلمون»^(٤).

[إثبات صفة القدم لله تعالى]

وقال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْتَظِرُ الشَّرَّ حَتَّى يَضَعَ الْبَيْتُ بِهَا قَدَمَهُ،
تَقُولُ: قَدْ فَطَرَ، وَتَزُورُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ»^(٥).

(١) يعني: إذا جعل الله لهم يوم القيامة، فاستحق برون ما أقر به المؤمنون من صفاته وهو أنه كان له شاهد، فلا يصح له من الإقرار، بقيام الحجة عليه يوم القيامة بذلك النجلي.

(٢) وهذا الصريح واضح في أن المراد بالرؤية: الرؤية البصرية، أي أنهم يشاهدونه بآبائهم، خلافاً للمعتزلة الذين قالوا: المراد بالرؤية العلم، وقولهم باطل، فالحديث رؤية الله تعالى يوم القيامة بلغت حد التواتر، وهي واضحة الصريح، ذكر الماتن فيها هذا الحديث، وورد في بعضها، قوله ﷺ: «ترون ربكم كما ترون الشمس ليس دونها سحاب» وقال: «وكما ترون القمر ليلة البدر».

(٣) وهذا الحديث فيه إثبات القدم لله وهو وارد على من أنكروه، والله أعلم.

[٨١] أخرجه البخاري (١٠٠٣٧)، ومسلم (١٨٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو سابق مطول، ووقع في بعض النسخ منقوصاً.

[٨٢] سبق شرحه.

[إثبات صفة الضحك لله تعالى]

وقال الثالث في قيس: **أَلَمْ تَرَ ضُحِكَ الْمَلَأِ بِمَا قُتِلَتْ بِغُتْمِكَ**
 [١٥٢] **فَتَرْتَضَى** (١٥٢)

وقال قيس ثلثاً: **إِنَّ الْمَلَأَ لَيَضْحَكُ مِنْ أَرْكَامِ وَفُتُوحِكُمْ وَشُرَحِي**
إِجَابَتِكُمْ، فقال له زحني من الغريب: **بِمَا زُتْ لَيَضْحَكُ؟** قال: **«نُتْمُ»**
 قال: **لَا تُعْذِرُ مِنْ زُتْ يَضْحَكُ طَيْرًا** (١٥٣). في القيس: **لَهَذَا** بما لم

الضاحك

- بالكيفية، والله - تعالى - لا يصره أحد من خلقه، ولا يصره شيء من خلقه.

(١) وهذا الحديث فيه إثبات الضحكة لله بقوله: **كَمَا يَلْقَى بِحَلَاةٍ وَهْفَتِهِ**، وأهل
 النسخ يقولون هذه الضحكة وغيرها، لكن هذه الأحاديث شذوذاً في جملتهم وقد
 ورد في إثبات ضحكة الرب تعالى غير ما ذكره المصنف، كما في
 الحديث: **أَلَمْ تَرَ يَضْحَكُ مِنْ زُحْنِي**، ينقل أحدنا الآخر كلاهما بدخلاق
 الحق، حيث الضحكة لله تعالى، كما ثبت ما تر صدقته، فهي من
 المماثلة، ولا نقول: **الضحكة كالضحكة**، ضحكة الرب يلقى به ويكرهه
 وضحكة المخلوق يلقى به ويعجزه.

(٢) من أركم وفوتكم يعني صيفكم وبأسكم، وفي لغة آخر: **«نُتْمُ أَلْ**
فَرَحِكُمْ فَرِيحٌ»، والأزال: القيل والشدة، يقال: هم في أزل العيش،
 وأزلت الشدة أي: الشدة، وأصبح يقوم أركم أي: في شدة عقله =

[١٥٢] أخرجه البحري (٢٧٦٦)، وصنف (٢٠٩٤)، وحدث أن قيس قيل له: **لَئِنْ هُوَ لَوْ**
خَلَقَهُ وَهْدَ الصَّاحِقِ عَلَى أَنْ يَكُنْ تَحْتَهُ وَهْمٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوُفِ (أنظر: صحيح البخاري،
 ١١٩ - ١٢٠).

[١٥٣] أخرجه ابن حبان (١٨٦)، وأحمد (١١/ ١١٠، ١١١) من رواية عبد الله، وابن أبي حاتم =

[إثبات صفة السمع والبصر والعين، واليمين]

وقال تعالى ﴿وَمَنْ أَسْمِعْ يَسْمِعْ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ﴾ [الشورى الآية ١٧]، ﴿وَأَعْبُدْهُ تَزِيدُ فِي رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [نور الآية ٢١].

وقال تعالى ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُ نَوْنٌ كَثِيرٌ﴾ [الزمر الآية ١٨].

(١) من (الركعة) يعني من تدنيتكم وتوحدكم وبأسكنكم وهو يعلم أن فرحكم قريب سبحانه وتعالى.

(٢) هذه الآية فيها إثبات صفتي السمع والبصر - عز وجل - الشكافا من سمع - السمع والبصر - لأن كل اسم من أسماء الله متضمن لصفوة، ففي الآية إثبات اسمي السمع والبصر مع ما تضمنته من الصفة، أعني: السمع والبصر.

(٣) يعني سمأى ما - سبحانه وتعالى - وكلاهما وحفظ.

(٤) يعني عني مرأى هي، أمّا إثبات العينين بهذا ما عود من الحديث الذي ورد فيه ذكر المجال وقوله ﴿إِنْ وَتَكُنْ لَيْسَ بِالْمَقُورِ﴾ [إثبات العينين لله ﷻ، وإثبات الرؤية].

في (السنن) (١٠١١) من حديث أبي روير ولغة: فَمَنْعَكَ وَتَأْتِي مِنْ قَوْطِ شَمْسٍ وَتُرَابٍ جَزْءٍ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ الْوَيْحُكَ الْإِثْمُ ﷻ قَالَ: قُلْ، قَالَ: قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ قَالَ: قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَتَكُنْ لَيْسَ بِالْمَقُورِ، ومنه: على وكبح من حسن رواية عن أبي روير وجه صحيح.

وتوسع في شرح هذا الحديث الأثباتي في «السلسلة الصحيحة» ٦ / ٢٢٢.

[١٠١] أخرجه البخاري (١١٠٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما شرط: «إِنْ وَتَكُنْ لَيْسَ بِالْمَقُورِ» وأخرجه مسلم أيضاً (١١٩٩) من ابن عمر مطلقاً آخر، وأحد من حديث أبي عبد الباقري (١١٩٩)، ومسلم (١١٩٩) وأبو داود (١١٩٩) وأبو يعقوب (١١٩٩) من حديث ابن عمر عبد الباقري.

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَسْأَلُ لِي تَحْتَهُ إِنَّا خَلَقْنَا بِنَدْرٍ﴾ (مر ١٥: ٢٨).
وقال تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ حَبِيبًا مُّغْلَسَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالتَّحْتُونَ
تَحْقِيقًا يَمْسِكُهَا سِتْرُهَا وَتَحْتَ قَدَا بِشَرِيفٍ﴾ (مر ١٥: ٢٨).
قوله ما تلتهم على يده ما وصف من نفسه، وما تحيط به قففت
إلا صغر نظيرها منهة هنا، إن ذلك الذي ألقى في رؤيهم^(١٩٥).

(١) وهذا فيه إثبات الجبر في الله - لأنه أضاف الجبر إلى صير الأهرام أي
إلى نفسه سبحانه -

(٢) المصنف يعني يده - سبحانه وتعالى -، وفي الآية إثبات الجبر في الله،
وكذا يده يعني في الشرف والفعل والبركة وعدم النقص - سبحانه
وتعالى -.

(٣) رؤيهم، الرؤى - بصم المرء - هو القلب، أما الرؤى - فتح الرؤى - فهو
الداخل والخوف، كما في قوله تعالى من إرهمهم ﴿وَمَا دَعَتْ قَدِ إِرْهَمِ
الرُّؤْيُ وَدَعَتْ الْقَسْرُ بِحَدِّكَ يَ قَدِ الرُّؤْيُ﴾ (مر ١٥: ٢٨) فالرؤى في هذه
الآية، يعني الخوف، وأما الرؤى، الذي هو القلب، فكما في قوله: ﴿وَيُؤْ
رُوحَ الْقُدْسِ ثَلَاثَ يَ رُؤْيِ أَلَا لَنْ تَمُوتَ قَسْرُ عَشْرَ تَسْتَقْبِلُ وَدَعَتْهَا فَتَقْرَأُ
وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلِبِ^(١٩٦) باختلاف الخط في بعض النسخات، وإن كانت
صورة الخط واحدة، قد يؤدي لاختلاف المعنى، كما لمستك واليهته
وكما في المثال الأول، وليس هذا سطره لأن من الأخطاء ما يقرأ على -

[١٩٦] روى ابن أبي شيبة (٢٨٣٢٦)، وأبو نعيم في (٢٩٩)، والقصاصي في
«سند الشهاب» (١١٥١)، وأبو نعيم في (١٥١)، والبيهقي في (١٥١) - «الطائفة
الثانية»، والدارقطني في (١٥١)، والمكزي في «الصحاحات النجاشي»
(١٠٩/١) - «كثير أهرام» من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - وأما الدارقطني -

وَحُلِّلَ عَلَى تَعْرِفَةِ قُلُوبِهِمْ فَمَا وَصَفَ اللَّهُ مِنْ تَعْرِفِهِ مَشَاءَ عَلَى إِنشَاءِ
رَسُولِهِ ﷺ سُبْحَانَ فَمَا أَمْنَهُ، وَلَمْ تَكُنْ بِمَنْ صِفَةٍ فَمَا سَوَاءَ - لَا هَذَا
وَلَا هَذَا - لَا تَحْضُرُ فَمَا وَصَفَ، وَلَا تَكُنْ بِمَنْ تَعْرِفَةٍ فَمَا تَمْ يَصِفُ^(١).

(العصمة في الدين والرسوخ في العلم)

أَنْ تَنْتَهِيَ فِي الدِّينِ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ وَلَا تَجَاوِزَهُ

الْعَلَمُ - وَجَنَّتِ اللَّهُ - أَنْ تَمُتَ فِي الدِّينِ أَنْ تَنْتَهِيَ فِي الدِّينِ
حَيْثُ انْتَهَى بِكَ وَلَا تَجَاوِزَ مَا لَمْ يَحُدْ لَكَ، فَإِنَّ مِنْ قِوَامِ الدِّينِ تَعْرِفَةَ
الْمُتَعَرِّفِ وَالتَّحْلِيلَ الْمُتَحْلِلِ، فَمَا يُبَيِّنُ عَلَى التَّعْرِفَةِ وَتَحْلِيلِ الْإِلَهِ
الْأَلِيمِ وَذِكْرَ أَصْلِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالنُّشُوءِ وَتَوَلَّى بِمَنْ الْأَمَّةُ: فَلَا
تَحَافُزُ فِي دِينِهِ وَصِفَتِهِ مِنْ وَبَتْ فَمَا وَصَفَ مِنْ تَعْرِفِهِ فَبَيَّنَ وَلَا تَكُنْ
لَنَا وَصِفَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ لَمَّا.

- أكثر من وجه، وبُيِّنَ باختلاف المراكات، والمعنى هو هو.

(١) هذا هو الواجب في هذا الباب، أن لا يتكلم الإنسان، ولا يصف الله بما لم
يصف به نفسه، ولا يحدد صفات الله، بل يُكْتَفَى، ولا يتكلم في إثبات ما
لم يُرَدَّ، لأن أسرار الله وصفاته توقيفية، وجامعة لورود النص بها.

* إلى الاختلاف في التعاليم والقطاعات، وهذا أيضًا يعود من حديث أبي أمامة - رضي الله
عنه - عند الطبراني في المعجم (١٧١١)، وأبي جهم في المحلى (١٠١/ ٢٦-٢٧)،
وورد من حديث حذيفة عند الترمذي (٢٧١١)، ومن حديث جابر عند أبي داود (٢٧١١)،
وأبي جهم في المعجم (٢٧)، (١٥٧-١٥٨)، و(١٥٩)، وأبي حنيفة (١٠٥١)،
(١٠٥٢)، والحاكم (١٠٢/ ١)، والبيهقي في السير الكبرى (١٠٢/ ١٠٢)، والشيخ في
هذه الطرق.

والثالثة معرفة غيبية، وثالثة نعمة وقراءة في كتاب ربك، وثالثة في الحديث من بيت - من دكر ربك - فلا تكلمن عني بغيرك، وثالثة تسمية بسم الله، ووضعت هذه خمس الرتب على من نفسه، من تكلمت بمعرفة من له وصف من نفسه كمن تكلمت ب وصف منها^(١)، وكمن تكلمت ما جحد لنفسه من وصف من نفسه، فكذلك التفتة تكلف ب وصف أو صفوة من له وصف منها، فقد - وثالثة - من يستحقون الذين يعرفون المقروء ويعرفهم يعرفون، ويتكلمون بالشكر ويذكرون بتكريمه، يستحقون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه، وما يستحقون مثله من غيره، هذا هو من دكر هذا وتسميته ليس تسميه، ولا تكلف حقيقة قلته، ولا تسمية غيره، من الرتب مؤمن^(٢).

وما ذكر في الترمذي عنه أنه من صفته وثالثة، فهو يستحقه في شئ، وما وصف الرتب تعالى من نفسه^(٣).

والرابعون في العلم - أن يعرفون حيث انتهى جهته، أن يعرفون

(١) هذا على حد سواء، فكما أنه لا يجوز للأسماء أن يكرهن من أسماء الله وصفاته، يجب أن لا يعرفن الله عنه أسماء وصفاته من عند نفسه، لأن الأسماء والصفات توقيفية، فلا يثبت له منها إلا ما ثبت في الكتاب والسنة.

(٢) يعني أن الأسماء والصفات على ردها في الكتاب والخصة معنى الصفة أن يشهد، ولا يعرف أو يأنف بذكرها، بل يواتها وتحققها تحبها الخشوع والسجد القوم.

(٣) ماورد في الترمذي عنه من أسماء الله وصفاته، فهو على ما سئل الله منها في القرآن، فيجب الإجمال بما ورد في الترمذي، لأن السنة وهي ثابتة.

لأنه قد وصف من نفسه: **أَكْمَرُ كَوْنٍ إِذَا تَرَكْتُ مِنْ دَعْمِي مَا - لَا يَتَكَبَّرُونَ**
 صفة ما شئ من طه طهط، **وَلَا يَتَكَبَّرُونَ** وصفة بنا ألم ينس نعلط، **بَلَى**
 لمن ترك ما ترك وشيء ما شئ ومن يبع **﴿فَتَرَى عَيْنَ الْمُتَنَبِّئِينَ وَرَأَى﴾**
 ما قول وأنسبه. **خَفَّتْ وَثَقَتْ شَيْئًا﴾** **﴿بَشَرًا ٢١٠٠﴾** **وَقَتَّ أَلَّهُ لَ**
وَتَكَّتْ خَفَّتَا وَالْخَفَّةُ بِالْمُتَحَبِّينَ أَدَ

وهذا كَقَّة كَلَام من الماحشون الإقام عندثرة، **وَأَعْظَرُ كَيْفَ أَثْنَتْ**
 الصفات وتنى **يَلْمُ الْكُفَّيَّةَ** موافقة لغته من الأثمة **وَتُفَّتْ أَكْرَ عَلَى**
 من من الصفات **بِأَنَّهُ يَلْمُزُهُمْ مِنْ إِيَّايَهَا كَلَا** **وَقَدْ أُنَا نَقُولُهُ**
الصفحة **أَلَّا يَتَزَمَ أَنْ يَكُونَ جَسَدًا لَوْ غَرَبَتْ فَيَكُونَ.**

[عدم تكفير أهل القبلة بالذنوب]

وفي كتاب **«أئمة الأئمة»** المشهور عند أصحاب أبي حنيفة:
 الذي رُوِيَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي طَعْيِجِ الْعَنْكَمِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ قَالَ:
 سَأَلْتُ أبا حنيفة عن العفو الأئمة فقال: **لَا تُكْفِرُونَ أَحَدًا بِذَنْبٍ وَلَا تَكْفِرُ**
أَحَدًا بِهِ مِنَ الْإِبْرَةِ، وَتَأْمُرُ بِالْمَنْعُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ^(١)، وَتَنْتَقِمُ

(١) العفو الأئمة هو ما يتعلق بالتوحيد وأصول الدين، وبمقابلة الحق
 الأصغر وهو فقه الأحكام الشرعية، وقوله: **«لَا تُكْفِرُونَ أَحَدًا بِذَنْبٍ»**، هذا
 معتد أهل السنة والجماعة، وهو أن المسلم لا يكفر بالذنوب مهما =

(٢) هو من صفة له هذا رواية عن أبي حنيفة المعروفة برواية أبي طعيج العنكمي من
 عند أبيه الطيبي، ورواه أبو القاسم السمرقندي والبرقي، أما شرحه فلا على القاري
 هو رواية عنه من أبي حنيفة وأبو حنيفة **«عَنْهُ الْفَرَاغُ»** (١٧٣/١٧٤) **«لَوْ أَمْرًا»**
 «عن أبي حنيفة كذا القول محمد الحنبل (ص) (١٧٦-١٧٧)

إِنْ مِثْلُكُمْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّتُ، وَمِثْلُكُمْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّتُ^(١)

[تولي أصحاب رسول الله ﷺ وعدم التبزي منها]

وَلَا تَسْرِقْ مِنْ أَخِيهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَوَلَّ أَخِيهِ دُونَ
أَخِيهِ^(٢)، وَإِنْ نَزَا أَمْرُ قَتْلِهِ وَهَبَهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ^(٣)

«صَلَّيْتُ مَا دَامَتْ دُونَ الشُّرْكِ، فَلَا يَكْفُرُ إِلَّا بِالشُّرْكِ» وَقَوْلُهُ: «وَلَا تَوَلَّ أَخِيهِ»
«مِنْ الْأَخِيَّةِ»، أَيْ: كَذَلِكَ لَا تَحْرَجُهُ مِنْ الْأَخِيَّةِ سَبَبُ هَذِهِ الْحُرْمَةِ الَّتِي
هِيَ دُونَ الشُّرْكِ. وَهَذَا مَعْنَى أَنَّ لَا سَبَبَ عِنْدَ مَطْلَقِ الْأَخِيَّةِ سَبَبُ هَذِهِ
الْحُرْمَةِ، بَلْ سَبَبُ عِنْدَ الْأَخِيَّةِ الْمَطْلَقِ، أَيْ: الْكَافِلِ، هَذَا حُرْمَةُ الشُّرْكِ،
أَمَّا سَبَبُ الْحُرْمَةِ، وَهُوَ أَنَّهُ يَكْفُرُ بِكُلِّ دَيْبٍ، هَذَا مَذْهَبُ الْحَوَالِجِ، وَقَدْ نَهَى
مَذْهَبُ الشُّرْكِ عَنْهُ، وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ حَتَّى يُؤْثِرَ تَكْفِيرُكَ دُونَ الْكُفْرَةِ، وَأَخْبَرُ الشُّبَّ
يَقُولُونَ لَا يَكْفُرُ بِكُلِّ دَيْبٍ، أَيْ: بِأَيِّ دَيْبٍ عَصَى الَّتِي دُونَ الْكُفْرِ^(٤)، إِذَا كَانَ كَمَنْ
فَعَلَ الشُّبَّ يَوْعِظُ إِلَى تَكْفِيرِ كُلِّ دَيْبٍ، فَالْحُرْمَةُ الَّتِي دُونَ الشُّرْكِ لَا يَكْفُرُ
عَنْهَا، مَا دَامَتْ بِسَبَبِهِ، أَمَّا مَنْ سَبَّحَ الْكُفْرَ - كَمَنْ «أَوْثَرَ» أَوْ «حَمَرَ» -
فَمِنْ كَفَرٍ^(٥)

(١) هَذَا مَقْصُودٌ مِنْ مَقَاصِرِ الْأَخِيَّةِ بِفَضْلِ اللَّهِ، وَهُوَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصْبَحْتَ لَهُ يَكُنْ
لِبُخْطِكَ، وَمَا أَصْبَحْتَ لَهُ يَكُنْ لِبُخْطِكَ

(٢) أَيْ: لَا كَمَا يَفْعَلُ الْوَاقِعَةُ، أَيْ: يَتَزَوَّجُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَوْلُهُ:
«وَلَا تَوَلَّ أَخِيهِ دُونَ أَخِيهِ»، أَيْ: لَا تَوَلَّ مَعْصِيَةَ الصَّالِحَةِ دُونَ مَعْصِيَةِ
الْأَخِي، فَتَكُونُ كَالشُّبَّةِ وَتَرْفَعُ النَّبِيَّ يَوْمَئِذٍ حَيْثُ وَأَخْبَرُ نَبِيَّتَ،
وَيَقُولُونَ مِنْ بَقِيَةِ الصَّالِحَةِ

(٣) بَعْضِي لَا تَكُونُ عِنْدَهُ، بَلْ تَرْمِضُ عِنْدَهُ، وَهَذِهِ أَيْ هَذِهِ مِنْ أَهْلِهَا

(٤) أَيْ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي الْمَعْرِفَةِ الْقَدِيرِ: (١٠٠٢: ١٠١١) أَوْ بَعْضُ أَهْلِ الشُّبَّةِ أَيْ الشُّبَّةِ
مَعْنَاهُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ بِأَيِّ دَيْبٍ، فَهَذَا يَوْمَئِذٍ بِأَيِّ دَيْبٍ عَصَى الْكُفْرَ وَالشُّرْكَ

الفتوة الأكبر في الدين خير من الفتوة في العلم

قال أبو حنيفة: الفتوة الأكبر في الدين خير من الفتوة في العلم^(١١)،
ولأن الفتوة الزاهلة خير بقليل من الفتوة الخيرة^(١٢)،

والفتوة ما يعطى ما صدر عنهم، مثلاً بقوله المصنف سيده، مع أن ما صدر
عنه من فتاوات، فهم ما بين معتمد مصيب له أحران، وبين معتمد مخطئ
له أحر واحد، ولذلك كفعل عثمان رضي الله عنه من إتمامه للصلاة بسنن، وأخذ
ثوبه على الحزن، وغير ذلك من الأمور التي اجتهد فيها.

وكما قال ما علة علي رضي الله عنه في قتاله للعاوية رضي الله عنه كل منهم معتمد،
لكن دلت النصوص على أن علياً ومن معه مصيبون لهم أحران، وأن معاوية
وأهل بيته مخطئون فهم وإن كان قد فاتهم أحر الصواب، لكن لهم أحر
الاعتقاد. ودليل أن الحق كان مع علي ومن معه قول النبي ﷺ لعمار: **الفتوة**
التيانية^(١٣) طيلة جيش معاوية، ومن الأدلة أيضاً قوله ﷺ: **انصرف**
مارقة على حين فرقة من المسلمين، فقلهم أولي الطائفتين بالحق، قلما
خرج الحوارج، وقاتلهم علي وقيلهم، عرفوا أنه كان أقرب إلى الحق^(١٤).

(١١) الفتوة الأكبر، يعني الفتوة التي الفتوة في عبادة الله، وتوحيده، =

[١٨٩] أخرج البخاري (١٨٧) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ومسلم (٢٩٧) من
حديث أم سلمة رضي الله عنها.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٨٧/١) عروى حديث: **(قال علياً الفتوة الدينية) جماعة**
من الصحابة منهم: قتادة بن النعمان ... وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند
ترمذي، وعنده من غير من الثامن عند السيوطي، وعنده من عثمان، وحديثه، وأبو
أيوب، وأبو داود، وعمر بن قاتل، ومعاوية، وعمر بن الخطاب، وأبو اليسر،
وعمر بن الخطاب، وعليه عند الظاهري وغيره، وقيل طرقها صحيحة أو حسنة، وفيه من
جداها الآخرين بطول علقهم.

[١٩٠] حديث: **انصرف مارقة على حين فرقة من المسلمين، فقلهم أولي الطائفتين بالحق، قلما**

قال أبو نعيم قلت أخبرني عن أفضل خلق؟ قال تعلم الخلق
الأسعد والشرائع والسنن والسنن والسنن والسنن والسنن والسنن والسنن
الأسعد، ثم ذكر مسائل القدر، ونزل على القدرة بكلام حسن
هذا موضعه

ثم قال قلت هذا القول مفضل بالأمم بالمشغوبين واليهي من التثنية
مصلحة على ذلك أمم، فيخرج على الصفة، فلو لم يكن ذلك؟ قال
لا قلت ولما؟ وقد أمر الله ورؤيته بالأمم بالمشغوبين واليهي من
التثنية وهو غرضه وأجله؟ قال هو كذا، فلو لم يكن ما يفسدون التثنية
بما يفسدون^(١) من صفات الله واستقلال الخلق.

« وأسعد وجده، فقله في كيفية عبادته ونوعه، أفضل من جملة
علمنا أخرى في الخروج، مع أن هذا يسمى طهًا، لكن طهه واستعد
الاول، الذي هو الفقه الأكبر لا شك أنه أولى وأفضل

(١) مثال ذلك أنه يرى في الله مثلاً شرب الخمر، أو مغور الماء، فيخرج
أحد من المسلمين على حدة المسلمين، وعلى ولي الأمر بدعوى الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر

هذا الذي يقول أنه لا بد له حيلة (لا، لا يرى هذا)، فقله لعل له ليس
هذا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال طر، ولكن ما يفسدون =

- روى مسلم (١٠١٠١) عن حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عرف طهًا
فدركه من المسلمين بطلها أولى» يعني بالحق وأنه بعد مسلم ومحمد من أبي سعيد
بالخط تحريها

قال: وذكر الكلام في بيان الخوارق والنعمة، إلى أن قال: قال أبو حنيفة عن علي بن النوفل رضي في الشتاء ثم في الأربعمائة قلعة قلعة: لأن الله يقول ﴿الْحَقُّ عَلَى الْغَنِيِّ كَثِيرٌ﴾ ﴿٢٤﴾ وفي الآية من وعرفته إلى سنة سموات.

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ وَكَانَ ظُلُمَاتٍ لَا أُنْفِرُ

« أكثر ما يفتخرون أي لأجل إخراج علي بن أبي طالب على الجماعة وعلى ولي الأمر التغيير
المكررات الصغرى، كشراب الخمر، أو سحر النساء، فربما يبلغ في إزاحة الدنيا»
وفي تقرير المسلمين، وفتاواهم وفساد الناس، وبشرى بهم القوازل
ثم تأتي بعد ذلك نصفي على الأخضر واليابس، فأبداً يكون أمظم هذه
الأمر، أو إنكاره شراب الخمر، وبعض المكررات «هذا فيه أبو حيفة ثقة
بأنهم يفتخرون أكثر ما يفتخرون بخرابهم على جماعة المسلمين وولاة
الأمر» لما رتب عليه من المنافع العظيمة.

ولا يسمى إلا إذا كان يرتكب المعاصي العظمى لأجل أن يرتكب المعصية صغرى - كالسكرات الظاهرة - يرتكز السكر - والحمد لله - يمكن أن يحصل التوسل بالعقوبة كالنوم، والأصباح، والمعاصي من قبل أهل البيت والحمد لله، فإن قال فالحمد لله، وإلا فقد أوجبت ما عليك ولا حاجة بعد ذلك إلى خروج ولا قتال.

لهذا هو القدر، وهذا هي الصبغة، فمن هذا وأمثاله يقسمون أكثر مما
يُصنعون. بل المبدأ الصحيح من جهتهم، أعظم من طاعة تلك الحكومات،
مع إمكان إلزامها بطرق الشرعية، كما لم يجدوا، ولذا لم يجدوا بغير الأمانة
سبيلهم. كأي حيلة وغيره، وقد صدق الله: «هذا هو القدر عليه»^(١١).

[illegible]

فَعَزَّزْتُ فِي السَّمَاءِ أَمَّ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: هُوَ كَيْفَ؟^(١١)، بَلَّغْتُ الْفَقْرَ أَلَمْ
يَكُنْ فِي السَّمَاءِ؟ بَلَّغْتُ لِقَائِي فِي الْقُلُوبِ جَمْعِيَّةً، وَبَلَّغْتُ لِقَائِي مِنْ الْقُلُوبِ لَا
مِنْ الشَّعْرِ - وَهِيَ تَقِيحُ - سَأَلْتُ أَلَمْ خَبِطْتُ فَكُنْتُ يَقُولُ: لَا أَتُحَرِّفُ وَتَقِي
لِي السَّمَاءِ أَمَّ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: فَلَمْ تَحْطَرِّ، لِأَنَّ إِلَهَهُ لِقَائِي يَقُولُ
﴿تَزَحَّزُّ عَلَى الْفَقْرِ أَسْتَوِي﴾ ﴿١٢﴾ وَمَا هُوَ؟ وَعِزُّهُ مَوْفُو سَمْعٍ
مَسْمُوعٍ، قَالَ: عَوَّلْتُ يَقُولُ ﴿عَلَى الْفَقْرِ أَسْتَوِي﴾ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ؟
وَتَكُنْ لَا يَتَّخِذُ الْفَقْرُ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: بَلَّغْتُ الْفَقْرَ أَلَمْ
فِي السَّمَاءِ فَلَمْ تَحْطَرِّ

الغدير إلى حيفا لمن يوافق

هَلْ أَلِلهُ فِي السَّمَاءِ أَمْ فِي الْأَرْضِ

فمن هذا الكلام المشهور عن أبي خزيمة بنت أختها: أنه كثر

(١) يقال الله سبحانه، فمن أين يكون الله فوق العرش فقد كفر، لأنه لا يقبل الرب - سبحانه - وجعته محضاً بالمحفوظات، - والعبادة - وبغيره إلا ما هو حيطة أيضاً، وإذا لم يكن الله فوق العرش، فكيف لا يدري العرش أي السعة، أو هي الأرض؟ قال أبو حنيفة: هو كافر، لأن العرش في السعة، ولأن الله يدعى من أعلى لا من أسفل، فمن أين يكون الله أسفل على العرش فقد كفر، ومن قال لا يدري أي السعة، أو هي الأرض؟ فقد يكفر أيضاً، لأن الله في السعة.

$$H_{\text{eff}}^{\text{eff}} = H_{\text{eff}} + \frac{1}{2} \left(\frac{\partial H_{\text{eff}}}{\partial \mathbf{r}} \right)^2 \frac{1}{\Delta^2} + \frac{1}{6} \left(\frac{\partial^2 H_{\text{eff}}}{\partial \mathbf{r}^2} \right) \frac{1}{\Delta^3} + \dots$$

العرش الذي يقول لا اعرف ربي في السماء ثم في الارض ، فكيف
يقول المصنف الثاني الذي يقول ليس في السماء أو ليس في
الارض ولا في السماء ؟^(۶) واخترع على نفسه بقوله تعالى ﴿لَا يَخْصُرُ
عَنِ الْقَرْعِ امْتِلَاقُ﴾ ﴿٢٠٠﴾ بعد آية ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ
سَاقِطًا﴾ بهذا أن قوله تعالى ﴿لَا يَخْصُرُ عَنِ الْقَرْعِ امْتِلَاقُ﴾ ﴿٢٠٠﴾ بعد
آية ﴿يُمِيزُ آلَ اللَّهِ مَوْقِفَ السَّمَوَاتِ فَوْقَ الْعَرْشِ﴾ وأن الإتيان على
العرش وأن على آل الله ففوق العرش.

ثم أراد ذلك بتفهم من قوله ﴿يُمِيزُ عَنِ الْقَرْعِ امْتِلَاقُ﴾ ولكن
نوف في قوله العرش في السماء ثم في الارض ، قال : لأنه الكثر في
في السماء ، لأن الله في أعلى عليين ، وأنه يذوق من أعلى لا من
أعلى

وهذا تضييع من أبي خبيبة بتفهم من الكثر أن يكون الله في
السماء ، واخترع على ذلك بأن الله في أعلى عليين ، وأنه يذوق من

(۶) يقول : إما كان الإله أو حبيبة كثر المتعرف ، الذي يشك أن الله فوق
العرش ، لكنه لا يدري هل العرش في السماء أو في الارض ؟ يقول لا
أدري ، يعني أنه متردد أين هو العرش ؟ فهذا يكفر عبدا ، فإذا كان هذا حكم
أبي حبيبة في المثلث الذي أثبت وجود الله ، وأثبت أنه على العرش ، لكنه
متوكل فإذا كان هذا يكفر عبد أبي حبيبة ، فكيف نس قال ليس فوق
العرش إله ، وليس في السماء إله كما يقول الملاحدة ، وكما يقول غيرهم
بأنه لا داخل العالم ، ولا خارج ، ولا فوق ، ولا تحت ، فهو لا لا شك
في كون كفرهم أخطأ ، وأشد ، وأعظم ، من باب أولى.

الشيء لا من الفعل، وأقول من عاين الشيء نظراً عقلياً، فإن
الشيء منطوقاً على الإقرار بأن الله في الفعل، وعلى أنه ينعني من
الشيء لا من الفعل، ولقد جاء القطع الآخر صريحاً على ذلك فقال
بما ذكره في الشرح هذا كره^(١)

وروي هذا القطع بالإسناد عن شيخ الإسلام أبو إسحاق الأصبهاني
الهريري بمسنده في كتاب «المعروف» وزوى هو أيضاً وابن أبي حاتم
أن هشام بن عتبة القرواني - صاحب نسخة في الفقه - قال
الشيء - حسن وخلا في الشك في ذلك - فيمنع به إلى شيء ليعطيه
فقال - نعم الله على كل شيء - فأنشأ به فقال - الشاهد في الله
على غرضه من خلقه؟ فقال - الشاهد في الله على غرضه، ولا
أدري ما تأتى من خلقه. فقال - زدوه إلى الفقه في ذلك^(٢)

وزاد أيضاً عن يحيى بن شعيب القرواني أنه قال - والله إنك على

(١) يعني قوله تعالى شيء من أملي لا من الفعل، دليل على أنه في الشيء
عيني وكذلك العقل، والمعنى قد دلل على أنه في الشيء، فكونه في
الشيء، وأنه يدعى من الشيء لا من الفعل جميع نظرية وعقيدة، ولهذا كان
مكرر على أنه تعالى، وأنه في الشيء - هذا أي حقيقة - كالقوله تعالى شيء
فقال أنما الشك في الشيء، أي تكثير مكرري على أنه تعالى وتقدس

(٢) يعني أن هذا التعظيم، المتطابق للثبوت، لا يتوقف ثبوته، ولا يتكف به
أن يلزم الله على المعنى، حتى يلزم أنه دليل من خلقه، فلهذا لم يلزم ذلك،
معرفة أنه لا يراد عن مدعيه، معرفة في الشيء، لأن فيه أن يكون ذلك من
خلق، هذا معناه أنه جعل الله حقيقة معجم ذلك - بمعرفة الله -

الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ في صفات الرب من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه

وروي أبو القاسم اللالكوتي - صاحب أبي خنيس الأسعري -
في كتابه المشهور المسمى ^(١٩) «إرشاد» عن محمد بن الحسن -
صاحب أبي حنيفة - قال: «الرب تعظيمهم بين المشرق والمغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ في صفة الرب ﷻ من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه - فمن قرأ اليوم شيئاً من ذلك طرد عنه ما كان عليه الشيء ﷻ وما في الجملة - فإنه لم يصفوا وأنه يفسرون - ولكن أفتوا به في الكتاب والسنة ثم سكتوا - فمن قال: يقول عنهم فقد طرد الصفة فإنه لم يصفه بصفة لا شيء» ^(٢٠).

فمحمد بن الحسن أخذ عن أبي حنيفة وأصحابه وحفظهما من الكلام - وقد عثر على هذا الاختراع - وأخبر أن الصفة تعني بالأمور السلبية ذات أو ذات - وفوقه من غير تفسير (أي في تفسير الصفة السلبية التي انتدوا تفسير الصفة بعبارة ما كان عليه تعذراً ولا يقولون من الآيات ^(٢١)).

(١٩) لأن هؤلاء - والمبالغة - صفت من الله جميع الأسماء والصفات - محمد صفة لا شيء - وهو المعبود - معبود الله - لأن الشيء الذي ليس له صفة ولا اسم له - ولا خبر - ولا عين - ولا صورة - ولا هو بغيره - ولا تحت - فهذا عند الخلق هو وصف المعبود - والمبالغة -

(٢٠) يعني تفسير الصفة السلبية بالسلبية - وهذا في موضع آخر (المراد بقوله من غير تفسير) أي من غير تفسير التكليف - فالمبالغة تحتل الأمرين

[تفسير الجسمية للصفات]

على خلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون من الإتيان

بذوي البهي والفرقة بالإنسان ضحيحة عن أبي غنيم الطالب في سلام
 قال: هذه الأحاديث التي يقول بها أصحابك ذلك من قولهم جلدك ولزب
 غيره^(١)، وقال جهم لا تفتن على يقع ذلك قلعة فيها^(٢)، وقال غيري
 موضع القدمين^(٣)، وهذه الأحاديث هي الواردة من عبدنا عن حلقها
 الثلاث بضمها عن يحيى، غير أن هذا من تفسيرها لا تفسيرها وما
 أورد أحدنا تفسيرها^(٤).

وأبو غنيم أخذ الأئمة الأربعة الذين هم: الشافعي، وأحمد،
 وإسحاق، وأبو غنيم، وقال من المخرقة باللفظ واللفظ ما هو
 أشهر من أن يوصف، وقد كان في الرضا الذي ظهرت فيه الوقف
 والأقوال، وقد أشرنا إلى أن أورد أحدنا من العلماء تفسيرها: أي تفسير
 الجسمية.

وروى التلكني والبيهقي بإسنادهما عن عبد الله بن المبارك: قال

(١) يعني لا يشرط تفسير الجسمية أن لا عشر الكعبة، كما سبق.

[١] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (ص ١٧٩)، وعبد الرزاق في المصنف (٢١٩/٢٢٠)،

وابن أبي عمير في المصنف (٣١٠/٣١١)، وابن جرير في المصنف (٦٠/٦١)،

ومصنفه الألباني في المصنف (١٠٦/١٠٧).

[٢] أخرجه الإمام طبري في المصنف (٦١٩-٦٢٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات

(١٩٩/٢٠٠ - تعليق: المصنف)، ومصنفه الألباني في المصنف (١٠٦/١٠٧).

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ يَا أَيُّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَفْرَدْتُكَ - هِيَ صِفَةُ الْفَرْدَانِيَّةِ -
فَقَدْ تَبَيَّنَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ الْفَرْدَانِيَّةَ كَرَامَةٌ لِبَدَنِهِ، وَتَحْكِيمٌ لِيَوْمِهِ،
يَحُلُّ الْكِبَارَاتِ مِنْهُ لَمَّا يَوْمَ، وَإِذَا خَلَّاتِ الْأَنْزَارُ مِنْهُ حُسْرًا عَلَيْهِ، وَتَحْمِلُهُ
عَلَى بَحْرِ - يَوْمَ الْكِبَارَاتِ وَالْأَنْزَارِ

فَرَادَ تَعَالَى الْفَرْدَانِيَّةَ أَنَّ الْفَرْدَانِيَّةَ أَنْ يَتَذَوَّقَ بِمُؤَسَّسِ الْفَرْدَانِيَّةِ مِنْ دَائِمِ الْفَرْدَانِيَّةِ
عَلَى بَحْرِ - يَوْمَ الْكِبَارَاتِ وَالْأَنْزَارِ

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَفْرَدْتُكَ بِأَسْمَائِكَ صِبْغًا لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ
أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَفْرَدْتُكَ بِأَسْمَائِكَ صِبْغًا لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ
بِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَفْرَدْتُكَ بِأَسْمَائِكَ صِبْغًا لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ
بِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَفْرَدْتُكَ بِأَسْمَائِكَ صِبْغًا لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ
بِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَفْرَدْتُكَ بِأَسْمَائِكَ صِبْغًا لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ

(١) يعني: أَنَا فَتَكْتُبُ الْفَرْدَانِيَّةَ لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَأَنَّ الْأَسْمَاءَ
وَالصِّفَاتِ تَوَلَّيْتُهَا وَلَا يَحْجُزُ لِي بِحُجُزِ الْفَرْدَانِيَّةِ وَصِفَاتِهَا مِنْ عِنْدِ
الْمَلَكِ، هَذَا هِيَ الْفَرْدَانِيَّةُ وَالصِّفَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالصِّفَاتِ
أَعْلَمُ بِهَا مِنْ عَالَمِهِ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَتَتْ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَعَنَ صِفَاتِهَا، وَكَذَلِكَ
الرَّسُولُ ﷺ أَتَى النَّاسَ بِهَا، وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَتَى النَّاسَ بِهَا، وَكَذَلِكَ
أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - صِفَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، هَذَا مَخْطُوطُ الْفَرْدَانِيَّةِ وَالصِّفَاتِ

(٢) وَهَذَا قَوْلُ الْمَعْرِفِ قَائِلًا: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَلَّى سَمَوَاتِهِ مَسْرُوعًا عَلَى عَرْشِهِ
بِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَفْرَدْتُكَ بِأَسْمَائِكَ صِبْغًا لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ
بِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَفْرَدْتُكَ بِأَسْمَائِكَ صِبْغًا لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ
بِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَفْرَدْتُكَ بِأَسْمَائِكَ صِبْغًا لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ
بِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنِّي أَفْرَدْتُكَ بِأَسْمَائِكَ صِبْغًا لِيَوْمِ الْفَرْدَانِيَّةِ

[١٩٨] أَعْرَفَ الْفَرْدَانِيَّةَ (١٩٨)، وَتَحْمِلُهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١٩٨) - ١٩٨ - ١٩٨ -
تَحْمِلُهُ: الْحَالِيَّةُ
[١٩٩] أَعْرَفَ الْفَرْدَانِيَّةَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١٩٩) - ١٩٩ - ١٩٩ - تَحْمِلُهُ: الْحَالِيَّةُ، -

وروي في إمام مسيح من شيوخنا من غرب - الإقليم - منعت
 حقه في يوم ذكر هؤلاء الشهيدة، فقال: إننا نعلمون أن يثقلوا
 ليس في النساء شيئا (١٠٠/٢٢٢)

- تعالى الله عما يقولون أي: عدل في كل الأمكنة، حتى في الأماكن المقدسة
 - تعالى الله عما يقولون - لقد قالوا: إن الله في بطون السباع، وفي أموات
 الحيوان - تعالى الله عما يقولون هؤلاء كثرا - وعدا كثر، وصلاح جود بالغة
 وقالت طائفة أخرى من الشهيدة على الطبيب، فقالوا: الله لا يفعل
 الجاهل، ولا جرحه، ولا مفرقه، ولا يبعثه، ولا يهبط له، ولا محيط به، ولا
 يصيب به، ولا يفتقر به، وهذا القول أشد كبرا من الأول، وإن كانت
 الطائفتان كلاهما كفر - تسأل الله العافية -.

(١١) يعني أن من أسكنه كنيسة تعالى في فعله، أو من أذى الله لا يفعل
 تعاليم ولا يحرمه، ومن أذى الله مثل اليهود، فكأن هؤلاء إنما يفعلون -

- والرواية في الرد على الشهيدة (١٠٠/٢٢٢) - لعنك الله الشرا، وفي الرد على
 السري، من (١٠٠/٢٢٢)، وعد الله من إمام أحمد في السنة (٢٢٢)، (٢٢٢)،
 (٢٢٢)، وابن عبد البر في السيرة (١٠٠/٢٢٢) - فتح القراء، وإن بقية في الاستحار من
 (١٠٠/٢٢٢)، والرواية في السيرة (١٠٠/٢٢٢) - فتح الإمام ابن أبي عمير في
 مسند جدي (١٠٠/٢٢٢) من هذا أثر. وهذا مشهور من ابن المبارك، قاله من
 مرويه. وقال الآباء في الرد على الشيخ المصطفى الأسطانية، من (١٠٠/٢٢٢) اوقف
 صبح هذه جماعة قريفة من القراء. ثم سأل أئمة ابن المبارك هذا
 وقد أقر الإمام أحمد كنه ابن المبارك هذه، ومنهجه، كما في طائفة التعدادات
 (١٠٠/٢٢٢) يعني (١٠٠/٢٢٢)، وكذا في كتاب التعدادات (١٠٠/٢٢٢)، (١٠٠/٢٢٢)،
 وكذا في كتاب التعدادات (١٠٠/٢٢٢)، (١٠٠/٢٢٢)، (١٠٠/٢٢٢)، من مسند من
 ابن عبد البر في الإمام أحمد قريفة. ومن الرواية هذه من أورد أيضا كما في كتاب
 التعدادات (١٠٠/٢٢٢) (١٠٠/٢٢٢) (١٠٠/٢٢٢) (١٠٠/٢٢٢)
 (١٠٠/٢٢٢) وروى ابن الإمام أحمد في السنة (١٠٠/٢٢٢) (١٠٠/٢٢٢)

وَذَوَى ابْنُ أَبِي خَالِمْ فِي كِتَابِ «الرُّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ الْهَمَصِيِّ - إِذْ قَالَ تَقَرَّرَ الْبُطْرَةُ عِنْدَ وَدَعَةٍ مِنْ شُرُوحِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ - أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ الْجَهْمِيَّةِ، فَقَالَ «هَذَا شَرْحُ قَوْلِهِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَهَذَا خَلِيعُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَتَقَرَّرَ الْأَدْبَابُ مَعَ الْمُتَشَبِّهِينَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَلَى الْفَرْقَةِ، وَقَالُوا عِنْدَ: لَيْسَ عَلَيْهِ تَرْبُوعٌ» (١٠١)

وَقَالَ مُنْجِدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَرِيعَةَ - إِذْ كَانَ الْأَشْهُدَاءُ - «مَنْ لَمْ يَلْقَ أَنَّ اللَّهَ مُوَافِقٌ لِمَقَالَتِهِ عَلَى عَرْشِهِ، بَلَّغَ مِنْ حَقِّهِ وَحَتَّى أَنْ يُنْتَهَبَ، فَإِنَّ ذَلِكَ وَإِلَّا عَمَرَتْ عَقْلًا ثُمَّ أَكْفَى غَيْرَ مُرْتَبَأٍ، فَقَالَ يَتَذَكَّرُ مِنْ رِيحِهِ أَقْبَلَ الْفُتَيْلَةَ، وَلَا أَقْبَلَ الْمُدَّخِرَةَ، ذَكَرَتْهُ عِنْدَ الْخَلَاءِ كَمْ يَسْتَلْزِمُ صَحِيحٌ» (١٠٢)

- إنكار وجوده - والعباد بالله -

(١٠١) يعني أن الجهمية لما أنكروا عرش الله صاروا ينادون شراً من اليهود والنصارى وتعللوا بالأدب، لأن اليهود والنصارى وأهل الأدب أنكروا عرش الله موجوداً، وأنه فوق العرش، ثم هؤلاء أنكروا وجود الله، لأنه لم ينكروا عرشه، وقالوا إنه في كل مكان، أو غائب، هو لا وهو العبد، ولا خارجة عنه أنكروا وجوده تعالى، فدونق قولهم كذب قال عبد الله بن مسعود، على أن يقولوا: ليس على العرش إله اليهود والنصارى وتعللوا بأدب أحسن حالاً منهم من هذه الجهة، من جهة إثبات الرب، وأنه في العلو

(١٠٢) وهذا يدل على أن الإمام ابن حريجة لم يزل يرى أن من أنكروا عرش الله فهو -

(١٠١) انظر: «مختصر الملوك» (ص ١٦٨)

(١٠٢) أخرجه الحاكم في «معركة علوم الحديث» (ص ٢٤)

وفد روى عنه الله من أحمد عن عبد بن القوام الواسطي - إمام
 أهل واسط، من طبقه شيوخ الشافعي وأحمد - قال: «تخلشت بشرًا
 نفوسهم وأصابت بشر، مرأيت ابن كلامهم يتكلمني إلى أن يقولوا
 ليس في الشهاد شي» [١٠٥٧]

ومن عند الزاخرين بن مهدي - الإمام المشهور - أنه قال: «ليس
 في أصحاب القوام شر من أصحاب عنهم، يقولون على أن يقولوا
 ليس في الشهاد شي، أرى - والله - أن لا يثابحوا ولا
 يقولوا» [١٠٥٨]

- مراد، فيكون الله كغزا من اليهود والنصارى، لأن اليهود والنصارى
 يقولون إذا دعوا للحرية، أنه هذا فلا يفي فليس له إلا الإسلام أو السيف
 يصر به عنه، ولهذا قال الإمام ابن حريفة - يستأنف، هو ثاب وال
 صرحت عنه، وخرج على مرقة - وهي مكان الكفاية والقناعة - بعيدة عن
 الشدة، حتى لا يتأذى من راحة الشدة أهل الإسلام ولا أهل الألفة؛ لأنه يصفاته
 ذلك. وإنكرا، لعلم الله صائر الله كغزا من اليهود والنصارى.

(١) وبشر الحرابي هذا من (أوس الحموية، وهو رعيته طائفة الحموية في
 الغرب اشككت لهمجري. يقول عنهم هذا الإمام عبد بن القوام: إنني تأملت
 كلامهم، مرأيت أن كلامهم ينهي إلى إنكار الرب، وأنه ليس فوق العرش
 إله، فهذا يقتضي قول الحموية - والعبادة بالله -.

(٢) يقول ابن أصحاب عنهم أشد وأشد أصحاب الأمور والديع، لأن كلامهم -

[١٠٥٧] أخرجه عبد الله بن أحمد في المسند (١٦٦) - (١٥٧)، و(١٦٠) - (١٥٧).

[١٠٥٨] أخرجه عبد الله بن أحمد في المسند (١٦٦) - (١٥٧).

وروي عند الإرضى أن أبي حاتم في كتاب المرأة على الشهية عن
عند الإرضى من مهدى قال: «المتخلف عنهم يربطون أن يقولوا: إن
الله لم يكتفهم غرضي، ويريدون أن يقولوا: نحن في الشهية شدة، وإن
الله ليس على الغرض. أرى أن يستأثروا، فإن كانوا ولا فسرنا» (١٠٥).

وعن الأصمعي قال: قدمت امرأة عليهم فتولت المذبحين، فقال
رجل منهم: «ما ليس عزته، فدايت شهوة على مخلوق؟ وأهل
الأصمعي: «أمره، هذه المذابة» (١٠٦).

«يروي على إنكار الرب، وروي ألا يكفوا ولا يواظبوا لأهل كثر»
(١٠٧) يعني أن امرأة عليهم على عهد، عهدة: لأهل الله، دخلت المذبحين
وسمعت قارئ يقرأ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١٠٨) يعني: «الله، الله» ذلك
محدود على محدود، وقصد من ذلك إنكار أن يكون الله فوق العرش،
يعني كيف يكون محدود - وهو الرب - على محدود - وهو العرش -.
هذا - ترجمته - قلبي الله، وقصد من ذلك: «لي أن يكون الله فوق
العرش» ولهذا قال الأصمعي: كبرت هذه المقالة - لأن إنكارها على الله
على عزته، معناه القول بأن الله مخلوق بالمخبر ذاته، وهذا كفر ومضلة،
فكانت هذه المقالة عهدة على زوجها، يقال: «له العهدة»
عنى أن يملكها كثر (١٠٩) أعربت هذه العهدة واستأثرت على رب

(١٠٥) أخرجه السيوطي في «الأسنة والاعتقاد» (١٣٩٦) وقال السيوطي في كتاب «المطهر»
ص (١٣٩٦) - تعليق الشرح: «هذا المقصود» (١٠٦) عن من وأهم ذلك، صحيح من عند
الرضي من مهدى. «للم ذكر هذا الأمر»
(١٠٦) انظر: «المختصر المطهر» (ص ١٧٠ - ١٧١)

وهن حاصص بن مهن بن حاصص - شيخ أحمد والبيهاري وطبقتهما -
قال: «الطائفة حاصص» ففتشوا من قدامه أنه لا يؤمن أن في السنة
١٠٠٠

وروى الإمام أحمد - شيخ شيخ في الطب قال: سمعت عند الله بن
داود الطائفة قال: سمعت مالك بن أنس يقول: «الله في السماء»
وعنه في كل كتاب: لا يفتن من يفتنه فتنة (١٠٠٠)

وقال الثوري: حلاوة أبي نعيم رحمه الله خلق فضاء الله في سماته
وخلق قلبه قلوب بيناه (١٠٠٠)

وهو الصحيح عن أبي نعيم قال: كانت ربيبة تفتخر غلى
زوج النبي ﷺ تقول: «أزواجكم أفاضكم وزوجني الله من قولي صنع

(١) هذا هو قول أبي الله فاضة، وهو أن الله مولى العرش وعلمه في كل
مكان، ويعلم كل شيء، وأنه يسمع كلام عباده، وبراهم من فوق العرش -
سبحانه وتعالى - وتلقى قلوبهم وعشيتهم فهم.

(٢) قول: «العبادة في سماته» عبادة الله في السمات، وهذا هو على
الجمعية.

- (١٠٠٠) انظر «المعجم» ص ١١٦٠، والسنة لعبد الله بن أحمد (١/ ١٦٨).
(١٠٠٠) أخرجه عن الإمام أحمد في «المعجم» و«معرفة الرجال» (١/ ٤٥٠)، وفي «السنة» (١/ ١٥٠).
(١٠٠٠) أخرجه عن الإمام أحمد في «المعجم» (١/ ٢٤٠)، و«الجامع» (١/ ٢٤٠)، و«السنن» (١/ ٢٤٠)، و«الجامع» (١/ ٢٤٠).
(١٠٠٠) أخرجه عن الإمام أحمد في «المعجم» (١/ ٢٤٠)، و«الجامع» (١/ ٢٤٠)، و«السنن» (١/ ٢٤٠)، و«الجامع» (١/ ٢٤٠).
(١٠٠٠) أخرجه عن الإمام أحمد في «المعجم» (١/ ٢٤٠)، و«الجامع» (١/ ٢٤٠)، و«السنن» (١/ ٢٤٠)، و«الجامع» (١/ ٢٤٠).
(١٠٠٠) أخرجه عن الإمام أحمد في «المعجم» (١/ ٢٤٠)، و«الجامع» (١/ ٢٤٠)، و«السنن» (١/ ٢٤٠)، و«الجامع» (١/ ٢٤٠).

سموات^(١١٤) وهذا مثل قول الشافعي

وقصة أبي يوسف - رحمه أبي حنيفة - مشهوراً في حادثة شق
العرسي حتى قرب منه لثا الكبر تصدت وأحمر قون حبه - فذ
ذكره أبي في حباب وغيره^(١١٥)

وقال أبو عبد الله فحفظ أن عند الله في أبي ربيع - الأندلس
المشهور من أئمة المالكية - في كتابه الذي صنعه في الأصول
لشبهة^(١١٦) قال فيه: فثبت الإتيان بالقرآن

قال: ومن قول أبي الفتح: أن الله عز وجل خلق القوس وأخضعها لخلق

(١١٤) هذا الحديث فيه إثبات أن الله فوق القوس - فوق السموات - وذلك
أن الله - سبحانه وتعالى - رُوح به ربنا - خلقنا ربنا من حارته. وكان
مولد النبي ﷺ حيث انصبت جملته، وروحه الله فيه - عليه الصلاة
والسلام - من فوق سبع سموات من دون ولي، فوحيه الله، والله تعالى
هو الذي أنزل به ﷺ. كما قال سبحانه: ﴿فَإِنَّمَا أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ بِالْهُدَىٰ وَرُوحَنَا نُفُّهُ﴾^(١١٧) وأما قوله: ﴿وَنَزَّلْنَا الذِّكْرَ بِالْهُدَىٰ﴾^(١١٨) ونهنا كانت نحر، على أرواح النبي،
وغيره روحاً أُنزلت، وروحي الله من فوق سبع سموات
فهذا من مطالب ريب ﷺ فذكر عن عبد النبي ﷺ يقول: وسود وكلام،
وذلك الشروط المعترضة، كالتولي، والتعدي، والتعبر

[١١٤] أخرجه شعري (١١٤) من حديث أبي ربيع في فقهه، وفي رواية في الصحيح
(١١٥) عن أبي أيوب: ... والله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَنزَلَ الْقُرْآنَ فِي السَّمَاءِ﴾
(١١٦) انظر المختصر المفيد (ص ١٥٥ - ١٥٦)
(١١٧) (ص ٥٨). ط. دار الفريعة الأثرية

والأزدي فوق جميع ن خلق، ثم استوى عليه كنف شاه^(١١٦)، كنا أحرز
من نفسه من قوله تعالى ﴿الزَّكِيُّ عَلَى الْكُفْرِيِّ اسْتَوَى﴾ وما كان^(١١٧)
وقوله تعالى ﴿لَمْ يَسْتَوِ عَلَى الْقَرْيَةِ بَعْدَ مَا بَلَغَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ وما كان^(١١٨)
مستحق من نقذ وأزاد يعلمه، تسمع الشخوى، وأذكر حديث أبي
زكريا العجلي، قلت: يا رسول الله، أين كان ذلك قبل أن يخلق
السموات والأرض؟ قال: «في غمام، ما تغتة هوا» وما فوقه هوا، ثم
خلق غزاة على القاء^(١١٩) قال: ثم خلق الغمام، السحاب الثقيل
تخلق - بعد ذكره الخليل^(١٢٠) - وأذكر أقرا أحر، ثم قال: «يحيى
أبيد بالكرسي»^(١٢١).

القول في الكرسي انه بين يدي العرش، وموضع القدمين

قال شيخنا من علم الله: ومن قول أهل السنة: أنَّ الكرسي بين

- (١١٦) يعني: أنَّ العرش هو سقف المخلوقات.
- (١١٧) والغمام هو السحاب الرقيق والليل: غير ذلك، كان في غمام يعني:
سحاب ما فوقه هوا، وما تحت هوا، يعني: الذي فوقه هوا، والذي
تحت هوا. لكن هذه الحديث فيه وقع من حدس، ويقال: حدس، وهو
مجهول غير معروف، لكن معروض العلم كثيرة، لا حصر لها فأمرادها -

(١١٦) أخرجه الترمذي (٢١٠٤)، وابن حبان (١٨٦١)، وأحمد (١١٠٠٠)، وحذاه
عن وكيع بن عديس، وهو أصح، وحسنه الذهبي في «المعجم» (١١٨)، وابن القيم
في «إعلام الموقعين» (١١٠ / ١١٧) - بشر: «الصدق» تخلق: «له عبد الزوجة بعد»
(١١٧) فطر: «السان العرب» (١٠٤ / ٩٩ - ٩٠٠)
(١١٨) (ص ٩٩).

بدي العرش وأنة موضع القدمين^(١) ثم ذكر حديث أبي الذي فيه
الجلس يوم الجمعة في الآخرة. وقد أوردنا كان يوم الجمعة غبط من
جلوس على عرشه ثم يخطب بالكرسي صابر من ذهب مثقلة بالجوهر^(٢)
ثم يحيى: «يحيون ليخلصون عليهما»^(٣)

وذكر لما ذكره يخطب في صلاة صاغت تفسير المشهور «عظمي
المعنى من جلوس على العرش» من حديث أبي الذي فيه
«يحيى الكرسي الذي وضع للصفوة والأرض من موضع
القدمين» ولا يخلو فخر العرش إلا الذي خلفه^(٤)

وذكر حديث أبي الذي فيه: حدثنا خلفه من خلفه من عاصم عن
روى عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: «إن بين السماء والارض نبيها سيرة»

- روى عن ثلاثة آلاف دليل، كلها تدل على محله على خلفه.

(١) بل هذا صحيح عن أبي عيسى رضي الله عنه وثبت عنه أنه قال: الكرسي موضع
القدمين، والعرش لا يلمس قدمه [لا الله]

[١١٦] أخرجه ابن أبي راسن في «المعجم» (ص ٩٦)، والشمس في «الآثار» (١١٦)
(١١٧)، وفي «معجمه» (ص ٩٦)، وابن أبي شيبة في «معجمه» (١١٦)، (١١٧)، (١١٨)،
وعنه في «المعجم» (١١٦)، (١١٧)، (١١٨)، (١١٩)، (١٢٠)، (١٢١)، (١٢٢)، (١٢٣)، (١٢٤)،
وحديث أبي عيسى، «قال الله تعالى: «من كان لله في قلبه» من غير وجه ولا يخلع إلا سلام
في «معجمه» (ص ٩٦)، (١١٦)، (١١٧)، (١١٨)، (١١٩)، (١٢٠)، (١٢١)، (١٢٢)، (١٢٣)، (١٢٤)،
قال ابن القيم في «معجمه» (ص ٩٦): «أوردنا حديث أبي الذي فيه: «قال الله تعالى: «من كان لله في قلبه» من غير وجه ولا يخلع إلا سلام
العباد» الذي هو قوله تعالى: «من كان لله في قلبه» من غير وجه ولا يخلع إلا سلام
والله تعالى، ورواه الشافعي في «معجمه» (ص ٩٦)، (١١٦)، (١١٧)، (١١٨)، (١١٩)، (١٢٠)، (١٢١)، (١٢٢)، (١٢٣)، (١٢٤)،
في «الآثار» (١١٦)، (١١٧)، (١١٨)، (١١٩)، (١٢٠)، (١٢١)، (١٢٢)، (١٢٣)، (١٢٤)،
في «معجمه» (ص ٩٦)، (١١٦)، (١١٧)، (١١٨)، (١١٩)، (١٢٠)، (١٢١)، (١٢٢)، (١٢٣)، (١٢٤)،

[١١٧] سبق تخريجه

حَسْبُكَ غَمٌّ، وَتَنْتَ كُلَّ مَسْجِدٍ حَسْبُكَ غَمٌّ، وَتَنْتَ الشُّعْبَةَ الشَّامِيَّةَ
وَالْكَرْمِيَّ حَسْبُكَ غَمٌّ، وَتَنْتَ الْكُرْمِيَّ وَالْمَاءَ مَسِيرَةَ حَسْبُكَ غَمٌّ،
الْمَرْحُومَةُ مَوْتُ قَدٍّ، وَتَنْتَ نَزْقَ الْفَرْسِ، وَقَدْ تَنْتَ مَا أَكْبَرَ عَلَيْهِ ^(١).

ثم قال: «يا أيها الشيخ» ^[١٠٠] قال: «ومن قول أبي الشثبة إن
 «... من علقه بخصم غتقه بالخصب، فتعاقى الله غشا يقول
 «... كارت حطيفة تخرج من أفواههم» يقولون: «لا
 كذا» الخ» ^[١٠١] وذكر الشيخ.

تم إكمال: في باب الإيمان والثروة [104].

الرجوع إلى صفحة ١٠٠

قال: «ومن طوبى لقي العيلة» أن الله يشرى إلى صفته العيلة،
والمؤمنون يشاركون في غير أن يشاروا به خلا. وأما الحديث من طريق
عنه وغيره^{١٢٣٤} إلى أن الله: وأحضرنا وقت من امن وصلح من

[١٩] "مراجعة من مراجعة في السيرة (١٩٩٣/١٩٩٤)، والصادر من من "المجلة العلمية"

المجموعه (1974)، وسهتي في "أسسه والعقديه" (1974)، و(1974) في (1974)

٢٩٩: وأخرجنا إلى الطريق من "الحيرة" (٩٥ / ٢٢٩)، وأبو الشيخ في "المنهاج"

(1999). رتبة من أنس مستعمدة رمعي الله عنه. طريق. والله سبحانه ليس أنتم كنا هي

المصدر: ص ١٠١، من (٢٠٠٢)، والتقرير السنوي للإسلاميات (١٩٩٠)، وكتاب

الدهني في اللحم، من ٧-١٠ لحظي الكرف عند الطهي أو السلق.

وقد استعمل في التحليل المصباح الطيفي (Spectrophotometer) من نوع (UV-160U) من شركة (Shimadzu) في نطاق الطول الموجي 200-300 نانومتر، حيث تم اختيار طول الموجة 254 نانومتر كطول الموجة الأمثل لقياس تركيز الكروماتوجرافات.

1991-1994

Age Group	Percentage of Respondents
18-29	75%
30-39	70%
40-49	65%
50-59	60%
60-69	55%
70-79	50%
80+	45%

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

Journal of Management Education 36(8)p.907-922

وهو من عهد قديم من أقرنته من المشايخ - فالحق، وشيخ
البرقي، وصغير بن حماد، وعيسى، وشيخ الشافعي، ووكيع - كانوا
يقولون: **الزُّنُونُ حُرٌّ**

قال ابن وهب: **كانت يوسف بن عبد الله بن الزُّنُون** قال: **اعلم**
أولئك ولا أخذك من هذا، وسألت عنه ابن عبيد فقال: **أقر به ولا**
أخذ به هذا (١٠٠٠)

قال شعيب: وهذا الحديث بين أن الله ﷻ غفر عنه في شدة
قوة الأمر، وهو أيضا بين في تحريم الله ﷻ ما غير حديث عن
رسول الله ﷺ قال تعالى: ﴿يَبْرَأُ الْأَمْرَ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَمْرِ ثُمَّ
يَتَرَجَّعُ إِلَيْهِ﴾ (سورة النحل: ١٠٠)

وقال شعيب: ﴿وَاللَّهُمَّ تَرَى فِي اللَّهِ أَنْ يَهْفَ بِكُمْ الْأَمْرُ ثُمَّ يَرُودُ﴾ (١٠٠٠) **أَلَمْ يَلَمْ تَرَى فِي اللَّهِ أَنْ يَرُودَ عَلَيْكُمْ عَيْشُكُمْ** (سورة النحل: ١٠٠)

وقال شعيب: ﴿إِنَّ بَيْنَهُ الْيَوْمَ الْقِيَمَ وَالْقِيَمَ كَالْبَيْتِ بَرَقَتْهُ﴾
يحيى بن أبي حمزة (١٠٠٠) وقال: ﴿وَقَدْ تَقَرَّرَ قَوْلُ يَسُودُ﴾ (سورة النحل: ١٠٠) وقال
شعيب: ﴿يَسُودُ إِلَى تَوَاتُفِكَ وَتَوَاتُفِكَ إِلَى﴾ (سورة النحل: ١٠٠) وقال
شعيب: ﴿وَلَوْ رُفِعَ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (سورة النحل: ١٠٠)

وأما من طرأ في حديث: **قَوْلُ الشَّيْخِ ﷺ لِلْعَلَمَةِ: هَئِنَ اللَّهُ**،

(١٠٠٠)، وحديث (١٠٠٠) من طريق مالك بن أنس عن أبي عبد الله الأحمدي عن
أبي حنيفة عن عبد الرحمن بن أبي هريرة عن أبي عبد الله
(١٠٠٠) (الرد المحتار على الدرر المختار في شرح حديث الزُّنُونِ) (ص ١٠٠)

كانت في حشده، قال من الملائكة، قالت أنت رسول الله، قال
وأقربها إليها مؤمنة^(١٠٠)

قال: والآن حدثني بقدر هذه كثرة جلاله^(١٠١)، فاستجاب من علمه بما
في السماء كعلمه بما في الأرض لا يله إلا هو العلي العظيم.

[إيضاح بصفات الله تعالى وأسمائه]

وقد نقل ذلك ما في الأبحاث بصفات الله تعالى وأسمائه قال
وأختم ما نقل العلي العظيم بالله وبما حدث به النبوة ورسله بوزن الخيل
ما لم يخبر به غير نفسه وحشا، وأخبر عن ما لم يدع إليه إسمائه،
والله إنما ينتهون من وصفه بصفاته وأسمائه إلى حيث انتهى له
كتاب، وعلى إسمان^(١٠٢).

(١٠٠) كل هذا وما سواه آفة واحدة، على علم الله تعالى، فالرفع يكون من
أعلى إلى أعلى، والصعود كذلك، وقوله (أي) للحرية يستدل بها عن
الملك، هذه آفة على أنه في العلو، وقد سبق أنه فعل الدع أبكروا
ثم سأل عن الله تعالى وقالوا: هذا سؤال فاسد وإنما سأله النبي للحرية^(١٠١)
لأنه المعصية، لا يمكن له إسمائها إلا بهذا^(١٠٢) وعلى دعهم الكتاب يكون
الرسول ﷺ قد أقر الحرية على جواب فاسد^(١٠٣) هكذا اتهموا الرسول -
عليه الصلاة والسلام- بهذه التهمة الكلبية.

(١٠١) يعني أنهم يقولون عند هذا الحد، فينتهي ما أثبت الله نفسه، ويقولون عنه
ما بعده عن نفسه، وينتهون إلى حيث انتهى الكتاب والسنة ولا يريدون.

نَرَاهُمْ أَتَيْنُوا مِنْكُمْ خِزْيَانًا مَكْبُورًا وَتَكُنْ زَائِلَةً عَنْكَ الْفَلْهُونُ فِي حَقَائِقِ
الْآيَاتِ إِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ
وَكَلَامَ لَأَنشَأَ فِي قَدَمِ الْقَبْرِ الْخَوَافَ وَالْقَتْرَ مِنْ أَنَّ لَسَعَ عَذَابُ الْعُقَبَا
قُتِرَ وَكَذَلِكَ كَلَامُ الْمُتَّقِينَ لَعَلَّيْهِمْ

والأصل من هذا أن الشكوك من الصفات نزع عن التكرار من
الصفات. يتخلى في ذلك حقيقة وأنشأته فهو. فإن تغلبوا أن إثبات
الباري سبحانه إثباتاً غير إثبات وجود لا إثبات كينونة. فذلك إثبات
معه إثباتاً غير إثبات وجود لا إثبات لوجودهم وتكميلهم^(١).

فقد قيل بأنه وضع وتصور ذات أثنائها. فإثبات من
صفات أثنائها أنه لنفسه. وإثباتاً لغيره. إلى معنى أنهم
القوة أو الصفات. ولا معنى للشيء والشيء المثل^(٢).

فعلوا. وشوا الصفات عن الله تعالى وحزاهن عن كماله. وقابلهم
الشيء من علاقة التبعة والرافعة الذي علوا في الإثبات حتى مثلاً الله تعالى
مخلقه. وقاروا صفات الله بصفات المخلوقين. أن أهل السنة قد
توسطوا لأهم أكثر الصفات. وعرفوا مسائله للمخلوقات.
فالقول كما قال المصنف رحمه الله - (وإذا قصد في سلوك الطريقة
المستقيمة بين الآخرين).

بهي المصنف. أي القصد وهو التوسط والاعتدال.

(١) فكما أن الله لا يشبه المخلوقات. فله صفات لا تشبه الصفات^(١).

(٢) قد قول المستقيمة أي الذين قنوا إلى الله سبحانه القوة أو القدرة.
وبعضهم صرفه منصفة. أو كلفه تفسيرات مختلفة. فبعد المعنى فلا يمكن
أن يكون معنى قوله ﴿لَا يَكُنْ لَكَ رِبْءٌ﴾ أمر الله أي بقرئ. أو.
فقرئ. لأن هذا التفسير يعود على المعنى بالإعطاء. فلا شك في فساده
ومن هؤلاء المتعطل من يفسر (السمع) والسمع) بالعلم. فمعنى أنه =

(١) ١٠٠٥. بحر (رسالة إلى أهل البصرة) ص ١٦٨. (٢) على من أبقوا الحرف والصفات
للبحر (ص ١٦٨). (٣) البحر (١٦٨). (٤) البحر (١٦٨). (٥) البحر (١٦٨).

ولا تقول إنها حورج^(١) ولا شهباء^(٢) ولا ندي ولا نديج ولا نصير
أشي من حورج وأدوات تنقل^(٣)، وتقول: إنما رغب من ذلك
مطلوب، لأن التوقف ورد بها، ورغب عن التشبيه به، لأن
الله ليس كشيء شيء، وأعلى هذا جرى قول الشافعي في الحديث
الضيق: إنه هذا كله كلام الخطابي

وغيره قال أبو بكر الخطيب الحافظ في رتبة له أكثر منها، الله
منزه عن التشبيه على ذلك^(٤) وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد

«سمعوا وأصبروا» أي: علموا وسمعوا وصبروا يعني يعلمون ويرجعونها إلى
الصفات التي يشبهونها

(١) ولا تقول إنها حورج لأن هذا من إطلاقات قول الجوع وهم يؤمنون
بذلك إلى غير الله فيقولون: إن الله من خلقه له، يقتضي أن يكون
حارجه، ثم قالوا: إذا كانت حارجه فلا يصح أنه: لأن حارجه في الشيء
يكتسب بها الإنسان، والله لا يكتسب شيء

(٢) لا شبهها بالأسباح والأخبار أي: أخبار المختولين، وأسد عهد التي هي
حورج للفقير، بل لا «تعالى» صفات التي بحالها وعظمة، لا يقال أحد
من خلقه، كما قال - سبحانه - ﴿يَسْتَكْبِرُونَ شَيْئاً وَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾
الأنبياء ١٠٠ وقال - سبحانه - ﴿قَدْ كُنْتُمْ كُفْرًا شَيْئاً مِنْ دُونِ ذَلِكَ﴾

وكذا لا يقال إن الله جسم أو ليس جسم، ولا يقال أنه حورج، أو ليس له
حورج، وكذا الخطيب مثل الجود، والنجور، والحيوة، فكل هذه لا تعلق من
الله شيء، ولا يقال: لأن ما لم يرد في النصوص هذا ولا يقال: فلا شيء ولا
شيء، ومن أطلقها لما لو يقال: يتكسر من ثمرة ما، قال: لا شيء هذا
لأنه ورد في النصوص، وإن أراد معنى ما لا يرد، فقد ورد في النصوص

وإن الإمام المتألف من غير من أحمد الأصمدي - شيخ الطائفة
في علوم الحسنة الزبدي في مله - قال - «أثبت أن أوصي
الحسن بوصفة من تلك ووصفه من الحسنة والشيخ من كان
فيه أقل الحديث والآثر والقل المعرفة والصفوة من المتفهمين
والعالمين»

قال بهبه «وإن الله متفرد على عرشه بلا شريك ولا
شبيه ولا شريك ولا شريك ولا شريك متفرد ولا شريك ولا شريك
من خلقه والحسن من تاهون بلا خلق ولا منزهة ولا
احتياط ولا شرافة لأنه المتفرد الذي من خلقه الواسع العلم
من المخلوقين»

وإن الله لا شريك له، خبير، غيب، خبير، يشكك، ويؤمن،
ويشكك، ويصدق، ويصدق، ويصدق، ويصدق، ويصدق، ويصدق،
ويؤمن، كل شيء إلى شرف العتبة كيف شاء، فيقول «فعل من ذاع
فالشجب له؟ هل من متفهم فافهم له؟ هل من نائب فأتوب عليه؟

(١) أنت الإمام معمر من أحمد الأصمدي في وصية هذه الامتداد كذا تدعى
كما أن في قوله «بلا خلق ولا مشاركة» أي على الحقيقة، القائل
«الخلق والاحتياط والمشاركة» أي أنه تعالى عن قولهم محتاط
«المخلوقات ومشاركهم» وحال في كل مكان، ولهذا هو أن يكون الله
في العلم وهذا كثر وصلوات ولهذا قال «بلا خلق ولا احتياط ولا
مشاركة»... يعني: كما تقول الحلولية

على يطلع ففجرت^(١٣٠)، وتزول تزل إلى الشفاء بلا كيف ولا تشبيه،
ولا تدوير. فمن انكر التزول أو تزايد قل هو متشعب عند، وإما في الضميمة
بين الشافعين على هذا^(١٣١)

(١٣٠) والى قول المشهور من كيفية التزول مع انشغال الثلث الآخر من
الخلق^(١٣٢)، عزاه أنا قول هذا بالنسبة للمخلوق، فالقول بقصور هذا كما
تحدث عن المخلوق، أما بالنسبة للخالق فلا يقال هذا لأنه ليس كمنه
شيء، فإنه لا يشغل بخلقه.

وقول الخالق المستشكل للزول شبهة اختلاف الليل والنهار من مكان
إلى آخر، ونقلهما في الفاع، والأفتار، إما دخلت عليه الشبهة لأن
شبهت زول الخالق بزول المخلوق، فقلت أن زول الخالق كزول
المخلوق وأن ما يجوز على أحدهما يجوز على الآخر، وما يمنع
كذلك، ولذلك افته عليك الأمر، فقلت يختلف الليل، فإذا قد يكون -
مثلاً - ثلث الليل هذا الآن، وثلث الليل مثلاً في أمكنة بعيدة، كأمرىكا -
مثلاً - بعد التي عشر ساعة، وثلث الليل في بلد آخر، وهكذا فإن ثلث
الليل بدو، ولا ينقطع، ويغفل من نظر إلى آخر، وهذا يعني أن الرب لا
يزال في وقت يزول، فكيف يكون في العلو^(١٣٣).

قول هذا الإشكال إما بناءً لكونك لم تعلم من زول الخالق إلا كما
فهت من زول المخلوق، لكأن قول الله يزول بلا كيف، في أي مكان
أنت فيه من أرض الله وإذا جاء ثلث الليل في أي مكان، فهذا وقت زول
الله، ولا يحسم الكيفية، ولا الإشكال في ذلك، إنما هذا الإشكال الذي
استشكلته هو على زول المخلوق^(١٣٤).

[١٣٠] سبق تعريجه

[١٣١] انظر: حمزة لعراض الليل والنيل (١/ ٢٥٦ - ٢٥٧).

[١٣٢] انظر: مجموع الفتاوى (١٤/ ٢١٢ - ٢١٣)، وأيضاً علم الصفات لأمير محمد -

وقال الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن عازون النخلاوي في كتاب الشفا حديثاً أبو بكر الأثرى حديثاً إبراهيم بن الخازن - يعني الصادق - حديثاً الثابت بن يحيى قال سمعت إبراهيم بن الأشعث قال أبو بكر - وهو صاحب الفصول - قال سمعت الفصول بن عباس يقول ليس لك إلا قولان في الله كيف هو، بأن الله تعالى وصف نفسه فأبلغ مقادير قوله الله أعظم الله الحكمة ثم سجد ولم يؤذ ^(١) ولم يكل له حظاً أعظم ^(٢) ^(٣) وهو الأصح "فلا صفة ألحق بها وصف به نفسه" ونقل هذا الحروري، والاضحى، وهذه الشافعي، وهذه الأحناف، كما يشهد أن قولاً وقت يشهد أن لهماي وقتاً يشهد أن يضحك وقتاً يشهد أن يطلع. فليس لنا أن نؤمن كيف وكيف؟ فإنا قال الجمهور أنه أكثر من أن يكون من شكوك. قلل أول من برأ يقول ما يشاء.

ونقل هذا في الفصول عندهم بينهم البخاري في صحيحه القدي

البرق (١٣٤)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "الفتاوى" (١) قال: حدثني

(١) هذه الصفات، لا يعني الإسلام أن يوحى، ولا يحس لها، ولا يكتفى بها وكل ما يوحى الإسلام فانه بخلاف ذلك، فالواجب أن يوصف الله بما وصف به نفسه، ويؤمن بما سمى به نفسه.

(٢) وكتاب "الفتاوى" في إثبات الصفات، هو لشيخ الإسلام أبي إسحاق

- (أخر ١٢)، من: التكملة (١٢/ ١٢٠ - ١٢١)، مجموع الفتاوى (١١/ ١٢٢٩)

(١٢١) من: "مجلد أصول الشفا" (أخر ٢٢)، ولا يكتفى (٢٢/ ١٢٢٩)

يُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّ أَيْ ثَنَا يُؤْتَفُّ ثَنَا يُتَّقُونَ ثَنَا عَرِمِي ثَنَا عَلِيٌّ
السَّجَّادُ وَهَذِهِ ثَنَا الْقَطْرِ فِي الْفَصِيلِ.

- عبد الله بن محمد الهروي القوفي الحسني، وهو صاحب كتاب «مبارك
السنن» من إيتاء بعد وإيتاء سنين» وقد شرحه ابن القيم في كتابه
«مدارج السالكين»، تكن شيخ الإسلام الهروي على طريقة الصوفية، وأما
كتاب «الغزوة» في فصل الأسماء والصفات، فهو كتاب جيد في هذا الباب
رَدَّه على السمعاني، وأهل الشرح، وهذه الصفات، حتى حُرِّتْ بِهِ وَبِهِمْ
مُشَابَهَةً، وَسَعَوَاهُ إِلَى السُّلْطَانِ، وَغَرَسُوا لَهَا، وَوَقَّعُوا مَعَهُمْ مَشْهُورَةً،
وَكَرِهُوا أَنْ يُسَمَّى نَكْرًا أَيْ إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيَّ لِمَا جَاءَ إِلَى بَابِ السُّلُوكِ غُطِّلَ
الْعَادَةُ، فَجَاءَ بِمَعْنَى الْعَادَةِ، وَيُسَمَّى إِلَيْهِ، فَغُطِّلَ الْعَادَةُ.

فَكَمَا أَنَّ لَرَنَةَ فَغُطِّلُوا الْحَاقُّ مِنَ الصِّفَاتِ، فَقَدْ غُطِّلَ الْهَرَوِيُّ الْحَاقُّ مِنَ
الْعَادَةِ، فَوَاضَعَهُ فِي التَّعْطِيلِ مِنْ حَيْثُ لَا يَنْصَرُ، فَالْحَاصِلُ: أَنَّ الصِّفَةَ
لِكُرِّ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَغُطِّلُوا الْحَاقُّ مِنَ صِفَاتِهِ، وَهَذَا الْكُرُّ عَلَيْهِمْ أَوْ
إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيَّ، لَكِنَّهُ لَمَّا جَاءَ فِي بَابِ السُّلُوكِ غُطِّلَ الْحَاقُّ مِنَ الْعَادَةِ،
وَلَمَّا مَضَى الصُّوفِيَّةُ بِالْعَادَةِ عَنْ شُهُودِ الشُّرَى، حَتَّى قَدَّاهُ الْفَاءُ - وَغَرَسُوا سِرَّاهُ
- إِلَى تَعْطِيلِ الْعَادَةِ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْ أَرْبَابِ السُّلُوكِ مَنْ خَرَجَ مِنْ هَذَا الشُّهُودِ
- شُهُودِ الْخَفِيفَةِ الْكُتُوبَةِ - إِلَى إِسْطِطَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَيْبَةِ - وَالْعِيَالِ بِأَلْفِهِ - [١٣٨].

وَأَمَّا الْقَطْرِ فِي «مَدَارِجِ السَّالِكِينَ»، يَحْتَاطُ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا، وَيُطَوَّلُ: فَشَيْخُ
الْإِسْلَامِ حَيْثُ أَلْبَسَ، وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْهُ، وَيَحْتَمِلُ كَلَامَهُ عَلَى أَحْسَنِ
الْوَحْيِ، لَكِنَّهُ أَحْيَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْصَرُ بِهِ [١٣٩].

[١٣٨] انظر «صباح السيرة» (٣١٠ - ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١

- تبارك وتعالى وتقدس - في كتابه وثبته وأثبته فحفظه ﴿١﴾ فلان
 ذلك - كان مؤثراً بقدر أو ضعفه، أو غير له الشيء فأكثفه، لأن
 - الضمير - إنما يريد أن يثبت لك وتكونك وتدخلك في صفات
 المخلصين المخلصين لعبد الله تعالى.

فأنت - وحده الله تعالى - أن الله تعالى واحد لا قالاً آخر، فو
 صفة المبدأ والى يؤخذ ولم يكن له ثمة أخذ - إلى أن قال -
 حصلت له الأنفة الشيء فكانت اللفة في قديم الأول بصدق
 الحديث، فلم يتخلف تعالى صفة كان بها حية، أو اشتا كان به
 نزل تبارك وتعالى، فكان عدوها منهوي، وخالفها منخل، وزرقا
 حيزاً، وظاهراً منعم، وفاعلاً منقول، ثم يحدث له الإثبات الأ
 وقد كان في صفة أن يكون ذلك الفعل فهو يثنى به في جملة فعله
 كذا، فأن الله تعالى ﴿وَمَا رَأَيْتُكَ وَمَا رَأَيْتُكَ مَا رَأَيْتُكَ﴾
 (المر ١٠٠، ١٠١) يثنى أنه سيجيء، فلم يتخلف الاسم بالسمي
 وتختلف الفعل لولت السمي، فهو عنه سيجيء، ويكون السمي به
 مؤثراً بصفة لا تلاحق الكيفية ولا الشبه، لأن ذلك فعل الزاوية
 وتصير العفوق وتقطع النفس بحد ذاته المأخول في تحصيل تلبية
 المنقود فلا تضاف في أحد الخاصية، لا تضاف ولا تضاف ولا
 به وأصغر به الضمير، وأما بقدر، فليس شيئاً شيئاً شيئاً، فلا
 متاحة الضمير ولا متاحة الضمير... إلى أن قال: «فهو تبارك وتعالى
 القائل ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾» (المر ١٠٠) لا الضمير، الضمير قبل أن يكون

(١) قوله «فهو تبارك وتعالى تعالى» أي الله تعالى، قصد به الزاد على -

حزب، لا اقرأ الشخصيات لأزليته في المستقبل، فتقبل به وأخوفهم
وتخلص به على المخاضين مختلفين، أنتوني على غزوة معتدلة خلافه
مولى كبر مكتب تاراك ونعالي، الذي قلّم موسى تكليف، وأراد من
أبيه فسمع موسى كلام الله، لأنه قرأ نجف، فقدم أن يكون كلامه
مستوفى أو مضمناً أو غزوة، ولما رأت حقيقة، فسمع بأصواتهم،
الشعر بعينه إلى أحداهم، بهذا مشروطاً وفقاً غير يفتنه، خلق آدم
ومع به من روجه^(١) - وهو القرأ -، نقاشي وتخلص أن يجلي بحسب

الجمهورية والمعرفة التي قالوا إلى الشجرة هي التي قالت ﴿إِنَّمَا أَنَا شَجَرٌ
قَاتِعٌ لَّيْلَةٍ﴾ (الله ١١) وأنه سمع النداء من الواد الأيسر في اللغة
المعركة من الشجرة، فكانت الشجرة هي المعركة، لا الله تاراك ونعالي^(٢)
وموسى - عليه السلام - لم يبلغ ذلك المكان، سمع كلام الله تعالى،
وبدأ، لا أنه خلق كلامه في الشجرة، كما يقول هؤلاء المعتدلة، قوله -
تعالى- ﴿فَتَأْتِيهِمْ قَوْمٌ أَنكَبُوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ لِيَعْلَمُوا بِمَا عَلَّمُوا كَذِبًا لَّكَ
بِأَعْيُنِهِمْ فَكَبَّرُوا أَيَّامَ آلَافٍ لَّا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْيَوْمَ لِلْعِزَّةِ الْكَافَّةُ﴾ (التصور: ١٩، ٢٠).

فإن الجمهورية يقولون: خلق الله الكلام في الشجرة، وهذا ما قبل كما سبق،
فقد هو الذي قال: «بني أنا الله لا الشجرة»^(٣) وكذا قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ
رَبَّنَا﴾ (التصور ١٩) يعني هو الذي جاء نفسه - سبحانه وتعالى - ليس
الشجرة جاء أمره، كما تقولو الإشارة.

(١) ﴿وَلَقَدْ كَلَّمْنَا فِي الرُّوحِ قَوْلَ نَزَّاحٍ بَنِي إِسْمَاقَ﴾ (الأنعام ١٥١) يعني: سامور.

أَوْ يُنْزَلُ بِحَسَبِ أَوْ يُلَاحَظُ بِهِ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ عَلِمُوا خَيْرًا. الشَّاهِدُ^{١١}
لَهُ الْمَدِينَةُ. الشَّاهِدُ لَهُ الشَّيْءُ. النَّاسُ يَدْعُوهُ بِالْوَحْدَةِ. الشَّاهِدُ كُلُّ لَيْلَةٍ
إِلَى سَفَرِهِ الشَّاهِدُ لِيَنْفَرُوا إِلَى خَلْقِهِ وَبَعِيدَةٍ وَيَنْزِلُوا إِلَى بِالْوَسِيلَةِ.
الْقُرْبُ فِي قُرْبِهِ مِنْ حَلِيِّ الْقَوْدَةِ. النُّعْمَةُ فِي خَلْقِهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ نَعِيدُ.
وَلَا يَنْفَتِحُ بِالنَّاسِ.

بِأَسْمَاءِ لَيْلَةٍ ﴿إِلَى بَعْدَ الْكَلَامِ الشَّهْدِ وَالْقَوْلِ الْخَلْقِ بِرَقْمَةٍ﴾
نَعِيدُ ﴿وَالَيْسَ تَرَى كَيْفَ لَيْلَةٍ بِكُمُ الْأَرْضُ قَدْ بَرَزَ شَيْءٌ﴾^{١٢} لَمْ
لَيْسَ تَرَى كَيْفَ لَيْلَةٍ بِكُمُ الْخَلْقِ خَيْرًا ﴿وَلَيْسَ لَيْلَةٍ بِكُمُ الْخَلْقِ خَيْرًا﴾^{١٣} شَخْصِي
وَالْقَوْلُ لَيْلَةٍ بِكُمُ الْأَرْضِ قَدْ بَرَزَ الشَّاهِدُ جُلُّ عَنْ ذَلِكَ عَلِمُوا
خَيْرًا. لَمْ.

وَقَالَ الْإِسْلَامُ أَمْرٌ عَمَّ اللَّهُ الشَّاهِدُ تَرَى إِشْفَاقِي بِي أَسْمَاءِ الْمُحَاسِنِ فِي
كَلَامِ الشَّيْءِ أَهْمُ الْفَرَادِ قَدْ بَرَزَ فِي كَلَامِهِ عَنِ - الشَّاهِدِ وَالشَّاهِدِ وَأَنَّ
الشَّيْءَ لَا يَخُورُ فِي الْأَسْمَاءِ^{١٤} - قَالَ: «لَا يَجُلُّ لِأَحْمَدُ أَنْ يَتَلَوَّنَ أَنْ يَدْخُلَ

«وَقَوْلُهُ ﴿وَلَيْسَ بِكُمُ الْخَلْقِ خَيْرًا﴾ الْفَرْقَةُ الْفَرْقَةُ» وَهُوَ أَمْرٌ. الرُّوحُ : أَمْرٌ.
﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ الْإِسْلَامُ الْفَرْقَةُ الْفَرْقَةُ : أَمْرٌ. أَمْرٌ. أَمْرٌ. أَمْرٌ. أَمْرٌ.
مُتَوَلِّدُهُ. مَجْعُودُهُ الرُّوحُ. أَمْرٌ : مِنْ الْأَرْوَاحِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَأَمْرٌ إِلَى
اللَّهُ لِيُشْرَفَ. مَثَلُ قَوْلِ : جَبَسَ رُوحُ اللَّهِ. أَمْرٌ : رُوحٌ مِنْ الْأَرْوَاحِ الَّتِي
خَلَقَهَا

(١) عَرَضَ الْمَوْلُفُ عَلَى الْبَاحِثِ عَنِ الْعُلَمَاءِ فِي بَابِ مَحَالَّةِ الْمُعْطَلَةِ الْمُعْطَلِ
الْمُعْطَلِ. وَارْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وَلَيْسَ عَرَضَهُ تَعْلِيلُ الْكَوَالِ مِنْ يَتَلَوَّنَ بِهِمْ.

(٢) عَدَا بِهِ فَاتَمَدَّ. وَهِيَ أَنْ الْأَخْبَارَ لَا يَدْخُلُهَا الشَّيْءُ. فَالْشَّيْءُ يَدْخُلُ -

الله وأسمائه ووصفه بخور أن يسبح منها شيء:

يحيى أن قال: وقد ذكرك لا يخور إلا الخبز إلا مضافاً خسة علينا أن
نخبر بعد ذلك أنها ذاتها نفس^(١) مضافاً لها والله تعالى بقصص الغيب
بعد أن أخبر أنه غايب بالغيب، وأنه لا ينصرف لنا قلبه، ولا يفتح
الأموات، ولا يفرأ له ولا يتكلم، ولا الكلام على بينة، وأنه لم يفتح
الأرض لا على الأرضي حق وقلاً عن ذلك

فلما عرفت ذلك وأنت فيك وأنت فيك. عرفت ما يخور عليه السج
وما لا يخور فهو نكوت إلهي فيهم فلا زها فغشت أنها
تليقها بقصص أخباره كقوله عن فرعون ﴿عَلَى بَأْسِ الْوَسْطَةِ الْقُرَىٰ فَإِنَّهَا
بِأَيْدِيهِمْ﴾ (تيس: ١٠).

وقال تعالى ﴿عَلَىٰ سَكْرِ الْهَوِيِّينَ يَتَخَوَّاهُ الْمُغْنِيَّاتُ﴾ (سجدة: ٣١).

في الأوامر والنواهي^(٢)، لما أخبر الله به منلاً من قصص الأنبياء
والصالحين وما يكون من أحوال البعث والنشور، ونعيم الجنة، وعذاب
النار، ومعرفة من الأعداء، فلا يدخلها السج، إنما يكون السج من
الأوامر والنواهي.

وقوله (لا يحل لأحد أن يعتقد أن مدح الله وأسمائه ووصفه يجوز أن
يسبح منها شيء) أي: لأن هذا من باب الأحرار والأحرار لا يدخلها السج
كما تقدم.

(١) يعني أن هذا لا يمكن، فلا يمكن أن يصبر من شيء، ثم يسبح.

(١٢٨) نظر: التلخيص والتميز: ١٥١/ ٨٨، ١٥٦، الأسماء: ١٥١/ ١٢٢، مجموع الفتاوى:

(١٢٩) ١٥١/ ١٢٢، (أصول الدين: ٢٢/ ٢٠٨).

وَقَدْ كُنَّا يَوْمَئِذٍ مُّشْفِقِينَ
عَلَى الْغُرَىٰ ۚ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ
تَتَّبِعُونَ أَفْعَالَهُم ۚ فَلِمَ يُعَذِّبُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ

[illegible]

وقال: وهكذا تكلمت على الله، لأن الله تعالى يقول: ﴿لَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ سَأَلُوا عَنَّا بَرَآءَةً﴾ (١٠٠)

وكذلك قوله: ﴿قَبِلْتُمْ لَنَا الْكُفْرَ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (١٠١) وقال: فلو كان الله تعالى يعلم من الله ﷻ عن أن يتألف جنسًا من جنس، لآل من نفس له علم به، يريد أن يتألف له نفس من جنس، فلو كان الله تعالى يعلم من جنس وهو الخليل، فيقول: ﴿لَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ سَأَلُوا عَنَّا بَرَآءَةً﴾ (١٠٢) وقال: وأيضًا قوله: ﴿عَلَى سَرَرٍ الْقَهْقِيرِينَ يَكُونُ﴾ (١٠٣) إنما يريد على سر، فيكون مفعول مؤخرًا، لأن لا خلاف أن يكون بنفسه، فمفعول من قبل أن يكون، ويتألف مؤخرًا كان قد كان، فيعلم من قبل وأيضًا مفعول مؤخرًا وإن لم يكن وهذا السهل (١٠٤).

(١٠) قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ عَلَى سَرَرٍ﴾، فيكون مفعول مؤخرًا.

(١١) ألا هو قد علمه قبل كونه، يعني قوله: ﴿عَلَى سَرَرٍ الْقَهْقِيرِينَ يَكُونُ﴾ (١٠١) حتى يعلمه مؤخرًا حاضرًا، ولا قد علمه قبل ذلك - سبحانه وتعالى.

(١٢) والسؤال هو الجمع بين القهقير بمعنى يعلم الشيء مؤخرًا معقول، ويعني قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي يَكُونُ بِعِلْمِ الشَّيْءِ مَعْدُومًا﴾ (١٠٢) أن الله تعالى - سبق علمه بالآل، فيكونه ولا يقدر إلا سبق علمه بعدم، وأنه علمه معقولًا ثم علمه مؤخرًا، لم ير أن الله - سبحانه - سبق علمه بالآل، فيكونه، والآل لا يراد له يعلم شيء لا يمكن أن يكونه، هو قولك: كذا كذا، أصبح السبابة من كذا وكذا وأنت ما رأيت السبابة من قبل ولا علمها، ولا سبق علمك بها، فلا يمكن أن تعلمها على سبق علمك بها، قاله - تعالى - ﴿إِنَّمَا عَلَى الْآلِ سَبَقَ عِلْمُهُ بِهَا﴾.

وذكر ثلاثاً في هذا في الآيات

إلى أن قال: **وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا تَعْلَمُ غُثِّيهِمْ﴾** (المؤمنين: ١٠٠)
 ليس معناه: إنما يحدث له شئفاً ولا تكلف يستمع ما كان من قلوبهم،
 وقد ذهب قوم من أهل السنة إلى أنه مستوفى حديثاً في ذاته، فدخلوا
 إلى أن ما يغفل من الحلق أنه يحدث منهم علم شئفاً لينا كان من
 قوله: **لَا تَخْلُقُوا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** (المؤمنين: ١٠١) حديثاً له عند فهم غنى الآية من
 الضميمة.

وكذلك قوله: **﴿وَلَقَدْ أَسْمَعُوا مَعْرَكةَ اللَّهِ عَسَىٰ وَتَرَوْهُ﴾** (الحج: ١٧) لا
 يستحدث خبراً معناه في ذاته وإنما يحدث الشيء قوله: **نَكُونُوا كَمَا نَمَ**
رَ لَوْ يَعْلَمُ قُلُوبُكُمْ.

إلى أن قال: **وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَرَفَ الْقَائِمُ قَوْلَ يَسُوءُ﴾**
 (الحج: ١٧) ونحوه: **﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْفَرْقِ أَسْتَوِي﴾** (الف: ١٠) ونحوه:
﴿تَأْتِيهِمْ سُرٌّ فِي اللَّيْلِ﴾ (البقرة: ١٧).

وقوله تعالى: **﴿إِنَّمَا يَسْمَعُ الْكَلِمَ الْفُتَى وَالْقَوْلَ الْخَفِي﴾** (المؤمنين: ١٠١)
 وقال تعالى: **﴿يَذَرُ الْأَمْرَ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَمْرِ لَمْ يَجْعَلْهُ﴾** (الحج: ١٧)
 وقال: **﴿فَتَرَى الْقَائِمَ وَالْقَوْلَ﴾** (الحج: ١٧).

وقوله تعالى: **﴿فَلْيَقْرَأْ لَهُ الْكَلِمَ الْفُتَى وَالْقَوْلَ الْخَفِي﴾** (المؤمنين: ١٠١)
 أي: علم ظهور والكشاف، يعني يظهر علم الله غلط، فهو - سبحانه
 وتعالى - يعلم الأشياء قبل كونها، قال: قد علم الصالحين والكافرين، قبل
 ذلك، وسبق في علمه.

وقال لعيسى ﴿إِنَّ مَتَابِعَكَ وَرَاسُكَ إِلَى﴾ (١٠٠) سورة ص.

وقال تعالى ﴿إِن رَأَيْتُمُ اللَّهَ بِإِلَهِ﴾ (١٠١) سورة ص.

وقال تعالى ﴿إِنَّ الْقَوْلَ بِمَا زَعَمْتَ لَا يَنْتَفِيزُ مِنْ بَيْنِنَا﴾

(الزمر: ١٠٢).

وهذه الآيات قد لو كان أنها لا تنفوز إلى ذي العرش سبلاً إلى

عنده حيث هو فقال ﴿إِن لَوْ كَانَ تَحْتَ بَابِهِ كَمَا يَقُولُونَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى

ذِي الْقَرْبَى سَبِيلًا﴾ (الزمر: ١٠١) وقال تعالى ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ بِحَمْدِهِ الْكَلِمَ

الطَّيِّبَاتِ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام: قل سبح ذلك الله.

ثمانيك قولاً تعالى ﴿وَقَدْ كَلَّمْنَا بَنِي آدَمَ

إِلَهُ﴾ (الزمر: ١٠١).

(١٠١) وهذه كلها من أدلة إثبات علو الرب سبحانه وتعالى: فالعروج يكون من

أَسْفَلَ إِلَى أَعْلَى، والصعود يكون من أَسْفَلَ إِلَى أَعْلَى، والرفع يكون من

أَسْفَلَ إِلَى أَعْلَى، فَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ فِي الْعُلُوِّ

فَالْعُلُوُّ هُنَا يَقُولُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفَرَاغُ فِي إِثْبَاتِ الصِّدَاقِ فِي

الْعَمَلَةِ وَإِثْبَاتِ الْعُلُوِّ تَحْصِيلاً، وَإِنْ كَانَ لَا يُوَظِّهِمْ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ

وَالْإِقْلَاقِ لَمْ يَسْلُهَا هَهُنَا، وَلَكِنْ لَا يَرْمِزُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ فِي بَعْضِهِمْ أَنْ يُوَظِّقَهُ فِي

قُلْ مَا يَقُولُ

(١٠٢) يقول أحد رتبة يعني في العلو، لأن تعقيبها بعد رتبة يدل على

أنه في العلو...

(١٠٣) هذا به إثبات العلو، وأن الله تعالى - فوق العرش.

« وانشج كذا برأ فله» ويقول: ليست هناك معارضة، خصوص المعية حق، وخصوص المعز حق، وخصوص العلم شريكه، نأى أن الله فوق العرش، ويقول مخلوقاته، وخصوص المعية حق ومعارضة سبحانه، أي أن الله تعالى مع المخلوقات، عليه وإخلاعه وإحاطته، وهو كذا فوق العرش - سبحانه وتعالى -، فلا معارضة كونه فوق عرشه، وبين كونه مع عباده معلومه، وإخلاعه، وإحاطته، وهو أيضاً مع المؤمنين مضمرة وإيماؤه، وتوحيده وتوحيده، ومعهم بحضرة وإحاطته وإخلاعه، وفي الوقت نفسه هو فوق العرش، وفوق المخلوقات

فقرته تعالى: ﴿إِن يَخْلُوفْ مِنْ قَوْمٍ مُّشْكَرٍ إِلَى قَوْمٍ تَابَتْ عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ لَمَّا خُصِمُوا إِلَى اللَّهِ فَأُولَئِكَ يَخْلُفُ اللَّهُ﴾ (١٧) يعني معلوم، يدل على أن الله استجيب لأية ما علم، واحتملها ما علم فقال في استجاب ﴿إِن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١٨) والفتن والفتن والفتن (١٩) (٢٠) ثم قال في استجابها ﴿إِن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣

قوله «ولا تعد» أي: خصوصي العشر والقرية «بعد ثلاث» أي: بعد خصوصي المبيعة، فلا تسج خصوصي المبيعة خصوصي العشر، وليست خصوصي العشر بعداً لخصوصي المبيعة، بل كلاهما منزه لأنه ليس مني المبيعة إلا عطلاً والآخر مني -تخصيصاً- كما يفهمه أهل العلم.

(٦) هذا قول الصمعية والملاحدة المعتزلية - معروف بالله - الذين قالوا: إنه في كل مكان، - تعالى الله عما يقولون، - حتى قالوا: إنه في أعراق الطيور والطنان الساج، وفي كل مكان، مثل اليهود لا يسمون به مكان، ولم يروه =

الغالب، فزعموا أن الله تعالى في كل شيء بنفسه كما قالوا: نحن نؤمن في
الشيء، ولا فرق بين ذلك وعدمه، ثم أخذوا في القبي بقد ثبت^(١١)
ما يجوز عليه في قولهم ما يجوز: لأن كل من ثبت شيء في الشئ
ثم جاء بالقول لم يثبت فيه شيء بله، وأخذوا بهذه الآية^(١٢) إلى
الله تعالى في كل شيء بنفسه كما، ثم نقوا نفس ما أنشؤا فقالوا: لا
كاشيء في الشيء^(١٣)

من كل شيء، فهل يجوز عقل أن يقول من هذا الكلام^(١٤) (١١٠).

(١١) قوله: (أخلاق)، أي أنهم أولاً قالوا إنه في كل مكان، ثم قالوا إنه
يستحيل عليه أن يكون في كذا إلى آخر ما قالوه... وحسبهم هذا عديم
الاعتدال، يعني إذا أنشؤا أنه في كل مكان فعاد بقديم قولهم: إنه يجوز
عليه كذا ولا يجوز عليه كذا؟ فكان قولهم سفي ما يروونه من
المستحيلات، عن الله، لا فائدة ولا جدوى منه.

(١٢) المفسرون بالآيات آيات المبدأ، فتولاه تعالى: ﴿وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنْ كُنْشَ﴾
أي: أنه لا يقول: ﴿وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنْ كُنْشَ﴾، بل: ﴿وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنْ كُنْشَ﴾ (١٢)
منهم قالوا: هذا يدل على أنه في كل المخلوقات وعلى أنه مستلزم
بالمخلوقات.

(١٣) يعني أنهم قالوا هو في كل مكان، ثم قالوا: لا كاشيء، في الشيء،
يعني لا كاشيء حتماً يكون في الآلة، فهذا ناقص، وأحياناً يقولون: هو
مثل اليهود شئشئ في كل مكان، وأحياناً يقولون إنه لا يكون كاشيء في
الشيء، يقول: أنه لا يكون ملامحاً له، فهو مع كونه في كل مكان =

(١١٠) عن نهج المصنف في الفتوحات المكية لأبي محمد (١٢ / ١٧٧)، واطر
«مصحح الفتاوى» (١٢ / ١٧٧ - ١٧٨).

[illegible]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ إِذَا حَادَ قَوْلُهُ الْقُرْآنَ بِهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يَوْمَ الْقِيَامِ أَسْأَلُ﴾، وَتَمَرُّ الْقِيَامِ قَوْلُهُ بِمَعْنَى، ﴿نَسْتَعِينُكَ فِي﴾
 كَلَامِهِ، لِيُجِيبَ بِكَلِمَةِ الْإِسْلَامِ، وَنَسْتَعِينُكَ فِي، ﴿يَوْمَ الْقِيَامِ أَسْأَلُ﴾
 كَلَامَهُ، "فَهَذَا وَتَمَرُّهُ، بِمَعْنَى قَوْلِهِ، ﴿نَسْتَعِينُكَ فِي الْقِيَامَةِ وَالْقَوْمِ بِكَلَامِهِ﴾،
 ﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ أَسْأَلُ﴾، فَمَا تَنْطَلِعُ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامِ، "فِي
 قَوْلِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهَا مَرَّةً فِي الْمَحَلِّ فِي حَقِّهِ لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى
 طَرَفِيَّةً، لِأَنَّهُ أَشَارَ فِي قَوْلِهِ أَكْبَرُ إِلَى أَنَّهُ مَسْأَلُهُ قَوْلِي بِمَعْنَى، لِأَنَّهُ

- لكنه ليس ملاصقاً له على وجهه، أي لا كالشيء في الشيء، كما يحل الفاعل في الكوثر، وهذا من تباينهم
و يحتمل أن مقصودهم أنه لا يلزم ما كانت الشمس والملاصقة، وهذه كلمة -
أيضا- غير معنوية

(١٧) بعضی: يكون عطفاً بـ

(٢) يعني لا فرق بين هذه الألفاظ التي توارثت على ألسنت حبيبة العروبة لعائش، وكتبتها أنوار ندى على لسانها وأعادها وهي قوله تعالى في القصص: «فمن هذه الأنواع قولہ عائشہ ﴿وَقَدْ أَكْثَرُ قَوْلَ بَنِيهِ﴾ والأصح أنه: «قوله ﴿يَوْمَ يَخِفُّ نَجْمٌ الْغَيْبِ﴾» وهو أنه: «في هذا نوع آخر» وفيه آخر من الألفاظ لأن الصعود يكون من أسفل إلى أعلى، فالألفاظ هي هذا النظام أنواع متعددة.

وقال ﴿يَسْمُرُ نَارَ الْكَلْبَةِ﴾ يعني: يوقى الشر من نفسه، ويشتد من فوق
السماء. لأن من قد كان فوق كل شيء: قدر السماء في السماء^(١١)

وهذا قال مثل ذلك في قوله ﴿فَيَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية ١٠٠ يعني
من الأرض، لا يربطوا بأهل من حواء، وكانت قوله ﴿وَالْمُتَشَكِّمِ
فِي شُجُوعِ الْكَلْبِ﴾ الآية ١٠١ يعني: يوقى عنها^(١٢)

وقال ﴿يَسْمُرُ نَارَ الْكَلْبَةِ﴾ ألم يفتل فقال: ﴿أَنْ يَكْتَفِ بِكُمْ
الْأَرْضِ﴾ ولم يفتل بكم بكم بكم - إذ فعلت بقوله ﴿نَارَ
الْكَلْبِ﴾^(١٣) ثم استألف الضمير بالخطب - إلا أنه على غرضه يوقى
السماء^(١٤)

(١١) المراد هنا بمعنى: الضمير، «نار» أي: من كل فوق كل شيء، في
السماء، يعني في العلو، لأن العرب تجمع «في» موضع «نار» كما قال
تعالى في سورة العنكبوت ﴿فَرَأَى إِلَهُهُ كَلْبًا أَتَى مِنَ الْكَلْبِ نَارًا تَلْقَى فِيهَا الْكَلْبَ﴾
الآية ٥٥. أي: حواءها وبواحيها، وسيدكم المصنف آيات أخرى في
هذا المعنى والمحصل أن المراد هنا «نار» أي: «نار» ولا يلزم بذلك
أن تكون السماء طرفاً شعوباً تعالى من ذلك، كما قد يفهم بعض
المتأخرين، فإنه تعالى يوقى الشر من العلو، في أعلى عليين.

(١٢) ومن ذلك أيضاً قولهم: «لأن في السطح، وليس المراد أنه داخل الجدار،
ولأن المراد أنه فوق السطح»

(١٣) ﴿يَسْمُرُ نَارَ الْكَلْبَةِ﴾ الآية ١٠١، ثم قال: «يعني: أخص الكلام - قال
تفسيركم الأرض» الآية ١٠١

(١٤) ﴿يَسْمُرُ نَارَ الْكَلْبَةِ﴾ الآية ١٠١، يعني: من في العلو، يعني: على
السماء، والمراد هنا على إطلاقه، فطلق على العلو، فتكون «في» -

وہابیوں کے لیے ان کے ائمہ کی کتابوں کی تصدیق و تردید کا یہاں سے ہو گا۔

وقد تمّ الاتفاق على أن تكون هذه هي الطريقة التي سيتمّ استخدامها في جميع الحالات.

فبين قزوح الآخر وقزوح الملائكة أنه وصف وقت ضيقه
بالإجماع صاعدة إليه فقال ﴿وَيَوْمَ لَا مَفْذًا خَيْرَ لَكَ نَزْلًا﴾
﴿سُورَةُ طه﴾ فقال ضيقه إليه وعنه من قوله ﴿يَوْمَ﴾ فقال الذي
عنه إلى قزوح في نيل أو يوم وذلك أنه في القزوح والضيقة
إليه في يوم هذا صعدوا إلى العرش فذا صعدوا إلى الله عز وجل
كانوا له نزوة وهم تسودة في الإجماع في قزوح، فأنهم صعدوا من
أرضهم وغرغوا بالآخر إلى القزوح قال الله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَأْتِي
السَّحَابُ وَهُمْ فِيهَا كَالْعِجَلِ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ يَرْفَعُونَ فِيهَا الْقُلُوبَ وَأَنْتَ عَالِمُ السُّرُورِ﴾

[illegible]

سبحي الله - شهادته - ان يزعمون ان موسى انه تكلم بفتن

- ضريبة، وتعاقب السجاء على الخلفاء العلية، فتكون خمس «على» إذا أريد الخلفاء العلية، فالمراد «على»، وإذا أريد الخلفاء فتكون «في» الضريبة على بابها، وغلاهم الأصل.

(۱) یہی المذبح الشکونی ہے (مذبح التوبہ) وغیرہ۔ یہ مذبح من اضرع (الذات) علی کونہ تعالیٰ ہے المذبح والمذبح یہ لکن کثرت ہے یوم

وَعَدَ لَكُمْ حَيْثُ قَامَ فِي الظُّلِّ فَيُوسِي بِأَن تَخْرُجُوا وَتَأْتُوا فَيُوسِي بِأَن تَقُولُوا إِنَّمَا أَفْكَاكُ عَيْنٍ
 إِنَّ فِي قُلُوبِكُمْ بَصِيرَةٌ لَّعَلَّكُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ تَعْلَمُونَ أَوْ حَتَّى تَقُولُوا إِنَّمَا أَفْكَاكُ عَيْنٍ
 إِنَّكُمْ تَأْتُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامِ

قال لهم عبد الله: «وانا الالهة التي تزعشون انها قد وصلها - وانتم
بطلبكم كما قطع الكلام الذي اوردته انك على مزاجك فقال: ﴿ثم تر
انك تعلم اني انتمون وان في القرآن﴾ وهذا هو فاحسن ما تعلم ثم
استمر الى مع اني ناسج ثم علم الالهة بالعلم بقرانه ﴿ان الله بكل شيء
عليم﴾ (سورة القصص: 28)

فَمِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ هُنَا أَوْ هُنَا أُتُوا بِنُوحٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ لَمَّا بَلَغَ مِنْهُمَا مِائَتَانِ نَحْوَ الْفَاةِ وَقَدْ جَاوَزَا الْأَمَانَ فَعَشَا فِي نَهْرٍ فَأَتَاهُمُ الْكُرْكُومُ يَبِغُونَ فَنُوحِيَ إِلَيْنَا الَّذِي جَاءَكَ مِنْ قَوْمِهِ لَا تَخُفْ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

(١) لأن الصلوة خرموا الآية، قالوا إن موسى - عليه الصلاة والسلام - لم يأت الصلوة، وإنما الذي أتت الصلوة هو فرعون، فقالوا: فمن أتت الصلوة فهو عيسى مذهب فرعون، وهذا تحريف للآية، لأن معناها أن الله - تعالى - خلق عبداً أن موسى أحب فرعون إلى الله في الصلوة، ولذلك طلب فرعون من وزيره - هامان - أن يسي له صرخاً، يبلغ إلى الله موسى، ليكفره فيما ادعاه بأن الله في الصلوة، ولكن مؤلف الصلاة عكسوا المعنى، وادعوا أن فرعون كان مشاكساً للصلوة، فمن أتت الصلوة فهو على مذهب فرعون، هكذا خرموا معنى الآية، وعكسوا المعنى - وأبعد الله - ولهذا بين المحاسني رحمه الله عليهم [١٥١].

(11) نظر في الممر القوي (11-12) و (12-13) و (13-14) و (14-15) و (15-16) و (16-17) و (17-18) و (18-19) و (19-20) و (20-21) و (21-22) و (22-23) و (23-24) و (24-25) و (25-26) و (26-27) و (27-28) و (28-29) و (29-30) و (30-31) و (31-32) و (32-33) و (33-34) و (34-35) و (35-36) و (36-37) و (37-38) و (38-39) و (39-40) و (40-41) و (41-42) و (42-43) و (43-44) و (44-45) و (45-46) و (46-47) و (47-48) و (48-49) و (49-50) و (50-51) و (51-52) و (52-53) و (53-54) و (54-55) و (55-56) و (56-57) و (57-58) و (58-59) و (59-60) و (60-61) و (61-62) و (62-63) و (63-64) و (64-65) و (65-66) و (66-67) و (67-68) و (68-69) و (69-70) و (70-71) و (71-72) و (72-73) و (73-74) و (74-75) و (75-76) و (76-77) و (77-78) و (78-79) و (79-80) و (80-81) و (81-82) و (82-83) و (83-84) و (84-85) و (85-86) و (86-87) و (87-88) و (88-89) و (89-90) و (90-91) و (91-92) و (92-93) و (93-94) و (94-95) و (95-96) و (96-97) و (97-98) و (98-99) و (99-100) و (100-101) و (101-102) و (102-103) و (103-104) و (104-105) و (105-106) و (106-107) و (107-108) و (108-109) و (109-110) و (110-111) و (111-112) و (112-113) و (113-114) و (114-115) و (115-116) و (116-117) و (117-118) و (118-119) و (119-120) و (120-121) و (121-122) و (122-123) و (123-124) و (124-125) و (125-126) و (126-127) و (127-128) و (128-129) و (129-130) و (130-131) و (131-132) و (132-133) و (133-134) و (134-135) و (135-136) و (136-137) و (137-138) و (138-139) و (139-140) و (140-141) و (141-142) و (142-143) و (143-144) و (144-145) و (145-146) و (146-147) و (147-148) و (148-149) و (149-150) و (150-151) و (151-152) و (152-153) و (153-154) و (154-155) و (155-156) و (156-157) و (157-158) و (158-159) و (159-160) و (160-161) و (161-162) و (162-163) و (163-164) و (164-165) و (165-166) و (166-167) و (167-168) و (168-169) و (169-170) و (170-171) و (171-172) و (172-173) و (173-174) و (174-175) و (175-176) و (176-177) و (177-178) و (178-179) و (179-180) و (180-181) و (181-182) و (182-183) و (183-184) و (184-185) و (185-186) و (186-187) و (187-188) و (188-189) و (189-190) و (190-191) و (191-192) و (192-193) و (193-194) و (194-195) و (195-196) و (196-197) و (197-198) و (198-199) و (199-200) و (200-201) و (201-202) و (202-203) و (203-204) و (204-205) و (205-206) و (206-207) و (207-208) و (208-209) و (209-210) و (210-211) و (211-212) و (212-213) و (213-214) و (214-215) و (215-216) و (216-217) و (217-218) و (218-219) و (219-220) و (220-221) و (221-222) و (222-223) و (223-224) و (224-225) و (225-226) و (226-227) و (227-228) و (228-229) و (229-230) و (230-231) و (231-232) و (232-233) و (233-234) و (234-235) و (235-236) و (236-237) و (237-238) و (238-239) و (239-240) و (240-241) و (241-242) و (242-243) و (243-244) و (244-245) و (245-246) و (246-247) و (247-248) و (248-249) و (249-250) و (250-251) و (251-252) و (252-253) و (253-254) و (254-255) و (255-256) و (256-257) و (257-258) و (258-259) و (259-260) و (260-261) و (261-262) و (262-263) و (263-264) و (264-265) و (265-266) و (266-267) و (267-268) و (268-269) و (269-270) و (270-271) و (271-272) و (272-273) و (273-274) و (274-275) و (275-276) و (276-277) و (277-278) و (278-279) و (279-280) و (280-281) و (281-282) و (282-283) و (283-284) و (284-285) و (285-286) و (286-287) و (287-288) و (288-289) و (289-290) و (290-291) و (291-292) و (292-293) و (293-294) و (294-295) و (295-296) و (296-297) و (297-298) و (298-299) و (299-300) و (300-301) و (301-302) و (302-303) و (303-304) و (304-305) و (305-306) و (306-307) و (307-308) و (308-309) و (309-310) و (310-311) و (311-312) و (312-313) و (313-314) و (314-315) و (315-316) و (316-317) و (317-318) و (318-319) و (319-320) و (320-321) و (321-322) و (322-323) و (323-324) و (324-325) و (325-326) و (326-327) و (327-328) و (328-329) و (329-330) و (330-331) و (331-332) و (332-333) و (333-334) و (334-335) و (335-336) و (336-337) و (337-338) و (338-339) و (339-340) و (340-341) و (341-342) و (342-343) و (343-344) و (344-345) و (345-346) و (346-347) و (347-348) و (348-349) و (349-350) و (350-351) و (351-352) و (352-353) و (353-354) و (354-355) و (355-356) و (356-357) و (357-358) و (358-359) و (359-360) و (360-361) و (361-362) و (362-363) و (363-364) و (364-365) و (365-366) و (366-367) و (367-368) و (368-369) و (369-370) و (370-371) و (371-372) و (372-373) و (373-374) و (374-375) و (375-376) و (376-377) و (377-378) و (378-379) و (379-380) و (380-381) و (381-382) و (382-383) و (383-384) و (384-385) و (385-386) و (386-387) و (387-388) و (388-389) و (389-390) و (390-391) و (391-392) و (392-393) و (393-394) و (394-395) و (395-396) و (396-397) و (397-398) و (398-399) و (399-400) و (400-401) و (401-402) و (402-403) و (403-404) و (404-405) و (405-406) و (406-407) و (407-408) و (408-409) و (409-410) و (410-411) و (411-412) و (412-413) و (413-414) و (414-415) و (415-416) و (416-417) و (417-418) و (418-419) و (419-420) و (420-421) و (421-422) و (422-423) و (423-424) و (424-425) و (425-426) و (426-427) و (427-428) و (428-429) و (429-430) و (430-431) و (431-432) و (432-433) و (433-434) و (434-435) و (435-436) و (436-437) و (4

فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَواتَهُ عَلَىٰ النَّاسِ وَأَنَّهُ يَبْذُلُهُمْ قُلَوبَهُمْ لِلْأَعْيُنِ عَنَىٰ أَدَبٍ لَّا يُحِيطُ بِغَيْرِهِ

- (١) هذا على فرض أنهم اجتمعوا على تلك الصفة، وواحد ينظر إليهم.
(٢) يعني من يقول قولته **﴿وَقَوْلُ شَقِيحٍ﴾** : واحد لأنه لا يفتقر منه الاختلاف، أي اختلاف الله لا يخلق مخلوق لا يثبت له اختلاف، لأنه لما كان مع الناس حارشا عليهم، فكذلك مع الأكثر من الناس، وفي هذا الرد على الجمعية الذين أطلقوا صيغتين قولية وأخرو صيغتين اسمية، وقالوا هو محيط بالمخلوقات، فهذا من أهل النقل، لأن الصيغة في لغة العرب تعيد مطلق التصاحف، ولا تعيد للاختلاف، ولا الأمازج، ولا المدة من بين أو شمال، هذا والله العرب يقولون : ما رأينا لشيء أو جسم بعد أو القصر بعد، والشجم والقصر في المعنى فوق الدائر، ويقولون : فلان مدحه معه وإن كان فوق رأسه، هذه لغة العرب، ويقولون إن لغة العرب، بمعنى قوله تعالى **﴿وَقَوْلُ شَقِيحٍ﴾** : واحد لأنه لا يفتقر من جهة اختلافه، وسأفاد كلامكم وإني لكم، وهو مع ذلك فوق العرب - سبحانه وتعالى
(٣) وهم يقولون إنه من خلق التوراة - محيط - وهذا من أهل النقل -

وكانت قوتها تعالي ﴿وَقَدْ أَخَذَ لِي الْغَنَّةَ إِثْمًا ذِي الْأَرْسِ إِثْمًا﴾^(١)
 ووصف الله ما لم يقل في الشجر ثم قطع عنه قال ﴿وَالَيْسَ لِي فِي
 الْغَنَّةِ﴾ ثم قطع فقال ﴿إِلَّا تَحِفُّ بِكُمُ الْأَرْضُ﴾ فقال ﴿وَقَدْ أَخَذَ
 لِي الْغَنَّةَ إِثْمًا ذِي الْأَرْسِ إِثْمًا﴾ إنه أقل الشجر وإنه أقل الأرض^(٢)
 وذلك مأخوذة من الغنة، تقول فلان أمر في حروصه، وأمر في
 وجه، وأمر في سمره، وإنما هو في موضع واحد ويختص عليه ما
 ورد في كتاب القاضي موقوف الأنبياء لا يختص عليه شيء من الأنبياء بقدرته،
 فهو إله مهيمن، إذ كان مقدراً لهم، وهو على خزائن كل شيء
 غني عن الأنبياء^(٣) .

من كان قريباً من الشيء لا يكون داخله في الشيء، وهذا على أحد القولين في الآيات^(١٦١)، وإلى التفسير يعود إلى الله في قوله: ﴿وَلَمَّا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لَمَّ بِالْعِزِّ وَجْهَهُ يَلْقَى السَّمَاءَ وَهُوَ وَاسِعٌ ذَوِي الْحُلْمِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (١٦٢) فيكون المعنى الحق أنه قريب منهم بالعلم والإحاطة والاطلاع.

والقول الثاني: أن المراد الصلابة والمعنى: نحن أقرب إليه بصلابتنا من
 حل الزبد، بدليل أنه قيل: ذلك هوغت نفق الصلابة، فقال: ﴿يَا بَنِي
 آدَمَ﴾ (١٧) ولو كان المراد قرب الرب لم يُقْبَل ذلك هوغت نفق
 الصلابة، وهذا الثاني: احترازه شيوخ الإسلام عن تبعية الفقهاء، وقال: إن
 سياق الآيات في الصلابة والمعنى: نحن أقرب إليه بصلابتنا من حل
 الزبد حين ينفق الصلابة.

(١) يعني مقصود في الأرضي، ومقصود في السماء "سبحانه وتعالى".

(3) كل يكون أميراً لاكثر من لغة أو لغة بلدان ودان الإمامة ومطامير =

$[N^{\alpha}]$ = اتمر افسر اخروی $(\text{AN}) / (\text{AN})$ ، واحدی لیس اتمری $(\text{AN}) / (\text{AN})$ ، =

لجنة اهل والملاكمة والشارع اعمير... لا يحدث

اختلاف ثقل البنية - كما نقل شارل الاختلاف فاستقر صفة ذلك هي
حاصلها وحدهم. على أذا ذلك إلى الثمين لهم بإختلاف فاستقر
صفة ذلك بين السلف المتزوجين حتى نقلوا ذلك لولا بقدر فرق. لأن
الاختلاف كان في الأصل بينهم قفرا، والله أعلم^(١).

ثم إلى قائل - وبالله أقول - : إنه لما أخذوا في استخدام التوحيد
ودكر الأسماء والصفات على خلاف منهج المتفكرين من الصغاية
والكبر، فخاص في ذلك من لم يقرؤوا بطلم الأثار، ولم يفتلوا
قولهم بدكر الأثار، وضاد معقولهم على استخدام غوامس النفوس
المتنزهة من سوء الطوية وما وقع على مخالفة السنة والتقليد بينهم
ببيتهم ثم يسمعهم فيها، فتأولوا على لغواتهم، وضلوا بذلك
مدارجهم. اختلعت إلى الخلف عن صفة المتكلمين وتأخذ المؤمنين
ويحتاج الأولين، خوفا من التفرع في حيلة أقوالهم التي خلد رسول
الله ﷺ أمته ومنع المتكلمين له حتى خلدتهم.

(١) قوله (لأن الاختلاف كان في الأصل بينهم قفرا).

يعني أن من خالف في هذا، أو تخرج في أن الله في العلو وأكبره، صار
بدلك كفرا، ولهذا كفر السلف من أنكروا الله في العلو، كما قال الإمام
أبو حنيفة حين سئل عن قال (لا إلهي الله في السموات أو الأرض)
قال كفر. فإن قال الله في السماء، ولكن لا إلهي السماء في الأرض لم
في السموات، فقال كفر، لأن السماء في العلو، كما سبق النقل عنه بذلك.

وحدثت متفقون أنني على ثلاث وسبعين فرقة^(١١٧) وأن الساجية ما
كان عليه من أمتعة، ثم قال: «مزمع» الآية فاجبة معرفة ما كان عليه
الضحية، وتم يحسن التوضيح إليه إلا من جهة التابعين لهم بإحسان،
المتقربين بطلب الأجر، من لا يقتل النفاس المتخذة، فيقتل ذلك
فإن فقد غريمه من غريمه بالغداة والآلية المحاطة على الآية ما
لهم وما غلبهم من إتيان الشؤ

إلى أن قال: «أول ما ينبغي به بما أوردنا فيه التمسك من أهلها،
وقرأ الله» الآية وصعدته مما ذكر الله في محنته وما بين الله من
صعدته في شدة وما وصف به الله شدة بما سئل قول القائلين بذلك
بما لا يخفى لك من ذلك أن تركة إلى استخدام عقولنا بطلب الحقيقة
بذلك وبما لم أذكرنا بالاسلام له.

إلى أن قال: «ثم إن الله يعرف إتياننا بعد إتيان الوعدية وإقرار

وعدته لم تصموا بكنهه إلى عالمه»

هذا الحديث لا يأتي منه

بعض حديث: «لا تتركوا أفعالكم على أربعة إلى الحديث حتى تقولوا:
الله وأنتكم بكتات الله، فما وعدنا في كتاب الله فبكتات به، وما لم نجد في كتاب
الله فلا نقول به» قال: «إني أريد القرآن ومكة منه» - عليه الصلاة
والسلام - والمصنف أورد قطعة منه.

(١١٧) من حديث أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تتركوا أفعالكم على أربعة،
إلى أكثر من ثلثي، ما وعدنا في كتاب الله فبكتات به، وما لم نجد في كتاب الله
فلا نقول به» قال: «إني أريد القرآن ومكة منه» - عليه الصلاة
والسلام - والمصنف أورد في الصحيح من غير نسخة (١١٧) ٢٧

[١١٧] تقدم ترجمته

إلى أن كان قد بلغ منه التفصيل من الضمير، على القوس في
البيان، وتعللته بقوله ﴿وَأَمَّا﴾ في الآية ١٠٠، وقال: ﴿وَيُحَرِّطُ﴾
شكراً، في الآية ١٠١.

وَأَمَّا عِلْمُ الْإِسْلَامِ بِمَنْزِلَةِ الْإِيمَانِ فِي شَعْرِ الْإِسْلَامِ وَتَقْوَى اللَّهِ
مَنْ أَخَذَ فِي تِلْكَ الْفَرْقَةِ فِي تِلْكَ الْفَرْقَةِ (١٩٨٩) وَقَالَ اللَّهُ وَتَقْبَلُ الْإِيمَانَ
عَلَى تِلْكَ الْفَرْقَةِ تِلْكَ الْفَرْقَةِ (١٩٩٠) وَقَالَ: وَتَقْبَلُ الْإِيمَانَ

[illegible]

^١ انظر: محمد بن عبد الله بن أحمد، *المعجم الكبير* (٢٠٠٥)، ١/٣٨٤.

(1993) الأثرية إلى عهد بني أمية، الجزء الثاني، المصنف: هو د. محمد أحمد مني، الطبعة الأولى، 1993، من منشورات دار الفكر، بيروت، لبنان، 300 صفحة، 16 × 24 سم، 1000 ليرة سورية.

نفسه^(١٤٩) وقال في ترجمة آدم إسماعيل: «أنت النبي اصطفاك الله
واصطفاك لنفسه»^(١٥٠)

فما منح بغير قوله: «أنت لنفسك» وأنت له إسماعيل ذلك،
معنى من صدق الله وزنته فتدنا آخر الله به عن نفسه، ويحكون
ذلك منه على طاهر قوله: ﴿لَسْتَ كَيْفِيهِمْ شَيْءٌ﴾.

ثم قال: «الغنى المأموين خاصتهم وخصامهم قول كل ما ورد عنه
عنه الصلاة بغير العتق في الدنيا على تعبيل به ﴿لَسْتَ﴾ وأن بشا لمعن
لغة عتيت في كتبه ووصف به نفسه وزودت السنة بصفة ذلك أن
قال: ﴿لَسْتَ تُرَى كَسْرَتِهِمْ وَتَلَوْنِهِ﴾.

ثم قال: «لَسْتَ كَيْفِيهِمْ شَيْءٌ» ﴿لَسْتَ كَيْفِيهِمْ شَيْءٌ﴾ وأنت شؤر

(١٤٩) كل هذه النصوص فيها إثبات النفس لله تعالى، وأن الله تعالى كرمها
بوصفها بالصفات المصطفوية التي وصف بها غيره، وهي بها منه في كتابه
الكريم.

١ - «الغنى المأموين» (١٤٩-١٥٠) من أبي هريرة رضي الله عنه: «أنا خلق الله المخلوق كله في
الجنة» - وهو يكذب على غيره وأنت عليه على الترتيب - «لَسْتَ كَيْفِيهِمْ شَيْءٌ»
خاصي، ٢ - وأخرجه مسلم (٢٧٧٦) بغيره.
[١٥٠] أخرجه مسلم (٢٧٧٦) من حديث ابن عباس عن حذيفة.
[١٥١] قوله: «أنت الذي اصطفاك الله» واصطفاك لنفسه، لم تلج في الصحيح هكذا،
وأما رواية البخاري (١٥٧٦) فخطأ. «أنت الذي اصطفاك الله برسالته» واصطفاك
لنفسه وخطأ. رواية مسلم (١٥٧٦) - اصطفاك الله برسالته وبكلامه.

ثم ذكر حديث أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: في هذا الحديث من أوصاف الله (ج) لا يخال، ثم قال: يطالع الكتب (ج) لا يخال.

(٦) من هذه الآيات التي فيها ذكر النوح، ونداء صلياً له تعالى، قوله: ﴿وَنُوحًا إِذْ دَعَا رَبَّهُ أَنِ اصْرِفْ الْفُتُورَ﴾ ﴿١٠٠﴾ وبقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَادَىٰ رَبَّهُ﴾ ﴿١٠١﴾ وبقوله تعالى: ﴿وَنُوحًا إِذْ دَعَا رَبَّهُ أَنِ اصْرِفْ الْفُتُورَ﴾ ﴿١٠٢﴾

[illegible][illegible]

جاء ذلك من حيث نفسه... (١٠٠) **وَالَّذِي لَهُ خَلْقٌ مُّؤْتَوَاتٌ بِالْأَنْوَارِ، وَالَّذِي لَهُ تَعْلَمُ**
كُلُّ الْخَلْقِ فِي كَلِمَةٍ لَهُ شَيْخٌ عَصِيٌّ (١٠١).

(١٠٠) وهي كلمة يستلزم كمال الحياة والقيومية له سبحانه، لأن صفات الله
بوجهات صفات ثبوته وصدقت متعبد، صفات الإثبات مستلزما
للكمال، وصفات النفي مستلزما لإثبات كمال الغنى أي: كمال غنى
الصفة الحسية، ففي الشئ والشيء منه كما في قوله تعالى: **لَا تَأْكُلْ**
سَيْئًا وَلَا مِمَّا رَمَىٰ بِهِ (١٠٢) **بِمَنْزِلَةِ كَمَالِ حَيَاتِهِ وَغِيَرَتِهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا**
يَأْكُلْ حَقْفَةً﴾ (١٠٣) **بِمَنْزِلَةِ كَمَالِ قُوَّةِ** **لَا يَأْكُلْ، وَلَا يَكْرَهُ حَقْفَتَيْهَا كَمَالِ قُوَّةِ**
واعتداده، وكذلك: ﴿لَا يَمْرُؤُا مِمَّا يَفْتُلُا نَرُؤُا﴾ (١٠٤) **بِمَنْزِلَةِ كَمَالِ**
أَلَمِهِ كَمَالِ عِلْمِهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يَتْلُو زَيْنًا أَلَمًا﴾ (١٠٥) **بِمَنْزِلَةِ**
كَمَالِ عِلْمِهِ، وَكَلِمَتُهُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾ (١٠٦) **بِمَنْزِلَةِ كَمَالِ**
عَقْلِهِ، وَالَّذِي أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

فالشيء يستلزم إثبات صفة من الكمال، وليس هو عينا محضاً، لأن النفي
المخصص للصرف قائم بغيره، لا يحد مدخله، ولهذا فقد يوصف الحداد
بالشيء الصريف، أما النفي الوارد في باب أسماء الله وصفاته فهو يستلزم
إثبات صفة من الكمال (١٠٧).

(١٠٧) يشير إلى قوله تعالى: **﴿وَلَوْ أَسْمِعُ السَّمْعُ﴾** (الطه: ١٠١) بهذه الآية
عنها إثبات اسم من أسماء الله - سبحانه وتعالى - وهو السميع والبصير،
وأسماء الله مشتقة وكل اسم منها مشتغل على صفة، فالسميع مشتغل على
صفة السمع، والبصير مشتغل على صفة البصر.

[١٠٠] بحر المحجوب (١٥٥/١١٢)، (١٠١)، (١٠٢)، (١٠٣)، (١٠٤)، (١٠٥)، (١٠٦)، (١٠٧)، (١٠٨)، (١٠٩)، (١١٠)، (١١١)، (١١٢)، (١١٣)، (١١٤)، (١١٥)، (١١٦)، (١١٧)، (١١٨)، (١١٩)، (١٢٠)، (١٢١)، (١٢٢)، (١٢٣)، (١٢٤)، (١٢٥)، (١٢٦)، (١٢٧)، (١٢٨)، (١٢٩)، (١٣٠)، (١٣١)، (١٣٢)، (١٣٣)، (١٣٤)، (١٣٥)، (١٣٦)، (١٣٧)، (١٣٨)، (١٣٩)، (١٤٠)، (١٤١)، (١٤٢)، (١٤٣)، (١٤٤)، (١٤٥)، (١٤٦)، (١٤٧)، (١٤٨)، (١٤٩)، (١٥٠)، (١٥١)، (١٥٢)، (١٥٣)، (١٥٤)، (١٥٥)، (١٥٦)، (١٥٧)، (١٥٨)، (١٥٩)، (١٦٠)، (١٦١)، (١٦٢)، (١٦٣)، (١٦٤)، (١٦٥)، (١٦٦)، (١٦٧)، (١٦٨)، (١٦٩)، (١٧٠)، (١٧١)، (١٧٢)، (١٧٣)، (١٧٤)، (١٧٥)، (١٧٦)، (١٧٧)، (١٧٨)، (١٧٩)، (١٨٠)، (١٨١)، (١٨٢)، (١٨٣)، (١٨٤)، (١٨٥)، (١٨٦)، (١٨٧)، (١٨٨)، (١٨٩)، (١٩٠)، (١٩١)، (١٩٢)، (١٩٣)، (١٩٤)، (١٩٥)، (١٩٦)، (١٩٧)، (١٩٨)، (١٩٩)، (٢٠٠)، (٢٠١)، (٢٠٢)، (٢٠٣)، (٢٠٤)، (٢٠٥)، (٢٠٦)، (٢٠٧)، (٢٠٨)، (٢٠٩)، (٢١٠)، (٢١١)، (٢١٢)، (٢١٣)، (٢١٤)، (٢١٥)، (٢١٦)، (٢١٧)، (٢١٨)، (٢١٩)، (٢٢٠)، (٢٢١)، (٢٢٢)، (٢٢٣)، (٢٢٤)، (٢٢٥)، (٢٢٦)، (٢٢٧)، (٢٢٨)، (٢٢٩)، (٢٣٠)، (٢٣١)، (٢٣٢)، (٢٣٣)، (٢٣٤)، (٢٣٥)، (٢٣٦)، (٢٣٧)، (٢٣٨)، (٢٣٩)، (٢٤٠)، (٢٤١)، (٢٤٢)، (٢٤٣)، (٢٤٤)، (٢٤٥)، (٢٤٦)، (٢٤٧)، (٢٤٨)، (٢٤٩)، (٢٥٠)، (٢٥١)، (٢٥٢)، (٢٥٣)، (٢٥٤)، (٢٥٥)، (٢٥٦)، (٢٥٧)، (٢٥٨)، (٢٥٩)، (٢٦٠)، (٢٦١)، (٢٦٢)، (٢٦٣)، (٢٦٤)، (٢٦٥)، (٢٦٦)، (٢٦٧)، (٢٦٨)، (٢٦٩)، (٢٧٠)، (٢٧١)، (٢٧٢)، (٢٧٣)، (٢٧٤)، (٢٧٥)، (٢٧٦)، (٢٧٧)، (٢٧٨)، (٢٧٩)، (٢٨٠)، (٢٨١)، (٢٨٢)، (٢٨٣)، (٢٨٤)، (٢٨٥)، (٢٨٦)، (٢٨٧)، (٢٨٨)، (٢٨٩)، (٢٩٠)، (٢٩١)، (٢٩٢)، (٢٩٣)، (٢٩٤)، (٢٩٥)، (٢٩٦)، (٢٩٧)، (٢٩٨)، (٢٩٩)، (٣٠٠)، (٣٠١)، (٣٠٢)، (٣٠٣)، (٣٠٤)، (٣٠٥)، (٣٠٦)، (٣٠٧)، (٣٠٨)، (٣٠٩)، (٣١٠)، (٣١١)، (٣١٢)، (٣١٣)، (٣١٤)، (٣١٥)، (٣١٦)، (٣١٧)، (٣١٨)، (٣١٩)، (٣٢٠)، (٣٢١)، (٣٢٢)، (٣٢٣)، (٣٢٤)، (٣٢٥)، (٣٢٦)، (٣٢٧)، (٣٢٨)، (٣٢٩)، (٣٣٠)، (٣٣١)، (٣٣٢)، (٣٣٣)، (٣٣٤)، (٣٣٥)، (٣٣٦)، (٣٣٧)، (٣٣٨)، (٣٣٩)، (٣٤٠)، (٣٤١)، (٣٤٢)، (٣٤٣)، (٣٤٤)، (٣٤٥)، (٣٤٦)، (٣٤٧)، (٣٤٨)، (٣٤٩)، (٣٥٠)، (٣٥١)، (٣٥٢)، (٣٥٣)، (٣٥٤)، (٣٥٥)، (٣٥٦)، (٣٥٧)، (٣٥٨)، (٣٥٩)، (٣٦٠)، (٣٦١)، (٣٦٢)، (٣٦٣)، (٣٦٤)، (٣٦٥)، (٣٦٦)، (٣٦٧)، (٣٦٨)، (٣٦٩)، (٣٧٠)، (٣٧١)، (٣٧٢)، (٣٧٣)، (٣٧٤)، (٣٧٥)، (٣٧٦)، (٣٧٧)، (٣٧٨)، (٣٧٩)، (٣٨٠)، (٣٨١)، (٣٨٢)، (٣٨٣)، (٣٨٤)، (٣٨٥)، (٣٨٦)، (٣٨٧)، (٣٨٨)، (٣٨٩)، (٣٩٠)، (٣٩١)، (٣٩٢)، (٣٩٣)، (٣٩٤)، (٣٩٥)، (٣٩٦)، (٣٩٧)، (٣٩٨)، (٣٩٩)، (٤٠٠)، (٤٠١)، (٤٠٢)، (٤٠٣)، (٤٠٤)، (٤٠٥)، (٤٠٦)، (٤٠٧)، (٤٠٨)، (٤٠٩)، (٤١٠)، (٤١١)، (٤١٢)، (٤١٣)، (٤١٤)، (٤١٥)، (٤١٦)، (٤١٧)، (٤١٨)، (٤١٩)، (٤٢٠)، (٤٢١)، (٤٢٢)، (٤٢٣)، (٤٢٤)، (٤٢٥)، (٤٢٦)، (٤٢٧)، (٤٢٨)، (٤٢٩)، (٤٣٠)، (٤٣١)، (٤٣٢)، (٤٣٣)، (٤٣٤)، (٤٣٥)، (٤٣٦)، (٤٣٧)، (٤٣٨)، (٤٣٩)، (٤٤٠)، (٤٤١)، (٤٤٢)، (٤٤٣)، (٤٤٤)، (٤٤٥)، (٤٤٦)، (٤٤٧)، (٤٤٨)، (٤٤٩)، (٤٥٠)، (٤٥١)، (٤٥٢)، (٤٥٣)، (٤٥٤)، (٤٥٥)، (٤٥٦)، (٤٥٧)، (٤٥٨)، (٤٥٩)، (٤٦٠)، (٤٦١)، (٤٦٢)، (٤٦٣)، (٤٦٤)، (٤٦٥)، (٤٦٦)، (٤٦٧)، (٤٦٨)، (٤٦٩)، (٤٧٠)، (٤٧١)، (٤٧٢)، (٤٧٣)، (٤٧٤)، (٤٧٥)، (٤٧٦)، (٤٧٧)، (٤٧٨)، (٤٧٩)، (٤٨٠)، (٤٨١)، (٤٨٢)، (٤٨٣)، (٤٨٤)، (٤٨٥)، (٤٨٦)، (٤٨٧)، (٤٨٨)، (٤٨٩)، (٤٩٠)، (٤٩١)، (٤٩٢)، (٤٩٣)، (٤٩٤)، (٤٩٥)، (٤٩٦)، (٤٩٧)، (٤٩٨)، (٤٩٩)، (٥٠٠)، (٥٠١)، (٥٠٢)، (٥٠٣)، (٥٠٤)، (٥٠٥)، (٥٠٦)، (٥٠٧)، (٥٠٨)، (٥٠٩)، (٥١٠)، (٥١١)، (٥١٢)، (٥١٣)، (٥١٤)، (٥١٥)، (٥١٦)، (٥١٧)، (٥١٨)، (٥١٩)، (٥٢٠)، (٥٢١)، (٥٢٢)، (٥٢٣)، (٥٢٤)، (٥٢٥)، (٥٢٦)، (٥٢٧)، (٥٢٨)، (٥٢٩)، (٥٣٠)، (٥٣١)، (٥٣٢)، (٥٣٣)، (٥٣٤)، (٥٣٥)، (٥٣٦)، (٥٣٧)، (٥٣٨)، (٥٣٩)، (٥٤٠)، (٥٤١)، (٥٤٢)، (٥٤٣)، (٥٤٤)، (٥٤٥)، (٥٤٦)، (٥٤٧)، (٥٤٨)، (٥٤٩)، (٥٥٠)، (٥٥١)، (٥٥٢)، (٥٥٣)، (٥٥٤)، (٥٥٥)، (٥٥٦)، (٥٥٧)، (٥٥٨)، (٥٥٩)، (٥٦٠)، (٥٦١)، (٥٦٢)، (٥٦٣)، (٥٦٤)، (٥٦٥)، (٥٦٦)، (٥٦٧)، (٥٦٨)، (٥٦٩)، (٥٧٠)، (٥٧١)، (٥٧٢)، (٥٧٣)، (٥٧٤)، (٥٧٥)، (٥٧٦)، (٥٧٧)، (٥٧٨)، (٥٧٩)، (٥٨٠)، (٥٨١)، (٥٨٢)، (٥٨٣)، (٥٨٤)، (٥٨٥)، (٥٨٦)، (٥٨٧)، (٥٨٨)، (٥٨٩)، (٥٩٠)، (٥٩١)، (٥٩٢)، (٥٩٣)، (٥٩٤)، (٥٩٥)، (٥٩٦)، (٥٩٧)، (٥٩٨)، (٥٩٩)، (٦٠٠)، (٦٠١)، (٦٠٢)، (٦٠٣)، (٦٠٤)، (٦٠٥)، (٦٠٦)، (٦٠٧)، (٦٠٨)، (٦٠٩)، (٦١٠)، (٦١١)، (٦١٢)، (٦١٣)، (٦١٤)، (٦١٥)، (٦١٦)، (٦١٧)، (٦١٨)، (٦١٩)، (٦٢٠)، (٦٢١)، (٦٢٢)، (٦٢٣)، (٦٢٤)، (٦٢٥)، (٦٢٦)، (٦٢٧)، (٦٢٨)، (٦٢٩)، (٦٣٠)، (٦٣١)، (٦٣٢)، (٦٣٣)، (٦٣٤)، (٦٣٥)، (٦٣٦)، (٦٣٧)، (٦٣٨)، (٦٣٩)، (٦٤٠)، (٦٤١)، (٦٤٢)، (٦٤٣)، (٦٤٤)، (٦٤٥)، (٦٤٦)، (٦٤٧)، (٦٤٨)، (٦٤٩)، (٦٥٠)، (٦٥١)، (٦٥٢)، (٦٥٣)، (٦٥٤)، (٦٥٥)، (٦٥٦)، (٦٥٧)، (٦٥٨)، (٦٥٩)، (٦٦٠)، (٦٦١)، (٦٦٢)، (٦٦٣)، (٦٦٤)، (٦٦٥)، (٦٦٦)، (٦٦٧)، (٦٦٨)، (٦٦٩)، (٦٧٠)، (٦٧١)، (٦٧٢)، (٦٧٣)، (٦٧٤)، (٦٧٥)، (٦٧٦)، (٦٧٧)، (٦٧٨)، (٦٧٩)، (٦٨٠)، (٦٨١)، (٦٨٢)، (٦٨٣)، (٦٨٤)، (٦٨٥)، (٦٨٦)، (٦٨٧)، (٦٨٨)، (٦٨٩)، (٦٩٠)، (٦٩١)، (٦٩٢)، (٦٩٣)، (٦٩٤)، (٦٩٥)، (٦٩٦)، (٦٩٧)، (٦٩٨)، (٦٩٩)، (٧٠٠)، (٧٠١)، (٧٠٢)، (٧٠٣)، (٧٠٤)، (٧٠٥)، (٧٠٦)، (٧٠٧)، (٧٠٨)، (٧٠٩)، (٧١٠)، (٧١١)، (٧١٢)، (٧١٣)، (٧١٤)، (٧١٥)، (٧١٦)، (٧١٧)، (٧١٨)، (٧١٩)، (٧٢٠)، (٧٢١)، (٧٢٢)، (٧٢٣)، (٧٢٤)، (٧٢٥)، (٧٢٦)، (٧٢٧)، (٧٢٨)، (٧٢٩)، (٧٣٠)، (٧٣١)، (٧٣٢)، (٧٣٣)، (٧٣٤)، (٧٣٥)، (٧٣٦)، (٧٣٧)، (٧٣٨)، (٧٣٩)، (٧٤٠)، (٧٤١)، (٧٤٢)، (٧٤٣)، (٧٤٤)، (٧٤٥)، (٧٤٦)، (٧٤٧)، (٧٤٨)، (٧٤٩)، (٧٥٠)، (٧٥١)، (٧٥٢)، (٧٥٣)، (٧٥٤)، (٧٥٥)، (٧٥٦)، (٧٥٧)، (٧٥٨)، (٧٥٩)، (٧٦٠)، (٧٦١)، (٧٦٢)، (٧٦٣)، (٧٦٤)، (٧٦٥)، (٧٦٦)، (٧٦٧)، (٧٦٨)، (٧٦٩)، (٧٧٠)، (٧٧١)، (٧٧٢)، (٧٧٣)، (٧٧٤)، (٧٧٥)، (٧٧٦)، (٧٧٧)، (٧٧٨)، (٧٧٩)، (٧٨٠)، (٧٨١)، (٧٨٢)، (٧٨٣)، (٧٨٤)، (٧٨٥)، (٧٨٦)، (٧٨٧)، (٧٨٨)، (٧٨٩)، (٧٩٠)، (٧٩١)، (٧٩٢)، (٧٩٣)، (٧٩٤)، (٧٩٥)، (٧٩٦)، (٧٩٧)، (٧٩٨)، (٧٩٩)، (٨٠٠)، (٨٠١)، (٨٠٢)، (٨٠٣)، (٨٠٤)، (٨٠٥)، (٨٠٦)، (٨٠٧)، (٨٠٨)، (٨٠٩)، (٨١٠)، (٨١١)، (٨١٢)، (٨١٣)، (٨١٤)، (٨١٥)، (٨١٦)، (٨١٧)، (٨١٨)، (٨١٩)، (٨٢٠)، (٨٢١)، (٨٢٢)، (٨٢٣)، (٨٢٤)، (٨٢٥)، (٨٢٦)، (٨٢٧)، (٨٢٨)، (٨٢٩)، (٨٣٠)، (٨٣١)، (٨٣٢)، (٨٣٣)، (٨٣٤)، (٨٣٥)، (٨٣٦)، (٨٣٧)، (٨٣٨)، (٨٣٩)، (٨٤٠)، (٨٤١)، (٨٤٢)، (٨٤٣)، (٨٤٤)، (٨٤٥)، (٨٤٦)، (٨٤٧)، (٨٤٨)، (٨٤٩)، (٨٥٠)، (٨٥١)، (٨٥٢)، (٨٥٣)، (٨٥٤)، (٨٥٥)، (٨٥٦)، (٨٥٧)، (٨٥٨)، (٨٥٩)، (٨٦٠)، (٨٦١)، (٨٦٢)، (٨٦٣)، (٨٦٤)، (٨٦٥)، (٨٦٦)، (٨٦٧)، (٨٦٨)، (٨٦٩)، (٨٧٠)، (٨٧١)، (٨٧٢)، (٨٧٣)، (٨٧٤)، (٨٧٥)، (٨٧٦)، (٨٧٧)، (٨٧٨)، (٨٧٩)، (٨٨٠)، (٨٨١)، (٨٨٢)، (٨٨٣)، (٨٨٤)، (٨٨٥)، (٨٨٦)، (٨٨٧)، (٨٨٨)، (٨٨٩)، (٨٩٠)، (٨٩١)، (٨٩٢)، (٨٩٣)، (٨٩٤)، (٨٩٥)، (٨٩٦)، (٨٩٧)، (٨٩٨)، (٨٩٩)، (٩٠٠)، (٩٠١)، (٩٠٢)، (٩٠٣)، (٩٠٤)، (٩٠٥)، (٩٠٦)، (٩٠٧)، (٩٠٨)، (٩٠٩)، (٩١٠)، (٩١١)، (٩١٢)، (٩١٣)، (٩١٤)، (٩١٥)، (٩١٦)، (٩١٧)، (٩١٨)، (٩١٩)، (٩٢٠)، (٩٢١)، (٩٢٢)، (٩٢٣)، (٩٢٤)، (٩٢٥)، (٩٢٦)، (٩٢٧)، (٩٢٨)، (٩٢٩)، (٩٣٠)، (٩٣١)، (٩٣٢)، (٩٣٣)، (٩٣٤)، (٩٣٥)، (٩٣٦)، (٩٣٧)، (٩٣٨)، (٩٣٩)، (٩٤٠)، (٩٤١)، (٩٤٢)، (٩٤٣)، (٩٤٤)، (٩٤٥)، (٩٤٦)، (٩٤٧)، (٩٤٨)، (٩٤٩)، (٩٥٠)، (٩٥١)، (٩٥٢)، (٩٥٣)، (٩٥٤)، (٩٥٥)، (٩٥٦)، (٩٥٧)، (٩٥٨)، (٩٥٩)، (٩٦٠)، (٩٦١)، (٩٦٢)، (٩٦٣)، (٩٦٤)، (٩٦٥)، (٩٦٦)، (٩٦٧)، (٩٦٨)، (٩٦٩)، (٩٧٠)، (٩٧١)، (٩٧٢)، (٩٧٣)، (٩٧٤)، (٩٧٥)، (٩٧٦)، (٩٧٧)، (٩٧٨)، (٩٧٩)، (٩٨٠)، (٩٨١)، (٩٨٢)، (٩٨٣)، (٩٨٤)، (٩٨٥)، (٩٨٦)، (٩٨٧)، (٩٨٨)، (٩٨٩)، (٩٩٠)، (٩٩١)، (٩٩٢)، (٩٩٣)، (٩٩٤)، (٩٩٥)، (٩٩٦)، (٩٩٧)، (٩٩٨)، (٩٩٩)، (١٠٠٠).

ثم ذكر الأحاديث في إثبات الخوض وفي إثبات الشفع وإنه
والأبوت الخلق على ذلك

ثم قال: ثم إن الله تعالى نعى إلى عباده المؤمنين وأنه قد
بذل لهم أنفسهم بالزخامة، وذكر الأحاديث في ذلك، ثم ذكر سفر
أبي بن أبي العباس (١١٥٥)

ثم ذكر حديث أبي بن العباس (١١٥٦) عن أبي بن العباس (١١٥٧)
فيها روى عن أبي بن العباس (١١٥٨) وفي رواية أخرى روى
عنها (١١٥٩)

ثم ما روى عن أبي بن العباس (١١٦٠) عن أبي بن العباس (١١٦١)
عن أبي بن العباس (١١٦٢) عن أبي بن العباس (١١٦٣) عن أبي بن العباس (١١٦٤)

(١) يعني: ثبت الحديث في ذلك كما ثبت في - صحاحه وتعالى - في كتابه
يقال: ﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١١٦٥) وقال أبو العباس (١١٦٦) ﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾
(١١٦٧)

(٢) في هذا الحديث إثبات الخوض في ذلك، والله تعالى لا يصره أحد من عباده
(٣) وفيه إثبات القدم وإثبات الخوض في ذلك، والله تعالى لا يصره أحد من عباده

(٤) هذا الحديث روى عن أبي بن العباس (١١٦٨) قال مشهور أن (الكرسي موضع
القدمين، والعرش لا يقدر قنوه إلا الله تعالى)

(١١٦٩) سبق ذكره

(١١٧٠) الحديث سبق ترجمته

(١١٧١) هذا الآخر سبق ترجمته

(١١٧٢) روى عن أبي بن العباس (١١٧٣) عن أبي بن العباس (١١٧٤) قال -

وَأَمَّا إِنْ لَا يَفْعَلُوا مِرْقَدَةً وَلَا تَسْبِيحًا ^(١٢٨) فَقَدْ خَلَّفُوا فِي الدُّنْيَا بَاطِلًا ۖ لَئِنْ لَمْ يَنْصَرُوا مِنْكُمْ فِي الْآخِرَةِ لَعَسَ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ۖ

[illegible]

١١) يعني إن هذه القصص التي فيها إثباتات الصلوات لله تعالى، تأتي من النبي
 ﷺ متداولة معروفة عند السلف وغير الأئمة، والخصم، وغير أهل العصر
 الأول، حتى جاء أهل البدع، هؤلاء قضيروها بالثأويل، وغيروا لها
 المعاني، ولما رأوا إن فيها نصيحة، وأصروا، وغروا فيها أخبار أعداء لا
 ينفع بها، وأولوها بأولاد مستكرهة، مستكرهة.

واقبل الشيخ هؤلاء عم الدين محمد بن رسول الله عليه السلام أن يعود من بغداد وقد تبع
حداقهم، فالتفتوا إليه فقالوا له: أفل العلم ونحن الصبية قد سافروا هؤلاء
المعلمة إلى ثلاث صغرات الله تعالى وقولنا ولا بد من هذه، فلا يفتك بها
هؤلاء المعلمة الذين أخذوا بعد السلف، من الصغرة والشيخ

(١١) وفوقه كتب على (البركة) عند خروجه، يعني به (البركة) فاعلم

١١٩١) دور: هي حدث مرص في القوسية المربعة، وفي هذا الموضع مخرقة ومخرقة
معدودة، كونه يربط جوب من ذكر المصنف في تركه من المصنف والمخرقة، وهي هي
هنا من المصنف والمخرقة

وقد أخرجته إلى فرنسا في 1797، 1798، 1799، 1800، 1801، 1802، 1803، 1804، 1805، 1806، 1807، 1808، 1809، 1810، 1811، 1812، 1813، 1814، 1815، 1816، 1817، 1818، 1819، 1820، 1821، 1822، 1823، 1824، 1825، 1826، 1827، 1828، 1829، 1830، 1831، 1832، 1833، 1834، 1835، 1836، 1837، 1838، 1839، 1840، 1841، 1842، 1843، 1844، 1845، 1846، 1847، 1848، 1849، 1850، 1851، 1852، 1853، 1854، 1855، 1856، 1857، 1858، 1859، 1860، 1861، 1862، 1863، 1864، 1865، 1866، 1867، 1868، 1869، 1870، 1871، 1872، 1873، 1874، 1875، 1876، 1877، 1878، 1879، 1880، 1881، 1882، 1883، 1884، 1885، 1886، 1887، 1888، 1889، 1890، 1891، 1892، 1893، 1894، 1895، 1896، 1897، 1898، 1899، 1900، 1901، 1902، 1903، 1904، 1905، 1906، 1907، 1908، 1909، 1910، 1911، 1912، 1913، 1914، 1915، 1916، 1917، 1918، 1919، 1920، 1921، 1922، 1923، 1924، 1925، 1926، 1927، 1928، 1929، 1930، 1931، 1932، 1933، 1934، 1935، 1936، 1937، 1938، 1939، 1940، 1941، 1942، 1943، 1944، 1945، 1946، 1947، 1948، 1949، 1950، 1951، 1952، 1953، 1954، 1955، 1956، 1957، 1958، 1959، 1960، 1961، 1962، 1963، 1964، 1965، 1966، 1967، 1968، 1969، 1970، 1971، 1972، 1973، 1974، 1975، 1976، 1977، 1978، 1979، 1980، 1981، 1982، 1983، 1984، 1985، 1986، 1987، 1988، 1989، 1990، 1991، 1992، 1993، 1994، 1995، 1996، 1997، 1998، 1999، 2000، 2001، 2002، 2003، 2004، 2005، 2006، 2007، 2008، 2009، 2010، 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021، 2022، 2023، 2024، 2025، 2026، 2027، 2028، 2029، 2030، 2031، 2032، 2033، 2034، 2035، 2036، 2037، 2038، 2039، 2040، 2041، 2042، 2043، 2044، 2045، 2046، 2047، 2048، 2049، 2050، 2051، 2052، 2053، 2054، 2055، 2056، 2057، 2058، 2059، 2060، 2061، 2062، 2063، 2064، 2065، 2066، 2067، 2068، 2069، 2070، 2071، 2072، 2073، 2074، 2075، 2076، 2077، 2078، 2079، 2080، 2081، 2082، 2083، 2084، 2085، 2086، 2087، 2088، 2089، 2090، 2091، 2092، 2093، 2094، 2095، 2096، 2097، 2098، 2099، 2100، 2101، 2102، 2103، 2104، 2105، 2106، 2107، 2108، 2109، 2110، 2111، 2112، 2113، 2114، 2115، 2116، 2117، 2118، 2119، 2120، 2121، 2122، 2123، 2124، 2125، 2126، 2127، 2128، 2129، 2130، 2131، 2132، 2133، 2134، 2135، 2136، 2137، 2138، 2139، 2140، 2141، 2142، 2143، 2144، 2145، 2146، 2147، 2148، 2149، 2150، 2151، 2152، 2153، 2154، 2155، 2156، 2157، 2158، 2159، 2160، 2161، 2162، 2163، 2164، 2165، 2166، 2167، 2168، 2169، 2170، 2171، 2172، 2173، 2174، 2175، 2176، 2177، 2178، 2179، 2180، 2181، 2182، 2183، 2184، 2185، 2186، 2187، 2188، 2189، 2190، 2191، 2192، 2193، 2194، 2195، 2196، 2197، 2198، 2199، 2200، 2201، 2202، 2203، 2204، 2205، 2206، 2207، 2208، 2209، 2210، 2211، 2212، 2213، 2214، 2215، 2216، 2217، 2218، 2219، 2220، 2221، 2222، 2223، 2224، 2225، 2226، 2227، 2228، 2229، 2230، 2231، 2232، 2233، 2234، 2235، 2236، 2237، 2238، 2239، 2240، 2241، 2242، 2243، 2244، 2245، 2246، 2247، 2248، 2249، 2250، 2251، 2252، 2253، 2254، 2255، 2256، 2257، 2258، 2259، 2260، 2261، 2262، 2263، 2264، 2265، 2266، 2267، 2268، 2269، 2270، 2271، 2272، 2273، 2274، 2275، 2276، 2277، 2278، 2279، 2280، 2281، 2282، 2283، 2284، 2285، 2286، 2287، 2288، 2289، 2290، 2291، 2292، 2293، 2294، 2295، 2296، 2297، 2298، 2299، 2300، 2301، 2302، 2303، 2304، 2305، 2306، 2307، 2308، 2309، 2310، 2311، 2312، 2313، 2314، 2315، 2316، 2317، 2318، 2319، 2320، 2321، 2322، 2323، 2324، 2325، 2326، 2327، 2328، 2329، 2330، 2331، 2332، 2333، 2334، 2335، 2336، 2337، 2338، 2339، 2340، 2341، 2342، 2343، 2344، 2345، 2346، 2347، 2348، 2349، 2350، 2351، 2352، 2353، 2354، 2355، 2356، 2357، 2358، 2359، 2360، 2361، 2362، 2363، 2364، 2365، 2366، 2367، 2368، 2369، 2370، 2371، 2372، 2373، 2374، 2375، 2376، 2377، 2378، 2379، 2380، 2381، 2382، 2383، 2384، 2385، 2386، 2387، 2388، 2389، 2390، 2391، 2392، 2393، 2394، 2395، 2396، 2397، 2398، 2399، 2400، 2401، 2402، 2403، 2404، 2405، 2406، 2407، 2408، 2409، 2410، 2411، 2412، 2413، 2414، 2415، 2416، 2417، 2418، 2419، 2420، 2421، 2422، 2423، 2424، 2425، 2426، 2427، 2428، 2429، 2430، 2431، 2432، 2433، 2434، 2435، 2436، 2437، 2438، 2439، 2440، 2441، 2442، 2443، 2444، 2445، 2446، 2447، 2448، 2449، 2450، 2451، 2452، 2453، 2454، 2455، 2456، 2457، 2458، 2459، 2460، 2461، 2462، 2463، 2464، 2465، 2466، 2467، 2468، 2469، 2470، 2471، 2472، 2473، 2474، 2475، 2476، 2477،

(18) روبرو ۾ ڏنل ٻه ٻڌڻي ۽ ڏٺڻي (2014-2015) جي وچ ۾ ڏيکاريل ڦير ۽ ڦير جو ڇا مطلب آهي؟

ذكر حديث «الصور»^(١٧١) وذكر أنه مختلف فيه إثنائاً ثغرةً واختلاف
الثاني في تأويله^(١٧٢).

(١٧١) حديث الصورة هو «ورواه» عليه الصلاة والسلام - أنه قال: «إن الله خلق آدم
على صورته» وقد ألف فيه ابن حبيب كتاباً مستقلاً، وتكتم شرح الإسلام بكتابه
عنى حديث الصورة في كتابه «باب تكليس المحبة»^(١٧٣)، وأطلق فيه: «

في «الشمس الكبرى» (١٥١-١٥٢-١٥٣) من كتاب «الشمس» لأبي الشيخ وسأله
الرواية. ثم قال: «هذا الكلام في معناه من ابن عباس نظر» والذي يظهر على النظر أنه
ليس من كلام ابن عباس» ورواه ابن عباس في «تاريخ دمشق» (١٠١٣/١٠١٤)، لكن في
روايته أنه قال: هو «مع من الألف» وهي رواية مكتوبة في نسخة أبو بكر الهذلي،
الغزالي متروكة، والظاهر من تكرار «وقد كتبه» الغزالي. وفي نسخة أخرى: «محدثين
زكريا الملاي»، قال الغزالي ويحيى: «يضح الحديث».

(١٧٢) وحديث الصورة هو «ما رواه أبو هريرة» قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله
أخذكُم آدم، فخلقكم طويلاً، فقال الله خلق آدم على صورته». رواه مسلم (٤٦١٦)
وأخره «هذا الخط»، وفي رواية الغزالي (١٠١٣/١٠١٤) من حديث أبي هريرة أيضاً، قال في
أولها: «خلق الله آدم على صورته» طوله ستون حرفاً. وأخره عبد الله بن أبي حمزة
«الشمس» (١٠١٣/١٠١٤)، وأبو أبي حمزة في «الشمس» (١٠١٣/١٠١٤)، وابن خزيمة
في «المعجم» (١٠١٣/١٠١٤) من حديث أبي حمزة «خلق الله آدم على صورته» قال الله خلق آدم
من صورة الرحمن» وأخره «الشمس» (١٠١٣/١٠١٤)، وأبو عبد الله (١٠١٣/١٠١٤)
وأخره أيضاً الطبراني في «المعجم» (١٠١٣/١٠١٤)، والحداد (١٠١٣/١٠١٤)، والغزالي في
«الشمس» (١٠١٣/١٠١٤) «تخلق الصلابة»، وأبو حمزة في «الشمس» (١٠١٣/١٠١٤) «تخلق
الصلابة»، والبيهقي في «الأسنة والصلابة» (١٠١٣/١٠١٤) «تخلق الصلابة»،
والحداد من أبي أمامة في «الشمس» (١٠١٣/١٠١٤) «رواهما» وأبو حمزة في «الشمس»
«مشق» (١٠١٣/١٠١٤) «أخره» وأبو حمزة في «الشمس» (١٠١٣/١٠١٤) «أبو أبي حمزة»
في «الشمس» وأبو حمزة من حديث ابن عمر، ثم قال: «إنما» وجاءت ثلاثه لكن
صحة الأولى في «الشمس» (١٠١٣/١٠١٤) وأطلق الكلام عليه حديثاً. وقد
روي مثله عن أبي هريرة، لكنه منكر.

(١٧٣) «نظر» «باب تكليس المحبة» - «الشمس» (١٠١٣/١٠١٤)

أصول السنة في المسائل التي خالف فيها أهل البدع

ثم قال: أوردنا في أصول السنة وما ورد من الاختلاف فيها بلفظة فيما خالف فيه أهل الزنح وما وافق به أصحاب الحديث من السنة إنا شاء الله.

ثم ذكر الخلاف في الإمامة واختار فيها، وذكر اتفاق

وفد خلق الكتاب، وحده فيه بقارب رسالة الدكتور لاه، وفي المسائل التي أتفقوا على أن يكون الحق فيها لأئمة أهل العلم أن التفسير في قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خلق الله آدم على صورته يعود إلى الله، كما يدل عليه في الرواية الأخرى خلق الله آدم على صورة الرحمن.

قال العلامة في حاشية تلك الرواية ثالثة، وسدسها لا بأس به، وقال بعضهم إن التفسير يعود إلى آدم، والمصنف (صلى الله عليه وآله وسلم) خلق الله آدم على صورة آدم، وهذا بعد إمام أحمد والعلامة لهامسة الله، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) خلق الله آدم على صورته، أي صورة آدم (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال الإمام أحمد: هذا قول البهية، أي صورة آدم قبل أن يخلق الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك - أيضاً - قول من قال بأن التفسير يعود إلى المصنوب وأن الحديث ورد على سبب، وهو أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا تعبدوا الأصنام، قال الله خلق آدم على صورة الله، فقالوا: هذا من باب التشبيه المطلوب أي التفسير يعود إلى الشخص المصنوب، والقصود من هذه الأقوال أنه يعود إلى الله، فأنشأ في تلك الصورة (صلى الله عليه وآله وسلم) كل موجود له صورة ولا يشك في قوله: خلق الله آدم على صورته لأنه وإن كان يتنصي روحاً من المشاهدة، فهي مشاهدة من مطلق المصنوب، لا في المصنوب ولا في المقادير (صلى الله عليه وآله وسلم).

وأنفسه. وإلّا قول: **إِنَّ رَبَّنَا وَمَنْظُرُنَا**^(١)

قال: ثم كان الاختلاف في القول: **مُخْتَلِقٌ** أو **مُخْتَلَقٌ** مخلوق مخلوق مخلوق وقول: **أَنْتَ** إن القول **كَلَامُ اللَّهِ** غير **مُخْتَلِقٍ**^(٢) و**إِنَّ صَفَا** **بِنَا** **مَوْلَا** **وَاللَّهُ** **يَعْلَمُ** **حُكْمَهُ**^(٣)

ثم ذكر الخلاف في الإجابة وقال: قولك (وقول أنت) بنا لنفسك أن

(١) وهذا القول أهل السنة صاعداً بهم أن الإيمان بربهم وبظنهم، وأنه نصديق بالقلب، والفرق باللسان وعين القلب وعين بالحواس، خلاف لغيره من النفاذ، يعني أهل الكوفة والشيعة والصنعة - فذهبوا إلى أن الأفعال غير داخلة في معنى الإيمان، وهذا قول مرجوح، والقبول أنها داخلة في معنى الإيمان^(٤)

(٢) هذا هو الصواب وعليه إجماع السلف، أن القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق فقد كفر، لأنما، كما يترجم به الإمام أحمد والشافعية، هذا على العموم، أما المعنى فلا بد أن تقوم عليه الحقيقة^(٥)

(٣) يعني: أن الله تعالى هو الذي ابتدأ الكلام بالقرآن، وأنه يعود إليه في آخر الزمان حين يترك الناس العقل به، فيخرج من صدور الرجال ومن المنافع حتى لا يبقى في الأرض من إلا ما كان له السلامة والصفاء^(٦)

[١٦٨] انظر: **المصنوع المخلوق** (١٧٤-١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨)

[١٧٩] انظر: **المصنوع المخلوق** (١٧٩-١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤

«غزوة إلى الحبشة وغزوة إلى الطائف»

تشفيع^(١١)، وذكر الصراط والعتيق والموت وأن المقتول قبل أخيه
وأخوه^(١٢).

(١١) وقد ثبت اعتقاده ولا يبدل به أنه - عليه الصلاة والسلام - الشافع المشفع
في المحشر، وأنه له - عليه الصلاة والسلام - الشفاعة العظمى يوم القيامة
وهي عامة، يتبع فيها محلات منزهة وكافرة، كرامة الناس من
موقف الحساب، ومن هذه الشفاعات شفاعة أهل الجنة لآلئ لهم في
دخولها، ومنها: الشفاعة في دفع عرجات قوم من أهل الجنة، ومنها
الشفاعة في قوة استحقاق دخول النار لا بدخولها، وفيما دخلها حتى
يخرج منها - من الشفاعة - هذه الشفاعات تؤثرت بها الخصوص، ومع
ذلك أنكرها العارفين والاعتزلة لجهنهم وعللهم^(١٣).

(١٢) الصراط والعتيق كنههم في كنهه من شفاعة، ويعتقد أن الصراط
صراط عيسى، وأن العتيق ميزان حمى، ترون فيه الأعداء والأنبياء،
وأن الصراط مصبوت على من جهنم، وأن الناس يبرون عليه على قدر
أعمالهم^(١٤).

وقوله (والمتوفون ماتوا بأخيه)، هذا هو الصراط، لأن له تدعى قنار
الأعداء، خلافًا للعتيق الذي يأن المتوفون قطع عليه أخيه، وأنه لو أنه
يصل لغرض واحد أخيه، وهذا قول أهل نقادة لخصوص

• في التلخيص (١٥٥/١٥٦) أو يفي كما معنى الشافعين أو منبه إلى رواية شافعي من
الصفحة ومن جاز من توهمه أيضًا، من جاء في الشفاعة (١٥١/١٥٢).
والقاضي عياض، كتاب في شرح مسلم، للزوي (١٥٦/١٥٧).
[١٥٣] حر: القدر في الشفاعة والاعتزلة، لابن حزم (١٥٣/١٥٤)، وشرح العقيدة
لابن أبي الفوار (١٦٠/١٦١).
[١٥٤] حر: المحشر القوي (١٥٣/١٥٤)، وقوله القدر (١٥٤/١٥٥).

إلى أن قال: «ومِمَّا تَكُونُ فِي اللَّهِ يَرْوَى كُلُّ لَبَنٍ إِلَى السَّيِّئِ
شَدِيدًا فِي ثَلَاثِ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ» (١٨١٢)، تَبْشُرُ بِذَلِكَ تَقُولُ «أَلَا
كُلُّ مَنْ خَالَجَ الْخَدِيعَةَ، وَبَشَّرَ الشُّعْبَ» (١٨١٣) وَغَشِيَتْهُ

(١٨١) وَالْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ بِهَا مَرَّهَا الشُّعْبُ وَأَصْحَابُ النَّسَبِ، وَهِيَ مَوَازِينُ
وَرَوَى الْفَرَسُ مِنَ الصَّفَاتِ الَّتِي تَلِيكَ ذَلِكَ بِحُلَالَةٍ وَطَعْتَ، لَا يَكْتَلِفُ كَسَاةَ
الصَّفَاتِ.

(١٨٢) وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَهُوَ لَوْ كَانَ صَحِيحًا، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي تُرْوَى فِي مَصَاقِقِ لَبَنٍ
شَدِيدٍ مِنْ شُعْبَةٍ حَقِيقَةٍ، ثُمَّ صَحِيحَةٌ حَقًّا، فَهِيَ كَسَاةَ الْخَلْقِ الَّتِي لَمْ يَرِدْ
فِي مَصَاقِقِهَا بِمَعْرِفَةٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ، وَعَلَى هَذَا فَكُلُّ لَبَنٍ لَبَنٌ الصَّغِيرُ وَفِي كُلِّ
لَبَنٍ «أَمَّا تَحْقِيقُ لَبَنٍ الصَّغِيرِ، «الْبَرُولُ، فَهِيَ لَهُ أَصْلٌ، وَمَعْنَاهُ قَالَ
إِلَيْهِ لَبَنٌ الْفَرَسُ، وَمِنْ الطَّرِيقِ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَعْضُ النَّاسِ لِمَعْرِفَتِهَا بِفَهَامٍ حَاضِرٍ،
وَالْحَقَائِلُ حَاضِرَةٌ أَوْ بَلَدٌ حَاضِرٌ، يَحْلِي فِيهَا الْخَلْقُ حَشْرًا وَكَلْبًا، كُلُّ وَكَلْبَةٍ
يَقْرَأُهَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿الْإِسْلَامُ أَلَا يَتَلَاوَنُ مَرَّةً، وَالْقَائِلَةُ
عَشْرَ مَرَّاتٍ.

كُلُّ مَعْنَى مِنْ تَبْشُرُ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا لَا تَبْشُرُ، وَالشُّعْبُ ثَلَاثَةٌ يَقُولُ
عَنِ الْغَيْثِ، وَيَقْصِدُ مِنْ ذَلِكَ إِخْفَافُ مَعْنَى أَهْلِ السَّيِّئَةِ وَالْحَصَانَةِ، وَلَوْ يَكُونُ
فِي بَعْضٍ مَا بَقِيَ عَنْهُمْ بَعْضُ الْمَلَاحِظَاتِ وَتُكْرِهُ قَصْدُهُ لَيْسَ هَذَا، وَقَدْ بَيَّنَّ
هَذَا ثَلَاثًا وَأَنَّ مَا ارْتَدَّى عَنْ بَعْضِ الْأَقْوَالِ تَصْغِيرُهُ إِنَّمَا قَصْدُهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ
يَقُولَ قَوْلًا مِنْ هَذِهِ الْعُلَمَاءِ «تَزِيدُ مَعْنَى أَهْلِ السَّيِّئَةِ وَالْحَصَانَةِ فِي الصَّفَاتِ»

[١٨١] تقدم لغيره

[١٨٢] ورد في بعض النسخ «الْبَرُولُ» وفي بعضها «الْبَرُولُ»، واستفهم على من ورد

حليلاً^(١١) وقال سبحانه عز وجل: **لَا تَنَالُوا أَمْوَالَ الْبُذُرِ**.

(١١) وقد أنكر المحدث من دراهم هذين الصفتين، وهو أول من خطب عنه في الإسلام على الصفات، وقال قد أنكر صفتي الحيلة والتكليم، وزعم أن ما بعده إبراهيم خليلًا، ولم يكلم موسى تكليمًا، فصحب به خالد بن عبد الله القسري - أمير العراق والشرق بواسط - فقلت: وكان هذا يحتوى من علماء زمانه، وكان أكثرهم من التابعين، وقد شكره العلماء على هذا - أي: على القتل -

وكان قلعة يوم عيد الأصغر، حين صلى خالد القسري بالشارع ثم خطب، وقد أتى بمعنى مبدئاً في أهل مصر، ثم تولى في آخر الخطبة، وقال - في آخر خطبة العيد - صعدوا قبل الله صاحباً معه، فمضى مصححاً بالبعد من دراهم، فوبه وزعم أنه لم يتحد إبراهيم خليلًا، ولم يكلم موسى تكليمًا، ثم تولى وأعاد الشكوى وادبعه دبح الشدة في أهل مصر أمام الناس فقلت: فشكره العلماء وأشجروا عليه، وقد أشدوا على هذه الواقعة وأثارتها الإمام ابن القيم فقال توبته

ولما طعنني بعضني خالداً القسري يوم تفتيح الميزان
إذ قال قيس إنزاههم خليلاً قللاً ولا نوحى التكليم الثاني
شكر الضحى قل صاحب شكاً بله نزلك من إغ قرنتي^(١٢)

(١٢) التهمة مصر والاحتكاك بالفسق، فانوا خليلًا يعني فقيرًا، وهذا من أفعال الناطق، لأن تفسير الحنة يعني خصوصية ما اعتاد به محمد وإبراهيم -

(١٢٨٨) بقية أخرجه: شعبي في الأسناد والصفات: ١/ ١١ - ١١٨ - ١١٩ - تحقيق المصنف: وفي النسخ الكبرى: ١/ ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣، والناظمي في الرد على القسري: ص ٥٥١ - ٥٥٢، وأخرى في «إبراهيم»: ١/ ١١٨٢ - تحقيق الدبيسي، والناظمي في «مختار أئمة العلماء» ص ١٩ - تحقيق عميركا، والناظمي في «الأسناد» ١/ ١١٢ - والناظمي في «التاريخ» ١/ ١١٢ - ١١٣.

ويُشْفَى فِي اللَّهِ تَعَالَى حُضُنْ مُخَلَّدًا ۞ بِأَرْوَاةٍ^(١١١)

- عليها السلام - عن كافة الخلائق: ذلك لأن القبر وصف عام لجميع الميعونات، فكانها طريقاً إلى الله حتى الأسماء فبيرة إلى الله، ولكن شيء يُقَدَّرُ إلى الله فليس بهذا بطلان تفسير الحق بالغير، كما دعه جمعياً، بل الحق وصف بأن على نهاية الحق وكلماتها، وهذا معنى غير الغير وهو لا الذي مشروا الحق كانت التفسير الحق، يقولون أيضاً: إن الحق والحق تتلخ إلى حاسة بين الحس والمعلوم، وليس هناك حاسة من الرب - وهو القديم - والمفقوت - وهو حادث - فوجب الحق، وهذا من الحق الحق، والعبودية هي أعظم حاسة بين العبد والرب، قاله تعالى هو ربّ عبده، وهو خدعه، وحملهم وهم عبده، عبوديته وينصرون إليه، وهذه أعظم حاسة، فكيف يقال ليس هناك حاسة؟ لكن الجمعية من أحوال الناس

(١١) وهذا كانت قولاً لبعض العلماء إلى محسن ۞ جسد الله بأرواية، بمعنى أنه رأى به عين وأبصار في السماء ليلة المعراج^(١١٢)، والصواب أنه لم يره بعين وأبصار وإنما رآه بعين قلبه^(١١٣)، لقول النبي ۞ في حديث أبي ذر: لما سُئِلَ ۞ هل رأيت ربك؟ قال: "نورٌ أبيضٌ" ^(١١٤) وفي رواية - حديث أبي موسى - أحجابه النور، لم تكشفه لأخرفه مبعات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه^(١١٥) ومحمد بن خليفه.

[١١٢] انظر: إرشاد السالكين، (١١٢/١٢)، وشرح حسنة السيوطي (٢/٢٩)، والفتح

السيوطي (٢٨١/١)، والحق في هذا المصحة (١/٢٨٢-٢٨٣).

[١١٣] انظر: إرشاد السالكين (١١٢/١).

[١١٤] أخرجه مسلم (١٧٨).

[١١٥] تقدم تكملة

« ولعل الله تعالى ﴿وَلَوْ كَانَ يُعْلَمُ أَنَّ إِلَهًا وَتَعَالَى مِنْ دُونِي﴾ حجاب»
 [الشريف ١٠١/١٦٠] قلنا - يعني - كلمة من وراء حجاب، وهذا هو الصواب الذي
 عليه المحققون، وما ورد في هذا من الآثار من الضعاف وغيرهم أنه رأى
 ربه، فليس فيه إثبات الرؤية الغيبية، بل هو محمول على الرؤية بالقلب،
 وبالمقابل مما ورد عنهم من أنهم في حق الرؤية، محمول على حق الرؤية
 البصرية وهذا هو الصواب، وهذا لجميع الأئمة - كما خلق هذا أبو العباس
 ابن تيمية وغيره - [١٩٢]

والقول بأن النبي رآه بعبه، قول ضعيف، وهو قول بعض العلماء، احتجوا
 بمحمد بن الحنفية، وقال بعضهم الرؤية لمحمد، والحق لا إبراهيم،
 والشك في موسى، كل واحد له خصوصية. والصواب أن نبي الله ﷺ شارك
 إبراهيم في الحق، فهو خليل الله، وشارك موسى في التكليم، فكلمه الله من
 وراء حجاب، كما كلم موسى.

لكنه ﷺ لم يره بعبه، وهذا هو الصواب، وهو أن الله تعالى لم يره أحد
 بعبه، بل الرؤية غير مستطاعة لأحد في الدنيا [١٩١]، ولهذا لما سأله موسى
 - عليه السلام - قال الله له ﴿وَلَوْ رَأَوْهُ وَبَيَّنَّا الْفَرْقَ بَيْنَ الْفَلَقِ﴾، استدل بحقيقة
 صفات ربه ﷻ بالأدلة [١٩٣] فلما تعالى الله للعلل تدرك العقل، ولم
 يرمس شيئاً وصح لنا أدق ﴿قَالَ سَتَرْتُكَ فَتُتَ بِإِلَهِكَ﴾ [١٩٤]
 [الشريف ١٠١/١٦٠]

أي: بأن الله سبحانه لا يراه أحد في الدنيا إلا حقت، ولا حيل إلا تدرك،
 فلا يستطيع أحد من المخلوقات - لا الملائكة، ولا الناس ولا غيرهم، من
 المخلوقات - أن يراه في الدنيا، لكن في يوم القيامة، وفي الآخرة ينظر الله -

[١٩٢] انظر: مجموع الفتاوى (١٠٩/١٦٠)

[١٩٣] قال ﷻ: «لعلهم أن لا يرى أحد منهم وجهي حتى يموت» أخرجه مسلم

(١٩٣-١) وانظر: مجموع الفتاوى (١٠١/١٦٠)، منهاج السنة (٣/٣١٩-٣٢٠).

والجهد جليلاً كذا الجهد بترتيب جليلاً
 وسبعة أن الله تعالى اختص بصفاته حبي من القلب لا يفتلها إلا
 الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ (١)
 ويشتد السخ على السخ. ثلاث السخ ويزنات وفتة السخ (٢)
 ويشتد السخ على السخ من قرشي. ما كان من قوم أو غدا.
 ما أكرم السخ من السخ والأخيار (٣)
 والجهد تنهت ناهي إلى يوم القيامة.

(١) ما يقول غافل ما الذي أدخل هذا النوع القوي في كتب السخ؟
 غافل لأن الرافضة تكره المسح على الحصى، وإلا هذه مسألة فرعية،
 لكن السخ يذكرها في كتب السخ. تكرر على الرافضة الذين يكرهون
 المسح على الحصى، ويكرهون غسل الرجلين، ويقولون الرحلان في
 الزهراء تسبحان، وأنواع المسح ظهور القدمين، وإذا كان السخ
 موجودين وجب حكمهم وبرهمن، ومسح ظهور القدمين، وهذا قول
 صحيح. مردوداً ونهاية عن السخ. يذكرون هذه المسألة الفرعية في كتب
 السخ لردد على الرافضة

(٢) هذا هو معتقد أهل السنة والجماعة، وهو انصر على غير السلاطين.
 وعدم الخروج على ولاية الأمور ولو فعلوا من المعاصي والعظم ما فعلوا.
 إلا أن السخ في الفكر الصحيح بغير الخروج عليهم كما جاء في حديث: -

- وهي السخ في أمر عاص، وخالف من سرف. ونهاية. وإن عاصي - وسبعة عد
 أربعين - السخ في مسحة، وأن السخ أمر أني من كتب. وهذه الروايات وإن
 كان في مسحة مقال. إلا أنها تأتي مسخوعة إلى مسحة الصحيح

111

1000

1000

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

Figure 1

1000

رہنہ سے بحری اجرت $(Y - R)$ سے کم کر کے اس کے اکتصاف کو R سے کم کر کے

© 2000 Blackwell Science Ltd *Journal of Internal Medicine* 247: 111–117

« ولا يضر في ما كانت وجوفاً هذا الخروج وما يثبت عليه من إرفاق
للمعاملة، وانتهاك للأعراس، واختلال للأمن، واضطراب أحوال
الناس، ومعايشهم، وحدث الفتن العظام التي تقضي على الأخضر
واليابس، وغيرها من المعاصاة التي لو تفكر فيها العاقل، لعلم أن الشر الذي
وقع بسبب الخروج، أعظم وأعظم من الشر الحاصل من جهة تولد الخلافة
الفتنة، فكان ترك الخروج عليهم من باب دفع شرّ الشرير. ولهذا قال
المعتزلة أي: نحن أهل السنة والجماعة (المراد على السلطان)، (ما أدام
الصلوة من التجمع والأعياد) يعني ما داموا مؤمنين مؤمنين، وقوله: (ما
فرشاً يشير إلى حديث [١٠٩٩] الأئمة من فرش، يعني هذا إذا كان الأمر
متروكاً لاختيار المسلمين فعليهم أن يختاروا الأئمة من فرش لما سبق،
ولما ثبت في الصحيحين أن النبي قال: «لا يزال هذا الأمر في فرش ما بقي
عنه شيء» [١٠٩٩] ولكن هذا إذا كانوا مقبضين لشرع الله ودينه، لحديث: «لا
يزال هذا الأمر في فرش ما قاموا الدين» [١٠٠٠]. والحاصل الأمر أنهم ما
داموا بليغون الدين، فيكون الأمر بهم وتولية فيههم.

أما إذا لم يقبضوا الدين اختاروهم من غيرهم، وهذا إذا كان الاختيار
للمسلمين، كما اختار الصحابة أن بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علياً، وكأنهم
كانوا فرشين.

أما إذا عليهم سيعة وهم في سلطانه، ثبت له التولية ولو كان هذا حشياً،
كما في الحديث أو صافي حليل أن أسمع وأطيع وإن كان هذا حشياً =

[١٠٩٩] أخرجه البخاري (٣٥٠٦)، ومسلم (١٦٦٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما يخطب الأيراق
هذا الأمر في فرش ما بقي منهم شيء، إلا أن مسلماً قال في روايته «ما بقي من
الدين شيء».

[١٠٠٠] أروى الطبراني في المعجم (١٠٩١)، ومن طريقه العسقلاني من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

- صحيح الأطراف^(١٠٠١) أي: قطع اليدين والرجلين، وعن هذا الخلافة ثبت بواحد من ثلاثة أمور

الأول: الاحتياط والاحتياط، كما في خلافة الصديق وعثمان والثاني: بولاية العهد من الخلافة السابق، كما عهد الصديق لعمر والثالث: بالقوة والعلة، ولم تثبت الخلافة بالاحتياط والاحتياط إلا في زمن الخلافة الراشدين، أما بعدهم فكلها بالقوة والعلة، كخلفاء بني أمية وخلفاء بني عباس، والأثر لا وزن له بعدهم، لأنها حصلت بالقوة والعلة وإلى وقتنا هذا.

والمنصوص أنه إذا عليهم بقوته وسيفه وسلطانه، ثبت له الخلافة ووجب التسليم له والطاعة، وحرم الخروج عليه، إلا إذا كان كفراً عريضاً كما في الحديث الذي حُرِّجَ عليه مسلم في صحيحه أنه ﷺ قال: «إلا أن تروا كفراً بواضحاً، عندكم من الله فيه برهان» فأداه هذا الحديث تحييد الكفر المعلن عليه حوار الخروج ثلاثة أوصاف أن يكون سب كفر السلطان، لا عصي وسجود، وأن يكون الكفر عريضاً، فام الدليل والبرهان على كونه كفراً في ذات الأمر، لأن من الناس من يكفر بما ليس منكفر، فالحاصل: أنه إذا كان

(١٠٠١) من معاوية بن وهب، إلا أن هذا الأمر في فريق، لا بعدهم أحد إلا ثبت على وجهه، ما أدناه الأخير، وهو في البخاري (١٢٥٠) من حديث معاوية بن وهب، هذا الأمر في فريق، لا بعدهم أحد إلا ثبت على وجهه، ما أدناه الأخير، وهو رواية له (٢١٣٩): «إلا أنه الله في الشار على وجهه».

(١٠٠٢) هذا القطع أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٦٦) من حديث أبي هريرة - واللفظ له - وصححه (١٤٨٩)، وكذلك في رواية ابن أبي شيبة (١٠٥١) أن السبع وأربعين من هذا صحيح الأطراف، وفي لفظ له: «أولاً كان هذا حديثاً صحيحاً الأطراف، والحديث له ألفاظ أخرى، وفيه نص».

- كافر، صريحا، عدوهم من الله فيه برهان، مع القسوة، ومع وجود التدليل،
فإذا انحاز يكون مع القسوة والاستطاعة والتدليل لكن هذا صعب
التحقق، في مثل الحكومات العسكرية المعاصرة والمجتمعات، حيث
يحدث خلافات طعن ديانة كافرة ونهي، بدلا عنها دولة كافرة، وبذلك
لا يحصل المنصوص، لأنه لا فرق والمعادلة هذه بين الأولى والثانية فكأنها
كافرة

ومن هنا ينبغي أن الخروج على ولاية الأمور من المعاصي، وأن هذا من
طريقة أهل الذم، كالتجاوز والمعتزلة والرافضة، فهم الذين يخرجون
على ولاية الأمور بالمعاصي، فالتجاوز يقولون إذا عصي المسلم كفر
وعنه في الشر ووجب قتله فالحاكم المقاتل، كافر عدوهم، يجب الخروج
عليه

والمعتزلة يقولون يخرج من الإيمان، ولا يدخل في الكفر، فهو في مرحلة
بين المرتدين فكيف أوصوا بالقتل في النار، مخرجه من الإيمان،
فالتجاوز مع التجاوز في حكمه، فالحاكم الجائر أو المعاصي، يخلد في النار
- على أصلهم - يجب الخروج عليه، لأن هذا من الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر، وهذا أصل من أصولهم الخمسة أي - الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر - فإهم ساروا تحت التجاوز على ولاية الأمور بالمعاصي،
والرافضة يخرجون على ولاية الأمور بالمعاصي، لأنهم لا يرون الإمامة إلا
إمام المنصوص، والإمام المنصوص هو أحد الأئمة الاثني عشر الذين نص
عليهم النبي ﷺ بعده، وقد رويوا - كذا - أن الرسول ﷺ نص على
إمامتهم، فلا نصح إمامة بعدهم، ولهذا أوصوا بالخروج على ولاية الأمور
بالمعاصي، أما أهل السنة فيحالفون التجاوز والمعتزلة والرافضة -

والصلاة في جماعة حيث يسهل لها واجبت إذا لم يكن غرض
مخرج^(١٠٠) . والشرائح^(١٠١)

١٠٠ ويرى البعض على وفاة الأمور وعدم الخروج عليهم بالخصاص^(١٠٢)
(١٠١) كانت الصلاة حيث يسهل لها واجبت، بحيث أن يصلى خلف وفاة الأمور
الجمعة والجمعة. إذا لم يكن هناك مخرج، أما إذا كان هناك مخرج من
الأحد فلا مخرج من التعلق بها، أو من الصلاة خلف وفاة الأمور
بمعنى قوله أكان جائزاً أو حلالاً

وهذا هو الصواب الذي دلل عليه المصنف: أن صلاة الجمعة
واجبة^(١٠٣)، لأن الرموز^(١٠٤) لم يخصص للأعلى في الصلاة في بيته
وقال: فمن منع الداء لم يجب، فلا صلاة له إلا من طهر^(١٠٥)، وأوجب
صلاة الجمعة مع المعروف، قال على وحويته حال الأمر: من باب أولى.

(١٠٢) ولعله: (والشرائح صفة) أي: صفة سوية، صفة التي^(١٠٦) وعملها التي
لأنه أوجب، ثم تركه خشية أن تعرض، ثم صدر الناس في بيعة عبد النبي
^(١٠٧) وهي ومن أي مكر، وهي صدر من علاقة غير مصونة، أو أنها
بمعنى الرجل الواحد بصفته، والواحد والآل، ثم تحققت خبر على -

(١٠٢) النظر: «مجموع الفتاوى» (١/٢٢٤-١٢٥)

(١٠٣) هذا هو المصنف من الإجماع وهو الصحيح، وقد لا يرى حريصاً على التمسك
بأن حال النظر «الخصي» (١/٢٢٤)، ومجموع الفتاوى (١/٢٢٤)، وفي الإضافة
(١٠٤) - «الخصي» للزوي (١/١٨٨)، ومصحح ابن حبان (١٠١/٢٢٤)،
ومصحح ابن طريفة (١/٢٢٤)

(١٠٥) حلف في رعدة واحدة من ابن عباس، كما أجمع به في المستدرج (١/٢٢٤) -
يعلق: «مصحح ابن طريفة» و«مصحح ابن عباس» وأشار إلى هذا الإضافة أيضاً، يعلق
في «مسند بكر» (١/٢٢٤)، ويقر في «المعجم الكبير» (١/٢٢٤) -

ويشهد أن من ترك الصلاة غشياً فهو كافراً^(١١).

إمام واحد، فليتم الناس على ذلك إلى عصرنا المعاصر. فهي مسألة
نوعية صريحة.

(١١) بهذا يدل على أن أبا عبد الله من حبيب يكفر ترك الصلاة، سواء تركها
كسلاً أو جهلاً أو خوفاً، ولا شك أن ترك الصلاة، حداً لوجوبها
كافراً - باختصاص المسلمين^(١٢-١٣)، لكن مراد المصنف من تركها كسلاً
وتهاوناً، وهذا رد على المرجحة.

ويكون بعض الذين لا يكفرون ترك الصلاة لهاوناً وكسلاً لأن من كفر بترك
الصلاة تكسلاً، من غير حجب لوجوبها، فهو من الذين يسارعون -

والمرجع آخره من مادة (صلى) ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، وفي بعض
أجزاء، وأخرجه أيضاً (نحو) ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، وفي بعض
البيانات بعد ١٥٩٥، ورواه من حديث (١٥٩٥-١٥٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٣١،
١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، وأشار في السنن ١١١/ ١٢٠، والطبراني في المعجم
الكبير ١٢٢٥٥، ١٢٢٥٦، وقال المحقق ابن حجر في الأمانة الحليّة، من
١٣١١، بعد حديث صحيح، وكذا في معجمه في الشخصين ١٦١/ ١٣٠، وأشار إلى
١٥٩٥، ضعف، وذكره في بعض طرقه فقط "كأن" وما أشبهه قال: "سوف لو
مرح ١٠٠".

وفي الباب من حارب - وفي غيره - باليد لا يخلو من مقال وجهه كثر من غير واحد
من الصنفين.

(١٢-١٣) اختصر الاختصاص بالكلية (١٥٩٣-١٥٩٤)، وأورد عليهم قدر الصلاة (١٥٩٣-١٥٩٤)،
١٥٩٥، واختصر الفتوى (١٥٩٣-١٥٩٤)، وكتابه "الصلاة وحكم تركها" لأن
الفتوى وقال لا إمام أو فاعل تلك في حكم من جحد وجوب الصلاة، من النسخ
أو لا خلاف من أهل العلم في كفر من تركها عمداً، أو خوفاً إذا كان ممن لا يعقل
منه ذلك، فكأن من لا يعرف أو جحد، كجهلته أو إسلام، والفتاوى غير ذلك
الأسلاف أو بداية جودها من الأصناف وأهل العلم - لم يحكم بكفره، وعرف ذلك وتثبت -

وَالشَّهَادَةُ وَالْإِرَادَةُ بِدَعَاةٍ

(١٠١) الشَّهَادَةُ وَالْإِرَادَةُ بِدَعَاةٍ شَرْعِيَّةٍ. كَدَعَاةِ بَرَاءَةِ الرَّائِعَةِ مِنَ الشَّيْخَيْنِ - أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - وَكَدَعَاةِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ يَمُرُّ بِدَلِيلٍ شَرْعِيٍّ أَنَّهُ فِي الشُّعْبَةِ، أَوْ فِي الْمَرْءِ، حَتَّى مِنْ عَقِيدَةِ الْفُلِّ ثَلَاثَةً وَالْحَصَانَةَ - أَلَّا يَشْهَدَ بِالْحَبْثَةِ الْعَجَبِيِّ إِلَّا مَنْ شَهِدَتْ لَهُ الْعُيُوفُ بِذَلِكَ - كَالْعُشْرَةِ الْمُشْتَرِبِينَ بِالْحَبْثَةِ، وَكَذَلِكَ الْخَبْرَ وَالْخَبْرَيْنِ، وَمَلَاةً، وَهَذَا مِنْ سَلَامٍ، وَغَيْرِهِمْ عَنِ شَهِدَتْ لَهُمْ الْخَبْرُ الشَّرْعِيَّةُ بِهَذَا، وَالْإِرَادَةُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بِدَعَاةٍ، كَمَا يَقُولُ الشَّيْخَةُ الرَّائِعَةُ - لَا وَلَا - إِلَّا بِرَادَةٍ، وَالْمَعْنَى لَا يَقُولُ أَحَدٌ عَلَيْهَا إِلَّا بِالْإِرَادَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَا وَلَا لَعَلِّي إِلَّا بِرَادَةٍ مِنَ الشَّيْخَيْنِ عليهما السلام. هَذَا مِنْ أَدْلِيلِ الرَّائِعَةِ وَأَعْلَى نَسَبَةٍ يَقُولُونَ أَنَّ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ عَجَبَةٌ، وَيَرْصُدُونَ عَنْهُمْ، فَلَا يَقُولُ - لَا وَلَا - إِلَّا بِالْإِرَادَةِ، إِذْ لَا تَلَاؤُمَ، وَلَا رِغَابَ مِنَ الْآخَرِينَ مِنْ حَيْثُ هَذَا، وَلَكِنْ الشَّأْنُ عِنْدَ الرَّائِعَةِ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا وَلَا لَعَلِّي إِلَّا بِالْإِرَادَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَهَذَا مِنْ أَدْلِيلِهِمْ. وَمَنْ كَانَ لَعَلِّي بِهَذَا الشَّكِّ، وَيُسَمَّى الشَّيْخَةَ عَلَيْهِ، أَنَّهُ لَا يَدَّ مِنَ الشَّعْرَيْنِ بَيْنَ أَحْكَامِ الدُّنْيَا وَأَحْكَامِ الْآخِرَةِ - عَنِ لَعَلِّي فِي الْمَعْرُكَةِ يُسَمَّى شَهِيدًا، هَذَا فِي أَحْكَامِ الدُّنْيَا، أَمَّا فِي أَحْكَامِ الْآخِرَةِ فَاتَّهَ أَهْلُهُمْ، وَلِهَذَا ثَوَّبَ الْحَاوِي فِي مَصْنُوعِهِ الْأَنْبَاءَ لَا يَقُولُ هَذَا شَهِيدًا بِمَنْ فِي أَحْكَامِ الْآخِرَةِ، وَيَقَالُ: =

(١٠١) - وأحمد (١٥٠١)، والشافعية (١٠١) - تحفيل مصنف عبد القادر،
ومن حديث (١٠١) - تحفيل الأربعة، والشافعية (١٠١)، ومن أبي شعبة في
الصحف (١٠١)، وغيرهم من حديث بريدة رضي الله عنه، قال القدر - عقب روايته
عن الحديث - "أحد حديث حسن صحيح مرسل"، وقال المصنف عقب إسناده له -
"هذا حديث صحيح الإسناد، لا أعرف له غيره من الروايات".

وإطلاقاً على من مات من أهل القبلة ^(١)
ولا شرأ أحدًا حياً ولا ميتاً حتى يتكون الله بركاتهم ^(٢)

« شهد في أحكام الدين » لأنه قد يكون شهيداً في أحكام الدنيا، وليس
شاهد عند الله، فتطلق الشهادة هنا، هي أحكام الدين من رأيه، فقول في
معرفة، وهو يقاتل في دين الله، ولا يضمنه إلا حيزاً، فيقول: شهد في
أحكام الدنيا، أما في أحكام الآخرة فلا أعلم. وهذا هو التفسير الصحيح
في هذه المسألة ^(٣)

(١) قوله « أو الصلاة على كل من مات من أهل القبلة » يعني: كل من
مات من أهل القبلة، ممن لا يعلم عنه كفراً ولا بدعة، يعني عليه، ومن
أعلم كفره وبدعه فلا يضمن عليه، لقولنا لا تعني: ﴿وَلَا تَقْرَأُ عَلَى الَّذِينَ هُمْ
كَافَرُونَ﴾ ولا تقرأ على قلوبهم كقولهم: ﴿وَلَا تَقْرَأُ عَلَى الَّذِينَ هُمْ كُفْرًا﴾
﴿وَلَا تَقْرَأُ عَلَى قُلُوبِهِمْ كُفْرًا﴾ ﴿وَلَا تَقْرَأُ عَلَى قُلُوبِهِمْ كُفْرًا﴾
﴿وَلَا تَقْرَأُ عَلَى قُلُوبِهِمْ كُفْرًا﴾ وهو أنه يضمن عليه إذا لم يضمن
بكفره، وخالفه لأن الله يضمن على هذا

(٢) ولا يشهد لأحد بالجنة ولا بالنار، إلا لمن شهدت له الصوم، وقد حكم
الخلاف في ذلك من بعض العلماء، فقال سبيل لا يشهد إلا لمن شهدت له
الصوم، أو شهد له أهل الحرم والأعداء ذلك، وقال آخرون: لا يشهد إلا
للأب، والقول بالصواب الذي عليه الجمهور: إنه يشهد لمن شهدت له
الصوم خاصة، وأما حديث: «أنتم شهداء الله في الأرض» ^(٤) فهو
خاص بأولئك نفر.

(١-٢) نثر: صحيح البخاري (١٠٠٦/١٠١٠)، والاسم (١٠١٠/١٠١٠)، وهو: حرام من (١٠١٠/١٠١٠)
١٠١٢-١٠١٣، وصحيح البخاري (١٠١٢/١٠١٢)، وصحيح البخاري (١٠١٢/١٠١٢)
١٠١٢، وأبو حنيفة (١٠١٢/١٠١٢).

(٣) أخرجه البخاري (١٠١٢/١٠١٢)، وصحيح البخاري (١٠١٢/١٠١٢) من حديث أبي حنيفة (١٠١٢/١٠١٢)

«عصيت إذ كان من أهل القبلة، ولم أعلم به كفر ولا بدق» صلياً عليه
أما إذا لم يكن من أهل القبلة، أو كان من أهل القبلة، لكن علم بالله وكفره
ولا يصلي عليه لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى الَّذِينَ هُمْ كُفَرُوا إِنَّهُمْ كَانُوا عَلٰى قَوْلِهِ
الْحَمْدُ كُفَرُوا بِآلِهِمْ فَوَسَوْا لَهُمْ وَإِنَّا بِمَا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ [١٠٠]»

فالمسلم الذي ينحى إلى القصة في صلاته وادعاه، ويلزم بأحكام الإسلام
الظاهر، عهداً من أهل القبلة بخلاف اليهود والنصارى والمجوس والوثنيين
عليهم هم من أهل القبلة، ولا ينحيزون للصلاة إلى القبلة ولا يلزمون
أحكام الإسلام الظاهرة.

وبدأ على الأول قول النبي ﷺ في الحديث «من صلى صلاتنا واستقبل
قبلتنا وأكل ذابحتنا، فهو مسلم له ما لنا وعليه ما علينا» [١٠١] ويؤخذ من هذا
الحديث أنهم شؤوا أهل القبلة.

ثم من كان كافراً من الداخل، لكنه يظهر بأحكام الإسلام، ولم تعلم كفة
خامره إلى الله ونحري أمره على الظاهر أي على الإسلام، لأن النبي ﷺ
أخرى على المنافقين أحكام الإسلام، كعد الله من أي - ونسب المنافقين -
قوله لما مات ودلني في حفرة له عليه النبي ﷺ واستطرحه من حفرة، وأبسه
فبيعه وبحث فيه من ريقه، وصلى عليه، فلما أراد أن يصلي أحد عمر بنوه،
وقال: «صلي على مدخل» فقال النبي ﷺ «أفخر علي يا عمر فاني خير» فليل
لي ﴿تَسْتَفْهِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَفْهِرُ لَهُمْ إِلَيْنَا تَكْتَفِرُ﴾ [١٠٢] ﴿يَتَّبِعُ اللَّهُ مَن يَافِكْ﴾
[١٠٣]» [١٠٤]، غير أنهم أي ردت على السبعين لودت على السبعين، ثم
صلى عليه [١٠٥].

[١٠١] أخرجه البخاري (٣٩٩٥) من حديث أسير من حلف كاذباً

[١٠٢] هذه القصة رواها البخاري (١٩٩٩)، ومسلم (٢١٠٠)، [١٠٣] عن أبي هريرة،

وأخرجه البخاري (١٩٧٠)، ومسلم (١٩٩٢) من حديث عائشة عن عبد الله، ورواهما -

والبراءة والجدال في الدين بهذا^(١١)

ويعتقد أنه ما شعر بين أصحاب رسول الله ﷺ أنفرغم إلى الله
والمرحمة على غيرة وتراضى عليها^(١٢)، والقول في القسط والمنقوط،

- وكان هذا قبل أن ينص، وقبل أن تزل الآية، ثم لما نزل قوله تعالى بعد
ذلك ﴿وَلَا تُحِلُّ عَلَى كُفَرٍ بِمَا كَفَرُوا وَلَا عَلَى مَنَافِقٍ أَلَّا يَتَزَوَّجُوا بِغَيْرِ
وَأَقْرَبِهِمْ فَلَيْسَ لَهُمْ جُنَاحٌ عَلَيْهِمْ أَن يَتَزَوَّجُوا بِغَيْرِ
إِذْنِهِمْ فِي سِرٍّ - لَأَحْكَمَهُمْ - وَلَا يَجْرِي عَنْ عَدَةِ نِكَاحٍ فَأَمَرَ إِلَى اللَّهِ،
وَالْجَرَى عَلَيْهِ أَعْقَابُ الْإِسْلَامِ، جِدَدٌ وَيُحِلُّ عَلَيْهِ، أَمَّا إِذَا عُدَّتْ عَدَّتْ وَكَفَرَهُ
وَلَا يَحِلُّ عَلَيْهِ^(١٣)

(١١) كذلك البراءة والجدال في دين الله دعاء، فلا يجوز لأحد أن يجدال في
دين الله قال تعالى: ﴿وَلَا تُحِلُّوا قَوْلَ الْكَافِرِ إِلَى الْكَافِرِ﴾
[المائدة: ٥٦] وقال: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الْكَافِرُ﴾ [النور: ٢٤] (١٢)
وعدم تفصيل الحداد لا يفتقر الحق والحق الباطل مغلوب، أما الحداد
والبراءة في الدين، لأجل الخصوصية أو لأجل إحقاق الحق أو لأجل الإبقاء
والإقرار بصاحبه، فلا يجوز.

(١٣) ما شعر بين الصحابة من خلاف فأمره إلى الله، ويعتقد أنهم ما بين معتقد
ومصيب له أحرار، وما بين مصطلق له أحرار، ويعتقد أنه الأكثر التي رويته
عندهم منها ما هو كذا لا أساس له من الصحة، ومنها ما له أصل ولكن ريد
فيه وغير من وجهه، ومنها ما هو صحيح ثابت، والصحيح والثابت -

- البخاري (١٣٦٦) من حديث عمر بن الخطاب وأورد السيوطي في «الدر المنثور» (١/١١)
[٢٥٠ - ٢٥١، ٢٥٢ - ٢٥٣] روايات أخرى لموجها،
[٢٥٤] انظر «المصريح القدري» (١/٢٥٠ - ٢٥١)، (٢٥٢/٢٥٣)

وكذلك في الاسم والشئى بألفه^[١١٦]، والقول في أن الإيمان مخلوق

عنه فيه من معهود نصيب له آخره، وما من مخلوق له آخر، كما ذكره

كانت سبع الإسلام لله في العبد بواسطة^[١١٧]

وكذلك ما روي على الله، ويحفظ لها أم المؤمنين، وأنها روضة التي

في الأخرى، وأنها الصدقة، وأنها برأها من فوق سبع سموات، فمن

بما روي برأه الله به فقد كفر بالله العظيم، فمن روى عاقبة بما رأها الله

هو كافر بالحج المستقيم، لأنه مكذب لله، فهي الصدقة من

نصفه، وهي روضة التي في الأخرى^[١١٨] وأما

(١) قوله: والقول في النطق والمفردة أي: قول: لفظي بالقرآن

مخلوق، أو يقول: السبع الطران من القرآن مخلوق، فهذا من البدع،

فالقرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق، لا يعرف من اللفظ ومن المفردة، لأن

معنى الاسم شيء، ويريد باللفظ المفردة، يقال لفظي بالقرآن مخلوق

يريد المفردة، يقع في المخطوط، فهذا من البدع، فالقرآن كلام الله عز وجل

غير مخلوق، وهذه التفصيلات من البدع^[١١٩]

قوله: وكذلك في الاسم والمسمى بدعة^[١٢٠]

لأن من الناس من يخاص في ذلك، فقال: هل الاسم هو الشئ، أو هو

غير الشئ؟ فالتكلام في هذا من البدع الخدعة وفيه إيهام: لأن الاسم قد

يراد به معنى الشئ، وقد يراد بالاسم مجرد اللفظ الدال عليه، كما إذا =

[١١٦] الطبعة الواسطة (١٧٣ - شرح البرهان)

[١١٧] انظر: «الهدى المصور» (١٣١/١٠٠)، و«الهدى المصور» (١١١/١٠٠)، وانظر إلى

كثير (١١١/١٠٠)

[١١٨] انظر: «الهدى المصور» (١١١/١٠٠)، و«الهدى المصور» (١١١/١٠٠)

(١١١/١٠٠)

[١١٩] انظر: «الهدى المصور» (١١١/١٠٠)، (١١١/١٠٠)، (١١١/١٠٠)

أو خلق مخلوقاً مدعية^{١١}

- قيل (الله) اسم عربي فهذا يريد الاسم، وإذا قيل (الله) علم على الذات المعبودة بهذا، يريد به التسمي. فالفرق بين الاسم والتسمي، والفرق بين التسمي والمعرفة هذا من البديع

قال شيخ الإسلام - في الفتاوى (١٦٦/ ٣٥٩) - بعد أن ذكر القائلين إن خلق القرآن مخلوق وأنه حقيقة فويلهم هو قول النجعية، قال: «استصحبوا قولهم أن القرآن مخلوق في اللغة وردوا به على ما نقل، وذهبوا إلى ما ذهبوا إليه من أن القرآن ليس هو القرآن، بل هو ما في القرآن من مخلوقات، والمخلوقات غير مخلوقة، لأن هذا هو القرآن، إلى أن قال: «أشكر الإمام أحمد أيضاً على من قال: إن القرآن كلام الله وقرآنهم والمخلوقات غير مخلوقة، وأمر بهجرت هؤلاء، كما جهل الأولين وذهبهم»

والمقصود أن هذا من البديع.

(١) لأن الإيمان عقل الإنسان، وهو قول وعمل واعتقاد، فله - تعالى - عقل الإنسان وخلق عقله، فلا يقتضئ العقل عدمه فلا يقال: إن العقل غير مخلوق، لأن الإنسان مخلوق، والمقصود أن هذا متى ما سبق من القول في مسألة الملقط والملقوط^(١١٨)

فهذه المسألة أيضاً شبيهة بالمسألين السابقين، وهي أنه لما ظهرت مقولة اللطيفة القائلين: أعطوا بالقرآن مخلوقاً أو غير مخلوق، تكلم الناس حينئذ في الإيمانية، فكانت هناك الإيمانية مخلوق، ودخل في ذلك ما تكلم الله به من الإيمانية، متى قول: «لا إله إلا الله» مصدر مقصود فويلهم. إن نفس هذه الكلمة مخلوقة، وقد يتكلم الله بها، فخلق الإمام أحمد هؤلاء -

[القول أهل التصوف - مما خالفوا فيه أهل السنة - والرد عليها]

والله أعلم بما ذكرت اخذوا أهل السنة على ظاهره ورد في الضميمة والتعريف مختلفاً من غير التفتيش، إذ قد تقدم القول من مشايخنا المشرفين من أهل الإمامة والهداية، إلا أنني أحببت أن أذكر غلوهم في الحديث المتصوف بهذا الحديث طبعاً ليسوا إليهم بما قد نحرصوا من القول بما رواه عنه تعالى المذمت والفتنة من ذلك.

إني أن قال: «وذكرت لمسلم في خبر الطبري في كتاب سنة التصوف» قلت بذلك إلى أهل طبرستان في احتياط يتقدم، وسألوهم أن يختلف بينهم ما يختلفوا وبذلك إلى: فذكر في كتاب اختلاف القائلين بولاية الله تعالى، فذكر عن طائفة إثبات الولاية في الدنيا والآخرة، وأنت هذه الطائفة إلى الطائفة فافهم لم يضمن طائفة دون طائفة.

قال شيخ الإسلام بعد إيراد هذه المسألة والكلام عليها، قال: «وردد الأئمة كلها متدعة معترضة، لم يبق السلف شيئاً منها، وكلها باطلة شرعاً وعقلاً، ثم ذكر في نهاية البحث أنه من قال الإيمان مخلوق أو غير مخلوق، فلا بد من الاستعانة به، وما يريد بالإيمان، فإنه أراد بالإيمان شيئاً من صفات الله، كقوله «لا إله إلا الله» وإيمانه الذي دل عليه اسمه المسمى، فهو غير مخلوق، وإن أراد شيئاً من أفعال العباد وصفاتهم، فالعباد كلهم مخلوقون، وجميع أفعالهم وصفاتهم مخلوقة، ولا يكون للعبد المحدث المخلوق صفة قد يمتنع عن مخلوقه، والمقصود أن هذه المسألة، من الشك الحدودية مثل ما سبقها لما فيها من الإيهام.

فمن أن ذلك غنى عن غيره بينه وبين الزكاة المحضين بينهم، وكان من
نسب ذلك القول - بقا لم يأت غنى الطائفة - هي ألحق عند الواحد
منهم، والله أعلم بخلق عند المعصين، وتكليف باقي الأمة^(١١٩)

(١١٩) القول بربوبية الله في الدنيا - خلق، وبعبارة الصواب، بل هو من الحق
الخالق، كما دلت الآية على ذلك، كقول الله تعالى عن موسى عليه
السلام: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً فَقَالَ اِنَّ رَبِّي يَسْفِطُ فِي السَّمَوَاتِ مَاءً
فَيَسْقِي السَّيِّدَ أَشْجَارًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ فَبِذَلِكَ يُفَصَّلُ الْغُلَامُ مِنْ
الْغُلَامِ - في الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه - فوافقوا
أنكم لن تؤزوا إليكم حتى تكونوا^(١٢٠) قال القول بربوبية الله في الدنيا من الحق
الخالق، ولا يستطيع أحد أن ينكث لروية الله، ولذلك: لما تجلى الله للحمل
لذلك، وصلى موسى كما قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مُوسَى سُلَيْمَانَ﴾ بالروح -
(١٢١) فلا يستطيع أحد أن ينكث لروية الله.

ومن الأدلة على ما تقدم، قوله - عليه الصلاة والسلام - في حديث أبي هريرة
في صحيح مسلم: لما قيل له من رأيت ربك؟ فقال: «نور أبيض أبيض»^(١٢٢)
وهو لفظ «زأيت نور» وفي حديث أبي موسى الأشعري في صحيح
مسلم: أنه قال: «إني الله لا يتم، ولا ينهي له أن يتم، ينهي عن التمام
ويزفقه، يزفقه إليه غنى الغنى كل غنى الثمار، وغنى الثمار كل غنى الثمار،
جبهته النور - وفي لفظ: النور - نور كقوله وأخرقت شجرت وجهه من النور
إليه ينزله من خلقه^(١٢٣)، وقال مسنده: ﴿وَمَا كَانَ يَشْرُفُ لِي بِمَخْلُوقِ اللَّهِ إِلَّا
وَمَا أَتَى مِنْ دُونِي بِمَخْلُوقِ اللَّهِ﴾ بالروح -

[١١٩] تقدم نظريته

[١٢٠] تقدم نظريته

[١٢١] تقدم نظريته

وَأَمَّا إِذَا أُخِذَتْ الرُّفْعُ فِي بَعْضِهِمْ لَوْ لَا نُسِبَ إِلَى الشُّخْلُوعِ، فَذَلِكَ فِي تَقْلُوبِهِ، وَالشُّخْلُوعُ نِسْبَةٌ لِمَنْ أُخِذَتْ قَوْلًا فِي الْعِلْمِ أَوْ لِسٍ فِيهَا حِكْمَةٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ إِلَى حِكْمَةِ الْفَقْهَاءِ وَالشُّخْلُوعِ^(١١١)

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْفَاعِلَ الصُّوفِيَّ وَعُلُومَهُمْ تَحْتَلِفُ فَيُطْلَقُونَ الْفَاعِلَهُمْ عَلَى مَوْضُوعَاتٍ لَهُمْ وَأَمْرٌ وَمَوْضُوعَاتٍ وَإِنْ تَوَارَتْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا تَبَيُّهُ^(١١٢)، فَمَنْ لَمْ

يَعْلَمْ بَعْضَ الصُّوْفِ الْمَوْضُوعِ الْمَوْضُوعِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، وَأَيْضًا أَنَّ الْأَمَّةَ فَاعِلَةٌ أَصَحَّتْ. حَتَّى أَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا مَا رَوَى عَنْ الصُّوفِيَّةِ وَلَا عَرَفَهُمْ، إِلَّا بِهَذِهِ أَصْحَابِ شَطَحَاتٍ، حَتَّى إِذَا بَعْضُهُمْ يَقُولُ - إِذَا رَأَى الْخَصْرَةَ - لَا يَرَى لَعَلَّ اللَّهَ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْخَصْرَةِ - نَسَّالَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ -. وَقَدْ مَضَى حِكْمَةُ الْإِصْحَاحِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهُ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَحْتَضِرُوا إِلَّا فِي سَبَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَحْتَضِرُوا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّمَا احْتَضَرُوا فِي رُؤْيَا نَبِيِّ الْمَصْرَاحِ، عَلَى رَأْيِهِ أَمْ لَا؟ عَلَى قَوْلَيْنِ، وَالصَّوَابُ أَنَّ اللَّهَ نَبِيَّ يَرَاهُ، هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي صَفَتْ، وَأَمَّا رَأْيُهُ فَقَدْ، وَلَمْ يَرَهُ بَعْضُ رَأْيِهِ، وَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ، وَهُوَ الَّذِي تَدُلُّ عَلَيْهِ الصُّوْفِ أَيْضًا، فَكَيْفَ يَقُولُ: هَذَا الصُّوفِيَّةِ هَذَا الْكَلَامُ^(١١٣).

(١١١) مقصود المصنف أن يقول ما نسبت إلى الصوفية من شذاهات فلا ينسب إليها، ونحن صد براف، فان الكلام الذي يقولونه لا يقرء، فإذا أتى صوفي يقول شذاه فلا يقرء عليه جميع الصوفية، كما أن الفقهاء من تكلم بهم يقول شذاه لا يستدل به الفقهاء.

(١١٢) ومما مر من صيف أن الصوفية يتكلمون بألفاظ وعبارات ذات دلالات =

إِذَا جَاءَهُمْ عَلَى الشَّقِيقِ وَسَارَكَ مَ قَدْ غَنِيَ رَجَعَ عَنْهُمْ حَسَنًا
وَهُوَ حَسِيرٌ

ثُمَّ دَكَّرَ بِإِطْلَافِهِمْ لَقَطَ الْوَلَدَانِ بِالتَّغْيِيدِ فَفَعَلَ قَسِيرًا نَ
يُكْرَهُونَ رَأَيْتَ اللَّهَ

وَدَكَّرَ مِنْ خُفْضِ نِي فَخْصٍ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى رَأَيْتَ اللَّهَ عَيْنِ
عَيْنَهُ؟ قَالَ رَأَيْتَ اللَّهَ ثُمَّ غَضَبَهُ فَقَالَ الشَّقِيقُ قَلْبُ رَأَيْتَ؟ فَقَالَ لَمْ
لَوْ الْعَيُونَ بِتَحْقِيقِ الْغَيْبِ وَالْكَوْنِ وَالْغُلُوبِ بِتَحْقِيقِ الْإِيمَانِ

ثُمَّ قَالَ يُرَى فِي الْأَجْرَةِ كَمَا أُخْزِيَ فِي الْكِبَرِ وَالْخُرَى وَسُوءُهُ
عَلَا قَوْلًا وَقَوْلَ الْكَلْبَةِ دُونَ الْكَلْبَةِ مِنْ أَقْبَى الْعَذَابِ وَنَ

وَأَيُّ مِثْلَ تَحْقِيقِهِ أَنَّ اللَّهَ خَزَنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ دَعَاؤَهُمْ وَأَمْرَ اللَّهِ
وَأَقْرَبَهُمْ وَدَكَّرَ ذَلِكَ فِي حَقِّهِ الْوَدَاعِ^(١) فَمَنْ رَحِمَ اللَّهَ بَلَغَ نِعْمَ اللَّهِ

- خاصة، بحسب اصطلاحاتهم، قد يعبر عنها من لم يدانهم، خلاف ما
قصدهم بها، فهي، الظن بهم، والخاصة بالصورة، واصطلاحاتهم، قد صفت
به المعصية، فمن هذه الاصطلاحات التي تجري على لسانهم القسري
والسبط، والفاء والتقدم، والتجميع والترك، والتوحد والتوحد، والتأخر،
والقوله، كل هذه من أفعالهم، واصطلاحاتهم^(٢)

(١) يعني أن النبي ﷺ ذكر ذلك في حجة الوداع فقال: «إِنَّ دَعَاؤَكُمْ وَالْوَدَاعَ
وَأَقْرَبَكُمْ عَلَيْكُمْ خَزَنًا»^(٣)

[١٦٦] انظر: «المعجم الصوفي» للدكتور محمود عبد الرزاق.

[١٦٧] «الخطبة المسموعة لشيخنا الصمد، والأول، والأخر من: «تعرُّفنا لشيخنا»

(١٦٨)، و«معجم» (١٩٧٩) من حديث أبي بكر، ﷺ ورواه الشيخ في «مواضع»

دَاحِةٌ سَبَّحَ الْمَلَكُ لَهُ مَا خَفِيَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - إِلَّا الْمُصْطَفَى عَلَى خَلْقٍ
بَلَدَتْهُ إِحْيَاةُ النَّفْسِ - وَإِنْ لَمْ يَخْفُ مَا يَخْفَى مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَادَةِ - فَذَلِكَ
كُفْرٌ بَدَلُهُ^(١١٠). والقائل بذلك قد قبل ما لا يحاد وأهم المستلحون من
النبوة^(١١١).

(١١٠) يعني من دهم أن الله خلق له شيء من الصفات كالقدرة، أو الأموال أو
الأعراس، أو غير ذلك مما هو الله به، فهو كافر شريك، إلا من كان
مصطفاً إلى الله به، كالآكل من الجنة إذ لا خلق من الهلاك، إن لم
يأكل منها، وهو ذلك من الصور التي يذكرها العقلاء، والمقصود أن
من استباح ما حرم الله عن طريق التلقي والأخذ عن الله، كما يقول بعض
الصوفي، يقول أعدهم، حدثني علي عن أبي، وأنه لا يحتاج إلى
إرساله، ولا يحتاج إلى جبريل، لأنه يأخذ من المحدث الذي يأخذ من
جبريل - سأل الله السلام والعافية - فهذا الدعوى كفر وردة.
فإنه تعالى حرم المدح والأموال والأعراس في أعظم منقطع حصصه التي
في - إلا من كان مصطفاً إليه - فمن تعدى شرع الله، وتعدى حدود الله،
فقد كفر وأرتد^(١١٢).

(١١١) وهم الصوفية، الذين يقول أعدهم، حدثني علي عن أبي، ولا يلزم
بالشرع، ويقول ليس هناك حاجة إلى الرسل، لأنه يأخذ عن الله مباشرة،

- مخرقة من الصحيح.

والترجمة البخاري (١٧٢٩) من حديث أبي حنيفة، ومن حديث أبي عمر (١٧٢٧)،
وروي عنه مسلم (١٧٢٨) من حديث حنيفة بن عصفية الذي
وفي الكتاب أيضاً عن أبي، وعنه، وأبي سعيد، وعمر، في السنن،
والمسند، والمصنف.

[١٧٢٨] انظر مصنف البخاري (١٧٢٨)، (١٧٢٩)، (١٧٣٠)، (١٧٣١).

وإن منّا منصفون: نذكرك إحتلاني المثلث على الله. وتبين لي ذلك لا بشيء لا يشقاه وأنتم وروم الشرق به^(١١)

وقال: أنس ما بينه الله بشفاعة وصلاته، وبيننا من الله من ذكر الصفات كدابة

وإن منّا منصفون: أن الله لا يحل في المراتب، والله المصور يمتحن أفعاله وصفاي تاتي من خلقه مثلث على قرانه^(١٢) وأن القران ثلاثة غير متخلفي حيثما نلني وخبط وقوس^(١٣)

وتنصف: أن الله تعالى المجد إزاهيم خبلا وألحق بك شغفك^(١٤) خبلا وخبلا، والخلق لهما من على خلاف ما قاله التنصير: أن الخلق

أو من المعلق الذي بأحد من حريق، وهو الروح المحفوظ، وهؤلاء هم خلاصة الصوفية الملاحدة التي وصفت إلى القول بوحدة الوجود - والعباد بالله -

(١١) وإحتلاني المثلث على الله من صفات الصوفية الباطنية، إنما الذي ورد في حقه تعالى المحبة والخلق فقط.

(١٢) وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة، أنه تعالى لا يحل في إحدى من خلقه وأن من أفعاله خلقه تعالى في المراتب فهو حلولي، صلا، كافر، الله - سبحانه وتعالى - ياتي من خلقه، مستج على عرشه، له الأسماء الحسنى والصفات العلى - سبحانه وتعالى - وله الكمال المعلق في ذاته، وأسمائه، وصفاته وأفعاله.

(١٣) كلام الله غير مخلوق، حيثما نلني فهو كلام الله وإن قرأه فالملفوظ كلام الله، وإن شمع فالمسموع كلام الله، وإن خط فالمخطوط كلام الله، وإن كتب فالمكتوب كلام الله، فهو في هذه الأمور جميعها كلام الله حقيقة.

الفقر والعدالة^(١١٢)

(١١٢) كلام المعتزلة هذا من أصل المائل، فالصفة هي نهاية الصفة وكنهاها، وأصل خمسة يشوب الصفة ﷻ والصفة على ما يلي من علالة وعظمة، قاله تعالى: «صفة الصفة» وله صفة الصفة، والله تعالى المتعالي الخلق إبراهيم ومحمد - عليهما السلام -^(١١٢١)، والصفة - كما تقدم - هي كمال الصفة وبها يلهى، وسبقت حجة لأنها تتحلل تحت القلب وتصل إلى سويدها، فهي نهاية الصفة وبها يلهى، ولا يسع قلب المخلوق لأكثر من خلق واحد، بخلاف الصفة فإن القلب يسع لمئة كثيرين.

ولهذا لما أنشأ قلب سيد محمد ﷺ بخلق الله، فما أصبح فيه منصفاً واحداً، ولهذا قال: «لَوْ كُنْتُ مُتَجِدًّا مِنْ أَلْفِي خَلِيفَةٍ لَأَتَّخَذْتُ إِيَّاهُمْ خَلِيفَةً»^(١١٢٢) يعني لو كان في القلب منصف لكأن لأني بكر، لكن ليس فيه منصف، لكن لما كان الحب يسع كثيرين، كان قلبه - عليه السلام - منصفاً لمئة الكثيرين، فكان أنبي بعب أمانة وأمه وبها، وبعب عائشة، وبعب عمر بن الخطاب، وبعب جماعة كثيرين، أما الخلقة فكانت له وحده وقد امتلأ قلبه بها، والخلقة والصفة صفتان لله اللذان سجلان الله وعظمته وقد أنكرتهما المعتزلة والجهنية، وقالوا الخلقة والصفة لا بد أن -

[١١٢١] من حديث ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لَوْ كُنْتُ مُتَجِدًّا مِنْ أَلْفِي خَلِيفَةٍ لَأَتَّخَذْتُ إِيَّاهُمْ خَلِيفَةً»^(١١٢٢) يعني لو كان في القلب منصف لكأن لأني بكر، لكن ليس فيه منصف، لكن لما كان الحب يسع كثيرين، كان قلبه - عليه السلام - منصفاً لمئة الكثيرين، فكان أنبي بعب أمانة وأمه وبها، وبعب عائشة، وبعب عمر بن الخطاب، وبعب جماعة كثيرين، أما الخلقة فكانت له وحده وقد امتلأ قلبه بها، والخلقة والصفة صفتان لله اللذان سجلان الله وعظمته وقد أنكرتهما المعتزلة والجهنية، وقالوا الخلقة والصفة لا بد أن -

[١١٢٢] أخرجه البخاري في الصحيح (١١٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن عمرو بن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لَوْ كُنْتُ مُتَجِدًّا مِنْ أَلْفِي خَلِيفَةٍ لَأَتَّخَذْتُ إِيَّاهُمْ خَلِيفَةً»^(١١٢٣) يعني لو كان في القلب منصف لكأن لأني بكر، لكن ليس فيه منصف، لكن لما كان الحب يسع كثيرين، كان قلبه - عليه السلام - منصفاً لمئة الكثيرين، فكان أنبي بعب أمانة وأمه وبها، وبعب عائشة، وبعب عمر بن الخطاب، وبعب جماعة كثيرين، أما الخلقة فكانت له وحده وقد امتلأ قلبه بها، والخلقة والصفة صفتان لله اللذان سجلان الله وعظمته وقد أنكرتهما المعتزلة والجهنية، وقالوا الخلقة والصفة لا بد أن -

100

وإن مما يفتنهم أن الله لا يهدي القوم الظالمين ثم بعد ذلك التوسل
إلى جميع النعمان^(١٠) بأن ما سألهم به موجود إلى يوم القيمة،
والتمسك بالآدم يحتل من نعم الله ما لا يحصى، ثم يقولون في الحرام،
هو منسوخ صلا إلى الله قبل في توضيح ويختار في توضيح، لا الله
مفتنهم من كاذب^(١١)

ومف مفطمة. أما إله وأخته من حمزة حموق لا شهنة هي فكنية
وماء ومطمة⁽¹⁾ خاتم آل مؤمن حمزة والمطمة هي بخروم فكنية
عنه فكأنف هي ماة من آل خاتم على خبي الأخوة: خاتم آل
مؤمن وأمه المطمة⁽²⁾

- (١٠) أي: قِيَامَةُ نَعَالِي أَمْرٌ بِالْأَهْلِ الْحَلَالِ كَمَا فِي فَرْقِهِ **﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كُنْ عَلَى أَهْلِكَ ذَوِي عِلْقَةٍ﴾** وَلَا يَدَّ لَهُ بِكُلِّ صِطْرٍ أَخْشَصٌ وَلَا يَتْلُو فَوْقَ رَأْسِكَ شَيْئًا مِمَّا يَتْلُونَ كَذِبًا إِنَّكَ عَلَى أَعْيُنِنَا وَإِنَّا عَلَى الصُّبُورِ
- يَكُونُ الْحَلَالُ مَوْجُودًا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَأْمُرَ شَيْءٌ بِتَحْلِيلِهِ وَاجْتِهَادُهُ، فَكُلُّ هَذَا عَلَى أَنَّ الْحَلَالُ مَوْجُودٌ وَالْأَمْرُ مَوْجُودٌ، فَالْحَلَالُ - أَيْ - الْمَكْتُوبُ الْحَلَالُ - لَهُ صَوْرَةٌ شَيْءٌ عَلَى الْقَدَحَاتِ الَّتِي يَحْتَمِلُهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ، كُلُّ هَذِهِ فِي الْمَكْتُوبِ الْحَلَالِ، عَنِ حُرْمِ الْقَدَحَاتِ قَدْ عَدَاهُ التَّصَوُّرُ
- (١١) لَا يُمْكِنُ أَنْ يُقْلَقَ الْحَلَالُ مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ فِي التَّحْدِيثِ فَإِنَّ فِي أَمْرِ نَوَاحِدَةٍ نَحْوُ بَأْسِ الْإِثْمِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِهِ لَيْسَ هَذَا بِأَيٍّ وَاجْتِهَادُ الْحَلَالِ
- (١٢) وَلَا يُلْهِمُ الرُّوحَ فِي حُلِّ مَكْتَبَةٍ لِأَهْلِ طَبَقٍ مُعَيَّنٍ، وَالْأَمْرُ بِهِ
- (١٣) لَا يَسْمَحُ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدٌ هَذَا السُّؤَالَ إِلَّا قَدْ قَدْ، الْمَكْتُوبُ الْإِثْمُ، أَوْ قَدْ قَدْ هَذَا الْإِثْمُ، أَوْ هَذَا الْإِثْمُ بِهِ تَعَرُّقًا، وَلَا يَسْمَحُ أَحَدُهُ أَوْ تَعَرُّقًا وَكَذَلِكَ

أشعل سوزي ذلك مما هو خارج عن تلك الأثران فالمحظوظ فلا يفتل
عليه اسم الحلال ولا الحرام إلا أنه شئت، فمن حال اشتراكا لهما
كما فعل الضابط

وأحر من منقود زلزالاً^(١٢٢) فلا أكلي به وأغلبه الشبهة،
والأمر عند الضابط الشبهة الشبهة.

وإن كان الشبهة أن أشعل ما دام أحكام الآثار حذوية غريم فلا ينقل

إلا لم تعلم أن هذا الضم الذي قدم إليك عليه مرسوم، أو ما هو هناك،
فإن تأكل إذا احتلض مثله، ومن ذلك بيت العدل، قال الشبهة بيت
العدل يعرف منه إذا انظم ولم ينظم، من الرمة بعيدة وبيت المال يحتلض
فيه الحلال والحرام، ومع ذلك لا بأس بأحد الممرات ومهرها من هذا الضم
المحظوظ

كما لم ذلك شبح الإسلام وغيره فافهموا بأن المحظوظ لا بأس بأحد،
وإنه، لكن المصنوع إذا عمت أنه هذا الشيء عليه مرسوم، مثل من سرق
مداً من شخص، أو سرق مبلغاً من شخص، ثم أراد بيعها فلا يجوز لك أن
تشتريها وأنت تعرف أنها مرسوقة، أما إذا لم تعلم فلا يتم عليك، وهذا مثل
من قدم لك طعاماً، وهو يتطاول البيع والشراء، لكن لدخل عليه مدخلات
هبة وأخرى محرمة، فمثل هذا إذا احتلض مثله الحلال والحرام فلا بأس أن
تأكل من طعامه إذا لم تعلم الحرام بعينه.

[١٢٢] الآثاران رويهما عبد الرزاق في المصنف (١٢٧٥، ١٢٧٦)، باب عدم لأمر
وأكثر الفراء على روى عبد الرزاق بسند من غير من هذا في من مسعود، قال: هذا
باب رجل، قال: إن لي حراً يأكل الرباء، وإن لا يراد بالبراء، فقال: فهذا لك،
وإنه عليه، ثم ذكر مثله عن عثمان.

فإن الخوف والرهبة^(١١) مكن من الأمن فهو حاصل بالذلة وبما أحسنه من نفسه ﴿لَا يَأْتِي تَعَطُّرُكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْمُتَعَبُونَ﴾^(١٢) والخوف^(١٣) وقد أقرأت كُتُف غوام من قال بذلك

وَسَلَفَتْ أَلْأَلْفُودِيَّةُ لَا تَنْقُطُ عَنْ التَّغْلُ مَا عَقِلَ وَعَلِمَ مَا لَمْ وَنَا
عَلَيْهِ^(١٤) مُتَبَرِّأً عَلَى أَحْكَامِ الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِغَاةِ إِنْ لَمْ يَنْقُطِ اللَّهُ ذَلِكَ

(١١) يعني أن أحكام النار تكون حاراً عليه، إما أن حياً ولم يصل الروح إلى المحرق، وإما أن غلة الله، فلا ينقط عنه الخوف والرهبة، فهو يحاف من الله، ويحذر من عقابه ويرجو^(١٥) فلا يأتي، ولا ينقط، لأن القنوط واليأس من روح الله شؤم وسوء على ماله، كما أن الأمن من عقاب الله يجعله يستمر في المحبة، يعني المؤمن أن يكون بين الخوف والرهبة، بعد الله عاقلاً، راجياً، خوفاً يسهو من الأحكام في المعاصي، ورجاء يدفع به اليأس والقنوط من رحمة الله، وإضافة الخوف به تعالى، فيكون الخوف والرهبة، تعدد، كعدمي العاقل، كما قال تعالى عن عباده المؤمنين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوهُ وَذَرُوا مَا بَلَّغُوا عَنْكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ يَتْلُو آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١٦) وقال عن آياته ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١٧) وقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَعْلَمَ فَانِ لَمَّا كَانَ مِثْرَ الْأَعْمَادِ تَقَافُ السَّعْدِ وَالْأَعْدَى﴾^(١٨) وقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَعْلَمَ فَانِ لَمَّا كَانَ مِثْرَ الْأَعْمَادِ تَقَافُ السَّعْدِ وَالْأَعْدَى﴾^(١٩)

(٢٢) قوله (العبودية لا تنقط من اليد ما عقل) أي ما دام عاقلاً وهذا أصعب عليه المستبوع، وهو مفقود الصوم والشرعية التي دلت أن كل عاقل عالم لا ينقط عنه التكليف، كما قال تعالى ﴿وَلَا تَقْرَأُ مِنْ آيَاتِهِ الْقُرْآنَ﴾^(٢٠) أصغر الله^(٢١) فلا ينقط التكليف إلا ما دأب أميين إماماً على العقل، بأن كان صغيراً لم ينفع، أو معزلاً أو مريض عليه، فهذا ينقط عنه -

عن الأنبياء والعشقيين والشهداء والشعابين^(١١١)، ومن زعم أنه قد

التكاليف، الأمر الثاني الموت أما ما دام العقل قوياً والحياء موجودة، فإنه يكون شكلاً.

ولما كانت الصلوة مسقوطة التكليف عن بعض الناس، وهم «مريضهم»^(١١٢)، والمواضع الذين وصلوا إلى مرتبة عالية، وتجاوزوا مرتبة العوام، وقد اتقوا صفتهم وأصلهم، الشربة، وتحفظوا صفات الأحذية، تسقط عنهم التكليف، واستدلوا بقوله: ﴿وَأَقْبَلْ رَبُّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾^(١١٣)، وقيل: «يقين»^(١١٤)، فقالوا: يقين العلم، فإذا وصل المرء إلى يقين الذي هو العلم، سقطت عنه التكليف، وهذا كفر وحلال، وكذلك تقسيمهم الناس إلى طبقات: من عليهم التكليف وهم العامة، ومن تسقط عنهم التكليف وهم الخاصة، الذين وصلوا إلى الله، وتجاوزوا مرتبة العامة، أما أصحاب المعرفة الثلاثة بهم: خاصة الخاصة، الذين هم أصحاب وحدة الوجود، هؤلاء هم من أولاد الله عند هؤلاء، المرتبة الملاحدة فالخاصة، أن هذا تقسيم باطل، وإلى مدعى أهل الانحدار كفر وحلال، وقد مضى نسيج الإسلام من لينة تلك على أن من كان مسقوطة التكليف عن أحد من الناس - وعقله ثابت في راس الحياة - فإنه يستتاب، قال ثابت: «ولا قبل ثمرته»^(١١٥)، «مرد ذلك»، فالتكاليف لا تسقط عن أحد أبداً، إلا من من قبل عقله، أو من مات، أما قوله تعالى: ﴿وَأَقْبَلْ رَبُّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾^(١١٦)، فمعناه: حتى يأتاك الموت.

(١١١) والأنبياء أشرف الناس، ومع ذلك فهم أعظم الناس عبودية لله، وهم الذين ومروا مقام العبودية حقها - عليهم الصلاة والسلام-، وأشرف مقامات.

إلى استخدام الأحادية العددية^(١١) بدلاً من الأهرية، فهو كافر لا ضلالة.

منه الماحضة والتلميد مع هذا في غاية الاستلام لشبهه، وكذلك الاعتقاد، والاسلم^(١٢) وهذه شبهة مفرجة مرارة المعرفة واليقين، وسقوط التكليف هذا

(١١) الأحادية يعني يكون هو الله شيئاً واحداً، فيحد الله - يعود الله - وهذا نوع الانتحادية - أكثر الناس - القائلين بوحدة الوجود^(١٣)، وأن الرب عند العدد رب، فأتى الرب وأتى العدد، فلا فرق بينهم كما قال رئيسهم ابن عربي - رئيس وحدة الوجود - «ولما حُرِني هذه الحقيقة اشتدت علي حكم الطريقة للطفيفة:

الرب حبلٌ والسيد حبلٌ يا ليت شعري من المكلف
إن قلت عبيد فذاك ضلٌ لو قلت رب أسى يُكَلَّفُ
الفتوحات المكية (١/ ٢) - دار صادر.

ومقصوده أن يقول: ما أوتي أنهم العدد وألهم الرب، العدد هو الرب، والرب هو العدد، إن قلت العدد، كيف يُكَلَّفُ؟ وإن قلت رب، كيف يُكَلَّفُ؟

ويقول ابن سبعين في رسالة الاحاطة هي (١٤٣) من رسالة فرث مائت، وعبارة هالك، وروم حالك، وحق سالك، وأنتم ذالك.

يعني أن هذه الكثرة، وهذه التعدد، إنما هو بحكم الوهم، ولا هذا ثم غير الله ويقول ابن عربي مُشْلِكاً عبارة (الله المتعز الأعلى)، فيقول: (المتعز على غير) ولذلك يقول أهل الوحدة هؤلاء:

(١٢) انظر: مقدمة الصوفية وحدة الوجود الحديثة، لكاتب هذه السطور أحمد الغصير، ومصرع الصوفية للشيخ عبد الرحمن الزاوي.

إلا من خزانة جنة أو راحة، فصار مغشوقاً أو مغيثاً أو مرسى^(١)، ولقد
استلقت غلطة أو نجفة غشبة ارتفع غلته بها اعتكافاً القليل وأغرت غلته

- سر حيث شئت فإن الله لم - ولعل لنا شئت فالنوم غلته

أي كل شيء ترى في هذا الوجود فهو الله هكذا يُصَرِّحون بهذه الرندقة
- والعبادة جنة - فإذا قيل لهم أستم محالين، ولا يقول هذا عاقل، قالوا
هذا السعد وفاء، وأنت لا تفهم مذهب الانحادية إلا إذا حرقت العقل،
وحرقت الشرع، وحرقت النفس، يعني ألغ عقلك حتى تكون محبوا
والمع الشرع - حتى تتحرر من الآداب، ثم بعد هذا، تفهم مذهب
الانحادية - سأل الله السلامة والعافية، ويعود الله من ذلك كله - أمّا
العبادة على العفوة وهي عافية من هذه الآليات، فكان لا بد أن يذكره
محمد بن الحبيب ثقة باعتباره من أئمة القوم، ليبين لطيلة العلم
يتحدروا التفرع في مثل هذا الشطح، وينتصروا سلوك طريق أهل هذه
الزندقة الكفرية.

والانحادية موجودة الآن، وأهم من المنسبين إلى العلم، والمشيخة من
بدائع صميم، ومن عزمي له كتب (الغروحات المبكية) (المقصود
الحكيم)، وله أيضاً (مناجاة القارئ) وطريقته في كتابه «المقصود» -
صنع حسن - أنه مثلاً يأتي بقصة روح ثم يأتي بها بدواؤها من التصورات
الإشراقية، العافية. (الانحادية، ثم يأتي - مثلاً - بقصة مود ويسلك في
تفسيرها المسلك ذاته، وهكذا - سأل الله السلامة والعافية -.

(١) وقوله «إلا من خزانة جنة أو راحة، فصار مغشوقاً أو مغيثاً أو مرسى».

معناه يعني بالنفس العقل، أو محبوس، وهذا معروف، أو مرسى - يعني
عليه من به خلل في رأسه.

الشرع والشرع في ذلك خارج عن الملة مفارق للشرعة

ومن روى الإشراف على الحق حتى يتشبه مذاهبهم وطوائفهم عند
الله يعتبر الواسعي المفسر من قول رسول الله ﷺ فهو خارج عن
الملة^(١)

ومن الأعيان التي يفسر في حق رسول الله ﷺ فلهذا به يعصب
عن الله

ومن الأعيان التي يفرق في الحق وتختلف في فهمه على قدام
يتوكلون ويتعلمون لغة بغير الواسعي من قول الله وأقول رسول الله ﷺ فقد به
يعصب عن الله^(٢)

ثم قال: وقد اختلف في هذه أو لمعة من هذه في إجماعهم ارجع عنه به،
في سبب هذه العلة أحكام العلي، فذهب عنه النصارى والمعرفة، فذلك
خارج عن الملة مفارق للشرعة

(١) من روى أنه يفسر على الحق، وأنه يشبه أصول النصارى ومذاهبهم، أو
شيئا من أعيانهم، كما يدعي معرفة النصارى من غير النصارى، والاشقي من
السمعة، وسواء ذلك من الأمور المبيحة، وإن يكن من الملة، فيه الواسعي، مع
نقل عليه الكتاب العزيز، أو أخرجه الصادق المصدوق ﷺ، فهذا كافراً
مصدوم لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا تَكُونُوا فِي شِرْكٍ مَعَ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ يَتَّقُونَ﴾
لأن يتقون^(٣) ﴿١٠﴾ وقال: لا^(٤)

(٢) هذه ردة - والعلة بالله - لأن هذه من دعوى علم العيب .

والحرمة على علي أصوب، وكذا غدا وتبين ذلك بما سنذكره
في شرحه^(١)

وقد علمنا من شرحنا وأما قوله تكلف عليه، وإذا كان مثله يحتمل، أو كان
مقتضى التحليل، فتبين أنه الخلف، وتقدم عليه، وقد تاب وإلا كفر به
(١) الحرمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام

الأول الحرمة الإيمانية - وهي الأهم - وهي: حائض يور يقذفه الله في قلبه
العد، وهذا الحائض يبعد على الإنسان ويثبت عليه وتورب الأسد على
مربسته، ونظمت الحرمة من حرمة، وهي التي جاءت في الحديث
«اتقوا حرمة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»^(٢)، لأن الله قدف في قلب عبده
لحوم من هذا النور، والحديث ذكره الأمامي^(٣) وقال إنه ضعيف، ولكن
الحديث له طرق ساقها الحفاظ من كثير ثقة في سورة الحجر، في تفسير
قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ يَتُوبُونَ﴾^(٤) (الحجر: الآية ٢٧)، وساق له عدة
طرق يشد بعضها بعضاً، والحديث حسن لا بأس به، وإن طعنوا المشيخ
أنه في الحديث معروف عند أهل العلم وهو حسن.

الثاني: الحرمة الزاهية: وهي حرمة الصوفية والفلاسفة وهي بعيدة عن
الحرمة الإيمانية، وطريقها: النجس والشهر، والخلوة، والعصم، وإذا
أصاب عبده، وغفل من الأكل، وغفل من النوم، واحتل الملبى والمنسأه -

(١) غير أن الحرمة لا يور نظر (١١) ٥٤٣ - تحف السلافة والحديث أخرجه من
حديث أبي سعد الخدرى القرمذي (١٣١٦٦)، وقال: هذه حديث عريضة، والطبراني
في الأوسط (١٠٤٤٢) - تحف السلافة حواشي (١٤)، والخدرى في الترجيع (١٢٧)
١٣٥٥، وابن جرير في التفسير (١٧١) ٣١ - (٣٢)، ونسبني في نسخة (١٢) ١٢٩
وهي ثابتة من أبي أحمد، وابن حجر، وأبي حريز، وتورب بالأسيد صبيحة، وأخر
لفصل الكلام عليها جميعها، سلسلة جمعية للأمامي (١١) ١٢٩ - ٣٠٢

ومن رهم أن عبادة قائمة بصلاته - ويشير في ذلك إلى غير الأبد
والعصمة والشوق والهداية - وأشار إلى عباده في العبادة فهو
خُلُقُهُ قائل باللاهوتية والاتحاد، وذلك كفر لا محالة^(١).

- صعد بالأرمينية وأصبح من الكلام، كما ينبغي، ويعتد الأبناء -
تشرروا الوهم - والأبناء، ويقولون: إنه النص: إذ نحدث عن القول
والقول، صار لها من القراءة والتكليف حسب تدرجها، وهذا القسم
مشترك بين الكافر والمؤمن، وهي ليست دليلًا على الإيمان أو الولاية وكثيرًا
من العبادة بشرط بها، وهي قراءة لا تكلف عن حق - مع، ولا عن حريق
مستطاع، ولا مقام من القيم في مدارج السالكين^(٢) (١٨٦-١٨٧) ثم من
هذا النوع من القراءة - بل وغيره - غير صحيح أنه من أفراد الاستزادة
الثالث: قراءة حقيقة، وهي الاستدلال بالحقل، نحو قولهم: من كان كثير نعم
أحمد فهو غلب الطبع، ويستدلون بمصر الفتى على المكفر، ويقولون الرقة
على العباد، ومحمود العبد على ملائكة صانها، وسعة الصدر على سعة
الحقل وهكذا. هذه الاستدلالات قد نصبت وقد لم تنصب، وهي مشتركة بين
المؤمن والكافر، ودائرة بين المدح والذم، وبين الصدق والكذب.

(١) وقوله: ومن رهم أن عبادة قائمة بصلاته، ويشير في ذلك إلى غير الأبد
والعصمة والشوق والهداية، وأشار إلى عباده في العبادة، فهو خُلُقُهُ
قائل باللاهوتية والاتحاد، وذلك كفر لا محالة.

يعني: رهم أن عبادة المخلوق، قائمة بصفات الخلق، فهذا إذا اعتقد
مثل هذا كفر، بين وصف الله بوصف المخلوقات، فقد مرغ إلى قول
الانحطية، والخلوئية، فإن من الصعوبة من يقول: هذا مقام وحد
الواصلين، أي: من شهد وعرف وأدرك مطلقًا، دافعًا وعرفه الأهل، كما -

وَيُخَلِّقُ إِلَى الْأَرْوَاحِ كُلَّهَا مَخْلُوقَةً^(١). وَمَنْ قَالَ إِنَّهَا عِزٌّ مَخْلُوقَةٌ، فَقَدْ جَاءَ مِنْ قَوْلِ الصَّارِي - السُّطُورِي - فِي الْمَسِيحِ^(٢) وَأَقْبَلَهُ كَقَوْلِهِ بِاللُّغَةِ الْمُنَظِّمِ

وَمَنْ قَالَ إِنَّ شَيْئًا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ﷻ جَاءَ فِي الْمَسِيحِ^(٣)، وَهَذَا

- بقوله لفظية توحيدية الصرفة، أو من بصرح بالخلول الحامض، فيصرح إلى مشيئة الصاري، القاضية بخلول اللاهوت في «اللاهوت». يعني إن الله جلي في عيسى - واليه بالذات - كخلول الماء في الآاء فهذا خلول حامض، وقد ذكر شيخ الإسلام في المجموع (٢/ ١٧١-١٧٢) أن هذا أيضا قول غلاة الرافضة الزاعمين أن الله جلي في علي بن أبي طالب، وأئمة أهل البيت، وهو أيضا قول الغالية من السنك، الذين يقولون بخلوله تعالى في الأربعين، كالتخلل وغيره، والخلول العام، كقول الجليليين: إن الله جل جلاله في كل مكان وهذا يدخره أئمة السنة من طائفة من متقدمي الجهمية وغالب متعديهم.

وهذا الخلل حامض، وهو قول الجعفرية من الصاري - الذين يزعمون أن الحرب التحل بعيسى وأن «اللاهوت» و«اللاهوت» امتزجا واعتلقتا «كالتخلل الماء بالناس». وهذا الخلل العام، وهو من يقول: إن عين وجود الله، هو وجود الكائنات، وهذا قول ابن عربي ومن وافقه.

(١) لأن من الناس من يقول: إن الأرواح غير مخلوقة، يعني: قديمة؛ ليست مُخْلَقَةً، فمن ادعى قدمها، فقد شبهه قولُه، قول السُّطُورِي فِي الْمَسِيحِ - عليه السلام - وهذا كفرٌ.

(٢) ومن قال: إن صفات الخالق حدثت في المخلوق، كفرٌ.

(٣) والقرآن كلام الله عز وجل مخلوق ولا شأن في مخلوق، وهذا قول أهل -

بالنقص على الله فقد كفر، والظن أن كلمة الله ليس بمخلوق ولا حداً في مخلوق، وإنه كلفنا في زفرين زخبط فهو صفة الله تعالى، وليس المزمع من المدحوس ولا القلاوة من المثلث، بله الله بجميع الصفات وصفاته فهو مخلوق^(١) ومن قال بغير ذلك فهو كافر

ويختص أن يفرد المصلحة بذاته وخلقه^(٢).

الجنة والجماعة

(١) والفردانية هي هو كلام الله المتوحد، وقد خبط فكلام الله المحفوظ، وإن شمع فكلام الله المسموع، وإن كتب ورسم فكلام الله المرسوم، فهو في هذه الأحوال كلها حقيقة، ليس مجازاً.

(٢) المزمع: القراءة، والمدحوس: كلام الله الذي يرمونه، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْزُ كَذِبِهِ﴾ (١٢٩) سورة آل عمران، والمزمع غير المدحوس، والقلاوة غير المثلث، والقلاوة معك أنت، والمثلث كلام الله، والمزمع فمك أنت، والمدحوس كلام الله.

(٣) قوله: «الفردانية المصلحة» يعني من يشتر الفردانية ويقرها، كل حين بعد، ومثله الآيات المنجى وهو مذكور وصدقة، ومراه بالفردانية المصلحة هي التسلط في القراءة، والتعجب بها يشبه أفعال الجنة، مثل الحزن لأحاديث، ومثله الآيات فإنه قد ثبت في صحيح البخاري^(١٢٣١) أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: «أول ما أتى من الجنة، ولا طهرتها، وسعدت، أي: لا معصية، ولا عيب، والثالث تمنع الفردانية مذكورة.

(١٢٣١) قال البخاري: «عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «أول ما أتى من الجنة، ولا طهرتها، وسعدت، أي: لا معصية، ولا عيب، والثالث تمنع الفردانية مذكورة.

والله القصاد بذاته^(١١)، ونحوها على إسنتي، فالجس من ذلك
ما ذكره الله ونعمه وأظهرت الصفات وصفه الشفيع لذلك
حاشا ونزلة والاشتمال ما ذكر الله والقرآن والعلو^(١٢) هو زفا
خزي على وأضف الشفيعات وتلت الفعوليات فاستماع ذلك على
الله كقر^(١٣) واستماع العلة والزناجيات على الله كقر^(١٤) والرفص
بالإبداع ونعت الرفصين على احتكام الذي ينو^(١٥) وعلى احتكام

(١١) وذلك كالتصايد والأشيد التي يفعلها الصوفية، ويرى الآن من جعل هذا
ويشبه بهم.

(١٢) قوله (الحسن من ذلك) يعني هذا النوع الأول من الصفات التي فيها ذكر
الله ومع الله وذكر أحوال الصالحين، وصفات الصفيين، كل هذا طيب،
ولا بأس به، لكن قراءة كلام الله أفضل من قراءة هذه الصفات، وكذلك
نعت العلم الشرعي أهد أفضل، لكن النوع الثاني المذكور بعد هذا -
مصور وكذلك الذات مصوغ، وهو حاصل بالمشاء، وإنما ورد في العرس
وفي يوم العيد خاصة، وكذلك جامع للحواري الصغير في يوم العيد، كما
حصل للحواريين الذين كانوا تعبوا في بيت النبي ﷺ^(١٦). وأما الرجال
فليس لهم استعمال اللذ.

(١٣) قوله (أو استماع العلة والرميات على الله كقر) يعني: اعتقاد أنها كلام الله
أو أنها من صفات الله، يرجع بذلك إلى قول الاتحادية، فإنه إذا استمع
الصفات والرميات، واعتقد أنها وصف الله، وأنها كلام الله كقر.

(١٤) قوله (الرفص بالإبداع) يعني: الرفص مع العود، فهذا فسق، وهو من
ضلع القسوة.

(١٦) (أخرجه البخاري ١١١٩٩، ومسلم ٨٩١١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

القول القوي والتمام فهو وأنت

(١) الواحد وهو مستعدة الواحد، من تكلف، أو مستعدة لا تكلف، مستعدة العواطف، أو خرقه، حسب السماع، فمجرد من جهة الصغر، والعش، ومنهم من ينادونه، وقد تعزيبهم الحوائج الأخرى، ولا تخلو سماعات أولئك القوم من الاعتناء بالخدمة، التي فيها وحسن الحدود والحدود، مع ما يصاحبه ذلك من الاعتناء بالأحداث، والخدمة، فمما لا يحصى لها فائدة هذا فننقل وصلاته، فكيف يسون هذه الخلاصة إلى الدين، وهذا القسق والمحرور؟

ومن هذا الباب أيضاً ما يعلقه بعض الشباب الذين يستمعون ويستمعون الفصائل الجماعية، ويتفكرون بها، وهذه الأناشيد الجماعية حالاً ما تكون ملحة مغزياً، وقد يحدوها نوايا أحياناً وهذا شيء مديح للصورة، فتجد الواحد من الصورة، مبرقاً من فهم المعنى وإنما هذه السماعات وتجرى على برفع الشئد صوته، وعلى يتخفف؟

والأصح نفهم المعنى صفة طيبة، أن يقرأ أو أحد منهن قراءة عادية تتحضر لخدمة أما أربعة أو خمسة يرفعون الصوت ويرتلون الصوت، فهذا صبر عدا، وصار تذكراً للصوت فقط، وليس المقصود المعنى، أو الاعتناء به ولا شئ أن هذا من استعارة الشيطان عليهم، ونحوه بعد شيئاً بعد شيء. ولكن لعموم الطرق بهذه الأناشيد وانتشارها، كان من هؤلاء المعنويين من يبدل فيها، ويتكلف في تحويل الصور ويتصرف - سأل الله السلامة والخدمة - لكن من كانت هذه صيرة، ونسأل من القصد والقدرة عليها وحدانها صرحاً بخاصة للأوقات وتذكراً لأصوات، أما إذا كان كل جماعة منهم مرتد، واحد يقرأ القرائن، والقبلة يستمعون أو واحد يقرأ القبيدة - ١٢ -

وخرافة على كل من سمع القصة والروايات المتلفعة المخاريق
أقول: ألتفت على أحوالكم لا تفر إلا نحن نعلم له القيمة بأحكام التوحيد
ومعرفة الله وأسمائه وأن يضاف إلى الله تعالى من ذلك مما لا
يؤثر به **﴿﴾** ما هو مشروط فبكون المتباعدة كما قال **﴿﴾** يستلزم
﴿الآية (التر: ١٨)﴾ ٩٧.

وقل من خيل ذلك وأضحت المتباعدة على الله على غير تعبيره
فهو كذا لا نحنا فكيف من صنع القول وأضحت بالاضافة إلى الله
معنى حادي إلا نحن نعرف ما أضحت من ذكر الله وتعالى وما هو
مؤشرف به **﴿﴾** فالتبين المتخلو في الله ولا أضحت: بل ترك

٩٨ - كانت مقيدة - والخاص يستعمل، وبدون تعيين، فهذا قد نرى ما كانت...
ومعنى هؤلاء الصفة من برحق القرآن ترجيع العباد، وقد يستعملون أحياناً
على ذلك دلالات المحرمة، فإذ كان مع ذلك مستهيناً بالقرآن، مستهيناً
به **﴿﴾** ماخرًا منه، فهذا مرتدًا كافرًا خلال الدم.

٩٩ - ولا يصح أن يستعمل هذه القصة، إلا إذا عظم الله وعبر الكلام، ومعنى
هؤلاء المستعملين، بلحظون أنبياءهم، الملحة، الشريعة، الجماعة،
الجماعة، ويستعملون بقية أحسنه الذي كان يدعو إليه، ورسول الله
﴿﴾ شاهد، وهذا خطأ، لأن ترتيب هذه الأنبياء تلك الصفة، من جهة
التفريق، وتعاكس أهل العباد، واتحاد الأصهره الخاصة لذلك، مما
يعطون عليه المعلومات الصورية، كل ذلك، يُعطى هذا الاستدلال،
نصوص الفرق بين الصوريين، وقد بين أن غالب فهم هؤلاء مصرفة من
أهل المعاني إلى الاشتغال بالصور واستدلال الصفات

ذلك أناس وأخرون والأهل في ذلك كلها بذاعة والفتنة فيها غير
مأثورة

إلى أن قال: «والتعداد المحال على الاستماع والسماع والتمني
والترجيح بذاعة وذلك من الكثرة المنطوية وأما في القولين وغيره من
مداييم وأصناف من الخلل والخذل والافتراء بهم أو في من الافتراء بهم
لا يتم قول في الناس ولا لهم قدم عند الشخصين

وسمي الله قبل إيشتر في العداوت إن أخذت قد أخذوا شيئا
بعد له الفصاحة قال بقل إيشتر قال بقل قوما

اضربني بما السمن غلسي شخشي فلا الضحيل
قال حسن: «والن يتكلم هؤلاء الذين ينتقمون ذلك» قال قلت
بغداد فقال: «قد بوا، وألفه الذي لا يله غيره لا يتكلم بغداد من
بشع ذلك» (١٢٨)

(١٢٨) قول بالقرن الثموني: «وعدالة ذكره حذافة من أهل الورع والصلاح وجرده
والعداء وورثت فيه أحداث حسنة، وحلته في الكرامة ما يحويه به من الصبور
والعداء والجرم» وذلك الناس وقت كرامتهم لعدم عداء غير الناس وعداء، فأنه
عبر «ما علس حبره في الشقي» وأصنفه بما يداون به بعض السعداء
كان السقام

وكان بعض الصالحين إذا ذكرت هذه بعدة يعلق
لعل في فهم الفلك في هذا من الناس بعد في فراقه
فهم الفهم والفهم في
إلى بغداد الفهم في
وعداء الفهم في

وعداء ذلك في زمان، في محل العداء والعداء، وجه عنها من كانت صفة
نصرته والعداء والعداء، والقرن الثموني (١٢٨/١)

قال أبو عبد الله: «وَمَنْ تَلَوَّاهُ - وَقَرَأَهُ قَوْلُ - أَيْتَيْنِ أَلِ التَّعْبِيرِ إِذَا
اُتَّخَذَ وَصْرًا لَمْ يَتَغَلَّفْ بَيْنَ رَأْسِهِ وَبَيْنَ بَيْتِهِ اللَّهُ لَهُ عَيْنٌ أَعْلَى فَتَسْمَعُ
مِنْ تَعْبِيرِهِ كَمَا تَسْمَعُ الرَّأْسُ بِرَأْسِهِ قَوْلُهُ ﷺ: «لَا يَأْخُذُ أَخَذَكُمْ
حَبْلُهُ» الْحَدِيثُ (١٢٢٨)»

(١٢٢٨) والتعبير إذا وصّر، ولم يسلّ الناس، فهذا خبر له، وأصل، القول الذي في
الحديث: «وَمَنْ يَتَعْبَرُ بِعَبْرَةِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَعْلِفُ بِعَفْوِ اللَّهِ» (١٢٢٩).

قوله: «مَنْ يَسْتَعْلِفُ بِعَفْوِ اللَّهِ» فهو أحب إلى الله، وإن عجز وسأل فله الحق،
قوله: «لَمْ يَتَغَلَّفْ» مع أن يسأل، لأن الوعد إنما جاء فيمن سأل من غير
حاجة، وأما من سأل الناس لثقتهم، فلهما عليه الوزر، أما من سأل
للتضروعة، فلا بأس أن يسأل.

قوله: «أَمْكَنَهُ أَنْ يَسْتَعْلِفُ وَيَتَعَبَّرَ» فهذا الأصل له، وخبر له: «قَوْلُ النَّبِيِّ: «وَمَنْ
يَتَعَبَّرُ بِعَبْرَةِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَعْلِفُ بِعَفْوِ اللَّهِ»» وقوله ﷺ: «لَا يَأْخُذُ أَخَذَكُمْ
حَبْلُهُ» فيحسب، فيسبح، فيكفّر الله به وجهه، خير له من أن يسأل الناس
أعطوه أو منعوه أو كذا قال - عليه الصلاة والسلام.

وخبر من الحديث: «أَيْتُ قَوْلِهِ ﷺ: «فِي دَمِ الْمَسَاءَةِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ»» لا يزال
الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة، وليس في وجهه مزعة لحم (١٢٣٠) وهذا =

(١٢٢٩) حديث: «لَا يَأْخُذُ أَخَذَكُمْ حَبْلُهُ» ٥، أخرجه البخاري (١٢٢٩) من رواية أبي
هريرة، ورواه مسلم (١٢٣٠) من أبي هريرة، وأخرجه البخاري (١٢٢٩) من
حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه.

(١٢٣٠) أخرجه البخاري (١٢٣٠) من حديث أبي سعيد الخدري، قلت: «وَمَنْ يَسْتَعْلِفُ
بِعَفْوِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْأَلُ بِعَفْوِ اللَّهِ» ومن يتعبر بعبرة الله ٥، ومسلم (١٢٣٠) «لَا يَأْخُذُ
مَنْ يُولِيهِ» هو من يتعبر.

(١٢٣١) أخرجه البخاري (١٢٣١) من حديث ابن عمر، قلت: «أما يزال الرجل يسأل الناس
حتى يأتي يوم القيامة» ليس في وجهه مزعة لحم ٥، الحديث: «وَلَقَدْ سَلِمَ (١٢٣٠)
عَنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فِي رَأْسِهِ»» وليس.

وسؤال: إن ترك المكاسب غير خاتمة إلا بشرائط فرضية ومن
التفتيش والاستيفاء فما هي أيدي الناس^(١)، وعن غفران سؤال حرفة
وقر صحيح فهو مذموم في الحقيقة غرض^(٢).

- كما سئل - في غير المعطر أنه يعطر أنه لا يقال دليل قول الله
نعالي ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ﴾ (البقرة: ٢٣٥) والآن
الوحيد قد ليس سأل الناس تكثراً، وفي بعضها من سأل الناس من
غير حاجة فذلك الله ذلك.

(١) لأن بعض الناس قد يتركون المكاسب لاحتفال أن تكون معرفة لو
بها شهوة تركها من باب التورع، لا بأس به وهو احتياطاً يشكك
عنه

والمتصور أن الروح لا حدة، أما الروح فلا يجب عليه الترك
إلا إذا علم أن هذا الشيء محرم.

ومن يخرج للعادة، وحده سأل به الناس، فهذا ليس مستحباً
من المكاسب مع العادة، نوع من العادة، مثل الفضة المشهورة، أن
تجلبل أموراً أحدها بعدد، والآخر يتكثف ويقع على عنه وعن
أعيده، والمتكثف أفضل من المتعدد وقد سبق في الآخر والكثوب
كما قال النبي ﷺ وبين لنا ذلك

(٢) ومن جيل السؤال حرفة وهو صحيح، فهو مذموم في الحقيقة، خارج أي
عن الطريق المستقيم هذا العمل، أو خارج عما عليه أهل الحق من أهل
النية والجماعة ويجب أن يزرع ويبيع، فإذا عرف أنه يتعد سؤال حرفة
يجب تأديبه، ويصح من قبل ولاية الأمور بالمشي والخبر حتى يتركها،
ولا شك أنه مذموم، لكن مع ذلك يجب منه وعظيمة وزجره

وقوله: **إِنَّ السَّمِيعَ إِلَى الْعِلْمِ وَالْعَلَامِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَقَدْ بَيَّنَّتِ الدَّلِيلَ فِي الْقَلْبِ»^(١٢١)**. وإن لم يكن فهو ينشأ لا من الله^(١٢٢).

والذي يختار قوله: **كُنْتُ تَرْكُ الْعِرَادِ فِي الدِّينِ^(١٢٣) وَالْخِلَامِ فِي الْإِيمَانِ مَخْلُوقٌ أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(١٢٤)**. ومن زعم أن الرسول ﷺ

(١٢١) من أجل الصراحة من بدلتهم من الشرط وهو خارج عن الصراط المستقيم، والهاء لا شك أنه يستلحق في القلب، كما يستلحق الهاء الفاعل، ومن استمع الهاء وتلذذ به، فهو فاسق.

وذلك قوله: **وَقَوْلُهُ: إِنَّ السَّمِيعَ إِلَى الْعِلْمِ وَالْعَلَامِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ﷺ: «لَقَدْ بَيَّنَّتِ الدَّلِيلَ فِي الْقَلْبِ» وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَهُوَ فَسَقٌ، لَا مَحَالَةَ.**

(١٢٢) قوله: **(تَرْكُ الْعِرَادِ فِي الدِّينِ) يعني العبدان، فيسحق ترك العبدان في الدين، وحده به بعض الوعيد، وحده في معصيا أن العبدان في الدين كفر، ولقد بُرِّدَ بِهِ الْكُفْرُ الْأَخْصَرُ، إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ أَصْلِ الْعَقِيدَةِ، أَمَا إِذَا كَانَ بِحَدَثٍ فِي أَصْلِ الْعَقِيدَةِ - التَّوْحِيدِ - وَبَشَكَ فِي اسْتِحْقَاقِ اللَّهِ تَعَالَى، فَهَذَا كُفْرٌ وَرَدٌّ.**

أما إذا كان حدثاً في أمور فرعية، فهذا الذي عليه الوعيد.

(١٢٣) قوله: **(وَالْخِلَامِ فِي الْإِيمَانِ مَخْلُوقٌ أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ) أي: تَرْكُ الْخُلُوصِ -**

(١٢١) روى أبو داود (٤٩٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/١٠٠)، وروى عنه لم يسم، كما في «الفتح» (١/١١١)، و«اللمعة» (١/١١٢)، و«اللمعة» (١/١١٣)، و«اللمعة» (١/١١٤)، و«اللمعة» (١/١١٥)، و«اللمعة» (١/١١٦)، و«اللمعة» (١/١١٧)، و«اللمعة» (١/١١٨)، و«اللمعة» (١/١١٩)، و«اللمعة» (١/١٢٠)، و«اللمعة» (١/١٢١)، و«اللمعة» (١/١٢٢)، و«اللمعة» (١/١٢٣)، و«اللمعة» (١/١٢٤)، و«اللمعة» (١/١٢٥)، و«اللمعة» (١/١٢٦)، و«اللمعة» (١/١٢٧)، و«اللمعة» (١/١٢٨)، و«اللمعة» (١/١٢٩)، و«اللمعة» (١/١٣٠)، و«اللمعة» (١/١٣١)، و«اللمعة» (١/١٣٢)، و«اللمعة» (١/١٣٣)، و«اللمعة» (١/١٣٤)، و«اللمعة» (١/١٣٥)، و«اللمعة» (١/١٣٦)، و«اللمعة» (١/١٣٧)، و«اللمعة» (١/١٣٨)، و«اللمعة» (١/١٣٩)، و«اللمعة» (١/١٤٠)، و«اللمعة» (١/١٤١)، و«اللمعة» (١/١٤٢)، و«اللمعة» (١/١٤٣)، و«اللمعة» (١/١٤٤)، و«اللمعة» (١/١٤٥)، و«اللمعة» (١/١٤٦)، و«اللمعة» (١/١٤٧)، و«اللمعة» (١/١٤٨)، و«اللمعة» (١/١٤٩)، و«اللمعة» (١/١٥٠)، و«اللمعة» (١/١٥١)، و«اللمعة» (١/١٥٢)، و«اللمعة» (١/١٥٣)، و«اللمعة» (١/١٥٤)، و«اللمعة» (١/١٥٥)، و«اللمعة» (١/١٥٦)، و«اللمعة» (١/١٥٧)، و«اللمعة» (١/١٥٨)، و«اللمعة» (١/١٥٩)، و«اللمعة» (١/١٦٠)، و«اللمعة» (١/١٦١)، و«اللمعة» (١/١٦٢)، و«اللمعة» (١/١٦٣)، و«اللمعة» (١/١٦٤)، و«اللمعة» (١/١٦٥)، و«اللمعة» (١/١٦٦)، و«اللمعة» (١/١٦٧)، و«اللمعة» (١/١٦٨)، و«اللمعة» (١/١٦٩)، و«اللمعة» (١/١٧٠)، و«اللمعة» (١/١٧١)، و«اللمعة» (١/١٧٢)، و«اللمعة» (١/١٧٣)، و«اللمعة» (١/١٧٤)، و«اللمعة» (١/١٧٥)، و«اللمعة» (١/١٧٦)، و«اللمعة» (١/١٧٧)، و«اللمعة» (١/١٧٨)، و«اللمعة» (١/١٧٩)، و«اللمعة» (١/١٨٠)، و«اللمعة» (١/١٨١)، و«اللمعة» (١/١٨٢)، و«اللمعة» (١/١٨٣)، و«اللمعة» (١/١٨٤)، و«اللمعة» (١/١٨٥)، و«اللمعة» (١/١٨٦)، و«اللمعة» (١/١٨٧)، و«اللمعة» (١/١٨٨)، و«اللمعة» (١/١٨٩)، و«اللمعة» (١/١٩٠)، و«اللمعة» (١/١٩١)، و«اللمعة» (١/١٩٢)، و«اللمعة» (١/١٩٣)، و«اللمعة» (١/١٩٤)، و«اللمعة» (١/١٩٥)، و«اللمعة» (١/١٩٦)، و«اللمعة» (١/١٩٧)، و«اللمعة» (١/١٩٨)، و«اللمعة» (١/١٩٩)، و«اللمعة» (١/٢٠٠).

والمسيح^(١١٦) يوفى وأما القرآن في إثبات الفضل فهو كقول الله: ومن قبل

من هذا لما في ذلك من الأجر، ولا من المصروف أو العمل الصالح
مخلوقة، وأن أعمالهم وأقوالهم مخلوقة

والعلم من الحقيقة المكنونة من هذا، وغيره اختار التفصيل في هذا وقال
أعمال الصالح مخلوقة، وأما كلام الله، فهو من غير مخلوق

(١١) لا شك أن الرسول واسطة بين الله وبين العباد في تأدية وتبليغ ما أمر به من
الشرع، ومن قال بأسقاط الوسائط على الحقيقة، فقد كفر، أما إذا أراد أنه
واسطة إلى الله، يعني أنه مع الله أو أنه يتصرف في الكون، فهذا كفر -
والعبادة بالله-

ولا يخلو ولا يمتد، أو يتوسطها على المسألة فيها تفصيل، وما احتقد
أن شيء واسطة، يعني يبلغ عن الله، فهذا كفر، كما قال شيخ الإسلام من
جملة علماء^(١١٧) في اختلاف الوسائط كوسائط التخليق، التي للأنبياء
والرسل وأهم واسطة يلعبون، أما إذا أراد أنه واسطة وأنه يدعي من يود
الله، أو يخلل حوائج الناس إلى الله، أو أنه يعلم الخبيات، فإنه أو أنه يعلمه
بعد وفاته فهذا كفر

وكذلك إذا قال إن الرسل إليهم أفضل من الرسول فقد كفر، لأنه فضل
الناس على الأنبياء وهذا يقوله ملاحدة الصوفية، الذين يدعون أن الخلاصة
أفضل من الأنبياء والرسل، لأن النبي سيء العادة، والفيلسوف سيء
الخاصة، فهو أفضل، وهذا كفر وعصيان - والعبادة بالله -

في الأصول الستة، ص (٢١٦)، وصححه ابن القيم في إغاثة اللهفان (١/ ٢١٨)،
والإمام في التقييد (١/ ٢١٦) في كتاب من أبي هريرة وأبو - وأما من عند الله
بأسانيد بعضها المصنف من بعض

(١١٢) انظر: مجموع الفتاوى (١٢/ ١١٢).

بمقاطع التوسيط على الشحنة فقد كفر^(١) اهـ.

ومن شأنيهم الأمام أبو شحيم عند القدر من أبي صالح الجيلي،
قال في كتاب «العبية» «أنت مفرقة الشايح بالآيات والدلائل على
وحد الاختصار فهو أن يعرف ويظهر أن الله واحد أحد - إلى أن قال.
فوهو سبحانه المتو تسنم على العرضي تخلف على التثنية محيط جلته

- ويقول بعض الصوفية إن الآيات ضمنوا محمد - عليه الصلاة والسلام -
وأن الخلافة علم نعم، ولذلك الأمر من الأمر منهم أنه حاتم الأولياء،
وقال وعندهم إن حاتم الأولياء أفضل من حاتم الآباء، وذلك أن حاتم
الأولياء - يعني ابن عربي نفسه - تابع لحاتم الآباء في الظاهر، وحاتم
الآباء تابع لحاتم الأولياء في الباطن، أي، تابع لمحمد في الأمور
الظاهرة، ولذلك يظهر لأحكام حتى لا يقتل، علي الظاهر يحصل أمام
الناس، وفي الباطن يقول إن محمداً تابع له، لأن محمداً بأحد بواسطة
حزيريل، أما هو بإحدى عن الله مباشرة، وهو الموح المحفوظ مباشرة، ولا
يحتاج إلى وساطة، نسأل الله السلامة والعافية..

(١) من قال ليس هناك واسطة بين الناس وبين الله، وأن الناس ينصلون بالله
مباشرة، كما تقول الصوفية، وأهم بأحدون عن الموح المحفوظ، فهذا
كفر، فالآباء واسطة بين الله وبين خلقه، تنسج الرسالة، وتطبع الدين
والشرع، من الفكر وساطة الرسل في تطبع الشرع، فهو كافر.
وعلى كل حال فالوساطة فيها التعصيف الذي من بابها، وأيضاً من زعم -
على ما يعتقد الصوفية - أن الرسول إسماعيل في واسطة حزيريل، أما الأولياء
فلا يحتاجون للوساطة، وإنما بأحدون عن الله مباشرة، وبودونه لغيرهم
بهذا كفر وزندقا.

«لأنه ينفذ كبره أتم وأتم الخلق برفعه» (ص ١٠٠).
 «بقره الأثر من التثنية إلى الأخرى قره بقره إلى و بقره كان بقره
 إلى سكره بقره بقره» (ص ١٠١). ولا يجوز وصفه بأنه من غير تكبر
 من يقال إنه في الشدة على العزيم كما قال: «الزحف على العزيم
 استقر» (ص ١٠٢).

وأما كبره والعزيم إلى أن قال: «ويعني بقره صفة الاستواء»
 من غير تأويل وأنه استواء الذات على العزيم.

قال: «ويعزيم على العزيم مذکور في كل كتاب أقره على كل شيء
 أقره على كبره، وأقره كلاً ما حوياً لا ينفذ هذا الموضع وأقره في
 تمام الصفات بقره هذا، وأقره كلاً ما فاقه الصفات في هذا المكان
 الكبرية جداً»

(١) الشاهد أنه أتم الصفات وأتم الاستواء على العزيم وهذا هو المراد على

أهل البدع من الجهمية وغيرهم

(٢) ما ذكره الشيخ عبد القادر الجيلاني، من أن كل كتاب أقره إلى المذكور فيه

أن الله استوى على العزيم، الله أعلم بصدق لكل بالجملة الشيخ

الجيلاني له كلام جيد في الاعتقاد وفي القول بقره

أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات

الواردة كلها في الكتاب والسنة

وحملها على الحقيقة لا على المجاز

وقال أبو حمزة عن عبد الله بن مسعود (١٢١٥) «أول ما أتت به أمي زينب بنت جحش من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث: «الصفات كلها لله تعالى» (البرهان في الحديث)، قال أبو حمزة: «ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من صفات أو خصال أو أوصاف» فهو حديث بذلك، وما حدث نقله ولم يخرجه له أصلاً فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلالة».

وقال في الموضح (١٢١٦) لما تكلم على حديث التزيين (١٢١٧) قال: «هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح من جهة الإسناد لا يختلف أهل الحديث في صحته وهو مشهور من طريق (١٢١٨) سوى غيره من أخبار المصنف عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن الله في السماء على الغرض»

(١) قول ابن عبد البر (١٢١٩) وهو مشهور من طريق يشير أن أخبار التزيين (١٢١٧) من الأخبار المتواترة.

[١٢١٥] يحرر: «المجمع على الحديث» (١٢١٥ / ٢)، وفي نسخة: «المعجم حديث التزيين»
و حديث: «أن الله خلق آدم من صورته» وأنه يدخل الجنة في جهنم، وما كان مثل هذه الأخبار، وليس فيه قول: «ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من صفات أو خصال أو أوصاف» من طريق المصنف (١٢١٦)
[١٢١٦] (١٢١٦ / ٢) (١٢١٦ - ١٢١٧)
[١٢١٧] سبق في هذا

من فوق سبع سموات، كما كانت البضاعة، وهو من شيعتهم على
المتفارقة في قولهم: إن الله في كل مكان

وقال زهير بن علي صفة فوق القل الشرف قول الله - وذكر بعض
الآيات - إن الله قال: «ولقد أنزلنا وأمرنا جند الجنة والملائكة من
أن ينزلوا إلى الأرض من جنهم، لأنه منظر لم يوقفتهم عليه أحد ولا
الكره عنهم شيئا».

وقال أبو حمزة ابن عبد الله أيضا: «أخضع خلقه الصغابة والذاهبين
الذين حمل خلقهم الأول قالوا في أولي قولهم: ﴿مَا يَحْكُمُونَ﴾^(١)
فأمر خلقه إلى أمر زهير»^(٢) «هو على العرش ويملكه في كل
مكان»^(٣) وما خلقهم في ذلك من يخلق بقوله.

وقال أبو حمزة أيضا: «أمر خلقه شيعتهم على الأقرار بالصفات
الواردة كلها في القرآن والسنة والأئمة بها وشيئها على الحقيقة»^(٤) لا

(١) يش إلى أنه لا يسمى العدل من المقول في أولي هذه الآية، مما أمر من
صناعة الصغابة والذاهبين، في تفسيرهم لها، بأن معنى قوله تعالى: ﴿مَا
يَحْكُمُونَ﴾ من خلقه خلقه إلى أمر زهير»^(٢) «هو على العرش ويملكه في كل
مكان»^(٣) «هو مع ذلك فوق العرش - سبحانه وتعالى - وهكذا يجمع من
بصوح الحقيقة، وبصوح العلو، كما نصت الإشارة إليه.

(٢) أهل السنة والجماعة، يقررون بالصفات، ويؤمنون بها، ويعتقدون بمعناها،
أما الشيعة فيقولون العلم بها إلى الله، فهم يؤمنون بها على حقيقتها. كما
قال الإمام مالك رحمه الله: (الاستواء معلوم والكيف مجهول). فهم يؤمنون
بالاستواء، يؤمنون باللفظ والمعنى على الحقيقة، وأنه استواء حقيقي، -

عَنِ السَّحَابِ إِلَّا تَهْمُ لَا يَكْفُرُونَ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَهْدُونَ بِهِ صِفَةً
مَنْصُورَةً^(١)

وَأَمَّا أَهْلُ الدُّعَاءِ - السَّخْمِيَّةُ وَالتَّخْفَرُ فَكُلُّهَا وَالْخَوَارِجُ فَكُلُّهُمْ
يَتَكَبَّرُونَ وَلَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْهَا عَلَى الْخَفِيَّةِ وَيَرْغَبُ أَنْ تَنْ أَقْرَبَ
بِهَا لَنَا^(٢)

وَأَمَّا عَنْ مَنْ أَقْرَبَ بِهِ نَقُولُ بِمَنْصُورَةٍ^(٣) وَالْعَلَى فِيهَا فَكُلُّ الْقَائِلِينَ بِهَا
لَعَلَّ بِهِ كُنْثَى اللَّهِ وَنُتْقَةُ رَسُولِهِ ﷺ وَأَمَّا أَهْلُ الْخَفَاةِ.

وَمَنْ فَتَحَهُ الْخَفَاةُ أَوْ يَنْجِي التَّهْفُفُ نَعِ تَوَلَّيْهِ لِيُتَغَلَّظَ مِنْ

= أما الكيفية، فلا يعلمها إلا الله ..

(١) يعني أن أهل السنة والجماعة لا يكفرون الصفات، أما أهل البدعة
فيقولون الاستواء بخلاف معناه الاستيلاء، وهذا باطل.

(٢) قد عصت الإشارة إلى أن أهل الدعاء من السخمية، والمعتزلة، يكررون
الصفات ويقولون ليس أنت الاستواء والعلم والقدر، إنه مشبه، وسهم
مواضع من المعطلة - كالأشاعر - يكونون متصفا، ويقولون البعض، وكل
عد حلال، وخرج من صرح السلف في هذا الباب ...

(٣) قوله (وعد) يعني المعطلة، وقوله (عد من أقربها) يعني (أهم أهل
السنة) وقوله (أما من المعبود) يعني المعطلة، وحاصل المعنى أن هؤلاء
المتعضة لا تكون الصفات، هم في الحقيقة يكونون وجود الله لأن من لا
يتصف بالصفات فهو خدوم، وهذه صفة المعبود، فلم يكونوا - بذلك -
معبوداً، ما نوه، هذه مائة أقوال أولئك المعطلة، عد أهل السنة،
والمتكلمة التي المعصية^(٤) سأل الله السلامة والعافية

استجاب إلى الخضر الأعمى ودفن عظمه قال: في كتاب الأنساب
والصنعة: مات ما جاء في حديث أبي بصير - لا من حيث
الخرابة - يؤود خمر العنق به. قال: «لله نداء» ﴿يَهْدِيكَ
إِلَى نَجْدٍ بَيْنَ يَدَيْكَ﴾ (١٠٠) وفرد: ﴿قَدْ بَدَأَ تَشْكُوكُ﴾
(١٠١) وذكر الأعمى: «الضخ في هذا كتاب مثل قوله في غير
حديث في حديث الشفاء: إنا لآدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده
وصنع بك من روحه» (١٠٢) وفي قوله في الحديث: «الضخ في» أنت
نوسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الأتواح بيده» (١٠٣) وفي قوله
«وكتب لك التوراة بيده».

وفي قوله في «صحيح مسلم»: «وخرس ثمانية أوليائه في جنة عدن
بيده» (١٠٤) وفي قوله ﴿تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْبَيْعَةِ خَيْرًا وَاجِدًا
يَنْكَلِفُهَا الْجِبَلُ بَيْنَهُ كَمَا يَنْكَلِفُ أَحَدُهُمْ خَيْرًا فِي الشَّرِّ» (١٠٥) لا بل
الجنة» (١٠٦).

[١٠١] نسخة من حديث طويل أخرجه الحصري (٣٣٤٠) وصححه (١٩٩١)، كلاًهما من أبي
هريرة، والله أعلم. من حديث أبي بصير - لكن البيهقي في «شعبه» حديث أبي هريرة
سواء، أخرجه في مسنده (٣٠٦١)، وفرد البيهقي في «شعبه» (١٠٢ / ١٠٣)، وأحمد
(١١١ / ١١٢) غير أنه قال في روايته: «خلقك الله عز وجل بيده».

[١٠٢] الحديث ورد في الصحيحين وغيرهما، ضبط الحديث، وثبت له، فيه بعض التعديلات
بإحدى النسخة في مسنده (١٩٩٥) من رواية أبي هريرة، لكنه قال: «أنت نوسى
اصطفاك الله بكلامه، وخط لك في الأتواح بيده».

[١٠٣] رواه مسلم (١٨٩٩) عن المغيرة بن شعبه.

[١٠٤] رواه الحصري (١٥٦٦)، وصححه (١٩٩١) من أبي سعيد الخدري، وهذا الضبط
«كما يكتفى»، وروى عنه مسلم وحده «بكتفها».

ودخر الحديث مثل قوله: «يُنْفَخُ الْأَمْرُ الْكَبِيرُ» (١٢٨٩)، «وَالْقَلْبُ يَنْتَفِخُ» (١٢٩٠)،
 «وَالَّذِي نَفْسٌ مَحْطَمٌ بِهِ» (١٢٩١)، «وَاللَّهِ يَنْشَطُ بِذَلِكَ الْقَلْبُ يَنْتَوِبُ
 نَسِيءُ الشَّهْرِ وَيَنْشَطُ بِذَلِكَ بِالشَّهْرِ يَنْتَوِبُ نَسِيءُ الْقَلْبِ» (١٢٩٢)، وقوله:
 «الْمُفْطِحُونَ هَذَا الدُّوَّ عَلَى مَا يَزِيدُ مِنْ لَوْ مِنْ بَيْنِ الرُّخَصِ وَكَلَفًا يَزِيدُ
 بَيْنَ» (١٢٩٣).

وقوله: «يَطْهَرُ اللَّهُ الشَّيْءَ بِزَمِّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُكُمْ بِهِمْ الْقَبْضُ ثُمَّ
 يَقُولُ أَلَا أَتَيْتُكُمْ؟ لَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ لَيْنَ الْمُشْكَبُونَ؟ ثُمَّ يَطْهَرُ الْأَرْضِينَ

[١٢٩٤] أخرجه البخاري (١٢٨٩٦) عن أبي هريرة، وفي نسخة (١٢٨٩٧) - «وَاللَّهِ الْأَمْرُ
 يَمْدِي قَلْبًا وَتَهَارُ». وكذا وقع هذا القطع في إحدى روايات مسلم (١٢٩٦)، وفي نسخة
 آخر: «وَاللَّهِ الْأَمْرُ يَمْدِي قَلْبًا وَتَهَارُ». وفي نسخة أخرى: «وَاللَّهِ الْأَمْرُ يَمْدِي قَلْبًا وَتَهَارُ»
 [١٢٩٥] وقع هذا القطع في حديث أبي سعيد الخدري عن البخاري (١٢٩٨)، ومسلم (١٢٩٩)
 و(١٢٩٩) عن حديث ابن عمر (١٢٩٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٢٩٩/١) -
 - تحقيق: مصطفى عبد القادر الطبراني في «الكبرى» (١٢٩٩-١٢٩٩)، وأحمد (١٢٩٩/١)
 (١٢٩٩)، والنسائي في «المتفرقات الكبرى» (١٢٩٩) عن حديث حديث أخرجه الحاكم
 (١٢٩٩) - تحقيق: مصطفى عبد القادر، والنسائي في «الكبرى» (١٢٩٩)،
 والطبراني في «الأوسط» (١٢٩٩) - تحقيق: طارق عيسى (١٢٩٩)، والترمذي في «مسنده»
 (١٢٩٩) والطبراني في «المعجم» (١٢٩٩).

وروي عن حديث علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده في «مسنده» (١٢٩٩)، وهذا الزيادة
 في «مسنده» (١٢٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٩٩) - تحقيق: طارق عيسى
 (١٢٩٩).

[١٢٩٦] هذا الحديث من القسم، وردت عن الزمخشري في «مسنده» (١٢٩٩)، وفي نسخة من
 الأحاديث مثل «مسنده» (١٢٩٩)، وأخرجه في «الأوسط» (١٢٩٩)، ومسلم (١٢٩٩)،
 (١٢٩٩)، (١٢٩٩)، (١٢٩٩)، (١٢٩٩)، (١٢٩٩).

[١٢٩٧] الحديث رواه مسلم (١٢٩٩) عن أبي موسى الأشعري (١٢٩٩).

[١٢٩٨] الحديث رواه مسلم (١٢٩٩).

شمالاً^(١) ثم يقول يا شريك. أين العطارون؟ أين المتفكرون؟^(٢)

وخرقة. يمين الله فلا لا يبيعها نطقاً، سحابة الليل والشهز.
أرايتم ما القن من خلق السموات والأرض فإله لم يخلق ما في يمينه
وعزته على الماء وبه الأخرى القبح يخلق ويرفع^(٣) وأي

(١) هذا الحديث فيه إثبات اليمين والشمال لله

يكن من الملاء من طعن في لغة شمالاً وانعزات أنها لغة لأن كانت
من يعرف بالأحدين. الأخرى أيضاً. ولأن كانت اليمين يدل على إمامة
الشمال. فله يمين وإنه شمالاً. سحابة - لكن كذا يدعى يمين في القبح
والشرف والحركة وعدم القبح. خلاف المحتوي. فله يمين الشمال فيها
طعن في اليمين. الله ربنا - سحابة وتعالى - فكله يمين يمين في القبح
والشرف والحركة وعدم القبح. وإن كانه يمين وشمال ولا يقال هذا
تأويل. لأن لم يفسر اليد باليمين والقدرة. حتى يقال تأويل. فإلهان تأويلان
له. ولكن الخلاف في التسمية. هل تسمى شمالاً أو لا تسمى شمالاً؟ وقد
ثبتت في الحديث شمالاً. فالمعنى على ما سبق به. والله أعلم.

(٢) يمين القسط وفي رواية: أيمه القبح. وفي الرواية الأخرى. أيمه.

(٣) الحديث رواه مسلم (٢٧٨٨) عن عبد الله بن عمر

(١٩٧) لغة رواية البخاري (٧١١٩) من حديث أبي هريرة. أنه يمين الله تعالى لا يبيعها خلقاً
سحابة الليل والشهز. أرايتم ما خلق السموات والأرض من الله لم يخلق ما في
يمينه وعزته على الماء. وبه الأخرى القبح. أو القبح - رجع ورجع. ويرجع
منه أيضاً (٧١١٩) سحابة. أيمه الله. وسحابة. وبه الأخرى الموات. يمين رجع
والأخرى أيضاً (١٦٤١) وقال: يمين الله تعالى كقراءة القضاة. لكن باختلاف يمين
والحديث أيضاً أخرجه مسلم (١٩٣٥) يمينه الله. لكن عند سحابة. يمينه الله تعالى. وفي
رواية «ملا» رواه رواية «أيمه الأخرى القسط» فتوافق في التفسيرين. بل أخرجهما
البخاري في التفسير (١٦٤١). وقال خرقة في الموطأ (١١٣) ٢٢٤

ثم قال البيهقي: وأما المتفقون من هذه الأمة، فإنهم قد اتفقوا

- يوافق الأئمة في بعض ما يفرقونه^{١٢٠}، لكنه قد وافق في نسبة
عائت الدير، لكنه يقول: إجماع المستبحرين وهذا مما يؤيد عليه.
لأن هذا من اختلافات أهل الكلام، ولأن حتى هذه الألفاظ لم ترد في
الصحاح مطلقاً ولا إثباتاً، فقد يراد بها معنى جافاً، وقد يراد بها معنى
خاصة، وذلك حتى لفظ (الجمعة)، والشيء، والوجود، فإشك في
الاستغناء عن مراد قائمها، على النحو الذي مرّ شرحه.

وكون نسيج الإسلام من الحياة، لم يخطب البيهقي في تلبية المواجهة عن الله،
فلا إشكال فيه، لأنه لا يخلو عن العلماء القول، وقد لا يبر مقدمه في كل ما
يقولون، لكن مراده أن يبين من قنهم أهل السنة والجماعة، والحاصل أنه
قول البيهقي (لا من حيث المواجهة) قلقت، فلا كنت خارجاً عن الله، ولا
تظهِرها، على النحو الذي تقدم شرحه [١٩١]

والمشاهد أن هذه الأحداث مثل قوله «بيني الأثر» و «والخيز في يدك»
كانها في إثبات اليد «والذي نفس محمد بيده»، وهذا الله يتكلم بآلة
يقول نسيء الظلم ويتكلم بآلة الظلم يقول نسيء الظلم، ومن
المتفهمون هذه الآلة على ما ذكر من قول «من نسيء المظالم» ولكننا نذكر بعض
نماذج إثبات اليد.

* راجعاً لمجلد ١٤، صفحة ٢٨٣، في الصفحة [٢٠٧] وفي الفصل ١٩٩.

11-1. وفي عهد السوفي في عام 1914 (1914-1917) أصبحت والدة

(٢٩٠) عدد المهندسين في كليات الهندسة والعلوم (٢٩١) = ٦٦,٦ ٪

مصر في عهد محمد علي باشا: من ١٨٠٥ إلى ١٨٤٨

١١٧٧ هـ : فتح القسطنطينية (١٤٥٣ م) وفتح مالطة.

ما كنت من الآيات والأخلاق في هذا الباب. وقد ذكرت ذلك في
الاستود على القارئ وتتم الصفات العشرية. فليح أن يتفكر في قول
يقضي المتأخرين^(١)

وقال القاضي أبو يعلى في كتاب الإعجاز التأويلي: «لا يجوز زل
عده الأخلاق ولا التفصيل بالتأويلها وتوابعها خصلها على ظاهرها»^(٢)
والها صفات الله. لا نشأ بتلك صفات الموصوفين بها من
الخلق. ولا ينفك الشيء عنها. لكن على ما روي في الإمام أحمد
وتتم الآية.

وأكثر بعض كلام المفسرين، وأخسول، ومالك، والتأويلي،
والأوزاعي، والشافعي، وأحمد بن زويل، وأحمد بن حنبل، وشافعي بن
عيسى، والقصبي بن عيسى، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد،
بن شاذان، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد،
الطبري، وأحمد بن محمد في هذا الباب. وفي حكاية القائلين قول.

إلى أن كان «ويذكر على إطلاق التأويل» أن المشاهدة ومن يفتنهم

(١) يعني لم يسموا الكعبة. ولم يؤولها، أما المعنى. صبروا المعنى
ووضحوه.

(٢) هذا كلام روية من القاضي أبي يعلى. وهو من أئمة الخلافة، الذين
رأوا إلى شيء من التأويل، ويوجد في كلامه أيضاً تعويض لمعاني
الصفات.

من الذين خالفوها على طاهرها، وإن يفرصوا لأولها ولا صارها
من طاهرها، ولم تكن الأولى سائلا لكانوا إلى أسبق^(١)، لذا فيه من
إثبات الشبهة ورفع الشبهة^(٢)

(١) هذا كلام جيد من حيث أنه لأن الصفة هم أحراف الناس بمعنى الضمير،
وعما رشحهم ثالث. كونهم شهداء الشريعة، وهم أهل اللغة، وعندهم
رسول الله ﷺ، يدعونهم عند أشكل عليهم، وهذا الكلام الذي قاله أبو
عليه الأول سائلا (البحر)، يعني لو فرض أنه كان سائلا، وحاشا لنسب
لصاحبه أولئك المعطلة إليه، لذا فيه من قطع الشبهة، وحسم دعواه
النسب، لكونهم ﷺ أولى بذلك وأحرص من هؤلاء الضعوف، كما لا
يحتاج.

(٢) والشبهة إنما حصلت لبعض الناس لما دعوا بمقتولهم، وعدهوا في هذا
الناس مشككين طريق النسب، أن من أوجب للأمانة ونظما بالمسلم، فقد
انكشف عنه الشبهة

[ذكر أبي الحسن الأشعري لعقيدة أهل السنة]

وقال أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري الخنكلم ضابط
طريقة الشيعة في الكلام^(١) في كتابه الذي سلكه في الاعتقاد
المعتمد والمعتقدات الإسلامية وذكر فرق المذاهب والخروج
والنزعة والمفردة وغيرها.

ثم قال: «مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث حقة. قول أصحاب
الحديث وأهل السنة الاعتقاد بالله وتوحيده وتوحيده وتوحيده
في الله. وما رزق الثقات عن رسول الله ﷺ لا يزودون شيئا من ذلك

(١) فقد كان أبو الحسن الأشعري على مذهب الاعتزال، ولكنه رجع عن قول
المعتزلة، وقال السوي: سكت أربعين سنة، ولكنه رجع عنه، وأعلى
برجوعه عن الاعتزال عن ملا من الناس، وجمع توجه في الجمع على
السنة، وقال: أبي رجعت عن القول بالمعتزلة، وحلقتها كما أحلج هذا
القول، ثم تحول إلى مذهب الأشاعرة متأثرا به بالكتاب، فترسط بين
مذهب المعتزلة النجاشي، ومذهب السنة المتبعة، أهل الأئمة، ثم مال إلى
مذهب أهل السنة والجماعة، إلا أنه بقيت عليه أشياء يسيرة، سبب طول
مكثه في المذهب السابق

وله كتب الأئمة في أصول الديانة، صرح فيه أنه على مذهب الإمام أحمد
من حيث الملة. ولم تقدم أن الأشعري على مذهب الاعتزال أربعين
سنة، ثم تحول عنه إلى طوره الثاني، قال أن يميل إلى طريقة أهل السنة. ولا
أبوي كد سنة على قول أن تحول عنها إلى مذهب أهل الحديث^(٢).

[١٦٦] سطر: «مؤلف ابن تيمية عن الأشعرية المصنوع» (١٦٦/١٦٦)

وَأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ قَرَّةٌ صَفَةٌ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ثُمَّ يَتَخَذُ صَانِعَةً وَلَا وَائِلَةً
وَلَا مُعْتَدَةً عِنْدَهُ وَيَسْأَلُهُ وَأَنَّ الْحَيَّةَ حَيٌّ وَأَنَّ الْقَدْرَ حَقٌّ وَأَنَّ الشَّعْخَةَ
أَشَدُّ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَتَعَلَّقُ مِنْ فِي الْقُشُورِ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى غُرْصِهِ
كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿لَا تَحْزَنْ عَلَى الْقَتْلِ إِنَّكُم مِّنَ الْقُتُولِ﴾ ب ١٠ وَأَنَّ لَهُ يَدَيْنِ يَلَا
كُتَيْبَ كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿خَلَقْتَ يَدَايَ﴾ ب ١٠٠ وَأَمَّا قَالَ تَعَالَى ﴿قَدْ
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ﴾ ب ١٠٠ وَأَنَّ لَهُ عَيْنَيْنِ يَلَا كُتَيْبَ كَمَا قَالَ تَعَالَى
﴿عَيْنِي يَتَّبِعُ﴾ ب ١٠ وَأَنَّ لَهُ ذُعْبَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَتَرَى وَتَدْرِي
مَوْجِدَ الْخَلْقِ وَالْإِتْرَارِ﴾ ب ١٠٠.

وَأَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُدْعَى إِلَيْهَا غَيْرُ اللَّهِ كَفَ فَالَّتِ الشَّعْبَةُ
وَالْغُرْصَةُ وَأَقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ جَنَفَ كَفَ قَالَ تَعَالَى ﴿لَمَّا رَأَى بَيْتَهُ﴾
ب ١٠٠ وَأَمَّا قَالَ تَعَالَى ﴿وَمَا تَقْوِي مِنْ لَّوْنٍ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا
يُجِيلُونَ﴾ ب ١٠ وَأَلْقُوا الشَّعْبَ وَالْغُرْصَةَ وَلَمْ يَتَغَوَّاهُ كَفَ اللَّهُ كَفَ

(١) هذه الصفات وغيرها من ألقابها هي لأشعري في معتقد أهل السنة والجماعة.
وهذه ساق أبو الحسن الأشعري بعض مصوص الصفات كقول تَعَالَى
﴿عَيْنِي يَتَّبِعُ﴾ ب ١٠٠ أي يراقب ماء والمعروف أن إشارات العين
تتولى في ما عود من الحديث الولد في صفة الدخان، وجهه أَنَّ إِلَهَهُ
لَيْسَ بِالْأَعْوَرِ، وَلَيْلِ الْفُجَّالِ الْأَعْوَرِ الْعَيْنِ الْبَاطِنِ (١٢٣) أيه إشارات أن له عَيْنِ
مُتَعَبِّينَ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِالْأَعْوَرِ، وَأَنَّ الْفُجَّالِ الْأَعْوَرِ، وَالْأَعْوَرُ هُوَ الَّذِي لَهُ
عَيْنٌ وَاحِدَةٌ، وَغَيْرِ الْأَعْوَرِ الَّذِي لَهُ عَيْنَانِ، فَالْمُرَادُ بِإِشَارَاتِ الْعَيْنِ كَفَ تَعَالَى،
يَلَا كُتَيْبَ مَعْلُومَةٌ

مفظة المستعترلة والشيء، إنه القول: كما قال: ﴿قُلْ بَرَأَ إِلَهُ الْكَافِرِينَ﴾^(١) فلو كان الله تعالى
 قد خلقهم من شيء لكان بينهم وبينه وبين خلقه وبينهم وبينه وبين خلقه وبينهم وبينه وبين خلقه
 قال: ويقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق^(٢) والخلق من الله والخلق من الله والخلق من الله
 من قال بالخلق ويقولون: فهو متدفع بشدة لا يقال: الخلق بالقرآن مخلوق
 ولا يقال: القرآن مخلوق^(٣).

(١) هذا منه وجمعه الله على مذهب أهل السنة والجماعة، من قال: إن القرآن
 مخلوق، فقد كفر.

(٢) هذا هو الصواب، وهو أن القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق، وأما كلام الله
 لغة ومادة، ولونه (من قال بالخلق)، من قال: الخلق من الله والخلق من الله والخلق من الله
 مخلوق، أو قال: القرآن هو متدفع، وكذا من خصص بالقرآن بعض
 السور، كما لو قال: إن السبع الطول من القرآن ليست مخلوقة،
 فنقول: هذه بدعة، والمادة تخص هذه السبع الطول، فكلام الله عز وجل
 غير مخلوق، السبع الطول وغيرها.

وكذلك إذا قال: الخلق بالقرآن مخلوق، فنقول: هذه بدعة، ولا شك أن
 أقوال الأسماء والأحوال مختلفة، لكن تحصيلها للخلق ولونه. الخلق
 بالقرآن مخلوق، بدعة، وهؤلاء أعداء الإمام أحمد من الجمعية الواقعة،
 وهو من قال: الخلق من الله، لا أقول: مخلوق أو غير مخلوق، فهذا
 متدفع.

فالقول في القرآن بدعة^(٤)، وقال بعض السلف: اللطيفة شر من
 الجمعية يسمون هذا الذي يقول الخلق بالقرآن مخلوق أو غير مخلوق،
 وكذلك من تولف عنه في البدعة سرور، فالمقصود أن معتقد أهل السنة -

ويقولون أن الله يرى بالأنصار بؤرة الشدة كما يرى القمر بؤرة الشدة
بردة المشايخ ولا بؤرة الشدة. إلا أنهم في الله مشغولون قال الله
﴿لَا يَأْتِيهِمْ فِيهِم يَوْمَئِذٍ يُغْفَرُونَ﴾ [سجدة: ١٧].

والصفة التي تقول كلام الله مبرور غير مخلوق، ولا يقال كلام الله
قطعا، وبسكت، أو يقول لا أقول مخلوق أو غير مخلوق، أو يقول الصفي
القول مخلوق، فإن من قال بذلك كان من النطقة أو التوهمية، وهذا من
أهل البدع.

(١١) وذلك كما قال الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُنْفَخُ الْكِتَابُ ۖ وَتُؤْتَى الْأُحَادِدُ﴾ [الأنعام: ٦٠] -
عليه الصلاة والسلام-: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ وَتُحْكَمُ لَنَا تَرَوْنَ الْقَسْرَ، لَا تَشْأَوْنَ فِي
رُؤْيَا» [١٦٨] وهذا الرؤية هي من نفس النعم الذي ينظره المؤمنون في
الجنة. هذه المؤمنون ويحتمل من الكفر، كما قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ
فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ يُغْفَرُونَ﴾ [سجدة: ١٧] -عليه السلام-.

والصالحون من الكفرة، قد جنوا في عموم الآية السابقة، فيكونون أيضا
محمدين من الله، لكن الرؤية هي المولف بها خلاف من أهل العلم، وقد
ورد عنهم فيها ثلاثة أقوال: القول الأول: أنه برأ أهل المولف جميعا
من صوم وكفرهم، ثم يمتنع من الكفرة، تدليل قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِمْ
فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ يُغْفَرُونَ﴾ [سجدة: ١٧] -عليه السلام-.

القول الثاني: أنه برأ المؤمن والمسلمين، لما جاء في الحديث: «أَنَّ
يَقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَنْتَهِي عَنْهُ يَنْتَهِي عَنْهُ، مَنْ يَنْتَهِي عَنْهُ يَنْتَهِي
عَنْهُ يَنْتَهِي عَنْهُ، وَمَنْ كَانَ يَنْتَهِي عَنْهُ يَنْتَهِي عَنْهُ، ثُمَّ يَنْتَهِي عَنْهُ، وَيَنْتَهِي
عَنْهُ الْأُمَّةُ فِي الْقَوْمِ، يَنْتَهِي عَنْهُ» [١٦٩].

[١٦٨] تقدم ترجمته.

[١٦٩] تقدم ترجمته.

وذكر قولهم في الإلهام واليهام والمخبري والثقافة وأشباه.

إلى أن قال: "ويشهدون بلسان الإيمان قسوة وعنف" ثم يرد
ويشعر ولا يقولون مخلوق" ولا يشهدون على أحد من أهل

العدوه أن الشاطي معه، فبعد المؤمن والمؤمن، لكن إذا أراد
المؤمن السوء صار ظهر أحدهم ضدًا واحدًا فلا يستطيع السوء، ثم إذا
صاروا على عهد المؤمن، وحمل بهما، كما في قوله: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ

الظُلُمَ﴾ وشهد الله ١٣٧ وهذا حديث طويل.

والقول الثالث أنه لا يراه في الموقف إلا المؤمن فقط.
لكن صرح الحديث الطويل هذا يدل على أن السابقين يرونه أيضًا، واعتبر
أن السابقين كانوا مع المؤمنين في الدنيا، وتحري عليهم أحكام الإسلام
في الظاهر، فالظاهر أنهم يرونه في الموقف، ثم يحتجب عنهم بعد ذلك،
فيكون هذا الاحتجاب عدالة لهم، سأل الله السلامة والعافية.

(١٦) يعني حجة لمرحلة الدين يقولون: الإيمان تصديق القلب فقط

(١٧) لا يقصد الكلام على كل أعمال الصالح، وإنما يقصد تخصيص مسألة
الإيمان بالذكر، مع كونه عملاً من الأعمال، لأن من الطوائف من خاص
في هذا، فقال: مخلوق، وقيل له آخرون فقالوا: غير مخلوق لكن القول
في أن الإيمان مخلوق أو غير مخلوق بدعي، وهذه المسألة أيضًا شبهة
بالمتكلمين السابقين، وهي أنه لما ظهرت مقولة المتكلمين، القائلين: نعمًا
والقول: مخلوق أو غير مخلوق؟ تكلم الناس حينئذ في الإيمان، فقالوا
حاشية الإيمان مخلوق، ودخل في ذلك ما تكلم الله به من الإيمان،
كقول: لا إله إلا الله.

فصار مقتضى قولهم أن نفس هذه الكلمة معترفة، ولم يتكلم الله بها،

صانع الآدمية أحمد هؤلاء، قال شيخ الإسلام، بعد إيراد هذه المسألة والحل على عقول، قال: أو هذه الأقوال كلها متقدمة مجردة، لا يقبل التسليم شيئاً منها، ولكنها داخلية لثبوت عقلاً ثم ذكر في نهاية البحث أنه من قال: لا إله إلا الله، فلا بد من الاستغناء عنه، وما يريد بالإيمان؟ فإن أراد بالإيمان شيئاً من صفات الله، كقوله: لا إله إلا الله، وإيمانه الذي دل عليه اسم المؤمن، فهو غير مخلوق. وإن أراد شيئاً من أعمال العباد وصفاتهم، فالمسألة كمنهدة محمولين، وجميع أعمالهم وصفاتهم مخلوقة.

فلا يكون لهذه الصفات المخلوق، صفة تدعى غير مخلوقة فلا تأتي هذه المسألة من الاستغناء سواء من الثاني - الثاني - غير مخلوق - أو من الثالث - الثالث: مخلوق - لما فيه من الاحتياط والاحتشاش، فلا يقال: مخلوق ولا غير مخلوق؟ لتلا بدحج في ذلك صفات الله وتلازم الله (١) أهل التكرار تحت مشابهة الله عند أهل السنة والجماعة خلافاً لمن أوجب لهم الخلود في النار من أهل المذاهب، ومما لا يشهد له المعنى ما ذكره تقدم تفصيلها، والقول صحيح ذلك على وجه الخصوص، أو التعيين، إلا من عطشه النص عليه، لكن لا مانع من إطلاق القول بالوحد، وبالأسماء والأحكام على وجه العموم، فيقال: كل مال الهبة، والقرابي، وشارب الخمر، والقصاة كل هؤلاء، في النار، قد استحقوا العقاب، والوحد، كما دل ذلك على ذلك الخصوص، لكن حرام أن يقال: هذا معني في النار، أو لعله على وجه الخصوص، فلا يجوز أن يدعى من له من الأسماء، متقدمة من حقوق الوحد المتخصص بأفعاله، كمن من لم يلقه النص، أو تكون كثرات تفعل مثله، أو له من الإيمان والمصلحة ما يرفع عنه ذلك الاسم، *

إلى أن قال: «وَيُذَكِّرُونَ الْعَدْلَ وَالْإِشْرَاقَ فِي النَّبِيِّ وَالْمُحْصِنِينَ فِيهِ
وَالْمُسْتَطَرَّةَ فِيهِمَا بِتَضَامُّرٍ فِيهِ أَهْلُ الْعَدْلِ وَيُتَضَامُّونَ فِيهِ مِنْ دِينِهِمْ»^(١)
وَيُسَمُّونَ لِمُرَادِيَةِ الْعَصِيَّةِ وَلِذَا عُدَّتْ بِهَا الْأَذَى الَّتِي عُدَّتْ بِهَا
الْعَدْلُ عَدْلًا عَنْ عَدْلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى زَيْلِ اللَّهِ ﷻ لَا يَقُولُونَ
كَيْفَ وَلَا لِمَ؟ إِلَّا ذَلِكَ بِدَعَا^(٢).

« وهكذا فرسأل ثبوت الأحكام على وجه العموم. لا مانع منه. أما التخصيص
فلقد علمت ما فيه

(١) مع. لا شك فيه أن هذا العدل والعدل، يؤدي إلى العصوبات والشبهات
والعصمة، ولا سيما العدل في الدين، والحرارة في القرآن، فكل هذا
يتكره أهل السنة والجماعة، ويتهنون عنه.

(٢) هم أي. أهل السنة والجماعة يستعملون الروايات الصعبة ويقولون
الصور، ويشتون الصفات التي ثبتت بالصور الصالحة التي رواها
الثقات عن الثقات. إلى رسول الله ﷺ على حديث الرسول الذي فيه: «يَنْتَزِلُ
رُكْنًا إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيِّ قُلُوبُ الْبَلَاءِ، حِينَ يَنْفَعُ لَكَ الْبَلَاءُ الْأَمْرُ»^(٣). وهو
من الأحاديث المتواترة، ومثل أحاديث الرواية، وهي كذلك من
الأحاديث المتواترة. فكل ذلك يقبلونه، ولا يقولون: كيف، ولِمَ، أي:
لا يقولون في الصفات: كيف، ولا يقولون في الأفعال: لِمَ فعل كذا؟^(٤)
فهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة، لا يفترضون على شيء من أفعال
الله. لأنه تعالى: «لَا يَكُنْ عَنْ يَمِينِهِ يَدَايَ»^(٥)، لأنه حكيم سبحانه
وتعالى، فلا يقال: لِمَ فعل كذا؟ وأيضاً، فلا يجوز أن يقال في الصفات:
كيف؟، فلا يقال: كيف رويته؟، كيف استوفاه؟، كما قال الإمام مالك: «

يحي أن حال: «وَيَقْرَأُونَ أَنْ كُنْتَ نَحْيَا: يُؤْمِنُ الْيَتَامَى كُنَّا خَالِ لَدُنَّا»
 ﴿وَيَتَذَكَّرُ لَكُمْ سَعَةً قَسْدًا﴾ (ص: ١٠٠) وَأَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مِنْ غَدَقٍ خَفِيفٍ
 شَدِيدٍ كُنَّا خَالِ: ﴿وَلَقَدْ لَرَأَى مِنْ غَدَقٍ الْوَرِيدِ﴾ (ص: ١٠١)

«الاستواء» معقول، والكيف مجهول، والأيام به واجب، والتسوية به
 مدحها، فهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة

فهم يفهم النصوص الواردة من رواية تعدل الصفات، ويستخرج الصفات
 التي وردت في النصوص، ولا يخرعون عليها، فلا يقولون في الصفات
 كيف؟ ولا في الأفعال لم؟

(١) هذا حتى أحد الأقوال التي قيلت في تفسير قوله: ﴿وَلَقَدْ لَرَأَى مِنْ غَدَقٍ الْوَرِيدِ﴾
 ﴿وَلَقَدْ لَرَأَى مِنْ غَدَقٍ الْوَرِيدِ﴾ (ص: ١٠١)

والقول الأول: أن المراد: قرب الملازمة من الخلق، فيكون معنى قوله
 لدننا: ﴿وَلَقَدْ لَرَأَى مِنْ غَدَقٍ الْوَرِيدِ﴾ (ص: ١٠١) يعني: معنى الحرب إليه ملازمة،
 فالملازمة الحرب إلى قلب الله من حبل الوريد، يدلل أنه قد قرب
 بالظرف، فقال: ﴿إِنَّا نَسْأَلُ اللَّهَ فِي كَلِمَةٍ نَحْنُ كَيْلًا نَبِيَّةً﴾ (ص: ١٠٢)،
 وفي الآية التي قبل هذه قال: ﴿وَلَقَدْ لَرَأَى مِنْ غَدَقٍ الْوَرِيدِ﴾ (ص: ١٠١) وقد
 لَرَأَى مِنْ غَدَقٍ الْوَرِيدِ ﴿(ص: ١٠٢)﴾ (ص: ١٠٢) وهو كمال المراد قرب الله، لذا كان
 مطلقاً يوفت تلقى المتكلمين، لأن قرب الله عام، ليس حاشاً يوفت معين أي
 يوفت الشقي وهذا الذي رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية.

والقول الثاني: أن المراد قرب علم الله، وهو قول مرجوح عند شيخ
 الإسلام، وابن القيم، لأنه لا يرد في النصوص وصف الله بالظرف العام،
 من كل شيء، حتى يحتاج إلى هذا القول، أي: ليست هي كصفة
 «المعية» وقد بنا مرزاً أن المؤلف تلك يقل عن أي المعنى وعن غيره،
 بل هو لا يوافقهم في معضدها، وقد لا يوافقهم، لكن قصده من ذلك أن يبين

إلى أن قال: «ويترى أن نسبة كل واحد إلى بذاهة والتشاكل بقراءة القرآن وكتابة القرآن^(١)، وانتظر في الخط مع الاستكشاف والتواضع، وحسن الخلق مع نكاح القزوف، وكف الآوى وترك العينة والشمعة والسجدة^(٢)، وتقلد المأكول والمشروب^(٣)»

إن السلف والعلماء منهم ينوب الصلوات، ويردون على أهل البدع ومن حجة هؤلاء أبو الحسن الأشعري حين رجع إلى مذهب أهل السنة والجماعة، وألف في ذلك المؤلفات القيمة - بعد أن عداه الله -

في سبيل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَكِبْتُ الْغَلَاظَ صَاحِبَهُ﴾ (١) «ومعناه» على أن الله يحيى، والصلوات يوم القيامة وهذه الواو في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ رَكِبْتُ﴾ لا تقضي التراب والتقديم، وإنما الواو هنا المطلق الصحيح.

(١) قوله: «ويردون مذهب أهل البدع»، يعني البعد عنهم وعدم الاختلاط بهم ومعاشرتهم ومعايشتهم، فلا يتعزروا بذلك بالقواصم البعد عن أهل البدع ومجانبتهم، والحذر منهم، ومن مجالسهم.

وهكذا يسعى للمسلم أيضاً تشاكل بقراءة القرآن وكتابة القرآن والأحاديث، لأنها هي الطريق إلى الكسب على السنة، ومعاينة طريق أهل البدع.

(٢) فكل هذا من حجة مذهب أهل السنة والجماعة وأحلافهم، فهم يرون: «فعل لغيره، ومن المعروف، وكف الآوى، وترك العينة، والبعد عن السعي بين الناس بالافساد».

فكل هذا بأمر من أهل السنة والجماعة، وترك العينة والشمعة وغيرهما من مساوئ الأخلاق وكذا قوله من حجة ما يأمرون به (ترك السجدة والتشكيب) والسمعة عني أن يسعى في الناطق، والتشكيب، التشكيب للمخلوق.

(٣) ومعنى أن تقلد ما كلفه ومشربه، أي يتعزى ألا يكون مبهما شيئا أو حرام، »

قال: «هذه خمسة ما أتت به ويستشعر الله وبرأيه وتكون من دلائل من قرأه القرآن وأنه صامت» وما يؤيده إلا بالله وهو المستند.

وقال الأشمعي البغد في الخلاف أقل السنة في العزري: فقال: «قال أقل سنة وأصغر الحديث ثلثي بحسب» ولا ينفك لأفندي: «والله استوى على العزري» كما قال نعاشي: ﴿لَا تَرْجِعْ عَلَى الْقَوْمِ لَسَوْفَ أَنصُرُهُمْ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ في القول: استوى فلا كسب، وإن له فيها: كما قال نعاشي: ﴿وَيَسِّرْ لَهُ يَوْمَ نَزَلْنَا فِي الْقُدْسِ﴾ ولا تربي: ﴿الاسم»

وإن له ينجيز كما قال نعاشي: ﴿خَلَقَ بَدَنِي﴾ من «و» وإن له غيب:

«هذه من مدعي أهل السنة والجماعة، فالراجح على العرب أن يلقوا ما كان مشروفاً ومكسباً، ويستند عن الكتب الحديث، فقال: قال الأرمي، أو غشاً: كمن يلقى سلفه، لا تحلف الكتاب، أو يحلف به، إلى غيره من صور الكتب المخرجة، التي يسمي المصنف أحدها، والسعد»

(١) هذا من نقاها مدعي المتكلمين على الأشمعي، وهو فيه التمسك، فهذا كغيره من الألفاظ التي لم ترد فيها ولا أشد في الكتاب ولا في السنة، وإنما فاعل السنة في هذا وجود، لا يجوز تخصيص، فالراجح سلوك سبله، والمؤيد مع التمسك، والأشمعي: «رجعه الله» وإن كان قد رجع إلى غيره من أهل السنة، لكن ثبت عنه من عليه الكلام بغيره.

(٢) وذلك صلاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ هِيَ تِلْكَ صِفَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٣) وهو: ﴿الاسم»

(٣) يمكن هذه الصفات ثلاثة لله تعالى، والآلة فيها واضحة، ولكن الدليل -

لما قال ﴿عَرَى بِأَيْتَانِ﴾ (سجدة ١٠١) وَأَنَّهُ نَجِيٌّ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ
تَعَالَى ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ سِرًّا سَدًّا﴾ (سجدة ١٠٢).

وَأَنَّهُ يَقُولُ إِلَى السَّمْعِ وَالْبَصَرِ كَمَا جَاءَ فِي التَّحْقِيقِ^(٢) وَلَمْ
يَقُولُوا شَيْئًا إِلَّا مَا وَجَدُوا فِي الْكِتَابِ^(٣) وَجَدَتْ بِهِ الرُّوَاةُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ

وَقَالَتْ الْمُشْتَرِكةُ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى عَلَى الشُّرَكَاءِ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَكَافَرَ
مَدَائِلَ أُخْرَى

وَقَالَ كَمَا أَمَرَ الْمُشْتَرِكةُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ «إِبْرَاهِيمَ» فِي
أَسْمَاءِ «الْمُشْتَرِكةِ»^(٤) وَقَدْ ذَكَرَ أَصْحَابُ آيَةِ عَمَرَ بِكِتَابٍ مَشْفُوعًا وَصَلِيهِ
يَتَضَمَّنُونَ فِي الْكُتُبِ عَمْرًا مِمَّنْ يَطْعَمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «الْفَضْلُ فِي إِبْرَاهِيمَ»^(٥)
فَوَيْلٌ لِّأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْمَشْفُوعِ. فَإِنَّهُ قَالَ لِهَاطِلٍ: قَدْ اتَّخَذْتُمْ قَوْلَ الْمُشْتَرِكةِ،

- عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ الْمَشْفُوعِ وَفِيهِ. «إِنَّ وَكَلَّمَ لَيْسَ بِالْمُشْرِكِ»
وَفَوْنُهُ تَعَالَى ﴿عَرَى بِأَيْتَانِ﴾ (سجدة ١٠١) بِمَعْنَى: يَسْتَأْذِنُ عَمْرًا، وَلَكِنْ هَكَذَا
مَعْنَى:

- (١) فِيهِ أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ كَبِتَ الْمَجْرِي.
- (٢) تَرَوُلًا بِإِلَى بِحَلَالِهِ وَصَلَتْ. فَلَا يَكْتَفِي، فَالَّذِي تَعَالَى يَرْوَى مَعَ كَوْنِهِ
فَوْقَ الْعَرْشِ، تَرَوُلًا بِإِلَى بِحَلَالِهِ وَصَلَتْ سَمْعَانَهُ.
- (٣) الْكِتَابُ هُوَ الْكِتَابُ الْعَرَبِيُّ، بِمَعْنَى: لَمْ يَشْرَوْا شَيْئًا مِنَ الصَّعَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
إِلَّا مَا دَأَّتْ عَلَيْهِ الصُّورُ، وَهُوَ الْكِتَابُ وَالسِّتَةُ.
- (٤) وَهُوَ مِنْ أَمْرِ كَتَبَ شَيْءًا مَعْنَى: يَكْتُوبُهُ إِلَى مَعْنَى أَعْلَى السَّمَاءِ وَالْحَدَادَةِ.
- (٥) فِي إِبْرَاهِيمَ: بِمَعْنَى: فِي إِبْرَاهِيمَ.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ

(١) قوله: وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ قُلُوبًا مَلَأُوا بِغُرُوبِهِمْ أُولَئِكَ فِي عَذَابٍ مُبِينٍ

(٢) الإسلام أوسع من الإيمان، فالخاص من ترك الكفرة، يقال له مسلم، ولا يقال له مؤمن بإعتدال ولكن يقال له مؤمن بنيد، متى (مؤمن ضعيف الإيمان)، أو (مؤمن ناقص الإيمان)، لكن يقال له مسلم، ولا يلزم تقيده بوصف، كما هو الحال في الإيمان، لأن الإسلام أوسع، وشرائح ما سبق أن إعتدال اسم الإيمان على صاحب الكفرة، كالمؤمن، والمؤمن، أو مسلمة منه بإعتدال، عفا في كلا الأمرين، فلا يصح أن يقال: -

ثم إنهم من أصحاب الله ﷺ، والله ﷻ يفتح السموات على أصحابه

مؤمن - هكذا وإطلاق "أصحاب الله" ليس مؤمرا، بل لا بد من التيقن، وهذا كان الصواب أن يقال مؤمن - بعض الأيمان - فهو مؤمن بوجهة، فاسق بكبريته، وبهذا التصحيح نحصل البراءة من المرحلة الذين يظنون اسم الأيمان الكمال على هؤلاء المصنفين، ونحصل البراءة أيضا من المخرجين ونعبر عنه، الذين مثلوا منهم من الأيمان، لكن المصنفون وبكافوا بهم بالمعركة من المبرزين، بل أنهم وافقوا المخرج في الحكم فتقبل أصحاب الكافر في النار.

فالصواب أن نقول نقول أهل السنة بهذا، فنكون في النبي (ليس بصاحب الأيمان)، (ليس مؤمرا حقا)، ولا نقول (ليس مؤمرا) ونسكت، بل نقول (هو مؤمن ببعض الأيمان)، أو (مؤمن بإيمانه فاسق بكبريته)، لكن يصبح إطلاق اسم الإسلام عليه - لأن الإسلام أوسع من الأيمان - لا ليس كل إسلام إيمانا.

(١) كما جاء في الحديث أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول: (يا غلب الغلوب ثبت لليبي على دينك فقلول له غلبته) يا رسول الله، كثر أن تغلوب هذا، فهل تخاف؟ قال: (وما يؤمنني يا غلبته)، وغلوب الغلوبين الصغين من أصحاب الزخني يلقبها خيف بنها، (يا لربنا ان يلقك لنت غيب لك) ﷺ.

[١٥٥] حديث عائشة ع. القريب بغيره في: أحمد: (١/ ١٤٦)، وفي أبي حمزة في (السنة: ١٢١)، والترمذي في (المعجم: ١٢٤٩)، وفي الألبان: (١٠٣٠) - تحقيق: طارق محمد ع. والأحرى في (المعجم: ١٢١٢)، وفي ع. في (الإيمان: ١٢١٢) - والأحرى في (الأخبار: ١٢٤)، في (سجل من رواية في السنة: ١٢١)، والحديث صحيحه الألبان في (الأخبار: ١٢٤)، (١٢٣) - لواءه. وفي الباب من غيرها من الصحاح أيضا.

وَالْأَرْضِينَ عَلَى أُنْجِي كُنْ عَدَاةَ الْوَاوِيَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
إِنِّي أَنَا قَالَ: «وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَبُرْدٌ وَيَقْنَعُ»^(١) وَنَسَأَمُ الْوَاوِيَاتِ

«قَوْلًا كَانَ هَذَا يَقُولُهُ» عِبَادَةُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - وَهُوَ سِيَدُ الْخَلْقِ الْمَحْصُومِ
«عِبَادَةُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ» فَكَيْفَ يَسْمَعُ أَنْ يَكُونَ حَدَّثٌ خَيْرٌ؟!

وَعَدَا الْحَدِيثَ فِي رَأْسِهِ الْأَصْبَحَ اللَّهُ كَمَا يَلْقَى «- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -» كَسَدَرِ
الْحَدِيثِ، وَفَدَا حَقَّ فِي حَدِيثِهَا حَمْسَةُ أَصَابِعَ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ
أَنْ يَبْرُدَ قَالَ السِّي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَصْغِي السَّمَاوَاتِ عَلَى أُنْجِي، وَالْأَرْضِينَ
عَلَى أُنْجِي، وَالنَّارَ عَلَى أُنْجِي، وَالنَّارَ وَالشَّجَرِ عَلَى أُنْجِي، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى
أَصْبَحٍ، ثُمَّ يَهْرَأَعْنَ بَيْنَهُمْ يَقُولُ: أَلَا تَلْتَلِكُ، أَلَيْسَ الْخَيْرُ لَوْنٌ؟» فَارَقَ السِّي ﷺ.
فَهَذَا حَمْسَةُ أَصَابِعَ اللَّهُ وَرَدَتْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «شَتْهَا لَهُ سُبْحَانَهُ كَمَا يَلْقَى
بِحَلَالِهِ وَعَقْلُهُ وَلَا مَنَادَةَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ» لِأَنَّ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إِنِّي أَسْمِي مِنْ الصَّبِيحِ تَرْحِمُنِي» لَيْسَ الْمَقْصُودُ حَضْرَتُهَا فِي هَذَا الْعَدَدِ، بَلْ
عَدَا مِنْ أَصَابِعِهِ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ، أَيْ: حَدِيثِ سَمْعِي
الْحَسَنَ الْيَهُودِي، وَاقُولُ السِّي ﷺ: «لَهُ» بَلْ وَصَحَّكَ تَعْدِيلُهَا لَهُ، وَتَمَيُّكُ عَدَا
قَالَ، كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الصَّبِيحِ.

(١) وَهَذَا حَلَالٌ لِمَرَحَّةِ الدِّينِ يَقُولُونَ: إِنَّ الْإِيمَانَ تَعْدِيلٌ «الْقَلْبَ طَهَّرَ، أَيْ:
قَوْلَ الْقَلْبِ» وَالصَّبِيحُ أَنْ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْقَوْلُ قَوْلُ اللِّسَانِ وَقَوْلُ
الْقَلْبِ، قَوْلُ اللِّسَانِ: التَّعْنِ، وَقَوْلُ الْقَلْبِ: الْإِقْرَارُ، وَالْعَمَلُ: عَمَلُ
الْقَلْبِ، وَعَمَلُ الْجَوَارِحِ، فَهَذَا مَعْنَى كَوْنِهِ قَوْلًا وَعَمَلًا.
لَكِنْ الْمَرَحَّةُ يَقُولُونَ: الْأَصَابِعُ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ عَدَدُهُمْ هُوَ
تَعْدِيلُ الْقَلْبِ، أَيْ: قَوْلُ الْقَلْبِ، فَهَذَا قَوْلُ الْمَرَحَّةِ.
وَقَوْلُ الْأَشْعَرِيِّ: «وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَرِيدُ وَيَقْنَعُ».

الطبيخية عن رسول الله ﷺ في زواجر اللغات عدلاً عن عدله على
 يسمي إلى رسول الله ﷺ - إلى أن قال: ونصدق بجميع الروايات
 التي يثبتها نقل النقل من الثرثرة إلى سماء الدنيا وإلى آخره ﷺ يقول

- أي يريد الطاعة بنفسه بالخصية، وعند المرحلة أن الإيمان لا يريد ولا
 بنفسه وإنما يقول: إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد (١١٩)

(١١) يعني نقل الحديث إذا حدثت روايته، وأقبل منه

وقوله: «نصدق بجميع الروايات التي أئتمنا أهل النقل» - أي، يعني
 خلافاً لأهل البدع الذين يقولون بها أخبار آحاد ولا يثبتونها في العقائد،
 وهذا قول باطل، بل الروايات الثلاثة عن الرسول، ولو كانت من أخبار
 الآحاد، فإنها تكون حجة في العقائد والأحكام خلافاً لاعتبار أهل البدع
 المائلين بأن أخبار الآحاد لا تثبت في العقائد.

واعتلهم في ذلك أنها طينة الثبوت، وطينة الدلالة، وهذا كله مما أحدثه
 أهل البدع، بل ما أفردوا به قطعي الثبوت، كصحة القرآن، والأحاديث
 المتواترة، هذا لم يراعوا في الحقيقة، لكنهم راعوا في دلالة، فقلوا
 لا يثبت لكونه طينة، أي لا يحرم بدالته بخلافه إلى مثل قوله تعالى ﴿قَدْ
 نَسُوا اللَّهَ فَنَسُوا حَظًّا﴾ قلوا لا سماع في ثبوته على وجه القطع، لكن لا
 سلم بأنه قطعي الدلالة على صحة الإسناد لمع أن يكون معناه استولى،
 فأنظروا هذه القاعدة الفاسدة الاستدلالية بالصحة ولو كانت متواترة،
 فضلاً عما ورد من طريق الآحاد، فإذا كانت خبر آحاد قالوا: هي طينة
 الثبوت وطينة الدلالة، فلا يخلو بها من جهة السند ولا من جهة الشيء، وإن
 كانت ثابتة في القرآن أو شئ من المتواترة، قلوا: هذا صحيح ثابت -

مَنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْأَسْوَءِ عَادَ إِلَىٰ مَا كَانَ عَلَىٰ الْفِتْرِ
عَنِ الْقُلُوبِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأُذُنِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَعْيُنِ

وَنَعُوذُ بِهَا مِنْ خُلُقِهَا وَبِهِ عَلَى كِتَابِ رَبِّهَا وَشَيْءِ نَبِيِّهَا ﷺ وَأَخْبَارِ
الْمُسْلِمِينَ وَبِهَا كَلَامُ مِي تَعْلَا وَلَا تَقْدُحُ فِي دِينِ اللَّهِ مَا لَمْ يَأْتِهَا بِهِ
وَلَا تَقُولُ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُ.

وَنَقُولُ: بِإِذْنِ اللَّهِ نَجِيهُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا كُنَّا نَعْمَلُ. ﴿وَبِإِذْنِ اللَّهِ
تَكُونُ سَعَاةٌ صَدَقَ﴾ (النجم: ٢٦).

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَسَنَةِ قَالُوا هَذِهِ لَنَا مِنْ قَبْلُ وَإِنَّ هَذِهِ لَمِنْ قَبْلُ ۖ وَإِذَا أُتُوا بِالشَّرِّ قَالُوا هَذَا الَّذِي كُنَّا مُنْذِرِينَ ۚ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۚ وَبَارِكُوا فِي مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٠٣﴾

• فطمي الثبوت لكه طي الدلالة، لا يحزم بأن معناه هو هذا الذي دل عليه
القلم النفا.

(٦) وهذا على القول بأن النصيب يعود إلى الله في قوله: ﴿وَأَمَّا الرِّبَا فَأُضْعَفُ عَٰسًا﴾ (١٦٤٥) يعني: الحرام إلى المظلم والفقرة والإحاطة.

والقول الثاني أن المراد قرب الملائكة من قلب العبد يعني أن قوات
الملائكة أقرب إلى العبد من حلل الورد، ولهذا فبُذِرت بالطرف، قال:
﴿وَأَقْرَبُ ثَوْبِي مِنْ حَلِيِّ الْوَرْدِ﴾ أي يلقى الثوبين يعني نحن أقرب إليه من
حلل الورد وقت تلقي المتقين، ولو كان المراد قرب الثوب لكان حاتم
العمري، ولم يعضه، ولم يلبس ثوبه ثوب المتقين.

وهذا ما ذهب إليه شيخ الإسلام أبو العباس رحمته، وجماعته، والأول: قال
أخرون من أهل العلم، كمثل أبي الحسن الأشعري: قلوا: الحرب بقوله
إلى الله، والبراء بقوله: ومن الحرب أيدى غير رب الله، يعني بالعلم، =

وكذا قال ﴿ثُمَّ مَا تَدُلُّهُ﴾ ١٠١ مَكَانَ قَاتِ قَوْمِي لَوْ أَنَّكَ ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾
إِلَى أَنْ قَالَ «وَسَتَجِدُكَ إِذَا لَكَ زِلْزَالَةٌ مِنْ قَوْمِكَ وَمَا لِي بِمَا لَمْ يَلْزَمَهُ
مَكَانَهُ»

ثُمَّ تَكْتُمُ عَلَى أَنْ يَكُنْ يَرَى وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ تَكْتُمُ عَلَى أَنْ
يَقْرَأَ عِزْرَ مَخْشَوْي وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ تَكْتُمُ عَلَى مَنْ وَافَقَ فِي
الْقُرْآنِ وَهَلْ لَا أَقُولُ إِنَّهُ مَخْشَوْي وَلَا عِزْرَ مَخْشَوْي رَزَا غِيَّةً^(١).

• مدلول أنه قال في تفتيح الآية عسده ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا كُنتُمْ
بِهِ سَكِينًا﴾ ١٠١-١٠٢ يدل على أن العود هو القرب بالعلم
وقال بعضهم قرب بالعلم والقربة، وعسده قال قرب بالعلم والقربة
والقربة والإحاطة.

(١) هذا على القول بأن هذا يعود إلى الله، تكن في سورة النجم يعود إلى
جبريل، ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ١٠١ مَكَانَ قَاتِ قَوْمِي لَوْ أَنَّكَ ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾
وحد في حديث الإسراء، تكن قال العسده إن هذا فيه من أحاطة شريك
من أبي هريرة أو هذه وأحاطة في حديث الإسراء - وهذا الذي روى مسلم في
اصحبه حديث شريك فقال قَامَ وَالْخُرُورُ وَالْقَصْرِ، وهذا أبو الحسن
قال على أن يكون ﴿ثُمَّ مَا تَدُلُّهُ﴾ ١٠١-١٠٢ يعود إلى الله وأنت المروي
والقوله الاستدلال قوله تعالى ﴿ثُمَّ مَا تَدُلُّهُ﴾ ١٠١ مَكَانَ قَاتِ قَوْمِي لَوْ أَنَّكَ ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾
على أن الله يقرئ من عسده، قرأ على به بعد، وانصوب أن المقصود
بالآيات من سورة النجم، هو جبريل - عليه السلام -.

(٢) هذا باطل، بعض أهل الشرح يقول القرآن مخشوف، هذا مدعى القرآن -

ثُمَّ قَالَ: «لَا تَدْرِي الْإِسْتِزَامَ عَلَى الْغُرْبَانِ» فَقَالَ: «إِنْ قَالَ فَاقِلْ
تَا تَعْلَمُونَ فِي الْإِسْتِزَامِ؟» فَقَالَ: «إِنْ قَالَ فَاقِلْ عَلَى غُرْبَانٍ فَاقِلْ
فَاقِلْ عَلَى الْغُرْبَانِ فَاقِلْ» (١٠٠).

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿إِلَى يَمِينِهِ تَجْرِ الْأَنْهَارُ وَالْعَرْشُ عَلَى يَمِينِهِ يَوْمَئِذٍ

يَوْمَئِذٍ

وَقَالَ: ﴿كُلُّ رُفْعَةٍ لَّهُ إِلَهٌ﴾ (١٠١).

وَقَالَ: ﴿يَبْقَى الْأَمْرُ مَعَ الْكَلْبَةِ إِلَى الْأَمْرِ ثُمَّ يَبْقَى إِلَهُ﴾ (١٠٢).

وَقَدْ نَفَسَ جَنَّةً مِنْ مَرْغُوبٍ ﴿يَبْقَى أَمْرٌ فِي مَرْغُوبٍ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْأَمْرُ • أَمْرٌ أَمْرٌ مَرْغُوبٌ إِلَى إِلَهُ مَرْغُوبٍ إِلَى الْأَمْرِ
مَرْغُوبٍ﴾ (١٠٣) فَبَقِيَ مَرْغُوبٌ فِي مَرْغُوبٍ. إِنْ لَمْ يَكُنْ

• كَلَامٌ لَمْ يَكُنْ مَرْغُوبٌ. وَحَدَّثَ هَذِهِ السُّنُونُ طَوَائِفَ مِنْ أَعْلَى الْبَدْعِ: فَقَالَتْ
خَدِعةُ الْفَرَّانِ مَرْغُوبٌ. وَقَالَتْ خَدِعةُ: «تَوَقَّفْ» فَلَا تَقُولُ: مَرْغُوبٌ أَوْ غَيْرَ
مَرْغُوبٍ. وَهَذَا جَهْلُهُمُ الْإِمَامَ أَحْمَدَ وَغَيْرَهُ مِنَ السُّلَفِ. وَأَيْضًا جَهْلُهُمَا
خَدِعةُ الْكَلْبَةِ. وَهَمٌّ مِنْ يَقُولُ: لَقَطِي بِالْفَرَّانِ مَرْغُوبٌ. وَمِنْ السُّلَفِ مَنْ
قَالَ: الْوَقْفُ شَرْعٌ مِنَ الْقَطْرِ. فَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةُ قَالَتْ بِهَا خَدِعةُ مِنْ
أَعْلَى الْبَدْعِ.

(١) هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي أوردَها الْأَشْعَرِيُّ. وَمَا يَجْعَلُهَا مِنَ الْآيَاتِ هِيَ فِي مَبْنًى
إِنَّهُنَّ الْعُلُوقُ لِلْعُلُقِ الْأَعْلَى - سَجْدَةٍ - وَهِيَ الْوَرَقُ. فَكُنَّا نَحْمِلُهَا. وَهَذَا أوردَ
مِنْهَا الصُّعُودَ وَالْوَرَقَ. وَالْمَرْجُوحُ. ثُمَّ سَأَلَ آيَةَ سُورَةِ خَافَرٍ. وَاسْتَدَلَّ بِهَا
عَلَى عِلْمِ اللَّهِ. وَالْإِنْفَاقِ. وَوَضَّحَ هَذَا الْإِسْتِدْلَالَ. بِأَنَّ (مَرْغُوبًا) مَا كَانَ -

السَّمَوَاتِ وَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة هود: ٣١]
 وَأَسْمَاوَاتُ فَوْقَهَا الْعَرْشُ فَتَمَّا قَالَ الْعَرْشُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَالَ
 ﴿يَا أَيُّهَا مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة هود: ٣١] فَمَنْ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ،
 وَكَوْنُهَا عِلًّا فَهُوَ سَيِّدُهَا وَالْعَرْشُ أَعْلَى السَّمَوَاتِ وَالْبَسُّ إِذَا قَالَ
 ﴿يَا أَيُّهَا مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ يَنْبَغِي خَمِيسَ السَّمَوَاتِ وَإِلَّا لَوْ أَنَّ الْعَرْشَ الَّذِي
 فَوْقَ أَعْلَى السَّمَوَاتِ لَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ ﷻ ذَكَرَ السَّمَوَاتِ فَقَالَ ﴿وَأَسْمَاوَاتُ
 الْقُرْآنِ مَبْنًى تَوْرًا﴾ [سورة هود: ٣١] مِمَّنْ يُرِيدُ أَنَّ السَّمَاءَ يَسْتَوُفُّ وَأَنَّ لَهَا لَهَا خَمِيسًا،
 وَرَأَيْتُهَا الْخَمِيسَ خَمِيسًا يَزْفَعُونَ أَهْلِيهِمْ إِذَا دَفَعُوا لَحْزَ السَّمَاءِ لِأَنَّ اللَّهَ
 عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي فَوْقَ فَوْقَ السَّمَوَاتِ، فَمَنْ قَالَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى الْعَرْشِ ثُمَّ
 يَزْفَعُونَ أَهْلِيهِمْ لَحْزَ الْعَرْشِ كَمَا لَا يَخْطُرُهَا إِذَا دَفَعُوا إِلَى الْأَرْضِ.

أَرَادَ أَنِّي الْحَمْدُ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْتَوِ بِالْإِسْتِغْلَاءِ

ثُمَّ قَالَ: «الْعَصْلُ». وَفَذَلِكَ الْفَائِزُونَ مِنَ السَّمْعِ وَالْخَمِيسَةِ

- لِيُطْلَبَ مِنْ وَرِيدِهِ (مَدِينَةٍ) مَا طَلَبَ - مِنْ بَابِ الطَّرَجِ - لَوْلَا أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ
 السَّلَامُ - أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ فِي الْعُلُوِّ فَهَذَا أَمْرُ وَرِيدِهِ هَذَا أَنْ يَسِي لَهُ صِرَافًا
 لِيَكُونَتْ مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ وَرِيدَهُ أَنْ يَكُنِيَ فِي الْعُلُوِّ - وَلَيْسَ الشَّرَاءُ أَنْ يَرْجُو
 يَسْتَلِ الْعُلُوَّ - كَمَا يُدْعَى فِي هَذَا بَعْضِ التَّحْقِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ إِنَّ مَرْجُو
 كَانَ طَلَبَ هَذَا وَلَيْسَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَنَافَةِ الْعُلُوِّ - مِمَّنْ أَنْتَ الْعُلُوُّ هُوَ عَلَى مَدْعَى
 مَرْجُو - وَهَذَا قَوْلُ بَاطِلٍ - فَإِنَّ مَرْجُوً كَانَ مُكْرَمًا الْعُلُوَّ اللَّهُ تَعَالَى - بَلْ إِنَّهُ إِذَا
 الْكُرْهُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى - لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ لِنَفْسِهِ - وَلَدَانَتْ قَالَ لَقَوْمِهِ أَنَّ
 رِجْلَكُمْ الْأَعْلَى! فَكَيْفَ يَكُونُ مَعَ هَذَا كُنْتُ لَعْنَةُ اللَّهِ ۝

الحق لتذكور في شيء ﴿١٥٥﴾ إنا الله خلق آدم بيدينا، وخلقنا جنه عدن بيدينا، وألقينا النور في قلبه وأخرجنا من شجرة طوبى بيدينا ﴿١٥٦﴾ وتبين بخور في سائر العرب ولا في هذه أقر الحطاب أن يكون القائل «عبثت كذا بيدي» وتبين بها الثقة^(١٥٧)

وراء ذلك الله إنما جعلت العرب بيديها وفي يديها غفوها من كلامها ونطقها في خطابها وكان لا يخور في خطاب أقر الحطاب أن يكون القائل «عبثت بيدي» ونفي به الثقة نفي أن يكون نفي قوله تعالى ﴿يَدَيَّ﴾ الثقة وذكر ثلاث خبراً في تقرير هذا وأخبره

أقول الجاهلي في كتابه الآية

وقال القاضي أبو نعيم نخبة في الطب القلافي المتكلم - وهو أفضل المتكلمين المتكلمين إلى الأشعرية - بين بهم بينة لا قوة ولا

-
- (١٥٦) مقصود الأشعرية الإلهام من غير قوة يدني «بيدي» على أنها أسماء، وكذلك الإلهام من غير اليد «الجنة أو المقبرة» والمؤلف ثقة حفص الدين من أبي الحسن الأشعري وغيره من معصوم ومن يذكره ثقة، يشير إلى أهل السنة وأهل المذاهب كلها أعظم على إثبات المصداق لله عز وجل ولا ينكر الجملة والأشاعر والاعتزالية المصداق مخالف لما أجمع عليه أهل السنة والجماعة والعلماء والأئمة
-

(١٥٧) أبو نعيم في هذه المصداق بهذه الصفة - قوله - وهو من هذه المصداق في الأصل - والمصداق (١٥٦) من هذه المصداق من أبي نعيم -

صفت ذاتية غرضاً واقتضوا بالوجود

قال: «لو كان هذا هو قولهم، لكان من كل مكان» قيل: لا، معناه
الله، بل هو شئ من غرضه كما أخبر في كتابه فقال: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ
الْعَذَابِ أَشْفَى﴾ (١٠٠).

وقال: نعم، في ﴿يَوْمَ يَصِفُ أَكْبَرُ الْقُوَى وَالْقُوَى كَتَبَتْ بِرُحْمَةٍ﴾
(١٠١).

وقال: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ الْقَوْلِ لَئِيْلٌ بِكُمْ الْأَرْضِ هِيَ حَيْثُ غُورُ﴾
(١٠٢).

قال: «لو كان هذا من كل مكان، لكان من كل مكان» وقال: نعم، في
الصفات التي يوصف بها، والصفات التي يوصف بها، والصفات التي
يوصف بها، ما لم يكن ويوصف بها، في كل منها ما كان، والصفات التي
يوصف بها، في كل الأرض (١٠٣) وفي كل شيء، وفي كل شيء،
وهذا ما أخرج الشافعي عن جلاله ونحوه (١٠٤).

وقال أيضاً في هذا الكتاب: «صفات ذاتية هي: لم يزل ولا يزال
موصوف بها من العباد والجن والملك والملك والملك والملك
والأزلاء والنفوس والرواح والحيات والحيات والحيات».

(١٠) يعني: لو كان من كل مكان، لكان من كل مكان، في كل مكان، ولا يوصف
من جهة السماء، حيث هو في كل مكان - والعبد -.

الكتاب والمصنف فيهما الغنى عن كلام كل أحد

والله في كتاب «المصنف»^(١) كلاماً أكثر من هذا^(٢) - والحمد لله - كلام
غيره من المتكلمين في هذا الكتاب مثل هذا كثير لمن يطلبه وإن كان
متكلمين بالكتاب والسنة وأثر السلف عن كل كلام.
وملك الأمر الله بهت الله بفسح جفنة وإيماناً بحيث يكون له
على ودين حتى يفهم وتبين ثم نور الكتاب والسنة يغنيه عن كل
شيء. وتكون نصيراً من الثاني قد صار شنبه إلى بعض طوائف
المتكلمين وشعباً بطل بهم فودع غيرهم ومنزلة أنهم خلطوا في هذا
الكتاب ما لم يخلقوا غيرهم؛ فلو أني بكل كلمة ما تبعها حتى يؤمن بشيء
من كلامهم^(٣).

(١) وهو من كتب الباطني المهمة.

(٢) قد يدل على أنه بطل من هذا الكتاب مثلاً حرفياً، وهذه السجدة ليست
محصورة عند، ولكنه بطل مثلاً من كتب الباطني هذه. كتاب
«إمامة» فإن ما سئل كل من المؤلفات خلف هذه كتب كثيرة من كتب
المتكلمين والمتأخرين، وهو بطل منها.

(٣) المصنف - رحمه الله - أكثر من تلك القول عن أئمة المتكلمين المعظمين
عندنا منهم، من باب إمامة السجدة عليهم من كلام من تقلدوهم. وكأنه
يقول لهم: هذا أبو الحسن الأشعري وأمر المذهب، ومزجه انطروا
على برهانكم على ما تقولون، وأنتم كذا؟ مع أنكم تتخلون، وتنبون
إليه. وهذا أيضاً القاضي أبو بكر الباطني، من أساطين المذهب
الأشعري، وهو يخالفكم، وأنتم تتخلون كذا؟ المؤلف رحمه



ثُمَّ قَدْ مَعَ هَذَا فَحَدَّثُوا: أَنَّ أَهْلَهُمْ قَدَّرَ ثَمَنَ نَفْسِهِمْ ^(١)، فَمَرَّ لَهُمْ
أَحَدُهُمْ بِأَهْلَيْهِ شَيْءٌ يَحْدُثُ فِي كَلَامِ أَهْلِهِمْ لِرَجُلٍ لَهُمْ مَعَ التَّضَلُّقِ
مِنْ حَلَبِ الْحَبِّ كَمَا يَزِيدُوا قَدْرَهُ، وَمِنْ كَلَامِهِ لَا يَسْتَلِ الْحَبُّ إِلَّا مِنْ
صَاحِبِهِ مُعْتَبَرٌ ثُمَّ لَا يَسْتَمْسِكُ بِمَا حَدَّثَ بِهِ مِنْ الْحَبِّ فَجَاءَهُ شَيْءٌ مِنْ
يَهُودِ نَجْدٍ قَالَ اللَّهُ بِهِمْ: ﴿قَالَ قِيلَ لَهُمْ: يَسْتَأْذِنُ الْإِزْنَ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ
مُؤْمِنٌ بِمَا أَهْلُهُمْ وَيَقُولُ: بِنَا وَبِنَا وَبِنَا وَبِنَا وَبِنَا وَبِنَا وَبِنَا وَبِنَا وَبِنَا وَبِنَا
قُلْ قَدْ تَقَالُوا لِيْهِمَا ثُمَّ مِنْ قَوْلِهِ: كَلِمَةُ مُؤْمِنٍ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِنَا يَهُودِ نَجْدٍ لَا يُؤْمِنُ إِلَّا بِتِ الْإِزْنَ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ ^(٢)

١ - أراد مني لخصوه بالقرآن الكريم وعندهم، ولأنه كتب في السنة، وأقول
نصف، فهو الكيفية، ليس شأنا له أنه يهد به، ويرى قولا، ويرى قولا،
والرأي حكمته، وهذه

(١) يعني هؤلاء المتكلمين مثل الأشعرية، محدثون لأهلهم، بل حلقوا
مؤسس المذهب نفسه أبا الحسن الأشعري، ومن جاء بعده، مثل القاضي
الغفلاقي وغيره، مع أن قولهم مؤمنة في كتبهم ومفسرهم، إلا أن
هؤلاء الأشعرية لا يرفعون إليها رأيا ^(١)

(٢) يعني أن هؤلاء الذين يقولون لا يفتي إلا أقوال أئمتنا، فهم مع ذلك لا
يقبلون نحن الذي مع أئمتنا، هذه أو الحسن الأشعري قد ثبت الوجه
والبرهان، وغيره من المحدثات، فقولهم ليس ليكرهه، وهو مع هذا يعني
الاشتداد إلى الأشعري فيكم شبهة حديث يهود، الذين يقولون لا
يقبل إلا ما أئمتنا، ومع ذلك فقد حلقوا ما أئمتنا، وأئمتنا يقولون
لا يقبل إلا أقوال أئمتنا، فقولهم هذه الأقوال هي الحسن الأشعري وليس
لغيره، وهذه الأقوال الغفلاقي، فهذا حديث الله، والوجه، وغيره،
وأئمتنا يقولون: "فلم لا تقبلوا الحق الذي مع أئمتنا" ^(٢)

قَالَ إِنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْأَلْبَنَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِمَا أَفْرَقَ
عَنْكُمْ. يَقُولُ سَهَابَةُ لَا مَا خَدَعْتُمْ بِهِ أَنْبِيَائَكُمْ تَلْبَعُونَ وَلَا إِذَا
خَدَعْتُمْ بِهِ خَدَائِرَ الْأَلْبَنَةِ تَلْبَعُونَ وَلَكِنْ إِنَّمَا تَلْبَعُونَ أَعْوَادَكُمْ فَهَذَا خَلَقَ
عَنْ نَبِيٍّ يَسْعَ الْحَقُّ لَا مِنْ خَدَائِعِهِ وَلَا مِنْ غِيثِهِمْ مَعَ قُرْبِهِ يَلْبَسُ
لَعَالَهُ دُونَ خَدَائِعِهِ وَلَا تَزْعُمِي مِنَ اللَّهِ وَلَا نَبِيٍّ.

القول أبي المعالي في رد التأويل

وكذلك قال أبو المعالي الخوئيني في كتاب «الترغيب والترهيب»^(١٧٦)، «استدللت بذلك المفسر في هذه الظواهر، فرأى نقصان تأويلها والقرآن ذلك في أبي الكتاب^(١٧٧) وما يصح من التأويل، ودفع أشد السلب إلى الاستكفاف في التأويل وأخبره الظواهر على

(١٧٦) يعني حواشي المصوم ونجات الصفات مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ تَشْفَقْ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (البقرة: ١٢٩) وما سواها من المصوم: هل يؤول أو لا يؤول؟ وأبو المعالي الخوئيني - من مشاهير الأئمة - كان ممن يصرّح لقول التأويل، وقصده مع الهمداني مشهورة لما تكلم في مسألة الاستواء، وغرر في استواء الرب على عرشه، وكان في التعبير: وعنده تلاميذه، فكان يقول: إن الرب كان قبل أن يحلق عرشه وهو الآن على ما عليه كان قطبةً بدأت إتكال الاستواء، فكان يكرر ويطلق على تلاميذه، فبدأ انتقار من هذا فلم يبق أحد تلاميذه فقال: يا أستاذ، دعنا من هذا الكلام، وأخبرنا كيف تدفع هذه الضرورة عن القضاة ما قال أحد قط: يا الله إلا التوجه إلى العلواء - لأن أبا المعالي كان يقرر في ذلك المجلس، على العلواء فحضر الخوئيني، وجعل يلطم وجهه ويقول: حبرني الهمداني، حبرني الهمداني^(١٧٨)

(١٧٦) [٢٧٦-٢٧٧] (ص/٢٧٦)

(١٧٧) [٢٧٧] «شرح الطحاوية» لابن أبي العز (٢٧٦-٢٧٧)

قلت: هو الذي ترأّعه ربّه ويدبر الله به عباداً^(١) الصّاح صفات الأئمة
ويعاين الشّعير الصّاح في ذلك أنّ الصّاح الأئمة خليفة نبيّه وهو خليفة
لمعظم الشريعة. وقد درج صحت رسول الله ﷺ على نزول الشّعير
للمعصية وذلك^(٢) ما عهد - وقد صفوا للإسلام والمستقيمون به فوق
اعتدائهم بأفهم الشريعة وكانوا لا يألون جهداً في صيانة قواعد الشريعة
والشّعير يحفظها والمعظم الذي ما يفتخرون به عهد - هو ذلك
تأويل هذه الظواهر فتأملوا أنّ مقتضى ذلك أنّ يكون خلفاءه
بمقام الشريعة، وإلاّ انقضت غرضه وغرض الشيعين على أنضاب من
التأويل كان ذلك هو الوجه الصحيح، معني على ذي الصّاح أنّ يقتضيه شريعة
أنه من صفات الشّعيرين ولا يجوز من في التأويل التشتتات ويجوز نقده
إلى الزّمان، فليخبر الله الاختصاص والشمع، ولولاه ﴿إِنَّا خَلَقْنَا بِهَذَا﴾
﴿وَمَنْ وَجَّهَ رَبُّهُ دُونَ نَحْنُ وَالْأَكْثَرُ﴾ ﴿سُورَةُ هُودٍ ٥٥﴾ والقرآن
﴿غَيْرِ الْيَسْرِ﴾ ﴿سُورَةُ هُودٍ ٥٥﴾ وما صيغ من أعمد الرسول ﷺ كعلم القرآن
وغيره على ما ذكرناه.

قلت: والمعظم الشّعير أنّ الغرض من هذا الخواب ذكر الصّاح خصي
الأئمة الذين تلقوا نذات الشك في هذا الكتاب، وأنّهم كلّ من ذكرناه

(١) عباداً يعني المعبود، يعني محمّده - قلت: هو الذي في سجد الصّاح

عباداً يدلّ عليه: أنه صرفه عن هو الذي ترأّعه ربّه ويدبر الله به عباداً

الصّاح صفات الأئمة، والتأويل الصّاح في ذلك الصّاح الأئمة وهو خليفة
نبيّه، وهو مستند معظم الشريعة

(٢) قوله: (وَمَنْ وَجَّهَ رَبُّهُ دُونَ نَحْنُ) يعني: إنكار

شَيْئًا مِنْ قَوْلِهِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ بِجَمِيعِ مَا نَقُولُهُ فِي هَذَا وَغَيْرِهِ^(١)؛ وَلَكِنَّ الْحَقَّ يُقْبَلُ مِنْ كُلِّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ^(٢)؛ كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ الْمَشْهُورِ عَنْهُ؛ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ»: «اقْبَلُوا الْحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ جَاءَ بِهِ؛ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا - أَوْ قَالَ: فَاجِرًا - وَاحْذَرُوا زِيغَةَ الْحَكِيمِ. قَالُوا: كَيْفَ نَعْلَمُ أَنَّ الْكَافِرَ يَقُولُ الْحَقَّ؟ قَالَ: «إِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا». أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ [٢٧٤].

(١) هذا الكلام تعقيب من المؤلف على جميع النقول التي سبقت، وليس هو خاصاً بهذا النقل، فهو يقول: إنما نقلنا عنهم لنبيّن أن هذا مذهب السلف، لكن في بعض النقول التي نقلها عنهم أشياء لا نوافقهم عليها، لكن المهم نقل كلام العلماء الذين نقلوا لنا مذهب السلف في باب الصفات، وأنهم كانوا يجرونها على ظاهرها، فالمؤلف لا يوافق الجويني في نسبته التفويض إلى السلف لكن قصده من النقل عن أبي المعالي الجويني هو قوله: إن السلف لا يتعرضون للتأويل، ويجرونها على ظاهرها، وليس معنى إجرائها على الظاهر - كما فهم أبو المعالي، والنووي وغيرهما - وهو تفويض معانيها، فهذا ليس بصواب، لكننا إنما نحتج بما ينقله هؤلاء المتكلمون - كأبي المعالي وغيره - عن السلف والأئمة، وما أجمعوا عليه في هذه المسائل، فما ينقلونه عن السلف نقول به، لكن تفسيرهم لألفاظ عبارات السلف، لا نوافقهم فيها، أو في بعضها. وذلك كتفسيرهم إجراء الصفات على الظاهر، بمعنى: تفويض معانيها.

(٢) هذا هو الصواب في هذا المقام: وهو أن كلَّ من تكلم بكلام، فإننا نقبل =

[٢٧٤] والأثر كما في «سنن أبي داود» (٤٦١١): «أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عُمَيْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ لَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا لِلذِّكْرِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَّا قَالَ اللَّهُ حَكَمَ قِسْطٌ =

[illegible]

١- الحق الذي فيه، وردناضال الذي معه، لأن الحق يقضي مع عبده، كأن من
كذب، قد نكس أو أضعاف الحق بكلام حق منه، وردناضال الذي معه
وليس كان من نقضه ما قلنا في كل ما يقول ولا يقره عبداً، لأن العراض يقضي
كلاماً ليلعب، فحين يستعيد منه، وإن كان يعبده، ولا توافق في كل ما
يقوله ويقول.

هذا القول هو الذي نعلمه من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ بَلَغَ مِنْكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلْيَتَلَطَّ بِالنَّاسِ» (1). وهذا القول هو الذي نعلمه من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ بَلَغَ مِنْكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلْيَتَلَطَّ بِالنَّاسِ» (2). وهذا القول هو الذي نعلمه من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ بَلَغَ مِنْكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلْيَتَلَطَّ بِالنَّاسِ» (3).

(1) رواه الشيخان في الصحيحين، والترمذي، وابن ماجه، والبيهقي، وصححه الألباني في صحيحه.

(2) رواه الشيخان في الصحيحين، والترمذي، وابن ماجه، والبيهقي، وصححه الألباني في صحيحه.

(3) رواه الشيخان في الصحيحين، والترمذي، وابن ماجه، والبيهقي، وصححه الألباني في صحيحه.

[الكتاب والسنة فيهما التور والهدى]

وحاصل الأمر في ذلك أن الكتاب والسنة^(١) يمتثلان مثلها كما قال
 تعالى والتور لمن تاتى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وأخذوا الكتاب المثل
 (القرص من تخريف الكتاب عن مواضعه والأخذ من استناء الله وأتبعوه.
 ولا يثبت الحديث أن ذلك من ذلك يتابعن بنفسه بفعل الله
 بل أن يقول القائل: «ما في الكتاب والسنة من أن الله فوق العرش»
 بخلافه في الظاهر قوله تعالى: ﴿وَقَدْ تَمَكَّنَّا لِي مَا كُنْتُمْ﴾ (سورة طه: ١٦٠).
 وقوله ﷺ: «هَذَا ظَمِ أَعْدَاكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلُ وَجْهَهُ»^(٢) (٢٧٠: ٢٧١)

(١) هذا هو صياح الأمر، فالكتاب والسنة فيهما الكفاية وفيهما الهدى والتور.
 كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة: ١٨٥). وكما
 قال أيضاً: ﴿وَلِكُلِّ شَيْءٍ قَوْلٌ يَهْدِي بِهِ فَمَنْ يَهْدِي بِهِ فَمَنْ يَهْدِي بِهِ فَمَنْ يَهْدِي بِهِ فَمَنْ يَهْدِي بِهِ﴾ (البقرة: ١٨٥).
 وقال: ﴿وَالَّذِينَ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة: ١٨٥).

(٢) قوله ﷺ: «هَذَا ظَمِ أَعْدَاكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلُ وَجْهَهُ» لا ينبغي كونه تعالى فوق العرش، لأن من
 كان موقفه فهو أمامه، فلا يعلو على أن يصوم من السجدة وأنصوح العلو
 والقرنية تتابعان، ولذا يقال: «سجدته وتعالى» فوق العرش، وهو مع
 عاده، عظمته وقدرته وإحاطته، وهو مع المؤمنين بصره وتأيدته، فلا يتأيد
 ولا يتأيد، لأن السجدة ليس معها الاحتياط والامتزاج، فهي لا تلتصق
 بالسجدة ولا المتحدثة، وإنما هي لفظ المصاحبة، فيكون الله -تعالى-
 فوق العرش وهو مع عاده، عظمته وقدرته وإحاطته، وذلك =

(٢٧٠: ٢٧١) قوله ﷺ: «هَذَا ظَمِ أَعْدَاكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلُ وَجْهَهُ» ورد هذا الحديث من حديث ابن عمر عبد المطلب
 (١: ٦١)، ومسلم (٢٢٧٧) والنسائي في الكبرى (٥١٨٢٥: ٥١٨٢٦)، والترمذي في المعجم =

وَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ خُلُقٍ

وَأَمَّا أَنَّ اللَّهَ نَعْمَ خَلِيفَةٌ^{١١٠} وَهُوَ يُؤْتِي الْغُرَبَاءِ خَلِيفَةً ثُمَّ يَحْبِسُ اللَّهَ
يَسْتَبْدِ فِي فُتُوهِ نَعَالِي **﴿فَقَرَّ الْقَوْمُ عَلَى كُنُوتِ الْكُفْرَانِ فِي بَيْتِ إِبْرَ**

١٠ مع جميع الناس، ومع المؤمنين بصرى وبأهمه، فلا مذهباً أصلاً
للمعينة مذهباً المصاحبة، ولا شخصي شيئاً منه توفيقوه، يقولون: عاصدة،
الآ ترى العرب يقولون: عاصدة سمر والغمر عاصدة وهو قولهم، وليس في
ذلك احتلاح ولا امتزاج، ولا مخالطة ولا مصادة
وتقول أيضاً: «الفتح معي» وإن كان حرف رُسْتُ، ويقال: «لعل روحه
عصدة» وقد تكون هي في المشرق وهو في المغرب، يعني عصدة في عصمت،
هذه المعية الصغرى بضمها، وأنها بطون لأحزاب إذا تروج عن طرفي
معرفة، ولم يستأمنها، فقد، ثم كنت تولد سنة الشهر المعقود به، أخصف
تولد دأبه، حرمنا للنسب، الحوز أن يكون من أهل الحفوة، يعني هذا
يكون له كرماء، عاصدة في وفهم، - مع أن هذا الكلام باطل - لكن هذا الأمر
سهل، فينتقل بين المشرق والمغرب، في ساعة يلعب إليها والمذهب إليه
حال توفّر وتيسر وسائل التواصلات الحديثة

(١) لأن القول بأن هناك مصادة بين العلوي والمجعية، غلط كبير، إذ لا مصادة،
والمجعية مصادة المصاحبة، والله - تعالى - فوق العرش

١٠ - غير الصلة (١١٥٤) ١١٥٣، ورواه أبو داود (١١٥٩) لكن سقط «إِنَّ اللَّهَ يُلْقِي رَحْمَةً كَثِيرَةً»
ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (١١٦٢) ١١٦١ ضم رواية أبي داود، ورواه بالقطب الأول
أيضاً من حديث جابر بن عبد الله عن أبي داود (١١٥٩)، ورواه جابر في «الصحاح»
(١١٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١١٦٢) ١١٦١، والترمذي في «المعجم»
الصلة (١١٦٢) ١١٦١

[illegible]

(٣) يعني هذا المعية المذكورة هي قوله: **لَا تُشْرِكُوا بِرَبِّكُمُ شَيْئًا** (البقرة: ٢٢٠) معية خاصة، وهي معية نصر وتأييد وحفظ وكفالة، مع العلم والإحاطة والاختلاف، فالمعية بمعنىان: معية عامة، وهي معية الإحاطة والقبول، =

صنف «المعينة» فما تشتمل في الكتاب وانتهت في موضع بقضي
في كل موضع التور لا يقصده في الموضع الآخر، وما لا تشتمل
ولا يشتمل الموضع لا تشتمل في قسم فشرطه في جميع مواضعه
ولا تشتمل في موضع واحدة - معنى التفسيرين ليس يقتضيهما إلى
تكون ذات التور لا تشتمل بالحق على بقول - فما شرطه في
طاهره^١

(١) معنى أن معنى اسمية لا يقتضي هذا من الأساس - ولا يقتضي احتياجاً ولا
موازاة - فليس هذا من معناه ولا من مدلولها، لكن لعل الداع مهموماً
منها بهذا معكوث، في هذا المعنى لا يدل عليه دليل، لا من اللغة، ولا
من الكتاب، ولا من السنة، ولا في دلالة، على أي جهة كانت.
فما هو؟ بل معنى ﴿وَقَدْ تَفَكَّرْ﴾ (ص: ١) أنه معطوف بالمعروفات،
وهذا هو المعنى الذي انصرفوا إليه في النحو والنحو التي تورد أفرادها
في الثلاثة آلاف، المعنوية بضمير المعينة، وضميرها الصيغ بضمير
معين - وقالوا معنى ﴿وَقَدْ تَفَكَّرْ﴾ (ص: ١) أنه معطوف بالمعروفات،
وأن «الله» في كل مكان، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - فأنشأوا
بضمير التوقية وضمير «فرحوا» من الحق، وانصرفوا عن سبيل المؤمنين -
نسأل الله العافية -

ومسألة قرب القرب، من جيبها، وشروطها، وأن القرب غير المعينة ففقد
أيضاً الاختلاف في كون القرب من أي حال، وحادث أو لا يكون إلا
حادث - فقد ذهب شيخ الإسلام فقهنا إلى أن القرب لا يأتي إلا حادث ولا يأتي
عائداً، أما المعينة فثاني عامة وخاصة

وعلى هذا يكون الشر لا يقوله تعالى ﴿وَقَدْ تَفَكَّرْ﴾ بل هو قوله ﴿وَقَدْ تَفَكَّرْ﴾ (ص: ١)
قرب الملائكة، والمعنى من قرب إليه ملائكتك، فالتقرب هو قرب -

- الملائكة من العدد أي أن مرات الملائكة تكون أقرب إلى العدد من مثل التوراة، يدليق أنه قد عرفت نطق الملائكة، فقال: ﴿وَقَرَّبَ إِلَهُ بْنُ خَلِّ التَّوْرَةِ﴾ أي نطق التوراة يعني حين وقت نطق الملائكة، ولو كان المراد قرب قرب لم يقيد بوقت نطق الملائكة، وكذا قلت قوله: ﴿وَقَرَّبَ قَرَبَ إِلَهُ بِكُمْ وَنَكَّرَ لَا تَكْرِيحَ﴾ (١٥٥) هو معنى الآية المتقدمة. وذهب إلى هذا الشيخ الإسلام ابن القيم، وقال: إن القرب لم يرد إلا عائلاً، وهو نوعان

قرب من الداعين بالإجابة.

وقرب من العابدين بالإجابة.

وقال آخرون: إن القرب يكون -أيضاً- بالعلم، يعني: أنه كالصحة عائلاً وعائلاً، ذهب إلى هذا بعض العلماء، وخشوا القرب في قوله تعالى: ﴿وَقَرَّبَ إِلَهُ بْنُ خَلِّ التَّوْرَةِ﴾ على معنى: ونحن أقرب إليه بالعلم، وقال بعضهم: بالقدرة، وقال بعضهم: بالقدرة والروية.

نكح الصحيح أن القرب نوعان: قرب من العابدين بالإجابة، كقوله: ﴿وَأَسْجَدَ وَقَرَّبَ﴾ (١٥٥) والساجدة قريب من الله.

وقرب من الداعين بالإجابة كقوله: ﴿وَرَأَى سَكَنَكَ يَكُونُ عَلَى قَرَبٍ كَرِيمٍ﴾ أي حيث دفنوا على دفنهم (١٥٦)، لم يخل قرب من كل أحد، ولكن قريب لإجابة الداعين.

وعنه حديث أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) في الصحيح: لما قال: كما في سفر وأرسلت أصواته بالكبر فقال النبي (ﷺ): «لربموا على أنفسكم، فإنكم لا تزاخون أنتم ولا عائلاً»، إنكم تزاخون قريباً وتزو فتفككم. (١٥٧) وفي رواية: «

(١٥٧) أخرجه البخاري (١٥٧١)، ومسلم (١٧٠٢) من حديث أبي موسى.

ويظهرها من نقص الأخوة الزبونية والقنونية فأنه وإن اشتركت في أصل الزبونية والتقىداً^(١) عند حال ﴿زَيْتُ الْقَهْقِرِ﴾^(٢) زَيْتُ تَوْنِي وَتَوْنِي^(٣) ﴿إِذَا مَرَدَ﴾^(٤) كَانَتْ زُبُونَةُ مُوسَى وَخَارُونُ لَهُ احْتِصَانُ رَافِعٌ عَلَى الزُّبُونَةِ الْعَدَاةُ لِمُخْلَقِهِ فَبَيْنَ مَنِ الْفُتَاةُ بَيْنَ مِنَ الْكُفَاةِ أَكْثَرُ مِمَّا أَعْطَى عَسِيرَةً قَسِدَ رُتْبَةٍ وَرَافِعَةٍ وَرُسُولِيَّةٍ وَتَرْبِيَةِ الْكَمَلِ مِنْ غَيْرِهِ

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿جَنَّةٌ بَثَرَتْ فِي بَيْتِهِ كَلِمَةً يَتَّبِعُونَهَا تَلِيَةً﴾^(٥) ﴿وَالْأَسَدُ﴾^(٦) وَ﴿شَتَّى لَوْنُ لَسَرَى يَتَّبِعُونَ لَيْلًا﴾^(٧) ﴿وَالْأَسَدُ﴾^(٨)

فَالْأَسَدُ غَايَةُ بَعْثِي بِهِ الْفُتَاةُ فَيَعْمُ الْخُلُقُ كَيْفَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَيَكُونُ سَاطِعٌ مِنْ فِي كَشْفَتِهَا وَالْأَلْبَسُ إِلَّا فِي الْأَخْفَى عَمَّا﴾^(٩) ﴿إِسْرَارُ﴾^(١٠) وَتَسْرُوةٌ بَعْثِي بِهِ الْغَايَةُ فَيَحْصُلُ شَيْءٌ يَخْلُقُونَ فَمَنْ كَانَ الْأَسَدُ جَلِيفًا وَخَلَا

«تسليم» والذي تدعوه أقرب إلى الحدك من غير راحة الحدك
«كأن قوله» إلى الذي تدعوه صريح قريب إلى قريب من الدخيل
«وعلى قوله» تعالى من صريح ﴿إِنَّا نَبِّئُكَ قِرَّتَ الْحَبْشُ﴾^(١١) «لقد»^(١٢) «بني»^(١٣)
قريب إلى حالة الدخيل «فالحاصل أنه أقرب لا يجري معرى المعية في هذا الباب والله أعلم

- (١) ولونه يظهره من بعض أنواعه يعني بحر زمنية
(٢) قوله (الحمد) برفقة السوداء العامة والبيضاء العامة فالسوداء العامة يعني أن كل الناس عبيدة فعباد مروجون مقهورون سائلون تحت قدم قدرته الله مؤسسه وكافهمه أما السوداء الخاصة فهي خاصة بالمؤمن الذي بعد الله باستشاره.

كانت غنودته المور فكانت الامانة في خلقه الكل فاعلم ان الله غنيمة في
جميع النواحي

ومثل هذه الالفاظ ينبغي انفس الناس تشككها^(١١) لتشكك المستمع
منه من من قبل الالفاظ المتشابهة أو من قبل التشابه في اللفظ
فقط^(١٢) والشعوبون يقتضون انهم يثبت حرجاً عن حسن التواضع^(١٣).
إذ واضح ههنا انما وضع اللفظ هؤلاء اللفظ المشترك وإن كانت لونها

(١١) تشككها أو تشككها، وهي من تشكك^(١٤)، وهي أن يكون متعلق
في المعنى، لكن المعنى يكون متعلقاً، مثل العدل زيد وعمرو، فكل
سهم متعلق في أنه كلاً منهما، لكن إذا يريد من عمرو في
الاسمية وحواشي الاسمية، فكيف يتعلق في أصل المعنى، فإن كان
المعنى متعلقاً في الشبهين فهذا متعلق، وإن كان المعنى متعلقاً فقط
مشكك، وإن كان اللفظ مشتركاً والمعنى مختلفاً، يقال: تشكك، مثل
لفظ المعنى، فربما يفسر في المعنى المتشابهة، ونطلق على غير الغالب،
ونطلق على المتشابهة، فكيف في هذه الالفاظ معاني مختلفة مع كون
اللفظ واحداً، فهذا هو التشكك

أما إذا كان المعنى متعلقاً واللفظ مختلفاً، فيسمى اشتراكاً، مثل: قام
ورجع، فاللفظ مختلف والمعنى واحد، لأن القيام والوقوف مترادفان وإن
كان المعنى متعلقاً لكن سهم تدوراً فقط، أمثلة.

(١٢) أي أن الالفاظ المشككة، هي من حسن التواضع، وهو الالفاظ
المتعددة، يجمعها هذا واحد، فقط الاسماء، فله متعلق في زيد، وهي =

تختلف من التفرقة فلا بأس بتخصيصه بلفظ

ومن ههنا أن «السمعة» تصادف إلى قدر نوع من النوع
المختلف - كصفة الزئبقة مثلاً - وأن لا يمتد إلى الشيء بغير
إلا شعري وأن الله يوصف بالعلم والعرفنة الحقيقية ولا يوصف
بالشك ولا بالشكك لفظ لا حقيقة ولا شعراً: فليكن أن القرآن على
ما هو عليه من غير تحريف.

أعني أن الله في السماء

ثم من توهم أن يكون الله في السماء بمعنى أن الشدة تحيط به
وتحويه فهو كذبات - إن ثقله عن غيره - وأما - إن اختلف في ربه
- وما سبقنا أخذاً بلفظه من اللفظ ولا رأيت أخذاً بلفظه من أصله -

- عروج - وفي بكر - قد حصل حدوث في تحلق الوصف به في هذا
السمى الواحد شئ استكثراً - كالمروية به يعلق به الموصوف -
لكنهم متفاوتون فيها

(١) يعني من توهم وقال إن الله في السماء - بمعنى أن السماء تحيط به -
فهو إن الله من غيره فهو كذبات - وإن الله في ربه فهو اعتقاد بغيره - لأن
السمى الشعري لقوله في السماء لا يدل على من لا حول له السماء
أخرى له - بمعنى أنه شعري - ولعلنا - لا من جهة الله - ولا شيء وجه
من الموجود - وإنما المسمى الحق الذي نزل عليه الآية - وبهذه كل ذي عقل
مستطاع - وليس قويه أن الشراء - من في المصروف - والله تعالى في أعلى المصروف
وهو ما فوق المصروف - وإن أرادنا السماء بلفظ نسبة - صارت هي «السمعة»
«عني» في قوله «والأشهر في القرآن» والله أعلم.

وَلَوْ شِئَ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ لَقُلُّوا لِقَوْمِهِمْ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَلِأَنَّ اللَّهَ فِي الشَّكَاةِ أَنَّ الشَّيْءَ نَجْوَاهُ شَكَرَ كُلُّ أَحَدٍ مَتَّعَهُ إِلَى أَنْ يَقُولَ عَدَا شَيْءٌ لَعَلَّه لَمْ يَخْطُرَ سَائِدُهُ

وبعد كان الأمر هكذا فمن الشكوك أن يخلق طائر الملقط ذكرا تحذرا لا يلقطه الناس منه ثم يريد أن يثأر له. فلي جند المسلمين أن الله في الشكاه وهو على العزيم واحد. في الشكاه إنما يريد به القلوع فالتمس أن الله في القلوع لا في الشكاه. وقد علمت المسلمين أن كريمة شجاعة وسبع الشجرات والأرض والآن العزيم في العزيم كريمة شجاعة بلا في القلوع والآن العزيم خلق من مخلوقات الله لا يشبهه إلى قنوة حلو وعظمته فكيف يتوهم بقدر هذا أن خلقا يخطرون وبخبره. وقد قال شجاعة. ﴿وَأَلْبَسْتَكُمْ فِي خُلُوعِ الشَّكَلِ﴾ (١٧) وقال تعالى ﴿فَبَرِّكُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (١٨) وقال سورة البقرة (١٧٧) ينقض أعلى ونحو ذلك (١٩) وهو كلام غريب خفية لا نعلمنا وهذا يلقطه من عرف حقائق معاني الحروف والله شريفة في الكتاب لا مشرفة (٢٠).

- قال المصنف: إن هذا أريد به في الطريقة. وهي السجدة مصدرا للعلو، والاسم بهذا الـ في الطريقة فتكون. ﴿وَأَلْبَسْتُمْ فِي الشَّكَلِ﴾ (١٧) يعني من في العلو والله تعالى في أعلى العلو وهو ما فوق العرش.

(١٧) ﴿فِي خُلُوعِ الشَّكَلِ﴾ (١٨) أي على حدود المخل، وبقدر الإعلان في السطح وإن كان على أعلى شيء منه.

(١٩) أي: الحروف، ويعني: أنها متلفة في أصل المعنى، وإن كان المعنى متوافرا.

وكانت قول النبي ﷺ: «إِذَا لَمْ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَلَأَةِ لَيْلًا قَبْلَ وَجْهِهِ فَلَا يَنْتَقِزْ قَبْلَ وَجْهِهِ الْخَبِيثَ حَتَّى يَغْسِي ظَهْرَهُ» وَهُوَ مُنْعَدٌّ بِمَوْقِ الْقَوْمِ وَهُوَ قَبْلَ وَجْهِ الْمُتَعَلِّقِ. بَلْ هَذَا التَّوَضُّعُ يَنْقُضُ الْمَحْذُورَاتِ.

فَإِنْ الْإِنْسَانُ لَوْ أَنَّهُ يَدْعِي السَّمَاءَ وَيَدْعِي الْأَرْضَ وَالْقَمَرَ لَكَانَ سَمَاءً وَتَرْتِينَ وَالْقَمَرُ مَوْجَةً وَكَانَتْ تُحِبُّ قَبْلَ وَجْهِهِ^(١١)

وَلَوْ صَرَّحَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَدْعِ - وَلَوْ أَنَّ الْعَقْلَ الْأَعْلَى - وَلَكِنْ الْمُقْصُودُ بِالتَّوَضُّعِ تَبَيُّنُ حَوَائِجِ هَذَا الْوَسْطَانِ. لَا تَنْسِبُهُ إِلَى الْخَلْقِ بِالْمَحْذُورِ^(١٢) - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَيْنَكُمْ بَيْنَ الْغَمِّ إِلَّا تَضَرُّعٌ وَرَبُّهُ مُخْلِيتٌ

(١١) لَا مَدَادَ إِلَّا مِنْ كَيْفِ مَوْجَةٍ هِيَ أَمْسَتْ وَالْأَمْسَةُ الَّتِي سَأَلَهَا الْمَوَافِقَ. وَاجْتَمَعَتْ حَلِيقَةٌ.

(١٢) حَازَرَهُ فِي هَذَا التَّحْقِيقِ الشَّوْكَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ الْعَقْلِيِّ. وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فَيُجَسَّدُ الْمَرَادُ تَنْسِيبُ الْعَقْلِ بِالْمَحْذُورِ. وَبِإِذَا عَرَفَهُ تَقَرُّبُ الشَّعْرِ إِلَى الْأَعْدَاءِ. وَبِإِذَا حَوَائِجَ. وَإِمَّا كَانَهُ وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ لَا مَدَادَ بَيْنَ لَوْلَا ﷺ إِذْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ بِحَصْلِي قَوْلِ اللَّهِ قَبْلَ وَجْهِهِ وَبِإِذَا تَعَلَّى فِي الْعَقْلِ. وَأَمَّا مَوْقِ الْمَحْذُورَاتِ. وَلَكِنْ يَنْبَغُ بِمَعْنَى أَنَّ شَأْنَهُ مَدَادُهُ. وَبِإِذَا هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى هَذَا الْعَقْلِ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَقْلِ وَلَكِنْ الْمَوَافِقَ - وَبِإِذَا هَذَا - أَهْلُ هَذَا الْقَوْمِ مُدَاخِلُونَ. مَعْنَى بِشَعْرِهِ كَيْفَ تُقَرَّرُ. وَهُوَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَانَ يَدْعِي السَّمَاءَ أَوْ يَدْعِي الْأَرْضَ هِيَ مَوْجَةٌ وَأَمَّا هَذَا. وَلَكِنْ الْمَقْصُودُ مِنْ كَيْفِ هَذَا تَقَرُّبُ الشَّعْرِ وَبِإِذَا تَنْسِيبُهُ. وَبِإِذَا تَعَلَّى - لَا بِشَعْرِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ. لَا الشَّمْسُ وَلَا الْقَمَرُ وَلَا غَيْرُهُمَا -

به، فكان له أن يرى الشئ الذي كُفِّفَ به رؤيته الله وغفر واجبة ونحو
جميع؟ فقال النبي ﷺ: «مَن أَتَيْتَكَ بِطَلِي ذَلِكَ فِي الْإِيمَانِ اللَّهُ، هَذَا فَقَضَى
فَلَكُمْ نَزْلَ شَيْئِهِ بِهِ وَغَفَرَ قَبْلَ مِنْ تَهَابَ اللَّهُ، فَالْأَمْرُ الْخَيْرُ» (٢٧٩) لَرَأَى
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (٢٨٠)

وقال: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَيْبَكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ» (٢٨١) ثُمَّ:

وأما ستره أن من كان عرفت فهو أمانته، ففقد أن قوله عليه السلام:
«إِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ لَا يَرَى الْعِلْمُ» فهو فوق العرش، وهو قبل المصطفى
«سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»

(٢٨١) يعني: إذا كان الإنسان يرى القمر وحده الآن، بدون مزاحمة، محلياً به
وحده، فأنه يرى القمر وهو واحد وأنت وحدك، وترى القمر أيضاً وهو
واحد وأنت وحدك، بدون مزاحمة، وكذلك المؤمنون يرون ربهم يوم
القيامة بدون مزاحمة أو حجب، أو حصر، وكذلك يرى الإنسان ربه محلياً
به كما أنه يرى القمر محلياً به.

(٢٨٢) ألم أقف عليه بهذا الشئ، وإنما ورد بلفظ قريب من هذا
عن أبي موسى التيمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِفْ بَرِيءٌ رُبَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وما أيق ذلك
في حديثه «هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» «فَلَيْسَ كَلِمَتُكُمْ يَطُرُ إِلَى الْقَمَرِ مَحَلًّا بِهِ؟» قلت: «نَعَمْ»
قَالَ: «فَاللَّهُ بَيْنَ أَصْطَلَمَ»

والحديث ورد أيضاً في (١٤٧٢) و (١٤٧٣)، وابن ماجه (١٨٠١)، وأحمد في المسند (١٤١) / ١٤١ -
١٤٢، والحاكم في المستدرک (١١١) / ١٤١، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجه،
وعنه أنه من الإمام أحمد في (١١٦) - (١١٧)، وأبو داود الطيالسي (١٨٧) -
١٨٨، وابن حبان في صحيحه (٢٨٨) مخرج عن عطاء، وابن أبي عمير في (١٨٧) -
١٨٨، (١٨٩) - (١٩٠)، وابن جرير في (٢٥٣) - (٢٥٤)، وصححه الشيخ الألباني في
تحليله على (١٨٧) - (١٨٨) لأن أبي عمير،
(٢٨٠) الحديث سبق في شرحه.

الرواية بالرواية وإنما قد يكثر العربي تشبيهه بالعربي^(١) فالحق أن يرى
أنه يشبه يوم القيامة وسحرة كل برأة فوفقه قبل وجهه^(٢) كما يرى
الشمس والقمر ولا شدة أشعة

ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والزوج في العلم بالله يكون
الفرقة فكذلك والشيء على ما عهد عبد الرزاق

[مذهب السلف في التواضع التواضع هل هو مراد أم غير مراد]

وعنه أنه من المشاهير من يقول: ما كنت تشك إقراراً على من
حدث به منع اقتضاه أن ظاهرها غير مراد، وقد نقضت بحديث^(٣) فيه
قوله: ظاهرها غير مراد^(٤) يحتل أن أراد بظاهرها تعقبات المتخلفين
وصفات المشركين، بل أن أراد بكونه لله قبل وجهه الشخصي^(٥) أنه
شكك في الخلق الذي بعثني إليه^(٦)، وأن الله فقه ظاهره الله إلى

(١) يعني ليس المراد تشبيه العربي بالعربي، فإنه يعني ليس تشبهه شيء،
ولكن المراد تشبيه الرواية بالرواية في التواضع، فكذلك لا يصدق في
العبارة يرى الشمس والقمر من فوقه رواية واضحة، فكذلك يرى الله يوم
القيامة من فوقه رواية واضحة، فالمراد تشبيه الرواية بالرواية، وليس تشبيه
العربي بالعربي، أي تشبيه الله بالشمس والقمر، يعني الله من ذلك، إذ
هو سبحانه لا يبدله أحد من خلقه، كما قال: ليس كمثل شيء، وهذه
رواية واضحة

(٢) أي أن هذا كلام صحيح، يحتل الحق ويحتل الحق

(٣) وليس هو المراد فقط، ومن عهد هذا، فمن سوء فهمه أي، حيث هو -

جائنا ونشعر ذلك فلا شك أن غذا غير مزاج.

ومن ذلك : «إن شذفت الشلف أن غذا غير مزاج» فقد أضحت في
المنى لكن انما يطلق القول بأن غذا هو طهر الأديب والأخلاق
بأن غذا هو الشغل ليس هو الأظهر على ما قد يشاهد في غير غذا
الموضح «لأنه إلا أن يكون غذا» المنى المستعص صلا يظهر لبعض
الناس فيكون الغافل لذلك شعيت بهذا الاعتقاد متقدرا في غذا
الإطلاق^(١)

من الظهور والشعور قد يختلف باختلاف الأحوال التي وقع من
الأمر الشبهة : وكان أحسن من غذا أن يبين لمن اعتقد أن غذا هو
الطاهر أن غذا ليس هو الطاهر ، حتى يكون أعطى كلام الله وكلام
رسوله ﷺ حقه لفظا ومعنى.

وإن كان الشافل في الشلف أرفق - بقوله : «الطاهر غير مزاج
بلذنه» - أن المتعاني التي ظهرت من عدم الأديب والأخلاق مما
يبرز بخل الله وأعطاه لا يختص بصفة المتكلمين بل من راجية لله
أو خائفة عليه خورا ، وفي أو خورا غير مزاج غذا أعطى فيما
لغة في الشلف أو تعبد الكليات ، فذا ينبغي أحد لفظ أن ينقل عن

« أن طهر الصفا يدل على أن الله مستقر في الحداد !! وهذا باطل بلا شك . .

(١) يعني أن غذا المنى المستعص ، صلا بعض بنية عن الله ، لما صار يظهر
بعض الناس ، وبهمومه من الصومر ، مع كونه مستعصا في نفس الأمر ،
بهؤلاء هم الذين ضاعم المؤلف قوله «لأنه إلا أن يكون . . إلى أن
قال «فيكون الغافل لذلك شعيت بهذا الاعتقاد ، متقدرا في غذا الإطلاق» .

وحيث من الشك ما يدل - لا شك ولا حذر - أنهم كانوا يفتقرون
أن الله ليس موقف العرض ولا أن الله ليس له متع ولا تعز وهذه
الحقيقة^(١).

وقد رأيت هذا المفسر بشعة نقص من يخطئه عن الشك ويقول
بأن طريقة أهل الأصول هي - من الحقيقة - طريقة الشك بمفسر أن
العرضي المثلث على أن هذه الآيات والأخبار تدل على صفة
الله سبحانه وتعالى الشك في أن يكون لها، والمتحرون رأوا
المتعلقة بأولها ليس بالخاصة إلى ذلك ويقولون: الفرق أن هؤلاء
يبحثون في الطريق وأولئك لا يبحثون بخلاف أن يرد غيره^(٢).

(١) يعني إذا كان المراد بقول «الظاهر غير مراد» الظاهر الذي يليق بحالات
الله وعظمته، وأنه موقف العرض، وأنه لا يدل المحتولين - فتوارة هذه
الظاهر غير مراد، خطأ، وإلا، بل ظاهرها مراد، وهو أن الله - تعالى -
متعز بالعصاة التي يليق بحالات وعظمته لا بدالة أحد من محتوياته،
وهو موقف العرض حقيقة، وهو مع هذه حقيقة، وليس المراد بالمعجزة أنه
محلل بالمحتولات، وليست موقفة واستواء على العرض بدلالة لغوية،
واستواء المحتولين، وإنما صفة كنه على ما يليق بحالات وعظمته، فتقول
الفتاوى: «الظاهر غير مراد» بأصل [٢٤١]

(٢) يقصد بالذي لا يبحثون المراد المتعوضة، والذي يهتدون المراد
المؤولة، وهذا هو الذي يدركه النووي وغيره كما في شرح المصباح
مستم، فيقول: «المتعة» أي في هذا الطريق الطريقة الأولى (الإسكان).

وَعَلَى الْقُرْآنِ عَلَى الْإِطْلَاقِ قَدِّمَتْ صَرِيحٌ عَلَى السَّلَفِ: أَنَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الصُّفَاتِ مَقْطُوعٌ. بَيِّنُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَوْقَ الْقُرْآنِ هَذَا مِنْ تَأْتِيلِ كَلَامِ السَّلَفِ الْمَقْطُوعِ عَنْهُمْ - الَّذِي لَمْ يَحْثُكْ هُنَا عُسْرَةُ - فَيُحْسِنُ بِالْمَقْطُوعِ إِلَى الْقُرْآنِ كَمَا نَحْنُ مُصَرِّحِينَ بِأَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْقُرْآنِ حَقِيقَةً وَالْقُرْآنَ مَا اخْتَلَفُوا جَلَّافٌ غَدًا فَطَرُّ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ لَمْ يَضُرَّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الصُّفَاتِ سَقَطَ (١٦)

« وَتَسْكُوتُ عَنْ تَعْيِينِ التَّعْيِينِ، بِمَعْنَى تَعْوِيضِ التَّعْيِينِ إِلَى اللَّهِ، وَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ طَرِيقَةُ السَّلَفِ، وَهِيَ تَأْوِيلُ الصُّفَاتِ بِمَعْنَى تَلْقُوقِهَا بِالتَّصَوُّصِ. وَيَقُولُ الطَّرِيقَةُ الْأُولَى هَذِهِ طَرِيقَةُ السَّلَفِ، وَالطَّرِيقَةُ الثَّانِيَةُ فِي طَرِيقَةِ السَّلَفِ، مِمَّا لَا يَحْكُمُ مَذْهَبُ السَّلَفِ حِكَايَةَ مَذْهَبِهِ، ثُمَّ يَسَبِّحُ إِلَيْهِمُ التَّعْوِيضَ خَالِطًا فِي هَذِهِ الشَّيْءِ (١٧).

وَعَنِ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ مَرَّةً كَثِيرًا مِنَ الشَّرَاحِ، فَيَقُولُونَ عَنْ الْعِلْمَاءِ فِي هَذَا الشَّيْءِ: مَذْهَبُ التَّعْوِيضِ، وَالتَّأْوِيلُ، وَيَسْتَوِي الْأَوَّلُ إِلَى السَّلَفِ، وَيَقُولُونَ: مَذْهَبُهُمْ أَسْلَمَ، وَيَسْتَوِي الثَّانِي إِلَى السَّلَفِ، وَيَقُولُونَ: مَذْهَبُهُمْ أَحْكَمُ، وَلَا يَدْعُرُونَ مَعَ هَذَا مَذْهَبَ السَّلَفِ، وَطَرِيقَتَهُمُ الَّتِي فِي طَرِيقَةِ الصُّفَاتِ وَالشَّيْءِ وَمِنْ شَعْبِهِمْ بِإِحْسَانٍ، فَالْحَاقَّةُ عَلَى الْإِفْرَاقِ مَعَ الْإِفْرَاقِ، وَرَدَّتْ بِمَعْنَى الصُّفَاتِ، وَتَعْوِيضُ عِلْمِ الْكَلِمَةِ بِهَا، إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيَقُولُونَ أَنَّ الْأَسْوَدَ مَعْنَى الْعِلْمِ، وَالْأَرْقَاقِ، وَالصُّفُوفِ، وَالْإِسْتِفْرَاقِ، وَأَنَّ الْعِلْمَ هُوَ التَّحْقِيقُ، وَالسَّمْعُ هُوَ التَّعْيِينُ، وَالتَّحْقِيقُ هُوَ الْمَوْتُ، إِلَى خَيْرِهَا مِنَ الصُّفَاتِ الَّتِي يَحْتَمِلُونَ مَعْنَاهَا، وَالشَّيْءُ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا قَالَ الْإِمَامُ مَا لَكَ «الْأَسْوَدُ» مَعْنَى، وَالتَّحْقِيقُ مَعْنَى، وَالْإِفْرَاقُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالْمَوْزُونُ هُوَ مَذْهَبُهُ.

(١٦) مَا أَثَرُ مِنَ السَّلَفِ فِي هَذَا الشَّيْءِ، وَمَا ظَنُّهُ الْمَوْلُفُ عَنْ خَيْرِهِ، مِنْ أَقْوَالٍ =

[إجماع السلف على إثبات الصفات الخيرية]

والله أعلم أني بعد البحث الذي أخصصناه ما ذكرنا من كلام السلف من ذلك كلامهم منهم بذلك - لا شك ولا طعنا ولا شك في - على بعض الصفات الخيرية في نفس الآخر - بل الذي رتبته لنا كثيرا من كلامهم بذلك - إنما شك في ما طعنا - على تقرير حاشي هذه الصفات ولا اللبس من قول واحد منهم بذلك في صفوة بل الذي رتبته الله يفتنون حاشتها في الصفات، وقد رتبنا أحدا منهم بقاها وإنما يفتنون القضية ويتكثرون على أنفسهم الذين يشكون الله بخلقهم مع إنكارهم على من بعض الصفات، كقولهم نعيم في حياض الخرافين - شجج الشجرين - ومن فئة الله بخلقهم فقد كفر ومن عبادة الله وصف الله به نفسه فقد كفر والذين ما وصف الله به نفسه ولا زينة تشبهه

وقد ثلوا إذا رزقوا تراخوا فقد تفرق في نفس التشبيه من غير إثبات الصفات قالوا عنهم متفقون، وهذا كثير جدا في كلامهم^(١) فها

- السلف، في هذه الفتوى، بل ما قلناه هو كذا، كل هذا لا يعدل فتوى ورد عنهم في هذه المسألة، بل ولا غير معشورة، فالحق لهم في هذا لا يكاد يعدلها العادة لكثرة ما

- (١) يعني خلا في عي السلف حتى أوصاه هذا الفتوى إلى عي الصفات، والسمعة غير في القربة وهي القضية حتى هو الصفات، والعشيرة غير في الآيات حتى شهور الله بخلقهم، وكلاهما عقل والمدعي العقلين.

فصل: «بشرى زبانية»

(١) هكذا بلغ التعطيل بأهله، حتى أوقفهم في القصر الأبدى، وسبهم، ورميهم بالشبه، وهذا «لا تلت» «أله كفر» «ملك قال من الأشرار» «فقد» «ثلاثة من الأبد منها» موسى حيث قال: ﴿إِنْ مِنْ إِلَّا يَشْكُرُ﴾ (الأنعام: ١٥٠) «ومعنى حيث قال: ﴿يَسْتَكْبِرُونَ فِي قُبُورٍ لَا تُفْتَنُ فِي قَبْرِهِمْ﴾ (الحج: ١٧) «ومعنى حين قال: «أجرك وما إلى صعد القضاة» «لأن أئت» «القول وهذا من صفة المتخلفين برعهم» «ولهذا قال هؤلاء» «والجدة ملك» «ردالة» «حتى أن بعضهم نسي أن يترك ويضرب بعض آيات من القرآن على» «نعم» «نسي أن يترك فونه تعالى» ﴿الْأَخْلَاقُ عَلَى الْقُرْآنِ أَسْتَوِيَّةٌ﴾ (٢) «١٠» «وعدايد على يداهم ورسولهم» «ولهذا يكثر اتفاق في المعرفة، والبرقة في أهل الكلام» «تسأل الله السلامة والعافية».

والمراد وصف ندوة بأنه جهلي رغم كونه من أئمة المعرفة؛ لأن المؤلف قلقة بسفي الجميع جهلة يحيي جميع هذه الصفات - وإن كان منهم من يفر بعضها - لكنه يفسهم إلى الجهمة المحضة، وجمية المعرفة، وجمية الأشارة، فكل هؤلاء من أصناف الجهمة عند الشيخ رحمه الله.

حتى إن أهل المعرفة لم تخل عامة الأئمة - مثل مالك وأصحابه، والقرطبي وأصحابه، والأوزاعي وأصحابه، والشافعي وأصحابه، وأحمد وأصحابه، وإسحاق بن راهوية، وأبي عبد وغيرهم - في قسم المشبهة.

وبسبب نسبة جهمة المعرفة وجمية الأشارة والجمية المحضة والجمية العلوية، لأنه عددهم بوجعهم، لأهم والقوا بهم في إنكار حق الصفات، فهو بسبب هذا المذهب إلى الجهل، وبسبب أصل غي الصفات إلى الجهل، لكن الجهمة كانت حتى تمت الأسماء والصفات، حتى أئت الأسماء والحق -

وحتى إذا عُلِّقَ الشَّعْرُ نَدَحَ عَدَا الأَيمَةَ بِقُلِّ عَالِكِ وَأَصْحَابِهِ
وَتَلَوَّيْ وَأَصْحَابِهِ وَالْأَزْوَاجُ وَأَصْحَابِهِ وَالشَّامِعِي وَأَصْحَابِهِ وَأَعْبَدُ
وَأَصْحَابِهِ وَبَشَرِي فِي دَعْوَتِهِ وَأَيِّ قَبِيَّةٍ وَغَيْرِهِمْ فِي بَسْمِ الشَّيْخَةِ

[إطلاق أهل الجمع الألقاب الشنيعة على أهل السنة]

وقد صلب أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عثمان الشامي حرره
شهادة مشربة لصفة الشريعة عن الألقاب الشنيعة، وذكر فيه كلام
الشلف وغيره من مخاصي هذه الألقاب، وذكر أن أهل الأبدع كل
صنف منهم يلقب القوم السوء بطلب القُرَّة بِرَأْسِهِ ثُمَّ صَبَّحَ عَلَى رَأْيِهِ
الْحَسَدَ كَمَا أَنَّ الشَّرِيكَ عَالُو، يَقُولُونَ السَّيِّئُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَابِ الْخُرُوفِ.

فَالرَّوَاهُ عَنْ شَنِيعِهِمْ مَوْجِبَتٌ، وَالْقُدْرَةُ بِسُوءِ لُحْمِهِمْ شُجْرَةٌ،
وَالْمَرْحُومَةُ بِسُوءِ لُحْمِهِمْ شُجْرَةٌ، وَالْمَعْجِيَّةُ بِسُوءِ لُحْمِهِمْ شُجْرَةٌ، وَأَقْلُ الْكَلَامِ
بِسُوءِ لُحْمِهِمْ شُجْرَةٌ وَمَرْبُوتٌ وَهَكَذَا وَهَكَذَا إِلَى أَتَمِّهِ ذَلِكَ. قَدْ كَانَتْ
قُرَيْشٌ تُسَمِّي السَّيِّئَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَرَّةً مَغْشُورًا وَتَلَا شَامِرًا وَتَلَا كَدَاجَةً وَتَلَا
شُجْرَةً (١)

الصفات هذه مروج نجهم، ومن ألفت بعض الصفات وأبكر بعض الصفات
هذه مروج نجهم، وهذه مضاف نجهم، فمن أبكر شيء من الصفات هذه مروج
نجهم، يعني: نوحًا من موافقة النجهم في ملعبه.

(١) الرواه عن سمي أهل السنة براحمته، وهم يكفرون الصحابة ويعفون كل
الشيء، ومن سمي نجهم لأهل السنة موصى هو أن الرافضة يقولون إن أهل
السنة هموا العدو لأهل البيت عليهم السلام وكذبوا والتمسوا أهل السنة يقولون =

أهل البيت وحمول الصحابة جميعاً، لكن لما كان أهل السنة يزعمون أن
جميعهم شقوا، تراصب^١ لأن الرافضة يكفرون عن الصحابة ويقولون لا
ولاء إلا بآل بيته، فلهذا قاعدة عدهم، وعدهم عدهم، لأنه لا يمكن لأهل البيت
أن يتولى أحد من أهل البيت، لا مال يترا من أي بكر وعمر، فمن لم يترا منها
بسموية^٢ عدهم، وبما دام أن أهل السنة، يقولون الصحابة، ويقولون أهل
البيت، ومن يترا من أي بكر وعمر^٣، فهم تراصب^٤ الله في طريقة
هؤلاء الروافض

يعتبر من يزعم أن الصحابة ممدية لأهل البيت - ولا نق - فمعلوم هذا لا فرق
لهذا، ولذلك فإن من يزعم أن أهل البيت، كان أيضاً ممدية ولا يتفرق عنه هذا
الوصف إلا مال يترا من الصحابة، وعدهم أنه لا يمكن أن يتولى أهل
البيت والصحابة جميعاً كما مضى، ولكن من أهل السنة يقول هؤلاء
جميعاً جميعاً أن البيت وحمول الصحابة وحمولهم جميعاً
فالحاصل أنهم في اختلافهم الحب عن أهل السنة، اتبعوا طريقة أهل
الفرع الذين يزعمون أهل السنة بهذه الأعداء حتى يفرقوا الناس عن الحق،
نحو ما بلغ من ذلك

والروافض علة واحدة، لكن الشيعة طوائف - أربع وعشرون طائفة وقرابة
مهم كثر ومنهم مؤمنين على حسب اعتقادهم، فالزيدية مثلاً يفتنون على
علي عثمان، وهؤلاء معتدون لكنهم متدعة.

ومحمد - بعد ذلك عشيرة - طائفة يفتنون في الصحابة، ويسويهم، من
يكفرونهم ويعتدون أن البيت، ومنهم من يقول تعزيف القرآن
وأشد أصنافهم المتحققة الذين يفتنون حريز، ويقولون إنه أعطى في
الرسالة وأوصيها إلى محمد والأهل إلى الله قد أرسله إلى عيسى، هؤلاء
كثيرة، ومنهم في الكفر أيضاً هؤلاء الصيرية، الذين يعتقدون أن البيت -

- ويقولون عليّ، ويقولون: إن الله حلّ في عليّ.

ومن أولئك الذين يُظنون أهل السنة، باللقاب المعروفة المرححة وهم الذين يقولون: إن الإيمان هو التصديق، والأعمال غير داخلة في معنى الإيمان، وأن من يستني في الإيمان، ويقول: أنا مؤمن إن شاء الله، فيسمونه شكاكاً، لكونه لم يحرم، يعني ما دعت تعلم من نفسك أنك مؤمن كما تعلم أنك قرأت القرآن مثلاً، أو فعلت فعلاً من الأعمال، ولا تشك في كونك فعلته فكذلك يسمي الحرام بالإيمان، وعدم الاستثناء، وإلا كان شكاً.

والأهل السنة يقولون: الأعمال داخلة في معنى الإيمان، والإنسان إذا قال: أنا مؤمن إن شاء الله، فلفظه هذا الاستثناء، عدم تركية نفسه، لأن شعب الإيمان متعددة، وهو لا يحرم بأنه أدى ما عليه منها، ولهذا يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، ولأن الأعمال كثيرة، فلا يحرم الإنسان بأنه أدى كل ما لوجبه الله عليه، ولهذا يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، يعني: إن شاء الله أؤدي ما أوجبه الله عليّ، أنا المرححة فلا يحرم الاستثناء، لأن الإيمان عليهم من التصديق بالقلب فقط، والأعمال ليست من الإيمان (١٨٧).

وكذلك من أهل الكلام، يُظنون أهل السنة باللقاب، يريدون بها تفسير الناس عنهم، فيسمونهم حشوية ونوابة وعقاة وغيرها، إلى أمثال ذلك من الألفاظ، محشوية مأخوذة من الحشو، وحشو الكلام: الفصل الذي لا يعتمد عليه، مثل التراث الذي لا قيمة له.

وحشو الناس: أرفأهم.

قال: «نوابه»، النوابت هم الضعاف، يقال: «بنت لهم بانية» (١٨٨) أي أنها لهم بنتاً ضعفاً.

[١٨٧] انظر: «مجموع الفتاوى» (٧/٥٩١، ٥٩٢).



قَالُوا: زَعَدًا غَلَانًا الْإِزَابُ الصَّحِيحُ^(١) وَالْمُتَعَدَّةُ ثَلَاثَةٌ. قَوْلُ الثَّلَاثَةِ
مِنْ مَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتِلَافًا وَالْمُتَعَدَّةُ^(٢) وَمَوْلَا وَجَدًا. وَكُنَّا

أَوَّلَ عَشَائَةِ الْعَشَاءِ فِي الْأَهْلِ مَا يَحْتَمِلُهُ السُّقُوفُ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْقُدْرَةِ وَبَشَرَةٍ
كُلُّ شَيْءٍ رَوَى مِنْ نَاسٍ وَهَرَمَةٍ. قَالَ الْعَصِي بِمَنْ لَا قِيَمَةَ لَهُمْ. لَمْ
أَهْلُ السَّيِّئَةِ عَلَى الْعَدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مَوْلَى السُّبُلِ. حَتَّى الثَّرَاثُ الَّذِي يَسْتِ
لِشَيْءٍ الصَّغِيرِ. الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ. أَشَدُّ الْفَرْجِ

وَأَعْرَضَ الشَّرُّهُ الْمُتَعَدَّةُ الْجَهْلَانُ. بِذَلِكَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَدَدًا. وَقَدْ
قَالَ عُمَرَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ: (إِنْ مَوْلَا وَهَجَ عَشْرَةً)
لَمْ يَكُنْ خِيَالًا وَهِيَ لَمْ أَوْسَى (أَكُونُ فِي عَرَاءِ النَّاسِ) إِلَى أَشْأَلِ عِلَّةٍ. مِنْ
الْأَسَدَةِ كَانَتْ فَرِيضَ نَسَمِي النَّبِيِّ ﷺ بِهَا. فَقَوْلُهُمْ عِدَّةُ (كَهْنٍ). وَ(تَهْنِ)
وَالْمَجْنُونِ وَنَحْوَهَا.

وَمَقْصُودُ مَوْلَا. الْمُتَكَنِّهِمْ أَنْ يَقُولُوا: إِنْ أَهْلُ السَّيِّئَةِ جَهْلَانُ لَا يَحْرَمُونَ
الْمَعْنَى. وَلِهَذَا تَجِدُهُمْ يَأْخُذُونَ بِالظَّاهِرِ لِحَبْلِهِمْ.

(١) قَالُوا: وَهَذَا عَلَامَةُ الْإِزَابِ الصَّحِيحِ وَالْمُتَعَدَّةُ الثَّلَاثَةُ. قَوْلُ السَّيِّئَةِ. فِي مَا
كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُتَعَدَّةُ مُتَعَدَّةً وَالْمُتَعَدَّةُ وَمَوْلَا وَجَدًا

(٢) الْمُتَعَدَّةُ بِمَنْ مِنْ عِبَرِ عِلْمٍ. وَتَوَسُّطًا فِي الْأُمُورِ. بِخِلَافِ عِبَرِهِمْ مِنْ
أَهْلِ النَّدَجِ. هُمُ إِمَّا أَنْ يَحْتَلُوا. وَإِمَّا أَنْ يَحْتَمُوا. فَالْاِقْتِدَادُ بِمَنْ التَّوَسُّطُ فِي
الْأُمُورِ. لَا عِلْمٌ وَلَا جَهْلٌ. فَالْمُعْطَةُ عِلْمًا حَتَّى تَقْرَأَ الصَّدَاتِ. وَالْمُشْجَعَةُ
حَمَوًا حَتَّى تَشْهَرَا صَدَاتِ اللَّهِ صَدَاتِ الْمَطْلُوفِينَ. وَأَهْلُ السَّيِّئَةِ تَوَسُّطُوا
وَالْمُتَعَدَّةُ الْمُتَعَدَّةُ. أَسْتَوَى بِهِ الصَّدَاتِ مِنْ عِبَرِ تَسْبِيحِهَا صَدَاتِ
الْمَطْلُوفَاتِ. وَنَحْوَهَا مِنْ عِبَرِ تَعْقِيلِ الصَّدَاتِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى التَّوَسُّطِ
وَالْاِقْتِدَادِ عِدَّةُ أَهْلِ السَّيِّئَةِ لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ وَلَا جَهْلٌ.

وَعَسَى أَن يَكُونَ عَلَى قُلُوبِهِمْ عَمَلٌ فَلْيَرْجِعْ بَصِيرَتَهُ أَزْ
يَعْلَمُونَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْتَ عَلِيمُ السُّمُورِ (١)

وَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ أَلَمْ تَكُونُوا أَقْبَلُ
الْعِبَادَ فَقَدْ سَبَقَ الْعَبَادُ الْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَخَلَقَهُمْ فَخُشِعُوا
لِلْعِبَادَةِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِبْرَاقٌ وَلَا لُفُوفٌ (٢)

« الأصل، وقد يطلق أحدهما على الآخر، قوله: (ثم يجمعون من أحب أن
يكر ويعبر دائماً) على هذه الملازمة السليمة التي اعلموها صريحة).
في هذا الاعتقاد الحق بقوله لأتاهم عند الضرر، حتى أن ترفض
لشوقه على هذا الاعتقاد لا يشك فيه أحد، صحت على، وموالاة، لا يتم
- عنهم - إلا بالمرأة من الشيعي - سأل الله السلامة والعدالة - لكن
رؤساهم يعلمون أنهم مبطون، سأل الله العاقبة

(١) يعني اعتقدوا صحتها جهلاً بغيرها، وقد يصحون فيصحبون،
والمتكلمون بهم أكثر، والغالب على رؤسائهم وكرهم العباد، وبعض
العباد وبعض الأنبياء وهم خيرة البشر والأخلاق والدين مشوا على ذلك
- بتفوقها صريحة، لكن عدولهم وأكثرهم يمدحون.

(٢) القدرة هم محوس هذه الأمة، وهم الذين يرون أن العباد حاكمون
لأفعالهم، ويقولون من اعتقد أن الله خلق العباد فقد سلب العباد
قدرتهم واختيارهم، وقال الشعر يعني من قال إن الله خلق أفعال
العباد فقد قال بأنهم مسجونون عليها

وهذا قول داخل، لا لا يفر من كونه خلق أفعالهم، أنه بذلك منهم
اختيارهم، فلا ملازمة بينهما والمؤمنون أهل السنة والجماعة يقولون إن
الله تعالى - حاكم كل شيء، كما قال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الآية (١٠٠ -

وَيَقُولُونَ السُّفْهَى سَمِعَ قَالَ إِنَّ إِلَهَهُ مَرْفُوعُ الْعَرْشِ فَقَدْ رَأَى أَنَّهُ
مُخْضَرٌ وَأَنَّهُ جَبَّ مَرْفُوعٌ وَأَنَّهُ مُشَابِهٌ لِخَلْقِهِ^(١٩).

• حقيقة السماء وحقيق تعالاه، ولكن الله - سبحانه وتعالى - أعطى السماء مشيئة
والقدرة والحياة، وجعل مشيئته لشد المشيئة، فلا يزال يعلم من عبده أنه
قد مر، ويعلم بهذا، ويعلم أنه ضروري، وأنه إذا أراد أن يذهب ويحيى، لو لا
يذهب ولا يحيى، فإنه يوفق أفعاله، كما يوفق غيرهما من حركاته الإلهية،
نكون يروى بعد ومشية - مع هذا - فاعلم المشيئة الله، كما قول - تعالى -
﴿وَمَا تَكُونُ إِلَّا شَاءَ إِلَهٌ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٠) ﴿وَتَكُونُ لَا يَكُونُ إِلَّا شَاءَ إِلَهٌ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢١)

(١٩) هذه من المذاهب الشاذة، التي يذكرها بعض السجدة «علاء العلوم» فيقولون:
من قال إن الله فوق العرش فقد نفى العرش، يعني: جعله حسناً مخلوقاً
ومشياً، فلا يقال - ثالثاً - إن الله فوق العرش، والأصل جعله حسناً، لأنه لا
يمكن أن يكون شيء فوق شيء، إلا الأحكام، والأحكام متركبة من أجزاء،
وكيف جسم مركبة من أجزاء، فهو مخلوق، فإذا كان الرب ليس مركباً
فكيف يمكن أن يكون حسناً، وإذا كان من صفات الأحكام أن يكون بعضها فوق
بعض، والله ليس بحسناً، فلا يقال حينئذ هو فوق العرش^(٢٢)

ويقول هؤلاء الفقهاء أيضاً: من قال إن الله في السماء فقد جعله محصوراً في
جهة واحدة، وهذا نقص له، لأن المخلوق الضعيف هو الذي يكون
محصوراً في جهة واحدة، أما الرب فهو في جميع الجهات.

فهكذا هذه هؤلاء الفقهاء، يسعون من قول إن الله فوق العرش، لما يلزم على
هذا أن يكون محصوراً في السماء، ومحدداً في العرش، منحزاً، وهذا من
صفات الأحكام، والأحكام مشابة لغيره، والله ليس كمثل شيء، فلا
يكون بناء على هذه التفتيدات: فوق العرش.

فيقول هذا داخل، بل هذا من العقل الداخل، فيقول العرش مطلق.

وَقَفُوزِ الْحَمِيَّةِ وَالْمُتَشَرُّقَةِ مِنْ قَدَرِ إِيَّاهُ جَسَدٌ وَقَفُوزَةٌ فَقَدْ زَهَمَ
 أَنَّهُ جَسَدٌ تَرَكْتُ وَهُوَ مُشْتَبَهٌ، لِأَنَّ غَدَةَ الصُّفَاتِ الْفَرَّاسِ وَالْعَرَضِ لَا
 يَقُومُ إِلَّا بِحُزْمِهِ مُتَحَيِّزٍ وَكُلُّ مُتَحَيِّزٍ مَجْبُودٌ تَرَكْتُ أَوْ خَوْفُزٌ فَرَاةٌ وَمِنْ
 قَدَرِ دَيْتٍ فَهُوَ مُشْتَبَهٌ لِأَنَّ الْأَخْبَةَ مُشْتَبَهَةٌ^(١١)

• المخلوقات وبهايتها، والله فوق العرش بعد أن انتهى المخلوقات، وهو
 أعلم من كل شيء، وأكبر من كل شيء، - سبحانه وتعالى -، وليس متشابهاً
 للمخلوقات، هذه الملازمة التي ذكرتموها باطنية إذا

(١١) هذه التسمية، حكاه المؤلف، عن المصنونة والجمعة وعد الذين يقولون
 إن من أشد الصفات في فهو مشبه، لأن الصفات تكون أخصاً وأعم من
 يقوم إلا بحسب، والأحسام لا بد أن تكون مركبة ومتشعبة، فليوم من
 كانت الصفات أن يكون الرب مشبهاً للمخلوقات.

وقالوا الصفات عرس، مثل الأبيض يكون في الخدار، هذا عرس،
 والعرس لا يقوم إلا بحوزة أو حجب، والحجب هو الشيء، القائم بحسبه
 كالخدار، فالبياض الذي هو عرس لا يمكن أن يقوم وحده لا يقوم إلا
 بحسب، والأحسام يشبه بعضها بعضاً، فلو كان الله متصفاً بالصفات لكان
 حسباً، ولو كان حسب لكان مشبهاً للمخلوقات، والله ليس كشيء شيء،
 إذ ليس في الصفات، حتى لا يحد بالجمعية، فمشبه بالمخلوقات

فالمر إلى هذه الملازمات الباطنية، ونعجب منها، واحكم بأنها من أهل
 الداخل، ليس ذلك لكم يبرم من رجات الصفات في تعالي، تشبهه
 بالمخلوقات^{١٢}.

والله - تعالى - لا يبدل أحداً من مخلوقاته، إذ لا صفات نعجب
 والمخلوقات لهم صفات نعجبهم، وهذه الملازمة التي ذكرتموها إسماعلي
 من المخلوقات، ونحن لا نعارض أنها متصفة بالصفات، وأنها أحسام •

ومن حكي عن الناس اشتغالاتهم وشغلهم بهذه الأقسام المتكثرة
سنة عن عقيدته التي علموا منها أنها فيها فهو ورثة^(١) والله من ورثته

ودوات يشه بعضها بعد. وقد منها إلى فساد هذه الملائمة، وأما ما قالوه
عن الجوهر الفرد، وأنه ما لا يقبل الانقسام، فاعلم الكلام إنما سوا بههم
على هذا الجوهر الفرد، فلم يشتر وجوده إلا من جهة هذا الجوهر الفرد،
وكذا السعد، لم يشتر إلا من جهة الجوهر الفرد، وهكذا. فقام بههم
على هذا الجوهر الفرد، والجوهر الفرد كما ذكر المؤلف ﷺ لا وجود له،
فعرّف الجوهر الفرد الذي يقولون فيه هو الشيء الذي لا يقبل انقساماً،
فالمعنى لا تحركاً، وتحركاً، حتى ينتهي إلى تحرك متناه في الصغر، لا يقبل
بعضه الانقسام، هو المعنى عند هؤلاء، «الجوهر الفرد».

لكن هذا الجوهر الفرد لا وجود له عند المتكلمين، إلا، ليس هناك شيء اسمه
«الجوهر الفرد» بالمعنى الذي يفرك هؤلاء، لكن الذي دلت عليه النصوص
أن جسم الإنسان ينشأ ولا ينشأ به إلا حسب القالب، فمع ذلك ابن آدم
ومنه يرقب.

فانحصر على أن الجوهر الفرد لا وجود له عند بعض المتكلمين^(٢).

(١) يعني من قال: «إن كانت الصفات مشبهة»، ومن قال: «إن من أثبت القدم
مجبراً كما وصفوا به أهل السنة.

«فهم ورثة»، يعني أنه سبحانه على لغزاته فالشيخ - رحمه الله - يقول:
«إن هؤلاء الذين يفسون على الناس وينشئون أهل السنة بهذه الألقاب، إنهم
«تعالى» - وثبت عليهم، وهو ربه، وسوف يجازيهم يوم القيامة وسيقنون
من يدي الله.

(٢) انظر «بوت نفس المحمية» (١/ ١٥٨)، و«در المناسبات» (٣/ ١١١-١١٢)، -

بأنهم صمد ولا يحق الشكر البتة إلا بقوله^(١)

وحداء لأمر أن الألف في المشكلة في آيات الصفات وأخوذ بها في
السم كل نسب عليه طاعة من أعلى الخلق

«فمنه يقرآن» يخبر عن حواضره

«والمستأن يقرآن» في كل خلاف طاهرها

«والمستأن يقرآن» ينكرها^(٢)

أما الأولان: فمستأن

أخذها من يخبر بها على طاهرها ويخفى طاهرها من جنس صفات

«فالتواضع على العاقل أن يتأمل ويظهر في هذه الأقوال

المستحقة، ولا يبدى وردها، بل يتأمل ويظهر من نصيرته، ويظهر في

تلاوة أهل الحق والسنة والاتباع، ويبدو جدوهم لذلك، ولا يظهر في أقوال

أهل البدع

ومضى لمؤلفه أو من حكمه عن الناس مقالات وسياهم بهذه

الأسماء المكلوبة.

يعني أولئك المتكلمين، أهل الاعتقاد والتهمة سقوا أهل السنة مشقة،

وتوايت، وحشوية، وتوايت

(١) عهد تهديد ووعيد، العاقل يظهر ويتأمل، ولا يعني أنه يعتر بأقوال أهل

البدع وتوهمياتهم.

(٢) يعني قوله، يستكون أي يعرضون، وكل قسم ينقسم إلى أقسام كما سيأتي.

وعدا عن المتعدي التي هي حكمة «الحطمي» وغيرها في الشك والظن
بأن كل هذه صفاتهم وعلاماتهم لا يضافها، وهو أمر واضح فإن
الصفات كالذات. فكما لا ذات الله ثابتة حقيقة من غير أن تكون من
جنس المخلوقات فصلا ثابتة حقيقة من غير أن تكون من جنس
صفات المخلوقات^(١).

من قال لا عقل جلتا وهذا إلا من جنس العلم والهم المجهولتين.
فيلزم فكيف تعقل ذلك من غير جنس ذات المخلوقين؟ ومن
المعلوم أن صفات كل موضوع ثابتة بالذات والعلامات حقيقة، فمن لم
يقنع من صفات الذات - فهي ليس كجملتها فهي - إلا ما ينسب
المخلوق فقد ضل في ظن ووهي^(٢).

- أمم الآلات، الأسماء، لأنهم الصفات السبع، وهي: العلم، والقوة
والمشيئة، والإرادة، والحياة، والسمع، والبصر.

(١) القول في الصفات كالقول في الذات. هذه قاعدة مهمة في هذا الباب،
فكذلك لا لا نشأ الذات، وكذلك صفاته لا نشأ الصفات.

من قال لا عقل جلتا وهذا إلا من جنس العلم والهم المجهولتين، قيل له
فكيف تعقل ذلك من غير جنس ذات المخلوقين؟

والصفات كالذات، هذا كذا كذا لا لا نشأ الذات وتعقل هذا،
فكذلك لا صفات لا نشأ صفات المخلوقين، وعقل هذا إذا لا قول عند
التأمل والنظر، فهذا هو هذا^(٣).

(٢) كونه عقل في ذاته، فلا صفات الكتاب والهيئة، وأما صلا في عقله فلا
لو تأمل عقله - لو كان عقله حقيقا - لعلم أن الحقائق لا يشأ المخلوق،
فكيف لا يكون الصفات بعد هذا فصلا في عقله ووهي - سأل الله العاقبة -.

وما أنشئ ما قال بعضهم^(١١٠) إذا قال لك العجمي كيف استوى؟ أو كيف يرل؟ إلى سبعة الدخا؟ أو كيف بد؟ وسبق ذلك؟ فقل له كيف هو في سبعة؟ إذا قال لك لا تعلم ما هو إلا هو وأنت الذي غير صفوه بشر. فقل له فاعلم بكيفية السبعة مشقة تعلم بكيفية الموضوع. فكتب يستكر أن تعلم بكيفية سبعة الموضوع وأن تعلم بكيفية^(١١١) وأنت تعلم الذات والصفات من حيث السبعة على التوجه الذي ينبغي له.

نقل هذه الملاحظات في السبعة قد كنت في التي غلبت وهي الله سبحانه أنه قال: «الذين في السبعة بشا في الدخا إلا الأربعة»^(١١٢)

(١) هذه سبعة قربة في إطلاق سبعة العجمي إذا قال لك العجمي كيف استوى؟ كيف يرل؟ فقل له كيف هو في سبعة؟ إذا قال لا أعرف بكيفية فقل له وأنا لا أعرف كيفية سبعة. فكتاب واحد.

(٢) يعني كيف لنا أن تعلم كيفية السبعة، ونحن لم نعلم كيفية الذات؟.

(٣) لا شك أن السبعة هذه ليس، ومنها حمير، ومنها غيل، وذهب، وفضة، وحرز، عيش، وليس شيء من ذلك يخال لنا هو في الدنيا، لكن أصل المعنى معروف أنه وكيفية هذه الأشياء لا تعلمها، فإذا كانت هذه الملاحظات لا يعرف لها كيفية فكيف يمكن أن تعرف كيفية صفات الخالق؟ إذا قلت السبعة فيها ليس، لكنه ليس مثل ليس الدنيا من حيث الكيفية والطعم.

(١١٠) أخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ١١٤، وأبو جهم في السبعة السبعة ١/ ١١٤،
 ١/ ١١٤، وذكر البيهقي في التفسير ١/ ١١٤ من رواية سبعة، وابن القيم،
 وابن أبي حاتم، وذكر أيضاً ابن كثير في التفسير ١/ ١١٤ وصححه الألباني في
 الصحيحة (١/ ١١٤).

وغيره الروح التي هي نبي آدم، فله علم الحقائق المحض من الله بها
وإنما تلك الصفات من الله كبقية صفاتها، فلا يتغير العقل بها عن الكلام
في كيفية الله تعالى^(١) مع أنه طلع بالروح في الدنيا وأنها تنزع
منه وتنزع إلى الشهادة وأنها تسأل من وقت الكلام كما نطقت بذلك
الصفوة المحيطة^(٢) لا تعالى في شريفها علم الاستغناء وعن
واحدتهم^(٣)، حيث نغوا عنها الصفوة والشروط والأفعال بالندى

« وكيفية العقل التي، وأخرى الأفعال الإنسانية كيفية صفاته وكيفية
سعادته وتعالى »

(١) يعني أن فعل الكلام، يصطوي في ذات الروح، منهم من قال هي
صفة من صفاته، ومنهم من قال هي الحياة، ومنهم من قال هي الله،
ومنهم من قال هي ذلك، فاصطوي بها، اصطوا، واصطوا فيما لا
علم لهم به، بل مرد العلم بالروح إلى حلقها، الذي قال ﴿ وَبَشِّرْهُ فِي
كَرْوَنِهِ أَنَّ لِرُوحِهِ مِنْ شَيْءٍ نَدَى وَنَدَى لَوْ شَاءَ رَبُّ الْقَوْمِ إِلَّا تَجِدَا ۚ ﴾ الإسراء: ٩٠
فإذا كان الإنسان لا يعلم كيفية وكيفية، فكيف يمكن أن يعلم كنه صفاته
الباري وكيفيةها؟

(٢) فالروح توصف بالفيض والإسكان وغير ذلك مما ذكره، فله ذلك على أن
لها ذاتاً الله أعلم بكيفيةها.

(٣) المتكلمة يقولون الروح لا توصف بأي وصف، فهي مجردة، لا داخل
العالم ولا خارجه ولا مرئية ولا سمعية، يصعدون الروح بهذا، مع أن النفس
المجردة لا وجود له، وكذلك الملائكة - عدهم - مجردات، لا داخل
العالم ولا خارجه وهذا علم في الشيء، يعني بها إلى عدم^(١) وبصفتهم
يريد ويقول هي نفس آدم الإسكان، وهي نفس صفاته، وهي نفس الحياة. =

وَاللَّامِصَاتِ مِنْهُ وَتَجْتَهِوْنَ فِيهَا حَيْثُ زِلْزَلَهُ مِنْ غَيْرِ جَنَاحٍ مُنْقَلَبٍ
وَمِيقَاتِهِ، قَعْدَمٌ مُتَأَلِّفَةٌ لِّلنَّاسِ لَا يَتَنَبَّأُ أَنَّ لَّحُوقَ الْعَذَابِ نَاقَةً لِّهَا
يُخْشِئُونَ^(١) إِلَّا أَنْ يَنْفُتُوا كَلَامَهُمْ يَمَّا يُوَدَّعُونَ الْمُصْرَمِينَ: يَتَّقُونَ لَهُ
أَفْضَلُوا فِي الْكَلَامِ وَأَمَّا قَوْلُكَ^(٢)

وَلَا تَقُولُ لَهَا مَحْرُومَةٌ خَرَجَ مِنْ أَهْرِهِ الْبَدَنِ فَتَقُولُ وَالْجَنَّةُ عَقْلٌ ۖ
لَوْ صَعِدَ مِنْ مِصْرَاتِ الْبَدَنِ وَالْعَهْدُ وَالْهِيَاءُ شَيْئَانِ مِنَ الْأَجْسَادِ وَتَسْمِيَةٌ
بِاسْمِ الْأَجْسَادِ فِي الْبُحْنِ وَالْجَنَّةُ كَمَا يَقُولُونَ طَوَائِفٌ مِنَ الْعُقُلِ ۖ
فَلْيَقُولُوا أَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ مَوْجُودَةٍ غَيْرِ الْبَدَنِ ۖ وَالْهِيَاءُ نِسْبَةٌ لِلْجَنَّةِ ۖ

• « وحولاء، وحولاء، قتلوا لولا لا علم لهم به.. »

(١) يعني: كونها لا تتأصل البدن لا يعني أن تكون لها صفات، فهي لها صفات تناسها، لكن لا نعلمها، ولها كنه وحقيقة، ولها صفة تناسها مثل ما جاء وصفها في النصوص، حيث وصفت بالقوي، ووصفت بالقص، والإعسك والارسل كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ الْإِنْسَانَ مِنْ نُورِهِمْ فَإِنَّهُ يَكُونُ رَجُلًا أَوْ كَلْبًا أَوْ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ مَا يُسَمَّى﴾ (١) ووصفت بانفص كما في قول الرسول ﷺ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا أُنْفِصَتْ تَبِعَهَا الْبَصَرُ» (٢) وقد كتبت تدل على أنها حقيقة وإن لها صفات، لكن لا يعلم كنه الروح وكيفية إلا الله تعالى.

(T) إذا فسرنا بما يوافق النصوص فصحهم.

(7) وذلك كما يقول بعض أهل البدع.

(11) يعني أنها دلت على الندب، لكنها حسنة لطيف، ولا يعني كون الروح =

وهي موضوعة بين الخطى في السور من حبيبة لا تحترق، فهذا قد مدخل
في حبيبة الروح وصفاتها بين السمطة والسمطة. وكيف الخطى بعفان
رث القالين^(١)

أمن يقول تجري على خلاف ظاهرها

وأما القسم الذي يقال ظاهره، أي الذي يقولون، ليس لها
في السور مدلول هو صفة الله تعالى، قال الله لا صفة له شريفة،
بل صفة إلهانية، وإلهانية فإنها تركة بينهما^(٢) أو يتلون بعض

« حصة الخطى، أن يدخل في الدون الكتيف مدخل الجسم الخطيف في
الجسم الكتيف معروف، فعلاً الله يعني في المروء وهي الشجرة لأنه
جسم الخطيف، وهذا جسم واحد جسم، والدم كذلك جسم في جسم، والشر
جسم تجري في الجسم وفي الخطيف، هي جسم في جسم أيضاً

(١) يعني مدخل في الروح بين السمطة الذي خطوا الروح من الصفات،
وبين السمطة الذي منورها بالدم وحملوها منه، فمن لا يوافق هؤلاء ولا
يوافق هؤلاء، أي من خطى الروح وقال إنها معدة لا داخل العالم ولا
خارجه، ووضعها بالمعدلات، ومنهم من خلا وجعلها على الدم، ومن
في وسطها أيضاً بين هؤلاء وبين هؤلاء، بين السمطة والسمطة.

وكذلك نحن أيضاً في صفات الرب بين السمطة والسمطة، فلا يوافق
السمطة في تعطينه، ولا يوافق المشية في تشييم، بل مثل الصفات
له كما يليق بحلته وعظمته، من غير حوصي في الكيفية

(٢) قول الشيخ هو أما القسم الذي يقال ظاهره، أي الذي يقولون
ليست لها في السور مدلول هو صفة الله تعالى - قط، وأن الله لا صفة -

الصفات - السبعة أو الثمانية أو العشرة عشرة^(١١) - أو يفتنون
الأحوال دون الصفات^(١٢) كما عرف من مذاهب المتكلمين.

« له ثلثة، بل صفة إلهية»، يعني يصف به بالثلاث « كما يقول لا
داخل العالم ولا خارج - ليس فوق العرش وهكذا - ونحوه - وإنما إضافة
الإضافة هي التي لا تستلزم من جهة الإضافة، يعني من جهة إضافتها إلى
الرب سبحانه وتعالى كقول الفلاسفة: إن الرب خلق هذه المخلوقات، والفلاسفة
لا يشترطون شيئاً لله إلا جهة إضافتها، كونه الخالق خلق لهذه المخلوقات،
قالوا: إنه خلق لهذه المخلوقات، أو إنه هو المحرك، أو إنه هو المقتدر لهذه
المخلوقات، - مثلاً الكثير - كما نقول الفلاسفة وغيرهم، بالحاصل: أنهم
لا يشترطون الصفات إلا من جهة الإضافة، أما من غير جهة فلا، فمدغم أنه
إذا أضفت إلى مخلوقاته أثبت له الصفات، وإذا لم تضفها فلا، فإذا أضفت
للمخلوقات يكون هو أول المخلوقات ومبدأ المخلوقات، أو هو خلق
لوجودها، وما عدا ذلك فلا يشترط به شيئاً.

وبعضهم يجعل صفاته تعالى مركبة من هذا وهذا، وحاصل المعنى: أن
هؤلاء المستدعة إما أن يصحوا الله بالثبوت فلا يشترط الصفات إلا من جهة
الثبت، أو من جهة الإضافة يعني يشترطها إذا أضفها الخالق إلى
المخلوقات، أو مركبة من هذا وهذا، أي: من الثبوت والإضافة،
وكل هؤلاء من أصناف النفاذ المعقدة.

(١١) يعني نقول: يشترط بعض الصفات وهي الصفات السبعة أو الثمانية، أو
العشرة عشرة، الأتية في بعضهم يريد على هذا^(١٢)

(١٢) الأحوال لا وجود لها عند المتكلمين، بل هي من الشكليات وذلك أي =

(١٢٩٠) نظر في الأثر في بعضهم (ص ١٢٨ - ١٣١)، والرد على من (١٣١ - ١٣٢)

فهؤلاء يقسمان: قسم يأنثونها ويثبون الثراء بشق قولهم: استوى
بعضي استوى، أو بمعنى: غير المتكافئ والمقدر، أو بمعنى: ظهور
نوره المشرق، أو بمعنى: انتهاء الحق إليه، إلى غير ذلك من تعاني
المستغنى.

ولهم يقولون: هذا أقسم بما إذا به، لكن لا تعلم أنه ثمرة إلهية
صغير من حق هذا الصنف^[٢٩١]

[من يأنثون المعنى ولا يقولوا ظاهرها مراد أو غير مراد]

وأما القسمان قولهم: نفس يأنثون، بخلاف أن يكون الثراء

« منهم من قال: هي واسطة بين الثروة والمعدم، وقالت القوا في
تعريفها صورة الأثر، بل لا يمكن تصويرها، وهذا القول يثبت إلى أبي
عاشم الحنفي - عبد السلام بن محمد الحنفي -، أحد كبار المعتزلة، وإلى
نسب فرقة الهشمية من فرق المعتزلة، وأبو عايش أول من قال بأن الصفات
أحوال، وقد أثبت الأحوال من الأشهر باسم الحر من الحوي والمفلاحي،
قال الأندلسي والأحوال عبارة عن صفات إلهية غير متصفة بالثروة ولا
بالعدم^[٢٩٢]

(١) يعني يقولون: الله أعلم بمراده بما مع أنهم يحرمون بأن الله لا يتصف
بالصفات حقيقة، لكن يقولون: لا تدري ما هي، وظاهرها غير مراد، لكن
يحرم بأنه لا يتصف بالصفات حقيقة - سأل الله تعالى: « فيقولون لكن
مع فهم للمعنى الحق.

[٢٩١] بحر الصلوات والصلوات (١/ ٩١-٩٢)، والصلوات (١/ ٩١-٩٢).

ظاهرها الأكبر بخلاف الله، وتصور أن لا يكون اشتراك صفته الله وتصور ذلك^(١). وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم.

ونقوم بتسكين عن هذا كله ولا يريدون على تلاوة القرآن وفرازة الحديث فترمين بطوبهم وألسنتهم عن هذه التقديرات^(٢).

فهذه الأقسام الستة لا يمكن الخلط أن يخرج عن قسم منها^(٣).

الصفات في قسم من أقسام الصفات وأقسامها، القطع بالطريقة السادسة على أقسام الستة على أن الله سبحانه مقرر عزيمه وتعلم طريقة الصفات في هذا وأنتبه بدلالة الكتاب والسنة والأجتماع على ذلك؛ دالة لا تحيل القبح، وهي بعضها لما يثبت على خلق ذلك مع احتساب القبح والردة المؤمن في ذلك هو يغضب ما يؤاذه

(١) يعني، لا يشترط المعنى الحق الذي طلق به تصور الصفات ويقولون:

بحور أن يكون ظاهرها المراد، ويحوز ألا يكون مراداً!!.

(٢) وهؤلاءهم المتوهم، الذين لا يبرمون شيء.

وهذه طريقة كثير من الفقهاء وغيرهم، ونقوم بتسكين عن هذا كله ولا يريدون على تلاوة القرآن وفرازة الحديث، معربين بطوبهم وألسنتهم عن هذه التقديرات.

فلا يقولون: بحور كذا، ولا بحور كذا، فلا يريدون إلا على تلاوة الآية فقط، ولا يتكلمون بشيء مما سبق.

(٣) هذه الأقسام الستة لا يخرج إلا سادس عن قسم منها لأنها قسمه حاصره سداسية، لا سابع لها، فليس بإمكان أن يخرج عن هذه الأقسام، فلا بد أن يكون واحداً منها.

من العلم والآيات ومن ثم يتحقق الله لنا نوراً هادياً من نور^(١١)
ومن السنة عليه ذلك أو غيره فلهذا بعد رواية السنة في صحيحه من
عائشة رضي الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: قال من أحب بعثني يقول:
«اللهم رب جنات عدن وجنتين وإسرائيل فأعط السجرات والأرض عالم
الغيب والشهادة أنت تعلم بين جناتك فيما قالوا فيه يختلفون» اعلمني
إني أختلف فيه من الحق بإذنك» إنك تهدي من تشاء إلى صراط
مستقيم^(١٢)

وفي رواية لأبي داود: «قال بكثرة في حياته ثم يقول ذلك»^(١٣)
هذا القول السند إلى الله وعدة وآمن الشكر في كلام الله وكلام
رسوله وكلام المشكاة والتابعين وأئمة المسلمين القانع لا يريد
الهدى، ثم إن قول قد عثر بهاتين إقدام^(١٤) المتقلبة والمتكلمين في

(١١) كثير من آيات وهو من الصفات واضحة، مثل الآيات العادة على ثلاث
العلوم: والسمع، والنصر، والعلم، والقدرة، واليد، لكل قد تشكل في
خصها، والشيخ - رحمه الله - وضع ما يعني أن هذه التزم من إله ما
يشكل عليه من تلك الخصوص

(١٢) أي: انتهى أمرهم إلى الحرية والاضطراب، ونحو كثير منهم أن بعثت
على عقيدة المختار، حتى قال قتادة: «يا ليتي أموت على عقيدة أبي
وقال بعضهم: يا ليتي أموت على عقيدة عمار بن ياسر» وهم مع هذا من
كبار المتكلمين، لكن حصل لهم الحرية والفتنة والاضطراب لأمرهم
من طريقة السلف، واستدلهم بالطرق الكلامية. نسأل الله العافية

[١٩٩٢] روى مسلم (٧٢٠)

[١٩٩٣] روى أبو داود (٢٧٩٨) والحمد (٦) (١٩٩٦)

فقد التائب وأخرب قلبه بما يؤمنه من هذه الأمور شبهة وإلى أن غلبت
ما يقتضيه العقل إلى دعوى لا حقيقة لها، أو شبهة منزهة من قبلي
عاصي، أو عبيد قلبي لا يمتنع إلا حرفة، أو دعوى إجماع لا حقيقة
لها، أو التمسك في التمسك والتأويل بالآثار المشرقة^(١٢)

ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ إِذَا رُفِعَ بِالْقَضَاءِ فَصَبَّخَ خَوْبُهُ عَرَبِيَّةً عَشْرًا لَمْ يَعْرِفْ
 اسْمَهُلَهُمْ أَوْعَسَتْ الْعَرُ مَا يَوْمَهُ السُّرُوبُ لِلْمُطْطَابِ الْإِفَادِ يَحْدَا
 وَبَعَثَ بِنَا عَادَ بِهَ الْكَلَفَ وَبَعَثَ أَنَّ الْعَدَّ يَطْهَرُ حَسَنَ الْعَدَّ وَكُلَّ نَحْ
 كَانَ بِالْحَسَنِ الْغَلَامَ فَإِنَّ الْبَحْنَ أَتَتْ تَعْلِيْقًا وَفَضْلًا الْغَرَفَ.

أحوال المتوسطيين في أهل الكلام

فَأَمَّا الْمُتَوَسِّطُ مِنَ الْمُتَخَلِّينَ فَيَخَافُ غُلْبَتَهُمْ نَا لَا يَخَافُ عَلَى مَنْ لَمْ
يَدْخُلْ فِيهِ وَعَلَى مَنْ فَدَّ أَهْلُهُ بَهَائِهِ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ هُوَ فِي غَابَةِ
مَنْ أَهْلُهُ فَدَّ عَرَفَ الْعِلَاقَةَ مِمَّنْ يَخَافُ مِنْ خَشْيَةِ أَخِي^(١) كَذَلِكَ ظَهَرَ لَهُ

(١) يسي هؤلاء الذين جادلوا عن الهدى في هذا الباب، منهم من يتمسك بمذهب أو يتمسك بدليل، لكن يكون لفظ مشترك بينهم وبيننا هو ..

(٢) يعني من أوجه النظر في طريقة المنكلمين، ونلتحق بها، حتى بلغ فيها الغاية، وأعرض مع هذا عن الطريقة السنية، وحصل إلى النهاية من الضلال وقاد إلى التخليط الكامل، وأما من أعرض عنهم بالكيفية، ولم يدخل في شيء من ذلك هذا في جانب سلامة، والحمد لله، لكن الذي يعني عليه أن ينسب - الحال إلى ما انتهى إليه الصنف الأول، هم المتوسطون من المنكلمين فإن هؤلاء يحاف عليهم من الاسترسال في شبه المنكلمين، والعلانية، وأقبحهم القسادة، والتعاطف المشتركة، حتى -

الْحَيُّ وَهُوَ عَزَّالٌ إِنَّهُ قَتَلَ الْكَافِرِينَ إِذْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى دِينِهِمْ فَمَسَّاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ فَضَلَّتْ ذَنُوبُهُمْ وَإِنَّ لَآلِئَهُمُ الْيَوْمَ عَذَابًا شَدِيدًا

وَقَدْ قَالَ الْقَوْمُ أَكْثَرُ نَحْنُ أَوْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَكْثَرُ فَتَوَلَّى إِلَيْهِمْ رَاغِبًا
وَيَعْلَفُ نَعْلَفُ وَيَعْلَفُ بِمَوَالِي هَؤُلَاءِ يُعْذِرُ الْأَنْبِيَاءَ وَهَذَا يُعْذِرُ الْأَنْبِيَاءَ
وَهَذَا يُعْذِرُ الْأَنْبِيَاءَ وَهَذَا يُعْذِرُ الْأَنْبِيَاءَ (١٠١)

[illegible]

١٠ = يقول بغير إلى العطش، الحام = نياي الله العطش.

(٦) هذه الأسماء أكثر ما يكون تكاد في جهنم، فإني أقصد لأدب نصف المستغنى، فأصاف هؤلاء بقسود، لأدب انهم انهم انهم، ويتكلم في الساق، وقد يحكم قلوب الله، يعني في غير نصرة، فبعض الناس، فهذا أقصد الذين وعده في الإسماء نصف المستغنى، الذي لم يحكم قلوبهم، فبعض في الساق، ووصف القلوب، فيكون ذلك هلاك الأسماء، وربما أقصيت إلى الموت، فهذا أقصد الأسماء، وهكذا بقية الأسماء التي ذكرها المؤلف رحمه الله.

(٢٧) هذا وصف لجمال أهل الكلا، والى أوطانهم مشعرة بما لا ينفك فيه، وداعية فيه، لا ينفك فيه ولا يحسن من ورثته، فبعد أن واصل من هؤلاء =

[illegible]

و اگر چه همه نسیم را می‌داند که «بهر» بخود و «از» از او است، اما چون در این شعر به نظر او نیامده که

[199], [200], [201], [202], [203], [204], [205], [206], [207], [208], [209], [210], [211], [212], [213], [214], [215], [216], [217], [218], [219], [220], [221], [222], [223], [224], [225], [226], [227], [228], [229], [230], [231], [232], [233], [234], [235], [236], [237], [238], [239], [240], [241], [242], [243], [244], [245], [246], [247], [248], [249], [250], [251], [252], [253], [254], [255], [256], [257], [258], [259], [260], [261], [262], [263], [264], [265], [266], [267], [268], [269], [270], [271], [272], [273], [274], [275], [276], [277], [278], [279], [280], [281], [282], [283], [284], [285], [286], [287], [288], [289], [290], [291], [292], [293], [294], [295], [296], [297], [298], [299], [300], [301], [302], [303], [304], [305], [306], [307], [308], [309], [310], [311], [312], [313], [314], [315], [316], [317], [318], [319], [320], [321], [322], [323], [324], [325], [326], [327], [328], [329], [330], [331], [332], [333], [334], [335], [336], [337], [338], [339], [340], [341], [342], [343], [344], [345], [346], [347], [348], [349], [350], [351], [352], [353], [354], [355], [356], [357], [358], [359], [360], [361], [362], [363], [364], [365], [366], [367], [368], [369], [370], [371], [372], [373], [374], [375], [376], [377], [378], [379], [380], [381], [382], [383], [384], [385], [386], [387], [388], [389], [390], [391], [392], [393], [394], [395], [396], [397], [398], [399], [400], [401], [402], [403], [404], [405], [406], [407], [408], [409], [410], [411], [412], [413], [414], [415], [416], [417], [418], [419], [420], [421], [422], [423], [424], [425], [426], [427], [428], [429], [430], [431], [432], [433], [434], [435], [436], [437], [438], [439], [440], [441], [442], [443], [444], [445], [446], [447], [448], [449], [450], [451], [452], [453], [454], [455], [456], [457], [458], [459], [460], [461], [462], [463], [464], [465], [466], [467], [468], [469], [470], [471], [472], [473], [474], [475], [476], [477], [478], [479], [480], [481], [482], [483], [484], [485], [486], [487], [488], [489], [490], [491], [492], [493], [494], [495], [496], [497], [498], [499], [500], [501], [502], [503], [504], [505], [506], [507], [508], [509], [510], [511], [512], [513], [514], [515], [516], [517], [518], [519], [520], [521], [522], [523], [524], [525], [526], [527], [528], [529], [530], [531], [532], [533], [534], [535], [536], [537], [538], [539], [540], [541], [542], [543], [544], [545], [546], [547], [548], [549], [550], [551], [552], [553], [554], [555], [556], [557], [558], [559], [560], [561], [562], [563], [564], [565], [566], [567], [568], [569], [570], [571], [572], [573], [574], [575], [576], [577], [578], [579], [580], [581], [582], [583], [584], [585], [586], [587], [588], [589], [590], [591], [592], [593], [594], [595], [596], [597], [598], [599], [600], [601], [602], [603], [604], [605], [606], [607], [608], [609], [610], [611], [612], [613], [614], [615], [616], [617], [618], [619], [620], [621], [622], [623], [624], [625], [626], [627], [628], [629], [630], [631], [632], [633], [634], [635], [636], [637], [638], [639], [640], [641], [642], [643], [644], [645], [646], [647], [648], [649], [650], [651], [652], [653], [654], [655], [656], [657], [658], [659], [660], [661], [662], [663], [664], [665], [666], [667], [668], [669], [670], [671], [672], [673], [674], [675], [676], [677], [678], [679], [680], [681], [682], [683], [684], [685], [686], [687], [688], [689], [690], [691], [692], [693], [694], [695], [696], [697], [698], [699], [700], [701], [702], [703], [704], [705], [706], [707], [708], [709], [710], [711], [712], [713], [714], [715], [716], [717], [718], [719], [720], [721], [722], [723], [724], [725], [726], [727], [728], [729], [730], [731], [732], [733], [734], [735], [736], [737], [738], [739], [740], [741], [742], [743], [744], [745], [746], [747], [748], [749], [750], [751], [752], [753], [754], [755], [756], [757], [758], [759], [760], [761], [762], [763], [764], [765], [766], [767], [768], [769], [770], [771], [772], [773], [774], [775], [776], [777], [778], [779], [780], [781], [782], [783], [784], [785], [786], [787], [788], [789], [790], [791], [792], [793], [794], [795], [796], [797], [798], [799], [800], [801], [802], [803], [804], [805], [806], [807], [808], [809], [810], [811], [812], [813], [814], [815], [816], [817], [818], [819], [820], [821], [822], [823], [824], [825], [826], [827], [828], [829], [830], [831], [832], [833], [834], [835], [836], [837], [838], [839], [840], [841], [842], [843], [844], [845], [846], [847], [848], [849], [850], [851], [852], [853], [854], [855], [856], [857], [858], [859], [860], [861], [862], [863], [864], [865], [866], [867], [868], [869], [870], [871], [872], [873], [874], [875], [876], [877], [878], [879], [880], [881], [882], [883], [884], [885], [886], [887], [888], [889], [890], [891], [892], [893], [894], [895], [896], [897], [898], [899], [900], [901], [902], [903], [904], [905], [906], [907], [908], [909], [910], [911], [912], [913], [914], [915], [916], [917], [918], [919], [920], [921], [922], [923], [924], [925], [926], [927], [928], [929], [930], [931], [932], [933], [934], [935], [936], [937], [938], [939], [940], [941], [942], [943], [944], [945], [946], [947], [948], [949], [950], [951], [952], [953], [954], [955], [956], [957], [958], [959], [960], [961], [962], [963], [964], [965], [966], [967], [968], [969], [970], [971], [972], [973], [974], [975], [976], [977], [978], [979], [980], [981], [982], [983], [984], [985], [986], [987], [988], [989], [990], [991], [992], [993], [994], [995], [996], [997], [998], [999], [1000], [1001], [1002], [1003], [1004], [1005], [1006], [1007], [1008], [1009], [1010], [1011], [1012], [1013], [1014],

وَبَقِيَ الْغَلِيظُ أَفْهَمَ مِنْ وَخُو شُجْجُونَ لَنَا قَالَهُ الشَّاهِي عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ
قَالَ: «حَكَمِي فِي أَعْلَى الْكَلَامِ أَنْ يَضْرَبُوا بِالْخَيْرِ وَالْإِثْلَ وَيُطْلَقَ بِهِمْ
فِي الْقَدَرِ وَالْعَشِيرِ وَالْأَنْفِ قَدْ خَرَّ عَنْ تَرْكِ الْبُكَاتِ وَالسُّتَةِ وَالْأَنْفِ
عَلَى الْكَلَامِ» [١٩٩٢: ١٠٠].

«إِذَا رَأَى، أَوْ مَرَدَّةً عَلَيْهِ، وَلَا عَمَلَهُ إِلَّا بِإِثْلَ حَمَةِ حَمَمِهِ، وَحَمَمِهِ أَيْضًا
مَشْعُورٌ بِالْمَرَدَّةِ عَلَيْهِ، وَهَكَذَا، يَرُدُّهُمْ عَلَى بَعْضٍ، لَا بِصِرَّةٍ، وَلَا عِلْمٍ»
فَأَمَّا هُمْ، كَمَا قَالَ الْفَائِلُ

صَحَّ لِهَافِ الْفَرَجِ مَعَهُمَا حَلَا وَكَلَّ كَسَرُ مَكْسُورٍ

(١) يعني يطرأ إليهم مستظاريين. ينظر إليهم أحرصوا عن الكتاب والسنة،
وأقبلوا على الكلام. يستحقون التأديب والعصاة لذلك، كما قال الإمام
الشاهي ثلثة (حكمتي في أعلَى الكلام أن يضربوا بالخير والنعال) [١٩٩٢: ١٠٠].
كلامه: ومن قال: يطرأ لهم عين الرحمة والشفقة، فهذا من جهة أنهم
مستظرون وألهم مضاعف. سأل الله لنا ولهم الهداية، فهكذا يعني للمرء أن
يطرأ إلى هؤلاء، ينظر مستظاريين. يطرأ الرحمة فيرحمهم، ألاهم مستظرون،
أقبلوا إلى هؤلاء الأئمة هؤلاء الشيوخ الذين أصلوهم. ومن جهة أخرى ينظر
إليهم أحرصوا عن الكتاب والسنة، فهم يحتاجون الهدى إلى تأديب
وإصلاح.

[١٩٩٢] روى عبد الله بن مسعود في «العلية» (١٩: ١١٦)، والعلية العلوية في
«تاريخ أصحاب الحديث» (١٩: ١١٦)، والعلوية في «شرح السنة» (١٩: ١١٦)،
والأصمعي في «المعجم» (١٩: ١١٦)، وذكره ابن عبد البر في «المعجم» (١٩: ١١٦)،
والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦)، والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦)،
والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦)، والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦)،
والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦)، والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦)،
والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦)، والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦)،
والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦)، والعلوية في «المعجم» (١٩: ١١٦).

ومن زعموا أنّهم إذا نظرت إليهم بغض القدر - والمغيرة فستؤثّر عليهم
والطهارة فستنحوّبهم - وحملتهم ورفقت عليهم: ألوانا ذكاه واما
ألوانا رياء وأعطوا قهوتا ومن أعطوا قهوتا وأعطوا شفا والبعض
والقعدة ﴿فَمَا لَكُمْ عَنْهُمْ سَهْلٌ وَلَا عَسْرٌ وَلَا تَقْدَرُ عَلَيْهِمْ قُوَّةٌ وَلَا يَخْشَوْنَ كَيْدَهُمْ﴾ والآية ١٠١.

ومن كان غيبا بهذه الأمور: تبيّن له بذلك جدّي الشرف وعلوّهم
وحسناتهم حيث حدّثوا عن الكلام ونهوا عنه وألوا أقلّة وعالمهم
وعلم أنّ عن القدر القدر في غير الكتاب والسنة ثم يزعم ألا يقدّر

فقال الله الطهارة لا يهدرك العزائم المستقيم ميراث الذين اتّبع
عليهم غير المنصوب عنهم ولا الضالين، آمين.



« وفي حاتم هذا التعليق على هذا الكتاب القيس، سأل الله عز وجل أن
يحمده خاتما لوجه الكريم وأن يضع له، في سبع مجلد
والحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلامه على محمد خاتم النبيين، وآله
وصحبه أجمعين.

1973. *Journal of the Royal Society of Medicine*, 66, 10, 697-700.

1999

47

T

T



T

1

2000



- ٢٢٧ ﴿لَا يَدْرِي سَخِرَ مِنْهُ﴾ (سورة: ٢١)
 ٢٢٨ ﴿لَا يَدْرِي سَخِرَ مِنْهُ﴾ (سورة: ٢١) ﴿لَا يَدْرِي سَخِرَ مِنْهُ﴾ (سورة: ٢١)

سورة الأنعام

- ٢٢٩ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)
 ٢٣٠ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)

سورة الأعراف

- ٢٣١ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)
 ٢٣٢ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)
 ٢٣٣ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)
 ٢٣٤ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)

سورة التوبة

- ٢٣٥ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)
 ٢٣٦ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)

سورة يونس

- ٢٣٧ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)

سورة يوسف

- ٢٣٨ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)

سورة الزمر

- ٢٣٩ ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١) ﴿وَمَنْ لَمْ يَلِدْ﴾ (سورة: ٢١)

سورة الكهف

﴿ كُنْتَ حَقِيقَةً مُّخْرَجٌ مِنَ الرُّمُومِ إِذْ كُنْتَ فِي كَهْفٍ ﴾ وَتَكُنِي ١٨٥...

سورة هود

﴿ إِذْ سَأَلَ نُوّ وَ الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرِينَ إِذْ كَانَ الْكَافِرُونَ مُّشَاكَةً ﴾ ١٢٣..... ٢٧٢

سورة طه

﴿ أَتَمَنَّى عَلَى الْقَوْمِ الْقَوْمِ الْقَوْمِ ﴾ ٢١٠... ٢١١... ٢١٢... ٢١٣... ٢١٤... ٢١٥... ٢١٦... ٢١٧... ٢١٨... ٢١٩... ٢٢٠...

﴿ وَتَكُنْ قَوْمٌ قَوْمٌ ﴾ ٢٢١... ٢٢٢... ٢٢٣... ٢٢٤... ٢٢٥... ٢٢٦... ٢٢٧... ٢٢٨... ٢٢٩... ٢٣٠...

﴿ وَتَكُنْ قَوْمٌ قَوْمٌ ﴾ ٢٣١... ٢٣٢... ٢٣٣... ٢٣٤... ٢٣٥... ٢٣٦... ٢٣٧... ٢٣٨... ٢٣٩... ٢٤٠...

﴿ وَتَكُنْ قَوْمٌ قَوْمٌ ﴾ ٢٤١... ٢٤٢... ٢٤٣... ٢٤٤... ٢٤٥... ٢٤٦... ٢٤٧... ٢٤٨... ٢٤٩... ٢٥٠...

﴿ وَتَكُنْ قَوْمٌ قَوْمٌ ﴾ ٢٥١... ٢٥٢... ٢٥٣... ٢٥٤... ٢٥٥... ٢٥٦... ٢٥٧... ٢٥٨... ٢٥٩... ٢٦٠...

سورة المؤمنون

﴿ وَتَكُنْ قَوْمٌ قَوْمٌ ﴾ ٢٦١... ٢٦٢... ٢٦٣... ٢٦٤... ٢٦٥... ٢٦٦... ٢٦٧... ٢٦٨... ٢٦٩... ٢٧٠...

سورة الشعراء

﴿ وَتَكُنْ قَوْمٌ قَوْمٌ ﴾ ٢٧١... ٢٧٢... ٢٧٣... ٢٧٤... ٢٧٥... ٢٧٦... ٢٧٧... ٢٧٨... ٢٧٩... ٢٨٠...

سورة الزّٰوم

﴿ وَتَكُنْ قَوْمٌ قَوْمٌ ﴾ ٢٨١... ٢٨٢... ٢٨٣... ٢٨٤... ٢٨٥... ٢٨٦... ٢٨٧... ٢٨٨... ٢٨٩... ٢٩٠...

سورة القنق

﴿ وَتَكُنْ قَوْمٌ قَوْمٌ ﴾ ٢٩١... ٢٩٢... ٢٩٣... ٢٩٤... ٢٩٥... ٢٩٦... ٢٩٧... ٢٩٨... ٢٩٩... ٣٠٠...

سورة الشعدة

﴿سورة الشعدة من ثلثين إلى الألف في أربع أجزاء﴾ (المصنف: ١٠٠) ١١٩، ١٢١.

١١٠، ١١٢، ١١٩، ٢٥٢

﴿ولا تقدر على شيء ولا يرفع عنك ذنوبك﴾

ألفاً يسيراً ﴿﴾ (المصنف: ١٠٠) ٢٧٠..... ٢٧٠

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (سورة الشعدة: ١٠٠) ٢١..... ٢١

سورة الفاطر

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (سورة الفاطر: ١٠٠) ٢١..... ٢١

٢٥٧، ٢٥٨

سورة من

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (سورة من: ١٠٠) ٢١..... ٢١

٢٥٨..... ٢٥٨

سورة الرحمن

﴿والرحمن الرحيم﴾ (سورة الرحمن: ١٠٠) ٢١..... ٢١

٢٥٨..... ٢٥٨

٢٥٨..... ٢٥٨

سورة الفلق

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (سورة الفلق: ١٠٠) ٢١..... ٢١

٢٥٨..... ٢٥٨

٢٥٨..... ٢٥٨

١٦٨..... ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا لِقَوْمِ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَهَارُونَ وَنُوحًا وَأَنزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْكُتُبَ﴾ (١٦٨)

١٦٩..... ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّ مَثَلَ قَوْمِي كَمَثَلِ الْفَخَّارِ﴾ (١٦٩)

سورة فصلت

٧..... ﴿إِنَّمَا تُحَدِّثُ إِلَىٰ عَصَاكَ وَإِنَّ رَبَّكَ فَاعِلٌ﴾ (٧)

١٦..... ﴿وَيَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْدِ الْعَنِيَّةِ﴾ (١٦)

١٦٨..... ﴿وَلَقَدْ نَزَّلْنَا آلَكَ الْقُرْآنَ فَتَقَرَّرَ بِهِمْ نَزْلُهُ﴾ (١٦٨)

سورة الشورى

١٦٦..... ﴿إِنَّمَا كُنَّ لِقَاءُكَ رَبِّكَ فَتَنًا وَتَعْلِيمًا﴾ (١٦٦)

سورة الزخرف

١٦٦..... ﴿وَنُوحًا إِذْ دَنَا إِلَىٰ رَبِّهِ فَكَلَّمَ رَبَّهُ فَاخْرُجْ إِلَىٰ قَوْمِكَ﴾ (١٦٦)

سورة الأعراف

٣١١..... ﴿وَلَقَدْ نَزَّلْنَا آلَكَ الْقُرْآنَ فَتَقَرَّرَ بِهِمْ نَزْلُهُ﴾ (٣١١)

سورة محمد

١٦٦..... ﴿وَنُوحًا إِذْ دَنَا إِلَىٰ رَبِّهِ فَكَلَّمَ رَبَّهُ فَاخْرُجْ إِلَىٰ قَوْمِكَ﴾ (١٦٦)

سورة ق

١٦٦..... ﴿وَنُوحًا إِذْ دَنَا إِلَىٰ رَبِّهِ فَكَلَّمَ رَبَّهُ فَاخْرُجْ إِلَىٰ قَوْمِكَ﴾ (١٦٦)

﴿وَنُوحًا إِذْ دَنَا إِلَىٰ رَبِّهِ فَكَلَّمَ رَبَّهُ فَاخْرُجْ إِلَىٰ قَوْمِكَ﴾ (١٦٦)

- ٢١٠..... ﴿وَلَا يَسْكُنُ فِي أَكْوَافٍ﴾ (النحل: ٢١٠) ٢١٠
 ٢١١..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢١١) ٢١١
 ٢١٢..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢١٢) ٢١٢

سورة الطهيات

- ٢١٣..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢١٣) ٢١٣

سورة الطور

- ٢١٤..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢١٤) ٢١٤

سورة النجم

- ٢١٥..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢١٥) ٢١٥

سورة القمر

- ٢١٦..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢١٦) ٢١٦
 ٢١٧..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢١٧) ٢١٧

سورة الزحرف

- ٢١٨..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢١٨) ٢١٨

سورة الحديد

- ٢١٩..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢١٩) ٢١٩
 ٢٢٠..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢٢٠) ٢٢٠
 ٢٢١..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢٢١) ٢٢١
 ٢٢٢..... ﴿وَمَنْ يَتْلُكْ يَتْلُكْ مِنْ حَتَّى يَتْلُكْ﴾ (النحل: ٢٢٢) ٢٢٢

سورة الأعلى

﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ (أمر ١) ١١٩

سورة الفجر

﴿وإذا زلزلت زلزلة﴾ (أمر ١) ١٢٤

﴿وإذا زلزلت زلزلة﴾ (أمر ١) ١٢٤

سورة الإخلاص

﴿قل هو الله أحد﴾ (أمر ١) ١٢٤

﴿قل هو الله أحد﴾ (أمر ١) ١٢٤



- ١٥٧..... أنت نور السموات والأرض
- ١٥٨..... أنت شهيد الله في الأرض
- ١٦٧..... إنكم ترون ربكم كما ترون القمر
- ١٧٨..... إنكم سترون ربكم كما ترون
- ٩..... إنه لم يكن من شيء إلا كان حقا
- ١٩٨..... إني أرى إلى الله أن يكون لي منكم خليل
- ١٩٩..... إني أوتيت الفرقان وحده
- ٢٠٠..... إني تارك فيكم ما إن تمسكتم
- ٢٠١..... أولئك جانا وحل أجل
- ٢١٩-٢٢٠..... آمين الله
- ٢٢١..... هذا أمرهم؟
- ٢٢٢..... هذا خلقت الأمم قبلكم
- ٢٢٣..... يهدي الأمر
- ٢٢٤..... بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة
- ٢٢٥..... تركتكم على البيضاء
- ٢٢٦..... تغربون الفرقان بعده بعض؟
- ٢٢٧..... تفسير الفرقان على أربعة أوجه ابن عباس
- ٢٢٨..... ثلاثة العدة الماضية
- ٢٢٩..... تقطعهم أولى الطائفتين بالحق
- ٢٣٠..... تكون الأرض يوم القيامة حمراء
- ٢٣١-٢٣٢..... تدين بارقة على حين فرقة من المسلمين
- ٢٣٣..... توفي رسول الله ﷺ وما من طائر ينطق بحاجته
- ٢٣٤..... ثم ذكر الرجل يطيل السفر
- ٢٣٥..... حتى يصعب عليه فذمه

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	طرف الحديث والآثار
١٨٠	الآمنة من فريش
٢١٠	التقوا فراسة المؤمن
١٨٨	أخبرني يا خير فتني خبرت
٢٣	إذا اشتكى أحدكم أو اشتكى أخ له فليقل
١٦٤	إذا قال أحدكم أعاء فليجته وجهه
٢٧٧-٢٦٦	إذا قام أحدكم إلى الصلاة قال الله قبل وجهه
٢١٢	لأن أنا مسحوق
١٦٠-٢٢	أعطها فلها مؤنة
٧٧	أعدهت لعبادي الصالحين ما عين رأيت
٣٢	أخبرت اليهود على إحدى وسبعين
١٨١-١٧٩	إلا أن ثروا كفرا بواحد
٢٢	ألا تأموني وأنا أسير من في السماء
٢٩	ألا هل بلغت
٢٦	أمر شجرة وكفر فله
٢٢٨	أما الشعر
١٥٨	إذا سمع الله الأعظم لم يرد من القرآن
٣٠٢	إن الروح إذا قبضت تبعها
١١٧	إن الكرسي الذي وسع السموات
١١٤	إن الله الكحني في السماء (نصب)
٢٧	إن الله حيي كريم يستحي

- ٢٥٩..... إن الله خلق آدم بيده
- ٢٦٠..... إن الله خلق آدم على صورته
- ٢٦١..... إن الله خلق ثلاثة أبناء بيده
- ٢٦٢..... إن الله قهر قسطنطين
- ٢٦٣..... إن الله لا ينام
- ٢٦٤..... إن الله لما خلق آدم قال له
- ٢٦٥..... إن الله لما خلق آدم مسح ظهره
- ٢٦٦..... إن الله لما خلق المخلوق كتب
- ٢٦٧..... إن الله لم يمت من أركانكم ولم يمتكم
- ٢٦٨..... إن الله مسح ظهر آدم
- ٢٦٩..... إن الله سجد بيده ثقيل
- ٢٧٠..... إن الله يضع السموات على إصبع
- ٢٧١..... إن خليلي أوصاني أن أسمع والطيع
- ٢٧٢..... إن معادكم والموتكم
- ٢٧٣-٢٧٤..... إن ومكم ليس بأحرر
- ٢٧٥..... إن وحيي ميت غطسي
- ٢٧٦..... إن روح القدس نزل في وحيي
- ٢٧٧..... إن غروب يني آدم بين إصبعين
- ٢٧٨..... إن له ملائكة سيارة
- ٢٧٩-٢٨٠..... أنا الملك أين الحارون؟
- ٢٨١..... أنا عبد من عبيدي
- ٢٨٢..... أنا لست في التوراة لأن الله
- ٢٨٣..... أنت الذي اصطفاك الله واصطفاك؟
- ٢٨٤..... أنت موسى اصطفاك الله

- ٢٦..... حتى يرحل بها إلى السماء التي فيها الله
- ١٧٨-١٧٧..... حجاب النور
- ١٦٨..... خلق الله آدم على صورة الرحمن
- ١٦٨..... خلق الله آدم على صورة
- ١١..... خبر الناس قرني
- ١٧٧..... رأيت ربي في أحسن صورة
- ١٩٣..... رأيت نوراً
- ٢٢..... ربه الذي في السماء تقدس اسمك
- ١١٤..... زوجكن أهاليكن وزوجني الله زجب
- ٢٧٨..... سأيتك مثل ذلك في كلاء الله
- ١٨٣..... سطرقي أني على ثلاث وسعين
- ١٦٦..... السموات السبع .. عند الكرسي كحلقة
- ١٠٨..... ضحك ربه من قوط ضاحك
- ٩٤..... ضحك ربه من قوط ضحك
- ٩..... علمكم أنكم كل شيء
- ١٨٦..... علمكم سني
- ٢٠٠..... علم أنزل جند
- ١٨٨..... العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
- ٢٢٠..... العناء بينك النفاق
- ٩٨..... فاقفوا الله وأجملوا في الطلب
- ١٦٤..... فإذا كان يوم الحسنة يط من عليين على كرب
- ٩٢..... فانيكم ترون ربكم كذلك
- ٢٨..... فقلنا القرآن والعلم والعمل أمر مسعود
- ٣٠٠..... في الجنة ما لا عين رأت



١١٦	في عداد ما نعت هـ
١١	فخرج الذين قالوا فيكم أني ربه
٣٠٠	فبه ما لا من رأيت
١٠	قام بها رسول الله مناماً يذكر به الخلق
٩٢	فما قل
٧	فموب بني آدم بين إسمين
٣٠٧	كان يكثر في صلواته ثم يقول
١١٤	كانت ربه تخلص أس
٧٨	كانوا إذا فعلوا عشر آيات من معبود
١٥٤	كانت كذا يده على نفسه من ذكره
١٦١	الكرسي موضع القدمين
١٠١	كنت تكلمت لآسان في الجاهلية أو بكر
١٥٤-١٥٣	لا ألفن أحدكم ملكاً
٧	لا بأس ظهور
٩٢	لا ينظره النار حتى يقطع الجدار
٢١٩	لا يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة
١٨٠	لا يزال هذا الأمر في قرين
٧	لا يقول أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت
٢١٨	لأن يأخذ أحدكم حيله
١٥٦	لئن الله من أحدث
٩٣	لقد بعثك الله بما بعثك بعينك
٢٣٠	لما خلق الله آدم عصى
١٩٣	لن تروا دينكم حتى تموتوا
٩٨	لن تموت نفس حتى تستكمل وزنها

- ١٧٦..... لن يرى أحد حكمه وبه حتى يموت
- ٢٧٩..... اللهم اشهد
- ١٨٩..... اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك
- ٢٠٢..... اللهم وبه جبرائيل وميكائيل
- ١٨٧..... اللهم لك الحمد أنت نور السموات
- ١٩٨..... نور كنت مخلقا قبلها
- ٢٩٩..... ليس في الجنة ماء في الدنيا ولا الأسياخ في عاصم
- ١٧٧..... ليس من على القرآن ذات ليلة
- ٧..... ليعلم شياؤه
- ٩..... ما حدث الله من شيء إلا كلف خلقا عليه أن يقول آمين
- ١١٧..... ما بين السماء والأرض والتي عليها مسيرة
- ١٧٢..... ما من يوم أكثر من أن يحتفل الله
- ٢٧٧..... ما حكمكم من أحد إلا يسرى وبه
- ٢١٩..... ما يزال الرجل يصدق الناس
- ٢٢٨..... المستطرون عند الله على منابر
- ١٨٦..... من أحدث فيها حديثا فضله لعمري
- ١٨٨..... من ترك صلاة العصر حبط عمله
- ١٤٤..... من ذكرني في عهده
- ١٧٩..... من رأى من أمره شيئا يكرهه
- ١٨٢..... من سمع الفداء ثم لم يحب
- ١٨٨..... من صلى صلاتنا واستقبل
- ٢٨..... من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي
- ١٨٧..... نور السموات من نور وجهه
- ١٩٢-١٧٨..... نور أنى أراه



١٧٠	هؤلاء إلى الجنة وهؤلاء إلى النار
١٧١	هل تعرفون ما اسم هذه
١٧٢	هل تصارون في ولاية الشمس
١٧٣	هل من يدع غاسقريب له
١٧٤	هل من مستعمر
١٧٥	والخير بذلك
١٧٦	والذي تدعونه أقرب إلى أحقادكم
١٧٧	والذي نفس سعيد يده
١٧٨	والعرش فوق ذلك
١٧٩	والكرسي موضع القدمين
١٨٠	والعرش كرامة أوليائه يده
١٨١	وكذا أمية بن أبي الصلت أن يعلم
١٨٢	وما يؤمنني يا حادثة القلوب العباد
١٨٣	ومن يصبر يصبره الله
١٨٤	يا آدم أنت أبر البشر
١٨٥-١٨٦	يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
١٨٧	يا سعيد إنا نجد في التوراة أن الله
١٨٨	يا منقلب القلوب أنت
١٨٩	يضع البحار قدمه
١٩٠	يضع رب العزة قدمه
١٩١	يظري الله السموات
١٩٢	يخلقها أولى الطائفتين بالحق
١٩٣	يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين
١٩٤	يقول في النار ويقول هل من مزيد

- ٢٨ بعد يدبه إلى السماء يا رب
٢٩ يمين الله ملكي
٣٠ يمين الله كل ليلة إلى السماء
٣١ يمينه يمينه إلى السماء الدنيا
٣٢ ٣٣ - ٣٤



فهرس الموضوعات والقوائد

الموضوع	الصفحة
• مقدمة	٥
• حق السؤال الواحد إلى شيخ الإسلام	٧
• الدعاء لا يستثنى فيه	٧
• أحكام الرسول ﷺ باب الإيمان بأنه اعتقاداً وقولاً	٨
• إذا كان النبي ﷺ قد علم أنه أحكام الاستعانة فكيف بأهل الدين	٩
• ينبغي أن تكون القرون الماضية لم تحكم أهل الدين	١١
• طريقة السلف أسلم وأعلم وأحكم	١٣
• معنى القويض لنا واصطلاحاً	١٤
• الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية لا تنفي حليلاً ولا تروى حليلاً	١٤
• سبب كلاء شيخ الإسلام في استعانة أسفا في هذا المعنى	١٤
• استحالة أن يكون الخلف أعلم من السلف	١٥
• إثبات العلو والعرفية لله تعالى من أدلة القرائن	٢٠
• أدلة الله على إثبات العلو والعرفية لله تعالى	٢١
• تحسين حديث الأوهال	٢٣
• مسائل المستعانة في حديث «أين الدعاء»	٢٤
• قصة عبد الله بن ربيعة مع زوجته في ثوبها نظر	٢٦
• القول يعني العلو ليس عليه دليل من الكتاب ولا من السنة	٢٦
• ولا قال به أحد من سلف الأمة	٢٩
• أهل البدع يتجددون بتجدد الزمان	٣١

- ٣١..... حسن السلف على طريقة الجهمية
- ٣٢..... • صوح الفناء في غي الصفات
- ٣٣..... الفناء حكموا عقولهم
- ٣٤..... المغفرة شر من العقوبة
- ٣٥..... صوح السلف في إثبات الأقطار والسماوي
- ٣٦..... • مصادر شبهات الفناء
- ٣٧..... • اشتراك الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، وبين الفرقة الناجية منها
- ٣٨..... • الجند من عزم أول من قال بتعطيل صفات الرب عز وجل
- ٣٩..... • ست الجهمية إلى حرم لأم هو الذي أظهرها ونشرها
- ٤٠..... • من ذلك مصر يناد له: فرعون، ومن تلك اليمن يناد له: نجح
- ٤١..... • الدراري هو المعلم الثاني
- ٤٢..... • الطوائف السنية لا يؤمنون إلا بالحجرات
- ٤٣..... • ذم الأئمة لبشر العرسي وأتباعه
- ٤٤..... • طائفة العرسية: جهمية
- ٤٥..... • عبد الجبار الهنداني من أئمة المبتدعة
- ٤٦..... • بيان بعض الكتب التي صحت بطلان مطاع السلف
- ٤٧..... • شيخ الإسلام يرى ثبوت كتاب الجهمية
- ٤٨..... • في مجمل اعتقاد السلف في صفات الله تعالى
- القاعدة في باب الصفات: لا يشك فيه إلا ما أثبت نفسه
- ٤٩..... • أو أثبت له رسول الله ﷺ
- ٥٠..... • الرسول أفصح الخلق ولو أراد معنى آخر لثبته
- ٥١..... • من قال: ألم أعرف المحيى فأقرب إلى الله؛ فكلامه باطل
- ٥٢..... • • مطاع السلف وسط بين التشليل والتعطيل
- ٥٣..... • التشليل الصحيح يوافق العقل الصحيح

- ٥٣..... كي حاشا ندمي أن علقها اصطرفها إلى التأنيق
- ٥٦..... من باب التأويل ولعبت القرامطة والباطنية
- ٥٨..... معنى قول الصمد: الشريعة جاءت بمعازات الطول لا بمعالاتها
- ٥٩..... * الرسول أعلم الأما والصحيح.....
- قوله معنى القلاصة: إن الرسول ﷺ لم يعلم معنى الصفات.
- ٦١..... ونول بعضهم: علم ولم يثبتها
- ٦٢..... * الظوائف المحرقة من طريق السلف
- ٦٣..... * الطائفة الأولى: أهل التخييل
- ٦٤..... * الطائفة الثانية: أهل التأويل
- ٦٥..... الجهية والمحترقة تقاهروا بنصر السنة
- ٦٦..... تسلط الملاحة لما فتح لهم باب التأويل
- ٦٨..... نصوص الصفات أكثر من نصوص المعاداة فهي أولى بالإيمان
- ٦٩..... وعدم التأويل
- الشرارة مملوكة تكرر الصفات، فهو كان هذا مما حذرناه لكأن
- ٧٠..... إنكاره عليهم أولى
- ٧١..... * الطائفة الثالثة: أهل التجهيل
- ٧٢..... معاني التأويل في اصطلاح المتأخرين وفي النصوص
- ٧٤..... التأويل له معنيان عند السلف
- ٨١..... * أقوال أئمة السلف في صفات الله تعالى
- ٨٦..... قولهم: لا يبد أي: لا تأويل للكمية وليس به تعريض للمعنى
- ٨٨..... * قولهم في الاستواء والتوقية
- معنى قول مالك: الاستواء غير مجهول وهو قاعدة تحري
- ٨٩..... في كل الصفات
- ٩٦..... إثبات مجرد اللفظ والتعريض للمعنى غلط وهو شر من التعطيل

- لا يحتاج إلى علم الكيفية إلا إذا أثبت الصفقة. ٨٦.....
- الغفر والعكر الذي أمر به إنما هو في السموات. ٨٨.....
- قولهم في رواية المؤمنين أنهم يوم القيامة ٨٩.....
- الصفحة في الأسماء والصفات أنها توقيفية. ٩٠.....
- إثبات صفته الضحك له تعالى. ٩٣.....
- إثبات صفته السمع والبصر واليد والرجل. ٩٤.....
- النصبة في الدين والرسوخ في العلم أن تنهي في الدين ٩٥.....
- حيث انتهى بك. ٩٦.....
- عدم تكفير أهل القبلة بالمذنب. ٩٨.....
- تولي أصحاب رسول الله ﷺ وعدم التبرؤ منهم. ٩٩.....
- القلة الكثر في الدين خير من القلة في العلم. ١٠٠.....
- مراعاة المصلحة والمفسدة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ١٠١.....
- تكفير أبي حنيفة لمن توقف على الله في السماء أم في الأرض. ١٠٢.....
- جميع نظرية وعقوبة على علم الله تعالى. ١٠٥.....
- لا يكفى في نوبة الجهل أن يرى ما الله على العرش حتى ١٠٥.....
- يرى بأنه بائن من خلقه. ١٠٥.....
- الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها النقات عن رسول الله ﷺ ١٠٥.....
- في صفات الرب من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. ١٠٥.....
- جميع سلب الله جميع الأسماء والصفات. ١٠٥.....
- تفسير الجهمية للصفات على خلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون ١٠٨.....
- الصفات توقيفية. ١٠٩.....
- قول المفسرين لاطعة أن الله تعالى فوق سمواته مستو على عرشه ١٠٩.....
- ما من من خلقه. ١٠٩.....
- قول الجهمية إن الله في كل مكان. ١١٢.....

- ١١١..... المحمديّة لئلا يكونوا الصو محمدياً شرّاً من اليهود والنصارى
- ١١١..... ابن عزيمة يرى أنّ منكر العلو مرتد
- ١١٢..... كلام المحمديّة ينبغي أن يذكر الرب
- ١١٣..... امرأة جهنم جهنم كزوجها
- ١١٤..... مزيد أدلة على أنّ الله في السماء
- ١١٦..... القول في الكرسي أنّ من يدعي العرش وموضع القدمين
- ١١٨..... الإيمان بصفة النزول
- ١٢١..... الإيمان بصفات الله تعالى وأسمائه
- ١٢٣..... مدح السلف في الصفات إثباتها وإجرائها على طوائفها
- ١٢٣..... مدح السلف وسط بين المعطلة والمشبهة
- ١٢٤..... تأويل اليد الملقاة أو القدرة يعود على المعنى - الإيمان
- ١٢٤..... إطلاق "المخارجة" من إطلاقات أهل البدع
- ١٢٥..... لا يقال إنّ الله جسم أو ليس جسماً
- ١٢٦..... رد على أهل البدع كالمحمديّة في قولهم: إنه محتلف بمخلوقاته
- ١٢٧..... رواية: "كريمه: علمه" باطله
- شرح الصورية بمصر الأصمعيّ يعني الجنون والمخارجة وماً
- ١٢٩..... على المحمديّة
- ١٣٠..... جواب استشكال النزول في الكتب الأخرى من القليل
- ١٣١..... كل ما يتوهمه الإنسان قائم بخلاف ذلك
- الغروي على طريقة الصورية ذكر كتابه "الغروي" في مدح
- ١٣٢..... الأسماء والصفات كتاب جيد في الرد على أهل البدع
- ١٣٥..... الرد على المحمديّة في أنّ موسى سمع السماء من الشجرة
- ١٣٦..... حكمة الأحرار لا يدخلها السج
- ١٣٨..... ادعاء ملاحدة الصورية إيمانهم لمحمد، وإنّما قلت

- المصنف لا يلزمه إذا قل من بعض العلماء أن يرافقه في كل ما يقول. ١١١
- نصوص الصفة ليست بأصحة لنصوص العلو ولا تضادها. ١١٢.....
- قول الملاحة والجمية إن الله في كل مكان. ١١٣.....
- ادعاء المصنف أن من أثبت العلو فهو على مدعى مرجوح. ١١٤.....
- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ تَنَزَّلَ﴾ لا نفي للاختلاط. ١١٥.....
- قوله تعالى: ﴿وَقَدْ تَنَزَّلَ﴾ لا نفي للاختلاط. ١١٦.....
- الافتقار للصحة في أصول الدين. ١١٧.....
- لزم إنتاج ما كان عليه الصفة. ١١٨.....
- إثبات النفس لله عز وجل. ١١٩.....
- قول: إن اسم الله الأعظم الذي لا يوصف. ١٢٠.....
- سؤال الله صفاته مشروح، وسؤال صفاته كثر. ١٢١.....
- إثبات صفة الموجد. ١٢٢.....
- صفات الإثبات مستقاة للكمال. ١٢٣.....
- موقف الفقيه من نصوص الصفات. ١٢٤.....
- الكلام على حديث الصورة. ١٢٥.....
- أصول السنة في المسائل التي عالج فيها أهل البدع. ١٢٦.....
- الكفار لا يخرج من دائرة الإيمان. ١٢٧.....
- قول مرجحة الحقها. إن الأعمال غير داخلية في معنى الإيمان. ١٢٨.....
- قول مرجوح. ١٢٩.....
- تكفير الأئمة لمن قال: القرآن مخلوق. ١٣٠.....
- من أنكر ولاية المؤمنين لربهم في الآخرة: كافر. ١٣١.....
- مزيد نصوص في إثبات العلو. ١٣٢.....
- الجنة وال نار مخلوقتان، خلافاً للقول المعتزلة. ١٣٣.....



١٧٩.....	إثبات الحرفي وصفه.
١٨١.....	شهادة التي في الأحرار.
١٨١.....	إثبات الصراط والميزان.
١٨٢.....	الأدوية في عقل بله الصنف من شعاع صحيحة جداً.
١٨٢.....	الحمد من درهم أول من حفظه عنه في الصدقات.
١٨٢.....	تفسير الحق بالقرآن باطل.
١٨٣.....	الصواب إن الذي في إحصاء رأيه بين قسمة.
١٨٨.....	مسبب لإحداث الصبح على الحرفي في كتب العقائد.
١٨٨.....	مستند أهل السنة الصبر على السلاطين وعدم الخروج على هؤلاء.
١٨٩.....	شروط الخروج على هؤلاء.
١٨٩.....	المخلقة ثبت بثلاثة أمور.
١٨٩.....	مذاهب المتقدمة في الخروج على الحكام.
١٨٩.....	وجوب الصلاة في الجماعة إذا لم يكن خلواً.
١٨٩.....	التراخي سنة.
١٨٩.....	تكفير ترك الصلاة.
	الرد على من يقول من يكفر ترك الصلاة فهو من يسارع
١٨٩.....	في تكفير الناس.
١٨٩.....	الشهادة المعين أو المرأة من غير دليل مدعى.
١٨٩.....	من أباطل المرأة المرأة من الشبهتين.
	من قيل في المعرفة يسمى شهيداً في أحكام الدنيا - لا في
١٨٩.....	أحكام الأحرار.
١٨٩.....	الصلاة على مؤمن المسلمين سنة.
١٨٩.....	لا تشهد بالجنة أو النار إلا لمن شهدت له النصوص.
١٨٩.....	البراء والحداد في الدين مدعى.

- اعتقاداً فيما شجر بين الصحابه ١٨٩
- نترجم على عائشة ونعتقد أنها أم المؤمنين ١٩١
- الفرق بين اللطيف والمقنن، والاسم والمسمى ؟ بدعاه ١٩٢
- القول في أن الإيمان مخلوق أو غير مخلوق ؟ بدعاه ١٩٣
- القول أهل الصوف مما خالفوا فيه أهل السنة والرد عليهم ١٩٤
- قولهم بولاية الله في الدنيا باطل ١٩٥
- الآية قاطبة اجتمعت على أن الله لا يراه أحد في الدنيا ١٩٦
- من زعم أن الله أهل له شيئاً من المحرمات فهو كافر مرتد ١٩٧
- إطلاق العشق على الله من عبارات الصوفية الباطلة ١٩٨
- من ادعى حلوله تعالى في المراتب فهو كافر ١٩٩
- كلام الله حبساً تلي وحفظ ودرس ؟ غير مخلوق ٢٠٠
- مذاهب المعتزلة وأهل السنة في المحبة والمُحبة ٢٠١
- صفة الخالق لا تكتمل، ولكن تعلم وتثبت ٢٠٢
- لا يمكن أن يفقد الحلال من الأرض ٢٠٣
- الأكل من المال المختلط ٢٠٤
- العبد لا يسقط عنه الخوف والرجاء ٢٠٥
- العبودية لا تسقط عن العبد ما علق ٢٠٦
- من قال يسقط التكليف عن أحد الناس يستتاب فإن تاب ٢٠٧
- ولا قتل مرتداً ٢٠٨
- الأنبياء أعظم الناس عبودية ٢٠٩
- القول بوحدة الوجود وكفره ٢١٠
- الفراسة تنقسم إلى ثلاثة أقسام ٢١١
- من زعم أن صفات المخلوق قائمة بصفات المخلوق ؟ كفر ٢١٢
- المخلوق الخاص والمخلوق العام، والاتحاد الخاص والاتحاد العام ٢١٣



- ٢١٢..... ادعاء أن الأرواح غير مخلوقة كفر.
- ٢١٣..... القرآن غير مخلوق.
- ٢١٣..... القراءة المصلحة بدعة.
- ٢١٤..... القصائد والأناشيد فسمين.
- ٢١٤..... الأناشيد الجماعية.
- ٢١٦..... المؤثرات الصوتية في الأناشيد.
- ٢٢٩..... جعل سؤال الناس عرقاً؟ مدموم.
- ٢٢٩..... الغناء ينبت الخفاق في القلب.
- الرسول واسطة بين الله وعباده في التبليغ لا في نقله حوائج
- ٢٢١..... الناس إلى الله.
- ٢٢٢..... من قال: إنما المرسل إليهم أفضل من الرسول؟ كفر.
- ٢٢٣..... الجبلائي له كلام جيد في الاعتقاد وفي العلم.
- أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات وحملها على الحقيقة. ٢٢٤.
- الجمع بين نصوص النعية والعلم. ٢٢٥.
- أهل السنة يفرقون بالصفات ويكثرون علم الكيفية إلى الله. ٢٢٥.
- المعطلة النافون للصفات هم في الحقيقة ينفون وجود الله. ٢٢٦.
- إثبات اليقين والشمال لله عز وجل. ٢٢٩.
- الأشاعرة لا ينفون الدين لأنها ليست من الصفات السبع. ٢٣١.
- اليهني كان يحيل إلى أهل السنة وإن كان يوافق الأشاعرة. ٢٣١.
- القاضي من أئمة الحنابلة الذين رافقوا إلى شيء من التأويل. ٢٣٢.
- الصحابة أعرف الناس بسعاني النصوص. ٢٣٣.
- دأب أبي الحسن الأشعري لطيفة أهل السنة. ٢٣٤.
- كان الأشعري على الاعتزال ثم رجع للأشعرية ثم مال إلى أهل السنة. ٢٣٤.
- إثبات العيين. ٢٣٥.

- ٢٢٦..... التقطية شر من المحيطة.
- ٢٢٧..... رواية الله في الموكب فيها ثلاثة أقوال.
- ٢٢٨..... مقولة: الإيمان مخلوق أو غير مخلوق.
- ٢٢٩..... أصل الكفار تحت المشيئة.
- ٢٣٠..... أصل السنة يسلمون للروايات الصحيحة.
- ٢٣١..... الأقوال في قوله تعالى: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)....
- ٢٣٢..... مجابة أصل البدع.
- ٢٣٣..... في الأشعري للجسم من بقايا آثاره بالمتكلمين.
- الإمام أحمد وإن كان إماماً فاصلاً لكن وصفه بالرئيس الكامل
- فيه مبالغة. ٢٣٤.....
- إطلاق اسم الإيمان على صاحب الكثرة وسلبه عنه كلاهما خطأ. ٢٣٥...
- إثبات لأصابع لله تعالى. ٢٣٨.....
- قبول الحديث إذا نُقلت روايته والتصل منه. ٢٣٩.....
- الأقوال في قوله تعالى: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد).... ٢٤٠.....
- عود الصبر في قوله: (ثم دنا فتدلى). ٢٤١.....
- رد أبي الحسن على من فسر الاستواء بالاستيلاء. ٢٤٢.....
- قول الباقراني. ٢٤٣.....
- الأشاعرة من جملة من ينفي اليد والوجه. ٢٤٦.....
- الكتاب والسنة فهما الشيء عن كلام كل أحد. ٢٤٨.....
- قول أبي المعالي في رد الثأويل. ٢٦١.....
- الصواب تنويش الكيفية لا المعاني. ٢٦٢.....
- أبو المعالي أخطأ في أنه السلب يفرضون المعنى. ٢٦٣.....
- الكتاب والسنة فهما النور والهدى. ٢٦٦.....
- قوله: (فإن الله بكل وجه) لا يتأني فيعلمه تعالى على العرش. ٢٦٦...

- ٢٦٩..... قولاً: هو معهم يعلمه لا يعتبر تأويلًا.
- ٢٦٩..... السبعة مبعوثان: خاصة وعامة.
- ٢٧١..... السبعة لا تقضي اختلافاً.
- ٢٧٢..... القرب لم يرد إلا خاصاً، وهو نوعان.
- ٢٧٩..... معنى الله في السماء.
- ٢٧٩..... مذهب السلف في قواعد التصوف هل هو مراد أم غير مراد؟
- ٢٨٢..... نقد ما يذكره الشراح من أن مذهب السلف التفويض.
- ٢٨٣..... إجماع السلف على إثبات الصفات الخيرية.
- ٢٨٤..... من مسائل أهل البدع لتضيق الناس من أهل الحق.
- المصنف ينسب الجهمية إلى جهمية محضة وجهية المعتزلة
- وجهية الأشاعرة.
- ٢٨٥.....
- إبطال أهل البدع للألفاظ الشبهة على أهل السنة.
- ٢٨٦.....
- من شبه الجهمية والمعتزلة.
- ٢٩٢.....
- الأقسام الممكنة في تصور الصفات ستة أقسام.
- ٢٩٥.....
- من يقول تجري على خلاف ظاهرها.
- ٣٠٣.....
- من يتناول المعنى ولا يقول بظاهرها مراد أو غير مراد.
- ٣٠٤.....
- حال المتوسطين من أهل الكلام.
- ٣٠٥.....
- فهرس الآيات القرآنية.
- ٣١٣.....
- فهرس الأحاديث والآثار.
- ٣٢٣.....
- فهرس الموضوعات والمفردات.
- ٣٢٤.....

